اسکنر هذا المجموع
اللطيف العمر الضعيف
ابو سالم محمد بن علی
محاور بالحرم المحترم
السريف
عفی عنه
١٠٦٦

مجموع فيه

على القاري

١ البينات في بيان بعض الايات

٢ التجريد في اعراب كلمة التوحيد وما يتعلق بمعناها من التمجيد

٣ الحزب الاعظم والورد الافخم

٤ الاحاديث القدسية

٥ جمع الاربعين في فضل القرآن المبين

٦ رفع الجناح وخفض الجناح باربعين حديثا في باب النكاح

٧ زبدة الشمائل وعمدة الوسائل

٨ من الهبات السنيات تبيين الاحاديث الموضوعات

٩ رسالة في تقوية بحث الامام الجزري مع الهمام النووي

١٠ تبعيد العلماء عن تقريب الامراء مفتاح العلوم ومصباح الفهوم

١١ معرفة النساك في معرفة المسواك

١٢ تسلية الاعمى عن بلية العمى

١٣ هذه الرسالة الميمونة المسماة القول السديد في خلف الوعيد

١٤ النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة

١٥ رسالة البره في حب الهرة

١٦ شم العوارض في ذم الروافض

١٧ السلالة للرسالة

١٨ تدقيق الانتساب في تدقيق الانتساب

١٩ كل هذه الرسائل لعلي القاري عليه رحمة الباري

٢٠ في ذم الروافض

لا اله الا الله وحده رسل الانبياء
محمد رسول الله وهاد سبح جوامع الاماه

هدا الله المالك الاحد
عبد عبده مصطفى محمد

البينات فى بيان بعض الايات

1

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım REİSÜLKÜTTAB MUSTAFA EF.
Yenimayıt No.
Eski Kayıt No. 1201
1200

١٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي اظهر الايات الواضحات في كلامه القديم وابرز العلامات الاليحات
في الافاق من كل اقليم والانفس المخلوقه في احسن تقويم والصلوة والتسليم على من خلق
بالخلق العظيم وجبل بالقلب السليم وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الثابتين
على الصراط المستقيم والمفيضين على الطريق القويم اما بعد فيقول الملتجي الى حرم
ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عفر ذنوبهما وستر عيوبهما ان الحبر العلامه
والبحر الفهامه عمدة المتبحرين وزبدة المتاخرين من ارباب الاصول والفروع المفرين
مولانا القاضي البيضاوي تولد عليه الابرار برحمه وانوار النعمه المدعو بناصر الدين
قال في تفسير قوله تعالى هل ينظرون اي ما ينتظرون اشارة الى ان اهل
استفهام الانكار والنظر بمعنى الانتظار وانما لجمله على التقرير ليستقيم المعنى
بالاستثنا الاتي في المبنى واما قول العصام جعل الاستفهام للانكار وانكره
البرضي في الاستفهام بهل والاظهر انه للتقرير فتاخر في مقام التحرير وفي
تحقيق هذه المسئله لا يستغني عن المعنى القوي لاهل التفسير يعني اي يريد
الحق سبحانه بالضمير اهل مكه اي كفارهم حينئذ لان الايه من جمله السوره
التي باسرها مكية والاظهر ان الضمير لمن ذكر قبل هذه الايه بقوله سيجزي
الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب فكانه قال هل ينظر المعرضون
عن الايات البينات المقرونه بالمعجزات والعلامات الدالات المكنونه في الافاق
والانفس من الكاينات وقد يقال الضمير بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
في القضيه فيكون الضمير لجميع الكفار الموجودين ومن بعدهم ليشمل المشاهدين
للايات الاتيه ولا بعد ان يكون الضمير لجميع الخلائق لزيادة التهويل
ويشير اليه قل انتظروا انا منتظرون ثم لا يخفى ان قوله تعالى هل ينظرون
ابلغ من ان يقال ما ينتظرون لزيادة دلالة هل للانكار على مجرد النفي في الاخبار
وللمبالغه المفهومه من النظر الذي هو اقرب من المترقب في مقام التعذيب
عن الانتظار بانتظر نظر الكامل المحقق وقرب وقوعه وهم ما كانوا منتظرين اي في
الحقيقه كذلك اي لما سياتي من اتيان الملائكه وغيره بل منكرين لما هنالك كما يجيء

من الخطيب في قوله يعلم من كلامه انه غير باق على معناه الحقيقي لكن لم يظهر ان معناه
المجازي المستعمل منه اي شيء وكانه ما نظر الى قوله ولكن لما كان يلحقهم اي العذاب
لخوف المنتظر في هذا الباب شموا بالمنتظرين لما يأتيهم من ربهم الارباب والمعنى اقتنا
مجج الوحدانيه واوله صحة الرساله وابطلنا ما يعتقدون من الصلاله فما ينتظرون
بعد انكار القران وتكذيب رسول اخر الزمان دياجر من الاهوال وحالا من الاحوال
الا ان تاتيهم الملائكه ملائكه الموت اي لقبض ارواحهم او العذاب ولا مانع
من الجمع بل هو اقرب الى الصواب لان الموت لا يشكر احد في اتيانه بل كل احد ينتظر
حلوله زمانه ولعل الفرق مبني على ان التخويف اما بالعذاب في العقبى واما بالعذاب
النازل في الدنيا والمعنى انه لابد من احدهما ولا مانع من اجتماعهما وقرا حمزه
والكسائي بالياء يعني بالتذكير وكان حقه ان يبنيه بالتحتيه لئلا يشتبه
بالفوقيه والحاصل ان الجمهور قرؤا بتاء تاتيهم نظرا الى ان لفظ فاعله وهما
قد اسندا نظرا الى ان فاعله غير مذكر واما ما ذكره الجعبري من ان فاعله
مذكر فغير مستقيم لان الملائكه لا يوصفون بالذكوره والانوثه او باتي ربك
اتيان الرب من الايات المتشابهات المتعلقه بصفات الذات نؤمن به
وننزهه عن ظاهرها ومحال بعضهم هذه الايه ونحوها من سائر الايات والاحاديث
المتشابهات على ان الله سبحانه تجلى لها صوريا وهو بذاته على اكمل صفاته
ازليا وابديا اي امره بالعذاب اشار به الى مضاف مقدر في المقام ليستقيم
معنى الكلام والمراد به عذاب يوم القيمه لئلا تكرر العباره او كل ايات
بتقدير مضاف ومضاف اليه يعني ايات القيمه اي الايات الواقعه في يوم
القيمه والهلاك الكلي اي العقوبه الكامله لارباب الندامه واصحاب الملامه
وهذا اقرب وانسب لقوله او ياتي بعض ايات ربك قال البغوي يعني
طلوع الشمس من مغربها عليه اكثر المفسرين ورواه ابو سعيد الخدري
حديثا مرفوعا فالمصحف خالف الجمهور بقوله يعني اشراط الساعه يعني
الايات الخاصه التي هي مقدمة القيمه الصغرى وهي النفخه الاولى قبل النفخه
الثانيه التي هي حقيقة القيامه الكبرى وقد ورد ان ما بين النفختين ان يعود سنه

ويقول الحق سبحانه حينئذ لمن الملك اليوم ويجيب نفسه لله الواحد القهار وعن حذيفة
اى ابن اسيد رضى الله عنه كما فى حديث مسلم وغيره واما قوله والبراء ابن عازب
رضى الله عنهما فلم يعرف مخرج عنه كنا اى معشر الصحابه نتذاكر الساعه اى ساعة
القيمة وما فيها من الاحوال والاهوال وما ينفع حينئذ من الاقوال والاعمال
اذ اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ظهر وطلع وبرز ولمع من محليه
كما فى رواية فقال ما تذاكرون وفى رواية ما اذا تذاكرون قلنا نتذاكر الساعه
وذار ايده وهو بفتح اوله على انه حذف منه احدى التائين قلنا نتذاكر الساعه
اى لعل ذكرها يعيننا على الطاعه قال انها اى القيمة الكبرى لا تقوم حتى تروا اى تشاهدوا
ايها الامه قبلها اى قبل مشاهدتها الدخان قال تعالى فى الدخان فارتقب يوم تاتى
السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم وورد فى حديث اخرجه الحاكم
وصححه عن ابن عمر ثم يخرج الدخان فياخذ الموتى منه كهيئة الزكمه ويدخل فى
مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشئ الخنيذ ودابة الارض وفى الحديث
اتدابيت الناس يسيرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسرى اليهم فيصبحون
وقد جعلتهم بين راسها وذنبها فمامن مومن الا مشى ولا منافق ولا كافر الا
لطمه وخسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب لكفار اهلها الا على وجه الاستيصال
فلا يرد فيه نوع من الاشكال وخسفا بجزيرة العرب وحدها موقوفه وسمت
جزيره لاحاطه بحر فارس وبحر السودان ونهرى دجله والفرات بها والرجال
وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وماجوج بالهمز فيهما ويبدل وينزل
عيسى عليه السلام وبارا يخرج من عدن الواو العاطفه فيهما لمجرد الجمعيه
لا للترتيب وقوع افراد القصه فانه ثبت فى الاحاديث الصحيحه ان الرجال
يحصر المهدى فى حصن بيت المقدس وينزل عيسى عليه السلام ويقتل الرجال
ثم يكون ياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها اخر الايات وعند ظهورها
غيره باب التوبه مفتوح والدخول فى الاسلام منسوخ وكذا الروايات
الحديثيه مختلفه فى نظم هذه الايات التى تتلفه وتفاصيلها يحتاج الى مجلدات
موتلفه يوم ياتى بعض ايات ربك لم ينفعل المصلى تفسيرها لعله ايعضى وكانه قام

انه من باب وضع الظاهر موضع المضمر وقال السيد معين الدين الصفوى
اى الايات التى تضطرهم الى الايمان وكلاهما مخالف لما نص من انزل عليه القرآن
وفوض اليه البيان فى هذا الميدان حيث ثبت بطرق مستفيضه بل متواتره ان المراد بها طلوع الشمس من مغربها ولان هذه الايه من بين الايات
هى التى يترتب عليها قوله سبحانه لا ينفع نفسا ايمانها كما يحتضر فتح الضاد اى من
حضره علامات الموت فقد ورد ان الله يقبل توبه العبد ما لم يغرغر وقد قال
تعالى وليست التوبه للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت
قال انى تبت الآن اذ صار الامر عيانا اى ولو بعض العيان والايمان برهانى
جملحاليه والمعنى ان المطلوب من الانسان هو الايمان الغيبى الناشئ
عن دليل محقق او تقليد بنى مصدق والحاصل ان الشارع جعل هذه
الايه اعظم الايات وما بعد ظهورها من جمله ايمان الباس وتوبته
الباس فى الحالات والا فهى ايه كبيره خوارق العادات والايمان
نافع والتوبه مقبوله عند رويه المعجزات وفرق اى فى الشواذ سمع
بالتاء اى التانيث لاضافه الايمان الى ضمير الموت اى والكنايه
التانيث بمجاوره النفس وفيه اشاره صوفيه ان الميل الى النفس
يخرج الشخص عن مقام الرجال الكمل الاحوالى وجوز ان يكون التانيث
باعتبار معنى الايمان وهو المعرفه او العقيده لم تكن امنت من قبل اى
من قبل ظهور هذه الايه والجمله صفة نفسا اى صفة احترازيه او لست
فى ايمانها خيرا عطف على امنت اى ولم تكن كسبت فى ايمانها خيرا اى
توبه فانها منع الخيرات وسد المبرات فتنفر منه للتعظيم للتعميم وحاصله
انه من باب اللف التقديرى اى لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها فى ايمانها ان لم تكن
امنت من قبل اولم تكن كسبت فيه خيرا والمعنى انه حينئذ لا ينفعهم لظهورهم على
ترك الايمان ولا تاسفهم على ترك التوبه عن العصيان وهذا هو الموافق
للايات الوارده والاحاديث الشاهده على ان مجرد الايمان نافع مع ارتكاب العصيان
وهو المطابق لسياق الايه وسباقها ولحاقها حيث وردت تحسر الممن ترك الايمان واخر

التوبة عن العصيان الى ان اغلق باب التوبة وفتح ابواب التهمة قال البغوى يريد ان
ايمان كافر ولا توبته فاجر وصاحب المدارك فسر خيرا باخلاصا وقال اى كما لا يقبل ايمان
الكافر بعد طلوع الشمس من مغربها لا يقبل اخلاص المنافق ايضا قلت وفى معنى
المنافق الراقى المرافق ثم قال او توبته وتقدير لا ينفع ايمان من لم يؤمن
ولا توبة من لم يتب قبل انتهى والحاصل انه اذا لم يؤمن احد قبل طلوع الشمس ولم
بعده لم يقبل ايمانه واذا امن قبله الا انه لم يخلصه او فسق فيه ولم يتب منه
او لم يعمل عملا صالحا لم يخلص بعده او تاب من معصيته او زاد فى طاعته لم يقبل
فتامل فانه موضع زلل ومحل خطل ولا بعد ان يكون المراد لا ينفع نفسا ايمانها
تحصيلا وابقاءها تكميلا او التقدير لا ينفع نفسا ايمانها نفعا مطلقا او نفعا كاملا
لم تكن امنت من قبل او لم تكن كسبت فى ايمانها خيرا على انه من باب اللف من غير تقدير
ولا كسبها كما اختاره ابن الحاجب والطيبى وسائر ارباب التحقيق واصحاب
التدقيق والله ولى التوفيق والمعنى اى لمحسس الخوى انه لا ينفع الايمان فى
اى وقت ظهور طالع الايقان نفسا اى شخصا غير مقدم اى فى ايمانها اى فى زمانها
على ذلك اليوم مع تقارنهما على حالها وفى شانها او مقدم ايمانها غير كاسبة
فى ايمانها خيرا اى عملا من اعمال الخير مطلقا وهو دليل اى بحسب الظاهر لمن لم يعتبر
الايمان المجرد عن العمل وهم المعتزلة وبعض المبتدعة انه سوى بين عدم الايمان والايمان
الذى لم يكسب فيه خيرا من الاركان وقد ردت ادلتهم بالكتاب والسنة كما فى
تحقائق علماء الامة من اهل السنة والجماعة والمعتبر اى للايمان المجرد وهو المعتبر
عند الاكثر تخصيص هذا الحكم وهو اعتبار العمل السابق بذلك اليوم بقرينة خصوص
حكم الايمان السابق بذلك اليوم باتفاق القوم ولا يلزم من عدم نفع الايمان
المجرد مع عدم الكسب الحادث فى ذلك الزمان ان لا ينفع فى الاخرة ما سبق منهما قبل
ذلك من الايمان وعمل الترديدى والمعتبر ايضا حمل الترديد المفهوم من او على التنويع
النفع باحد الامرين وهما الايمان وكسب الخير على ان اولعدم الخلو على معنى لا ينفع نفسا
خلا عنهما ايمانها فحاصل المعنى ان الايمان معتبر بدون العمل بخلاف العكس فتامل والعطف
اى وله عطف تفسير على لم تكن اى لم تكن امنت كما سبق وان او بمعنى الواو بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها

الذى احدثته ح اى بعد مشاهدة هذه الاية الواضحة وان كسبت فيه خيرا بكسر ان على انها
وصليه او بفتحها على انها مصدرية عطفا على ايمانها اى ولا ينفع نفسا كسبها فيه
خيرا مما احدثته حينئذ وللعصام هنا من الكلام ما لا يوافق المرام لا يرد عليه
الملام وهو قوله يريد ان المراد انهم ينتظرون فى الايمان وقت اتيان ملائكة
الموت او العذاب او امر الرب بالعذاب او كل اياته يعنى ايات القيمة والهلاك
الكلى او بعض ايات القيمة ولا ينفع ايمانهم فى شئ من هذه الاوقات وبيانه انهم
سئلوا عن عدم نفع الايمان فى الاوقات اتيان بعض الايات الا ان يقال بيان عدم النفع عند
اتيان البعض يغنى عن بيان عدم نفع عند اتيان الكل انتهى ولا يخفى ان هذا ممنوع
عندنا بالمعقول ومدفوع عندنا صاحب المنقول لان الايمان بعد ظهور الدجال
الذى من جملة الايات مقبول بلا خلاف منقول وكذا فى سائر الايات وانما يختص
عدم النفع بسطوع طلوع الشمس من مغربها كما جاء بالتصريح فى الاحاديث الواردة فى
الصحيح منها ما اخرجه عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود
والنسائى وابن ماجه وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا
ايمانها ثم قرأ الاية ومنها ما اخرجه الطيالسى وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقى عن صفوان بن عسال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب
بابا عرضه سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك
يوم يأتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها ولفظ ابن ماجه فاذا طلعت
من نحوه لا ينفع نفسا ايمانها ومنها ما اخرجه عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم
والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ومنها ما اخرجه احمد وعبد بن حميد وابو
داود والنسائى مرفوعا لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى
تطلع الشمس ومنها ما اخرجه ابن ابى شيبة ومسلم والنسائى وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى
فى الاسماء والصفات عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها والاحاديث المرفوعه والموقوفه في هذا المعنى كثيره شهيره كما في الدر المنثور
في التفسير المأثور ومما يستعان به في تفسير الايه ما اخرجه ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبحه تطلع الشمس من مغربها تصير
في هذه الامه قردة وخنازير وتطوى الدواوين ويجف الاقلام لا يزاد في حسنة
ولا ينقص من سيئة فقرأ الايه وفيه دلاله على ان احداث الايمان وزيادة عمل الاركان
لا تقبل في ذلك الزمان لمن كان قبله من اهل الكفر والكفران ومن ارباب الفسق والعصيان
ومن اصحاب التقصير والقرآن ويؤيده ما اخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في تفسير
الايه لا ينفعها الايمان ان امنت ولا ان تزداد في عمل لم تكن عملته وما اخرجه ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم
يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الايه مقيما على الكبائر وما اخرجه ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها
عملا صالحا وان كانت مصدقه لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رات الايه
لم يقبل منها وان عملت قبل الايه خيرا ثم عملت بعد الايه خيرا قبل منها فهذا
وامثاله من كلام السلف ما يظهر فيه خلاف ما عليه بعض الخلف والسابقون
الاولون اولى بالاعتبار عند اولي الابصار فان نقولهم صدرت عن منابع الاسرار
وبدايع الانوار وانتظروا اي ما تقدم من ظهور الاسباب انا منتظرون
لكم العذاب المضاعف بالحجاب وعيدلهم اي امر تهديدي انتظروا اتيان احد الثلاثة
هي قوله الا ان تاتيهم الملائكه الخ فانا منتظرون له اي لاحدها وحينئذ لنا الفوز
اي الظفر الجميل وعليكم الويل اي الهلاك الوبيل كما قام به الدليل وورد به
التنزيل وفي هذا اقناط لهم عن ايمانهم واشعار باصرارهم على كفرانهم فحينئذ
لنا بالحسنى ولغيرنا المقام الاسنى بقي في تحقيق هذا المقام مباحث منقوله
عن علماء الاعلام منها ما نقل عن الامام ابي الليث السمرقندي منا والحليمي
من الشافعيه ان عدم نفع الايمان الحادث في ذلك الزمان وكذا بقي فائده سببه
الاحسان في تلك الاحيان انما هو بالنسبه الى من امن ومات عقيب ايمانه وقت
المعاينه واما من امتد اجله وعاش واستمر على ذلك الايمان فان توبته مقبوله وايمانه

مقبول

5

مقبول ففيه نظر ظاهر لانه خلاف ظاهر الايه وما ورد من الاحاديث في السنه حيث
وقع الاطلاق من غير تفصيل في المسئله فلا بد من روايه نقل صريح او دلاله عقل صحيح
ومنها قول بعضهم ان بعد مشاهدة هذه الايه لا يصح التوبه الى قيام الساعه وهو
خلاف ظاهر الايه ويؤيده حديث من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
وكذا حديث لا ينقطع التوب حتى تطلع الشمس من مغربها اذا لا بد في هذا التخصيص
من فائده وقد صح في حديث انه اذا اغلق باب التوبه لا يقبل العبد بعد ذلك توبه
ولم يتعقد حسنه يعملها بعد ذلك ومنها قول بعضهم ان هذا الحكم وهو عدم صحة التوبه
خاص بمن شاهد تلك الايه واما من ولد بعدها ولم يشاهدها فايمانه مقبول
وتوبته صحيحه وكذا من لم يكن من اهل التمييز حال رويه الايه وهذا هو
الموافق للاصول الدينيه والقواعد الشرعيه لانه سبحانه دعا الخلق الى التوحيد
وتصديق النبوه فاذا كان الايمان او التوبه وجد غير اضطراريه يكون مقبولا
بالضروره الا انه يحتمل ان لا يمتد قدر هذه المده قبل قيام الساعه فقد ورد انه لو
نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعه من ان طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في
الصور لكنه معارض لحديث لا تقوم الساعه حتى يلعن الثنيان الكبيران فيقول احدهما
لصاحبه متى ولدت فيقول ان طلعت الشمس من مغربها الآن الحديث الاول اصح والله اعلم
فان قلت قد ورد ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها واذا كان
اول الايات مشاهده هذا الحال وهي فيما لضروره يكون قبل خروج الدجال ومن
المقرر ان عيسى عليه السلام يقتله والايمان في زمانه مقبول حتى يرتفع الجزيه
من الاحكام ولم يكن الا السيف او الاسلام قلت الظاهر ان المراد باول الايات الآيات
السماويه من اختلال نظام الافلاك والكواكب وامثالها ويؤيده ما ورد في احاديث
متعدده ان الايات خرزات منظومات فاذا انقطع السلك يتبع بعضها بعضا
وعن ابي هريره الآيات كلها في ثمانيه اشهر وعن ابي العاليه في ستة اشهر وعن قتاده ان
كل ايه في سنه والله اعلم فان قلت قد ورد في حديث صحيح ثلاث اذا خرجن لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابه وطلوع الشمس من مغربها قلت
تحمل على المجموع لا على كل فرد اذ ثبت بطرق متعدده كاد ان يكون متواتره بل هي

التحريد في اعراب كلمة التوحيد وما يتعلق بمعناها من التمجيد

متواترة المعنى ان بعد طلوع الشمس من مغربها لا يقبل ايمان ولا توبة بل صح حديث لا تقوم
اليوم حتى تطلع الشمس من مغربها ولم يات في حديث صريح انه بعد خروج الدجال
لخصوصه او الدابة سطع التوبة ولعل كان في بدء الامر من ما عنده علمه السلام
ثم تبين على وجه النظام ويؤيده ما روى عن ابي هريرة مرفوعا خمس لا ادري ايتهن
اول من الايات وايتهن جاءت لا ينفع نفسا ايمانها طلوع الشمس من مغربها والدجال
ويا جوج وماجوج والدخان والدابة ولعل هذا هو المراد في ابهام الامر بقوله يوم
يات بعض ايات ربك مع ما فيه من التجاوز والتمويل ويقويه انه ورد في حديث صحيح
عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اول الايات
خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قال عبد الله وكان نقرا الكتب واظن اولهما خروجا طلوع
الشمس من مغربها وقد صح عن ابن مسعود انه قال حفظت الايات غير ربع الدجال
والدابة ويا جوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي تختم بها الاعمال
طلوع الشمس من مغربها ثم قرا يوم ياتي بعض ايات ربك الآية قال فهي طلوع
الشمس من مغربها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان دابة الارض تخرج ثم
الدخان وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها وقد ورد عن
ابن مسعود مرفوعا ان الدجال يخرج فينزل عيسى عليه السلام فيمكث الناس في ذلك
حتى يبعث الله يا جوج وماجوج فيموجون ويفسدون وتنفيث الناس ولا يستطيعون
فيبعث الله دابة من الارض ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها
وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة فنسال الله حسن الخاتمة
وتوفيق التوبة الخالصة ثم رايت اخرج ابن ماجه والحاكم وصححه لكن الذهبي
تعقبه عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين والظاهر
والله اعلم ان يكون المراد بالمائتين بعد الالف السابع لكن هل المراد بالايات مطلق اشراط
الساعة او الايات المتتابعة التي يكون مبدؤها طلوع الشمس من مغربها والله سبحانه
اعلم بحقيقة الحال

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله العلي الاعلى الذي اعلى كلمة العلماء وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
والصلوة والسلام على من ارسله الله لينفي السوى ويثبت انه لا بعبد الا
المولى وعلى اله واصحابه واتباعه المهتدين بطريق الهدى واما بعد
فيقول الملتجي الى كرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري ان الكلمة
الطيبه من كمال الجلاله لم ار من ظهر عليه امرها وجلالة مع انها واسطة
العقايد الايمانيه ورابطه القلائد الايقانيه اجمالا وتفصيلا وقطب
دائرة التوحيد ومركز ميدان التفريد كمالا وتكميلا على ان ما في ظاهرها
وباطنها من المحاسن الانسيه والمحاسن القدسيه ما لا يحصى ولا يستقصى
بيانا وتدليلا فيتعين على كل مومن موقن ان يعتني بشانها مبنى ومعنى
لينتقل من افادة مبناها الى اعادة معناها فانها مفتاح الجنه ومن النار
بمنزلة الجنة الناس والجنه وقد نص الائمه من ساداتنا الامة انه لا بد من
فهم معناها المترتب على علم مبناها المخرج عن ربقة التقليد والداخل في رتبة
التحقيق والتاييد وقد قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال صلى الله عليه
وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وقال من قال لا اله الا الله دخل الجنه وقال
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنه فالاتصاف بمضمون هذه الكلمة
من الواجبات العينية حيث يجب ان يكون موجودة حقيقة او حكما في كل
لحظه ولمحة من اول العمر الى اخر نهاية على الجهة الدوامية كما هو معلوم
من مذاهب العلماء الرسميه ومن مشارب الوفاء الوسميه فلنتعين
ببيان مبناها ليتبين كل شيء بمعناها فاعلم ان لا نافيه ناقيه بالاخلاف
فيها واله مبني معها لتضمنه معنى من اذ التقدير لا من اله ولهذا كانت
نصا في العموم كانه قيل لا اله غير الله عز وجل من مبتدا يقدر الى ما لا نهاية له
مما يقدر فتدبر فانه امر محرر وقيل يبنى الاسم معها للتركيب المستفاد
من التركيب وذهب الزجاج الى ان اسمها معرب منصوب بها فاذا فرع
على القول المشهور من البناء فوضع الاسم نصب بلا العامة عمل ان في تاكيد

والمجموع من لا الفي موضع رفع بالابتداء والخبر المقدر هو لهذا المبتدا
ولم تعمل فيه لا عند سيبويه وقال الاخفش لا هي العامله فيه وفي العباب
شرح اللباب ان خبر لا يحذف كثيرا ومنه كلمة الشهادة لا اله الا الله اي لا اله
كائن في الوجود او موجود في عالم الوجود الا الله وقال ملا حنفي الله اسم
للذات الواجب المستحق لجميع المحامد من الكرم والجود وليس وصفا بمعنى
الواجب الوجود ولا الا يفيد لا اله الا الله التوحيد انتهى وفيه ان المراد
بالذات الواجب الوجود وهو الذات الواجب المستحق لجميع المحامد المشهود
في كل المشاهد فهو كما قال بعضهم يا بالحال عبارتنا شتى وحسنك واحد
فكل الى ذاك الجمال يشير ثم قيل لا يجوز ان يكون الا الله خبر لا اله مستثنى
وهو لا يصح ان يكون خبرا عن المستثنى منه لانه لم يذكر الا يسمى به ما قصد
بالمستثنى منه وقال صاحب الكشاف يجوز ان يكون لا اله الا الله جملة تامة
من غير تقدير حذف الخبر يعني لا اله مبتدا والا الله خبره وقيل يلزم ان يكون
المبتدا نكره والخبر معرفه قلت ليس الامر كما قيل لان اصل الكلام في التقدير
الله اله فقدم الخبر دفعا لانكار المنكر فصار اله الله ثم اريد به نفي الالهه
واثباته قطعا فدخل في صدر الكلام من الجمله حرف لا وفي وسطها الا يحصل
غرضهم فصار لا اله الا الله اتى ويقويه ما قال بعض المحققين من
ان النكره اذا اعتمدت على النفي كانت بمنزلة المعرفه فيصح ان يكون مبتدا
والا الله خبره لانه بمعنى غير الله وفي شرح دعاء ابي حمزه اليمني ان الاسم
الكريم مرفوع على البدل من موضع لا اله لان موضع لا مع اسمها رفع بالابتدا
ولا يجوز نصبه حملا على ابدال من اسم لا المنصوب لانه لا يعمل الا في نكره
شبيه والله سبحانه معرفه بغيره وقال الرهاوي في شرح المنار لا اله الا الله
كلمة توحيد اجماعا ولا يستقيم ذلك ما لم يكن صدر الكلام نفيا لكل معبود
بحق والله اسم للمعبود بالحق ومثله يكون تناقضا في القول وهو محال
في كلمة التوحيد للاجماع على صحتها قلت المنفي بصدر الكلام مفهوم كلي
كالاله والملحوظ في مدلول الجلاله فرد خاص من مفهوم الاله بمعنى

ان لفظه الله علم للمعبود بالحق الموجد الخالق العالم الا انه اسم لذلك المفهوم
الكلي كالاله ثم لا يخفى ان المستثنى هنا يدل من اسم لا على المحل والخبر محذوف اي لا
موجود الا الله فان قلت هلا قدرت نفي الامكان ان نفي الامكان يستلز
نفي الوجود من غير عكس فيكون ابلغ في الرد فالجواب ان هذا الرد لخطا
المشركين في اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفس الجنس
انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو ايمان وجوده و
الهية لا ايمان امكانه وعدم امكان غيره ولا يجوز ان يكون الاستثنا
مفرغا من موضع الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن الهة سوى الله تعالى لا
نفي مغايرة الله لكل اله وبيانه على سبيل التوضيح ما قال ابن كمال باشا في حاشيته
على التلويح لان الاستثناء في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون مفرغا بان يكون
الخبر المحذوف عاما كموجود او في الوجود ويكون الا الله واقعا موقعه
كما وقع الا زيدا موقع الفاعل في نحو ما جاءني الا زيد لان المعنى على نفي الوجود
عن اله سوى الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم
على المحل اذ حينئذ يقع الاستثناء موقع اسم لا فيكون خبرا اخبر المعتنى
الوجود عن غير الله سبحانه كما هو المطلوب لا على نفي مغايرة الله عن كل اله و
وهو الذي يفيده الاستثناء المفرغ لانه لما قام مقام الخبر كان القصد الى
نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرته سبحانه وتعالى عن كل اله ولا يحصل به التوحيد
كما لا يخفى على ذوي النهى وقال شيخنا جلال الدين السيوطي في الاتقان
الجامع لانواع علوم القرآن قد تقرر في صناعة النحو به التقدير وان كان
المعنى غير متوقف عليه في التقرير كقولهم في لا اله الا الله ان الخبر محذوف
اي موجود وقد انكره الامام فخر الدين الرازي وقال هذا الكلام لا يحتا
الى تقدير تقدير النحاة فاسد لان نفي الحقيقة مطلقة اتم من نفيها
مقيدة فانها اذا انتفت مطلقة كان ذلك دليلا على سلب الماهية مع الق
واذا انتفت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد آخر وردها
تقديرهم موجود يستلزم نفي كل اله غير الله قطعا فان العدم لا كلام فيه

في الحقيقة نفي للحقيقة مطلقة لا مقيدة ثم لا بد من تقدير خبر لا يستحيل مبتدا بالخبر
ظاهر او مقدر وانما يقدر النحوي ليعطي القواعد حقها وان كان المعنى مفهوما
انتهى وفيه بحثان الاول ان كلام الامام تحقيق وتدقيق في المرام ورده
مصادرة بل مكابرة في المقام بلا نظام والثاني ان كلامه لا يدل على نفي القواعد
النحويه حتى يلتزم بالكليه بل ذهب الى مسلك الكشاف من عدم الحاجه الى التقدير
كله مرفوعه بالخبريه وعلى تقدير التقدير ينبغي ان نقدر لنا لئلا يرد شيء
من عدم التحقيق علينا مراعاة للجانبين ومحافظة للمذهبين وكان الجمهور
نظروا الى ان العدوم لظهور حدوثه لا يصلح للالوهيه حتى يحتاج الى نفيه
او نفيه يتم بالبرهان الاولى اراد بالموجود اعم من ان يكون موجودا
في الحال او من شأنه ان يوجد في الاستقبال والله سبحانه اعلم بالاحواله والمآل وذكر
الشوبري في عقايده انه قال الدماميني في تعليقه على المغني قد تكلم القاضي
محب الدين ناظر الجيش في شرح التسهيل على اعراب هذه الكلمه الشريفه
اورده بجملته وان كان فيه طول لاحتوائه على الفوائد المنيفه قال
اهل العلم ان الاسم المعظم في هذا التركيب المكرم يرتفع وهو الكثير ولم يات
في القرآن غيره لكن جوز نصبه على ما سيأتي اعرابه فالاقوال للناس في الرفع
على اختلافا اعرابهم خمسة منها قولان معتبران وثلاثة لا معول على شيء
منها فالقولان المعتبران ان يكون رفعه على البدليه وان يكون على الخبريه
اما القول بالبدليه فهو المشهور الجاري على السنة المعربين وهو رأي
ابن مالك فانه لما تكلم على حذف خبر العامله عمل ان قال واكثر ما يحذف
الخبر بعد لا يكون مع الاخوات الا الله الا الله وهذا الكلام منه يدل على ان رفع الاسم
المعظم ليس على الخبريه وحينئذ يتعين ان يكون على البدليه ثم الاقرب
ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر وقد قيل انه بدل من اسم
لا باعتبار محل المبتدا يعني باعتبار محل الاسم قبل دخوله لا وانما كان القول
بالبدل من الضمير المستتر اولى لان الابدال من الاقرب اقوى من الابعد
كما لا يخفى ولانه داعيه الى الاتباع باعتبار المحل مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ

ثم البدل ان كان من الضمير المستكن في الخبر كان البدل فيه نظير ما قام احد الا زيد
لان البدل في المسالتين باعتبار اللفظ وان كان من الاسم كان البدل فيه
نظير البدل في نحو لا احد فيها الا زيد لان البدل في المسالتين باعتبار المحل
وقد استشكل الناس البدل فيما ذكرنا اما في نحو ما قام احد الا زيد
من جهتين احدهما انه بدل بعض وليس فيه ضمير يعود على المبدل منه
الثانية ان بينهما مخالفة فان البدل موجب والمبدل منه نفي وقد اجيب
عن الاول بان الا وما بعدها من تمام الكلام الاول والا قرينة صحيحة على
ان الثاني قد كان يتناوله الاول فعلوم انه بعضه فلا يحتاج فيه الى
رابط لاختلاف قبضت المال بعضه وعن الثاني بانه بدل من الاول في محل
العامل ومخالفتهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب المبرد يجعل
الاول كانه لم يكن والثاني في موضعه وقد قال ابن الصائغ اذا قلت
ما قام احد الا زيد فالا زيد هو البدل وهو الذي يقع في موضع احد
فليس زيد وحده بدلا من احد قال واما الا زيد هو الاحد الذي نفيت
عنه القيام فالا زيد بيان لاحد الذي عممت ثم قال ويرد ذلك على هذا
البدل في الاستثناء كونه يبدل الشيء من الشيء من بدل البعض من الكل
وقال في موضع آخر فلو قيل ان البدل في الاستثناء لكان وجها وهو
انتفى واما في نحو لا احد فيها الا زيد فوجه الاشكال فيه ان زيدا بدل من
احد وانت لا يمكنك ان تحله محله وقد اجاب الشلوبين عن ذلك بان
هذا الكلام انما هو على قولهم ما في الدار احد الا زيد اذ المعنى واحد وهذا
يمكن فيه الحلول بان تقول ما في الدار الا زيد انتهى وهو كلام حسن قال
الرماني وعلى قول الشلوبين فتكون كلمة الحق على معنى لا يستحق ان
احد الا الله انتهى قال ناظر الجيش واما القول بالخبرية في الاسم العظم
فقد قال به جماعة ويظهر لي انه راجح من القول بالبدلية وقد ضعف
القول بالخبرية بثلاثة امور وهي انه يلزم من القول بذلك كون خبر
معرفة ولا تعمل الا في المعارف وان الاسم الاعظم مستثنى منه والمستثنى

والمستثنى لا يصح ان يكون عين المستثنى منه لانه لم يذكر الا ليبين به ما قصد
بالمستثنى منه وان اسم لا عام والاسم المعظم خاص والخاص لا يكون خبرا
عن العام فانه لا يقال الحيوان انسان والجواب عن هذه الامور اما
الاول فهو انك قد عرفت ان مذهب سيبويه ان حال تركيب الاسم مع لا
لا عمل لها في الخبر وانه حينئذ مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا وقد
علل ذلك بان سببها بان ضعيفين ركبت وصارت جزء كلمة وجزء
الكلمة لا يعمل ومقتضى هذا ان يبطل عملها في الاسم ايضا لكن ابقوا عملها
في اقرب المعمولين وجعلت هي مع معمولها بمنزلة مبتدا والخبر بعدهما على
ما كان عليه مع التجرد واذا كان كذلك لا يثبت عمل لا في المعرفة واما الثاني
فلا نسلم ان اسم لا هو المستثنى منه وذلك ان الاسم المعظم اذا كان خبرا كان
الاستثناء مفرغا والمفرغ هو الذي لا يكون المستثنى منه فيه مذكورا
بعد الاستثناء فيه انما هو من شيء مقدر لصحة المعنى والاعتداد بذلك
المقدر لفظا ولا خلاف بيننا في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا
شك ان زيدا فاعل في قولنا ما قام الا زيد فانه مستثنى من مقدر كالمعنى
التقدير ما قام الا زيد فعلى هذا لا منافاة بين كون الاسم المعظم
خبرا عن اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور
فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى واما الثالث
وهو ان يقال فلو كان الخاص لا يكون خبرا عن العام سلمنا لكن في لا اله
الا الله لم نخرج خاصا عن عام لان العموم منفي والكلام انما سيق
لنفي العموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد من افراد ما دل عليه اللفظ
العام واما الاقوال الثلاثة الاخيرة التي لا عمل عليها فاحدها ان الا بسيطة
اداة استثناء وانما هي بمعنى غير وهي مع الاسم المعظم صفة لاسم باعتبار
المحل ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني عن بعضهم والتقدير لا اله غير الله في
الوجود ولا شك ان القول بان الا في هذا التركيب بمعنى غير فليس له مانع
يمنعه من جهة الصناعة النحوية وانما يمتنع من جهة المعنى وذلك ان

الالهيه

المقصود من هذا الكلام امران نفي تعلق الالهيه عن غير الله تعالى واثبات
لله تعالى ولا يفيد التركيب حينئذ فان قيل يستفاد ذلك بالمفهوم ان كان
مفهوم قلنا ابن دلالة المفهوم من دلالة المنطوق ثم هذا المفهوم ان كان
مفهوم لقب فلا عبرة به اذ لم يقل به الا الدقاق قلت وقال به بعض
الحنابلة ايضا قال وان كان مفهوم صفه فقد عرفت في اصول الفقه انه
غير حجة على ثبوته قلت بل المحققون يثبتون تفيه فقد تبين ضعف
هذا القول لاحاله القول الثاني وينسب الى الزمخشري ان لا الله في
الخبر والا الله في موضع المبتدا وقد قررنا ذلك بتقرير لم ينظر فيه مجال
ولا يخفى ضعف هذا القول وانه يلزم منه ان الخبر مبني مع لا وهي لا
يبنى معها الا المبتدا ثم لو كان الامر كذلك لم يجز نصب الاسم المعظم
في هذا التركيب وقد جوزه كما سياتي قلت يجوز البعض ليس بحجة
عليه وليس هو ممن ينسب النصب اليه والقول الثالث ان الاسم
المعظم مرفوع بالله كما يرتفع الاسم بالصفه في قولنا اقائم الزيدان فيكون
المرفوع قد اغنى عن الخبر وقد قررنا ذلك بان الها بمعنى مالوه من اله
اى عبد فيكون الاسم المعظم مرفوعا على انه مفعول اقيم مقام الفاعل
واكتفى به عن الخبر كما في نحو قولنا ما مضروب العمران وضعف
هذا القول غير خفي لان الها ليس بوصف فلا يستحق عملا ثم لو
كان له عامل الرفع فيما يليه لوجب اعرابه وتنوينه لانه مطول
اذ ذاك وقد اجاب بعض الفضلاء عن هذا بان بعض النحاه لم يجز حذف
هذا التنوين من مثل ذلك وعليه حمل قوله تعالى لا غالب لكم اليوم ولا تثريب
عليكم اليوم وفي هذا الجواب نظر لان الذي يجيز حذف التنوين في
لا اله الا الله مثل ذلك يجيز اثباته ايضا ولا يعلم ان احدا اجاز التنوين
في لا اله الا الله هذا آخر الكلام على توجيه الرفع واما النصب فقد ذكر
له توجيهين احدهما ان يكون على الاستثناء من الضمير في الخبر المقدر
الثاني ان يكون الا الله صفه لاسم لا اما كونه صفة فمن لا يكون الا الا

الا بمعنى غير وقد عرفت ان الامر اذا كان كذلك لا يكون الكلام والا منطوقيه
على ثبوت الالهية لله تعالى والمقصود الاعظم هو اثبات الالهيه لله تعالى
بعد نفيها عن غيره وعلى هذا يمتنع هذا التوجيه اعني كون الا الله صفة
لاسم لا واما التوجيه الاول فقال فيه مرجوح وكان حقه ان يكون
راجحا لان الكلام غير موجب والمقتضى لهذا الرجحان البدل هنا ان الترجيح
في نحو ما قام القوم الا زيد انما كان لحصول المشاركه حتى لو حصلت
المشاركة في تركيب استوى نحو ما ضربت احدا الا زيدا ثم قالوا اذا لم يحصل
المشاركه في الاتباع كان النصب على الاستثناء اولى قالوا وفي هذا التركيب
يترجح النصب في القياس لكن السماع والاكثر الرفع ونقل عن الاخفش انك
اذا قلت لا رجل في الدار الا عمرا كان نصب عمرا على الاستثناء احسن
من رفعه على البدل هذا ما ذكروه والذي يقتضيه النظر ان النصب
لا يجوز بل ولا البدل وتقرير ذلك ان يقال ان الا في الكلام التام الموجب
نحو قام القوم الا زيدا متمحضه للاستثناء فهي تخرج ما بعدها
مما افاده الكلام الذي قبلها وذلك ان هذا الكلام ان قصد به الاخبار
عن القوم بالقيام ثم ان زيدا منهم ولم يكن شاركهم فيما اسند اليه
توجيه اخراجه وكذا حكم الا في الكلام التام غير الموجب ايضا نحو ما قام
القوم الا زيد ومن ثم كان نحو هذا التركيب مفيد الحصر مع انها للاستثناء
ايضا لان المذكور بعد الا لابد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان
ما قبلها تاما لم تحتج الى تقدير والا فيتعين تقدير شيء قبل ليحصل الاخراج
منه لكن انما احتيج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فيتبين من هذا المعنى
الذي قلناه ان المقصود في الكلام الذي ليس تاما انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس مقصودا وبهذا اتضح فساد
على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها
ولا شك ان المقصود من هذا التركيب الشريف امران وهما نفي الالهيه عن
كل شيء واثباتها لله كما تقدم واذا كانت الاستثناء بمحض الاستثناء لا يتم

هذا المطلوب سواء نصبنا او بدلنا وذلك انه لا ينصب ولا يبدل الا
اذا كان الكلام الذى قبل الا تاما بتقدير خبر محذوف وحينئذ ليس الحكم بالنفى
على ما بعد الا فى الكلام الموجب والاثبات عليه فى غير الموجب بمعناه اذ لا
يقول بذلك الا من مذهبه ان الاستثناء من الاثبات نفى ومن النفى اثبات
ومن ليس من مذهبه ذلك يقول ان ما بعد الا مسكوت عنه فكيف يكون
قولنا لا اله الا الله توحيدا قلت وفيه نظر لانه يكون توحيدا بحسب
دلالة العرف وبانه لا نزاع فى ثبوت الهيته مولانا جل وعز لجميع العقلاء
وانما كفر من كفر بزيادة الاله الاخر فنفى ما عداه تعالى من الآلهة على هذا
والمحتاج اليه وبه يحصل التوحيد واما ما ذكره المولوى الجامى فى سلسلة
المذهب نقلا عن بعض كبراء العارفين ان معنى لا اله الا الله ليس شئ
مما يدعى الها غير الله فهو غير صحيح بل الغرض صحيح وانما هو من شئونه
الغرق الوجودية القائلة بالعينية لا من مذهب ارباب العرفان الحقيقى
المشهودية كما بينت هذه المسالة مستقلة ثم قال ناظر الجيش
بناء على ما ظهر له من البحث الذى اعترضناه فتعين ان يكون الا فى هذا
التركيب مسوقة لقصد اثبات ما قبلها لما بعدها ولا يتم ذلك الا ان يكون
ما قبلها غير تام بان لا يقدر قبل الاخبر محذوف واذا لم يقدر خبر الا قبلها
وجب ان يكون ما بعدها هو الخبر وهذا هو الذى ترتكن اليه النفوس وقد
تقدم تقرير صحة كون الاسم المعظم فى هذا التركيب هو الخبر قلت كلامه
هذا يقضى ان الخلاف فى كون الاستثناء من النفى اثبات ام لا يدخل
الاستثناء المفرغ فيه وظاهر كلام الزركشى وكثير من الاصوليين دخول
ذلك الخلاف فيه ولهذا اورد واعلى القائل بان الاستثناء من النفى ليس
باثبات انه يلزم على ذلك ان لا يحصل التوحيد بكلمة الشهادة واجيب
بما ذكرناه من النظر قبل فى بحث ناظر الجيش وهذا غاية التحقيق والتدقيق
وبالله سبحانه التوفيق ثم رايت فى شرح عقيدة الطحاوى ان اثبات
التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفى والاثبات المقتضى للحصر فان الاثبات تاما

قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا والله اعلم لما قال تعالى والهكم اله واحد قال
بعده لا اله الا هو فانه قد يخطر ببال احد خاطر شيطانى هبان الهنا واحد
ولغيرنا اله غيره فقال تعالى لا اله الا هو وقد اعترض صاحب المنتخب على النحويين
فى تقدير الخبر حيث قالوا تقديره لا اله فى الوجود الا الله فقال يكون ذلك
نفيا لوجود اله ومعلوم ان نفى الماهيات اقوى فى التوحيد الصرف من نفى الوجود
فكان اجراء الكلام على ظاهره والاغراض عن هذا الاضمار واجاب ابو عبد الله
محمد بن ابى الفضل المرسى فى رد الظمآن فقال هذا الكلام من لا يعرف
لسان العرب فان اله فى موضع المبتدا على قول سيبويه وعند غيره اسم لا
وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدا او للا فما قاله من الاستغناء عن الاضمار
فاسد واما قوله اذا لم يضمر يكون نفيا للماهيه فليس بشئ لان نفى الماهيه
هو نفى الوجود اذ لا يتصور الماهيه الا مع الوجود فلا فرق بين الماهيه
والوجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون ماهيه
عاريه من الوجود والا الله مرفوع بدلا من لا اله لا خبر لا ولا للمبتدا وهذا
كله بحسب اعراب المبنى واما الكلام عليه بمقتضى المعنى فمعنى لا اله الا الله
لا مستغنى عن كل ما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى وهذا
معنى جامع مانع فى ملاحظة التوحيد ومطالعة التفريد فى نظر المريد بما
ليس عليه مزيد مع افادة الصفات السلبيه والنعوت الشوتيه وبيانه
ان الاستغناء عن ما سواه يوجب له الوجود والقدم والبقاء والقيام
بالذات والتنزه عن الحوادث والنقائص ويقتضى ثبوت السمع والبصر
والكلام اذ لو لم تجب له لكان محتاجا الى الحدث او المحل او من يدفع عنه
النقائص ويوجد منه ايضا تنزهه عن الاغراض فى افعاله واحكامه والا
لزم افتقاره سبحانه الى ما يحصل غرضه وهو جل وعلا غنى عما سواه واما
افتقار كل ما سواه اليه فيوجب له الحيوة والقدرة والارادة والعلم لانه
لو انتفى شئ من هذه لما امكن ان يوجد شئ من الحوادث كيف وهو الذى
يفتقر اليه ما عداه وكذا يوجب له الوحدانية اذ لو كان معه ثان فى الالوهية
لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ما سواه

مقابل

12

الحزب الاعظم والورد الافخم

الدعوات الماثوره عن النبي
صلى الله عليه وسلم

ويوخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان ذاكرا
مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذى يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ
ايضا ان لا تاثير لشئ من الكائنات فى اثر ما والا لم يستغن ذلك الاثر
الله كيف وهو الذى يفتقر اليه ما عداه وكما يتصور تاثير ما سواه فى
لكن فى الجمله تحقيق الكلمه مبنى ومعنى فعليك بالمحافظه عليها ودوام الذ
اليها اللهم احينا عليها وامتنا عليها واحشرنا عليها ولا تحرمنا من اليها
المكنونه لديها والحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلام على محمد باطنا
وظاهرا

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دعانا الى الايمان وهدانا بالقرآن واجاب دعوتنا بالفضل والاحسان
والصلوة والسلام على سيد الخلق الداعى الى دعوة الحق وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه
الدعاة الى كلمته والرعاة لامته فى ملته اما بعد فيقول العبد الداعى مغفرة ربه الباقى
على بن سلطان محمد القارى كثر عيوبهما وغفر ذنوبهما لما رايت بعض السالكين يعلقون
باوراد المشايخ المعتبرين وباحزاب العلماء المكرمين حتى رايت بعضهم تعلقوا بالاحزاب
السبعين والاربعين الاسمى ووجدت بعض العوام يتقيدون بقراءة دعاء لحوذعا
القدح ويذكرون فى اسناده ما لا يخفى فيه من الوضع والقدح فخطر ببالى ان اجمع
الدعوات المأثورة فى الاحاديث المنثورة من الكتب المعتبرة المشهورة كالاذكار
للنووى والحصن للجزرى والكلم الطيب والجامعين والدر للسيوطى والقول
البديع للسخاوى رحمهم الله تعالى مقدما للايات القرآنية وخاتما للكيفيات المحمدية
المصطفوية راجيا دعاء من يدعو للداعى فانه الدال على الخير كالساعى وايا
ان يحول سعيى مشكورا وقصدى مبرورا وهذا الجمع الذى هو معدن الادعا ومنبع
على السنة الطالبين مذكورا وعن تحريف المبطلين وتضعيف الملحدين مهجورا وهو
الحزب الاعظم والورد الافخم لانتسابه واستناده الى الرسول الاكرم صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم فعليك بحفظ مبانيه والتامل فى معانيه والعمل بمضمون ما
فانه شامل للمنجيات وحافل للمهلكات لانه صلى الله عليه وسلم لم يترك خصلة
ولا خلة سعيدة الا طلبها من الله تعالى وسالها ولا فعلة قبيحة وخطة رديه الا
استعاذ به منها اجمالا وتفصيلا واكمالا وتكميلا وتذييلا وتتميما واعلاما وتعليما
زاده الله شرفا وتعظيما واجلالا وتكريما فهذا اكمال طريق المتابعة النبويه وا
المقامات العليه المنوبه الى السادة الصوفيه الصفيه فاذ قدرت كل
على قراءتها فيها ونعت والافضل كل جمعه والافضل كل شهر والافضل كل سنة والافضل
مرة ايضا عيشه واذا اردت قراءته فى عرفات فردد فيه لا اله الا الله وحده لا ش
له مائة مرة وسورة الاخلاص مائة وسبحان الله والحمد لله الخ مائة والتهليل
مائة والبكاء والتضرع لقبول الحاجات وزد التلبيه فى اثناء الدعوات والبكاء والتضر

والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم مائة و

لقبول الحاجات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ
علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا
على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ربنا اننا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير
تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى
وترزق من تشاء بغير حساب ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادا ينادى للايمان
ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وارزقنا وانت
خير الرازقين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين رب
اغفر لى ولاخى وادخلنا فى رحمتك وانت ارحم الراحمين على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين رب انى اعوذ بك ان اسالك ما ليس لى به
علم والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين فاطر السموات والارض انت ولى فى الدنيا
والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين رب اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى ربنا وتقبل
دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمومنين يوم يقوم الحساب رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا

لحى صح

ربّ ادخلنی مدخل صدق واخرجنی مخرج صدق واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا ربنا
آتنا من لدنک رحمة وهیئ لنا من امرنا رشدا ربّ اشرح لی صدری ویسر لی امری
ربّ زدنی علما أنّی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین لا الٰه الا انت سبحانک انی کنت من الظا
ربّ لا تذرنی فردا وانت خیر الوارثین ربّ احکم بالحق وربنا الرحمن المستعان علی ما
تصفون ربّ انزلنی منزلا مبارکا وانت خیر المنزلین ربّ فلا تجعلنی فی القوم الظالم
ربّ اعوذ بک من همزات الشیاطین واعوذ بک ربّ ان یحضرون ربنا امنا فاغفر
وارحمنا وانت خیر الراحمین ربّ اغفر وارحم وانت خیر الراحمین ربنا اصرف عنا
جهنم ان عذابها کان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما ربّ هب لنا من ازواجنا و
قرة اعین واجعلنا للمتقین اماما ربّ هب لی حکما والحقنی بالصالحین واجعل
لی لسان صدق فی الاخرین واجعلنی من ورثة جنة النعیم ولا تخزنی یوم یبعثون
یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم ربّ نجنی واهلی مما یعلمون ربّ اوز
ان اشکر نعمتک التی انعمت علیّ وعلی والدیّ وان اعمل صالحا ترضاه واد خلنی برحم
فی عبادک الصالحین ربّ انی ظلمت نفسی فاغفر لی ربّ انی لما انزلت الی من خیر فقیر
انصرنی علی القوم المفسدین فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون ولله الح
فی السموات والارض وعشیا وحین تظهرون یخرج الحی من المیت ویخرج المیت
الحی ویحیی الارض بعد موتها وکذلک تخرجون ربّ هب لی من الصالحین قل اللهم فاط
السموات والارض عالم الغیب والشهادة انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فی
تختلفون ربّ اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علیّ وعلی والدیّ وان اعمل صالحا ترض
واصلح لی فی ذریتی انی تبت الیک وانی من المسلمین ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین
سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انک رؤف رحیم ربنا علیک
توکلنا والیک انبنا والیک المصیر ربنا لا تجعلنا فتنة للذین کفروا واغفر لنا ربنا انک انت
العزیز الحکیم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شیء قدیر ربّ اغفر لی ولوالدیّ و
دخل بیتی مؤمنا وللمؤمنین والمؤمنات بسم الله الرحمن الرحیم قل اعوذ بربّ الفلق
من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فی العقد ومن شر حا
اذا حسد بسم الله الرحمن الرحیم قل اعوذ بربّ الناس ملک الناس الٰه الناس من

الوسواس الخناس الذی یوسوس فی صدور الناس من الجنة والناس سبحانک اللهم وبحمدک
فیها سلام واخر دعویهم ان الحمد لله ربّ العالمین قال الله تعالی ولله الاسماء
الحسنی فادعوه بها وقال صلی الله علیه وسلم ان لله تعالی تسعة وتسعین اسما من
احصاها دخل الجنة وفی روایة من حفظها هو الله الذی لا الٰه الا هو الرحمن الرحیم
الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور
الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم الرقیب المجیب الواسع
الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین الولی الحمید المحصی
المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی
المغنی المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور
واسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی لا الٰه الا انت
سبحانک انی کنت من الظالمین اللهم انی اسالک بانی اشهد انک انت الله لا الٰه الا انت
الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد اللهم انی اسالک بانک
الحمد لا الٰه الا انت وحدک لا شریک لک الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم یا ارحم الراحمین سبحان ربه العلی الاعلی الوهاب
اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء
فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم اصبحنا واصبح الملک لله والحمد لله لا الٰه الا الله
وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر ربّ اسالک خیر ما فی هذا
الیوم وخیر ما بعده واعوذ بک من شر ما فی هذا الیوم وشر ما بعده ربّ اعوذ
بک من الکسل وسوء الکبر ربّ اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة ربّ کل شیء وملیکه اشهد ان
لا الٰه الا انت وحدک لا شریک لک اعوذ بک من شر نفسی ومن شر الشیطان وشرکه

اسماء الله الحسنی

الا به هکذا
واعقر لابی انه کان من
الضالین

الرحیم ه

وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك ال
اني اسالك العافيه في الدنيا والاخره اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنيا
واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي و
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بكبريائك ان اغتال من تحتي رضينا با
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا اللهم ما اصبح بي من نعمة او
من خليقة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر اللهم عافني في بدني ال
عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك
الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت ثلاث مرات سبحان الله و
لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انت احق من ذكر
من عبد واكثر من اتقي واكرم من ملك واجود من سئل واوسع من
اعطى اللهم انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك الا وجهك
لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب
شهيد وادنى حفيظ حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت
الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضيه والسر عندك علانيه
الحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت
والخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله الرؤف الرحيم اسالك بنورك
الذي اشرقت له السموات والارض وبكل حق هو لك وبحق سائلين عليك
ان تقيلني وان تجيرني من النار بقدرتك اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين و
الرجال لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك اللهم ما قل

سيد الاستغفار

من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت
كان وما لم تشا لا يكون ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت
من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا
والاخره توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم اني اسالك الرضا بعد القضاء وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء
مضره ولا فتنه مضله واعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى
علي او اكتسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا
اني اشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتيه لا ريب فيها وانك
تبعث من في القبور واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب
وخطيئتي واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب
الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اني اسالك صحة في ايمان
وايمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة
منك ورضوانا اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت
آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا
يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك لا اله الا انت لا شريك
لك سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لي
ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي اللهم احفظني من التعابين واجعلني
من المتطهرين اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا
ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ
بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء

اقض عنا الدين واغنا من الفقر اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الا
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك اجمعين ان يفرط
احدهم او ان يطغى عز جارك وتبارك اسمك اللهم لك الحمد انت قيم السموا
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقو
حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسل
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقد
وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي وارحمني وعاف
واهدني وارزقني واجبرني وارفعني انى لما انزلت الي من خير فقير اللهم رب
جبريل وميكائل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتو
فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغ
ونتوب اليك وصلى الله على النبي اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلم
والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدو
اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون
اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم باسك الذي
لا ترده عن القوم المجرمين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نس
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم اني
بعافاتك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم رب جبريل وميكائل واسرافيل ومحمد صلى الله
وسلم اعوذ بك من النار اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او ازل او ازل

او

او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي
نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من
فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا واجعل لي نورا وفي عصبي نورا ولحمي نورا
ودمي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا وفي لساني نورا واجعل في نفسي
نورا واعظم لي نورا واجعلني نورا اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب
رزقك اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدى
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
ونقني من الخطايا كما تنقى الثوب من الدنس اللهم لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والكبرياء
والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره
وعلانيته وسره رب اعط نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم حاسبني حسابا يسيرا اللهم
اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك
الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا
وقنا عذاب النار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اعوذ
بك من المأثم والمغرم اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك
لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك
ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا
ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام

اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن
عبادتك صح

اسمع واستجب الله اكبر الله اكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله
ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا اللهم طيب
واذ وثبت فهيئنا ورزقتنا فاكرمت واطبت فزدنا اللهم فيقني بما رزقتني
وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير رب اغفر وارحم انت الاعز الاكرم
اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس الصدر وشتات
الامر وفتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار
ومن شر ما تهب به الرياح اللهم اهدني بالهدى ونقني بالتقوى واغفر لي في الاخرة
والاولى اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء اللهم انت
عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل ولا حول ولا قوة الا بالله
اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت
ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت
ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم
اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك الامن يوم الخوف
اللهم غائدتي من شر ما اعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حببت الينا الايمان وزينه
في قلوبنا وكرهنا الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله
الحق آمين اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته

اي اعطيت

مي خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور
بصري وجلاء حزني وذهاب همي اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن
سهلا اذا شئت لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة
من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفسته ولا خيرا
الا كشفته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين اللهم ارحمني بترك المعاصي
ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن
قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق
غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اتوب
اليك من المعاصي لا ارجع اليها ابدا اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم اكفني
بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك اللهم فارج الهم كاشف
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها انت ترحمني فارحمني
برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم رب السموات والارض عالم
الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فان تكلني الى
نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل
لي عندك عهدا توفيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم اللهم اني اعوذ

مراد الهمام

بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة
الفقر واعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر
والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون
والجذام وسيئ الاسقام اللهم انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى
انت الحى لا تموت والجن والانس يموتون اللهم انا نعوذ بك من عهد البلاء وذل
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر
ما لم اعمل اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى ومن
شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر منيى اللهم انى اعوذ بك من الهدم والتردى
واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند
الموت واعوذ بك من ان اموت فى سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا
اللهم انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء اللهم انى اسالك
من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله
اللهم انى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول عنى
الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ومن هؤلاء الاربع اللهم انا نعوذ
بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء ومن
ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة
اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اللهم اغفر لى جدى وهزلى
وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
اللهم انى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رب اعنى ولا تعن على وانصرنى
ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى
على رب اجعلنى لك ذكارا لك شكارا لك مطواعا لك مخبتا اليك
اوّاها منيبا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى واجب دعوتى وثبت حجتى وسدد

لسانى

لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا
وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شاننا كله اللهم انى اسالك الثبات فى الامر
واسالك عزيمة الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا
صادقا وقلبا سليما وخلقا مستقيما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا
واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن وبارك لنا فى اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها
علينا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا
ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا اللهم الهمنى رشدى واعذنى
من شر نفسى اللهم انى اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تغفر لى وترحمنى واذا اردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون اللهم انى اسالك
حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى الى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفسى
واهلى ومن الماء البارد اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك اللهم
فما رزقتنى مما احب فاجعله قوة لى فيما تحب اللهم وما زويت عنى مما احب
فاجعله فراغا لى فيما تحب يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك اللهم انى اسالك
ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فى اعلى درجة
الجنة جنة الخلد اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على
كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى
ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرا لى واسالك خشيتك فى الغيب
والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضا والغضب واسالك القصد فى الفقر والغنى

واسالك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الم
ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مض
اللهم انى اسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الش
كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى اسالك الجنة وما قرب اليها من قو
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك ان تجعل كل قضاء تق
خيرا واسالك ما قضيت لى من امر ان تجعل عاقبته رشدا اللهم احسن عاقبتنا
الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة اللهم احفظني بالاسلام
واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حا
اللهم انى اسالك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته
اللهم انى اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح اللهم
انى ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى
رضاي اللهم انى ضعيف فقوني وانى ذليل فاعزني وانى فقير فارزقني اللهم
انى اسالك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحيا
واعزم حظي واسالك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم انى اسالك مفاتيح
الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من
الجنة آمين اللهم وجنني من النار ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح من الجنة
آمين اللهم انى اسالك خلاصا من النار سالما وان تدخلني الجنة امنا اللهم انى
خير ما آتى وخير ما افعل وخير ما اعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى
من الجنة آمين اللهم انى اسالك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح امري
قلبي وتحصن فرجي وتنور لي في قبري وتغفر لي ذنبي واسالك الدرجات العلى
من الجنة آمين اللهم انى اسالك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي روحي وفي
وفي خلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي اللهم وتقبل حسناتي واسالك الد
العلى من الجنة آمين اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري يا
لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث

ولا تحصى الدوائر علم مثاقيل الجبال ومكائيل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق
الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء
ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي
خواتيمه وخير ايامي يوم القاك فيه يا ولي الاسلام واهله تثبتني به حتى القاك
اللهم انى اسالك غناي وغنا مولاي اللهم اعتزلي وارحني وادخلني الجنة اللهم اجعلني
صبورا واجعلني شكورا واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا اللهم انى
اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا اللهم انى استغفرك لذنبي واستمدك
لما رشد امري واستجيرك من شر نفسي واتوب اليك فتب علي انك انت رب
اللهم فاجعل غنيي اليك واجعل غناي في صدري وبارك لي فيما رزقتني وتقبل مني
انك انت رب يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها
يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسالك يا الله ان كانت موتي
خلقي بالنار اللهم انى اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت اللهم
احسنت خلقي فاحسن خلقي رب اعزم وارحم واهدني السبيل الاقوم اللهم
رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتنا
اللهم ارزقني طيبا واقتلني طيبا اللهم انى اسالك من فجاءة الخير واعوذ بك من فجاءة
الشر اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام اسالك يا ذا الجلال
والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تعيذنا مما اعيذته عبا
من خلقك رب قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم حرمني واخترلي وفي الصحيح كان
كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك
وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا اللهم

ط احييتني

ك ١٢ متنى

انى اسالك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها امرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها رشدى وترد بها الفتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا لا ارتد ويقينا لا يسبقه كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسالك الفوز فى القضاء ونزول الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء انك سميع الدعاء اللهم انى انزل بك حاجتى وان قصر رأيى وضعف عملى افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضى الامور وباشافى الصدور كما تجيرنى بين البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى ومسالتى من خير وعدته احدا من خلقك او خيرا انت معطيه احدا من عبادك فانى ارغب اليك فيه واسالكه برحمتك رب العالمين اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا من بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى دمى ونورا فى عظامى اللهم اعظم لى نورا واعطنى نورا واجعل لى نورا وزدنى نورا وزدنى نورا وزدنى نورا سبحان الذى تعطف العز وقال به سبحان الذى لبس المجد وتكرم به سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الا له سبحان من احصى كل شىء بعلمه سبحان ذى الفضل والطول سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى الجلال والاكرام اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا اكثر منه ما اعطيتنى اللهم انك لست بالهى حديثا ولا رب يكيد ذكره ابتدعناه ولا على شركاء تقضوت معك ولا كان لنا قبلك من الهى تلجاء اليه ونذرك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت فلك الحمد لا اله الا انت اعوذ بك اللهم

تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى لا يخفى عليك شىء من امرى وانا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسئلة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك انفه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا وكن لى رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا خير المعطين اللهم اليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس يا ارحم الراحمين الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى ام الى قريب ملكته امرى ان لم تكن ساخطا على فلا ابالى غير ان عافيتك اوسع لى اعوذ بنور وجهك الكريم الذى اضاءت له السموات واشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تحل على غضبك او تنزل على سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك اللهم واقية كواقية الوليد اللهم انا نسالك قلوبا اواهة منيبة فى سبيلك اللهم انى اسالك ايمانا يباشر قلبى حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضا من المعيشة بما قسمت لى اللهم لك الحمد كالذى تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى ولك رب تراثى اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم انى اسالك من خير ما تجىء به الرياح واعوذ بك من شر ما تجىء به الرياح اللهم اجعلنى اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصيحتك واحفظ وصيتك اللهم انا قلوبنا ونواصينا وجوارحنا بيدك لم تملكنا منها شيئا فاذ فعلت ذلك بنا فكن انت ولينا واهدنا الى سواء السبيل اللهم اجعل حبك احب الاشياء الى واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندى واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم فاقرر عينى من عبادتك اللهم انى اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا اللهم انى اسالك التوفيق لما تحب من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك وعملا بكتابك اللهم اجعلنى اخشاك كانى اراك ابدا حتى القاك واسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك وخر لى فى قضائك وبارك لى فى قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت

اللهم انى اعوذ بك من شر الامحمين السيل والبعير الصؤل صح

ولا تاخير ما عجلت واجعل غناي في نفسي اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فانك
كل عسير عليك يسير واسالك اليسر والعافية في الدنيا والاخرة اللهم اعف عني فانك
اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك
خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان الغ
بذروف الدمع من خشيتك قبل ان تكون الدموع دما والاضراس جمر اللهم
في قدرتك وادخلني في رحمتك واقض اجلي في طاعتك واختم لي بخير عملي
ثوابه الجنة اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى وجملني بال
اللهم اني اعوذ بك من خليل ماكر عينه ترياني وقلبه يرعاني ان راى حسنة
وان راى سيئة اذاعها اللهم اني اعوذ بك من البؤس والتباؤس اللهم لا ي
زمان ولا يدرك اوان الا يتبع فيه العلم ولا ينجى فيه من الحلم قلو
الاعاجم والسنة العرب اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغل
العدو ومن بوار الايم ومن فتنة المسيح الدجال اللهم انه اعوذ بك
فتنة النساء واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اخذ عندك عهدا لا
تخلفنيه فانما انا بشر فايما مؤمن اذيته او شتمته او جلدته او
فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك اللهم انت خلقت
نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان
تحفظ بعبادك الصالحين وان اتمتها فاغفر لها وارحمها اللهم اس
العافية اللهم حصن فرجي ويسر لي امري اللهم اني اسالك تمام
وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك اللهم اعطني كتابي
اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه اللهم عشني برحمتك وجنبني
عذابك اللهم ثبت قدمي يوم تزل فيه الاقدام اللهم اجعلنا مفلحين
افتح اقفال قلوبنا بذكرك واتمم علينا نعمتك واسبغ علينا من فضلك وا
من عبادك الصالحين اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده اللهم آتني
ما توتي عبادك الصالحين اللهم اني اعوذ بك ان تضد عني وجهك يوم
اللهم احيني مسلما وامتني مسلما اللهم عذب الكفرة والق في قلوبهم الرعب

وخالفين كلمتهم وانزل عليهم رجزك وعذابك اللهم عذب كفرة اهل الكتاب والمشركين
الذين يجحدون اياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك ويبغونها عوجا
حدودك ويدعون معك الها آخر لا اله الا انت تباركت وتعاليت عما يقول
الظالمون علوا كبيرا اللهم اعز المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات واصلح
واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم
على ملة رسولك واوزعهم ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم وان يوفوا
بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم الله الحق سبحانك
لا اله غيرك اغفر لي ذنبي واصلح لي عملي انك تغفر الذنوب لمن تشاء وانت الغفور
الرحيم يا عفار اغفر لي يا توابي ثبته على يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عني يا
يا رؤف ارؤف بي يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ووفقني
حبي عبادك يا رب اسالك من الخير كله يا رب افتح لي بخير واختم لي بخير
واني نشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني
السيات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الملك كله ولك الخلق كله بيدك الخير كله
واليك يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله يا الله
الذي لا اله غيرك اللهم اذهب عني الهم والحزن اللهم بحمدك انصرفت
ويذنبي اعترفت اعوذ بك من شر ما اقترفت واعوذ بك من جهد البلاء ومن عذاب
الاخرة اللهم اني اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ بك من كل صاحب يؤذيني
واعوذ بك من كل امل يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ بك من
كل غنى يطغيني اللهم الهي والاه ابراهيم واسحق ويعقوب والاه جبريل
وميكائيل واسرافيل اسالك ان تستجيب دعوتي فانا مضطر وتعصمني في ديني
فاني مبتلى وتنجيني برحمتك فاني مذنب وتنفس عني الغم فاني مكروب
اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك فان للسائل عليك حقا انما عبدك وابن عبدك
اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم ان تشركنا في صالح ما يدعونك
فيه وان تشركهم في صالح ما ندعوك فيه وان تعافينا واياهم وان تقبل منا

محط
بيان الآيات
غيره

ومنهم وان يجاوز عنا وعنهم فانا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع ال
اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المق
ذكره اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
علي من بركاتك اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم
اسالك توفيق الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم ال
الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان
العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطا
عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص
النصيحة حياء منك وحتى اتوكل عليك في الامور حسن ظن بك سبحان
النار اللهم لا تهلكني فجاءة ولا تاخذني بغتة ولا تجعلنا عن حق ولا وصل
اللهم انس وحشتي في قبري اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي اماما
وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني
تلاوته اناء الليل واناء النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين اللهم انا عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك انقلب ببقائك وامض بوعدك
فعصيتك ونهيتني فابيت هذا مكان العايذ بك من النار لا الا انت سبحانك
نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك
وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك بمحمد نبيك وا
خليلك وموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك وبكلام موسى والانجيل
والزبور داود وفرقان محمد وبكل وحي اوحيته او قضاء قضيته او س
اعطيته او فقير اغنيته او غني افقرته او ضال هديته واسالك باسمك
انزلته على موسى واسالك باسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت و
السموات فاستقلت وعلى الجبال فرسخت واسالك باسمك الذي استقر
واسالك باسمك الطاهر المطهر المنزل في كتابك من لدنك وبالاسم الذي
على النهار فاستنار وعلى الليل فاظلم وبعظمتك وكبريائك ونورك وجهك
ترزقني القرآن العظيم وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعملني

ط
ببقائك ص

واسعاص

بلغ معارضه على حط
مؤلفه بمكة المشرفة
سنة
١٠٦٦

نحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك بسم الله ذي الشان عظيم البرهان
شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان اللهم بارك لي في الموت
وفيما بعد الموت حسنا وعز بن اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تهتك
عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
يوم القيمة اللهم اني اسالك تجيل عافيتك وصبرا على بلائك وخروجا من الدنيا
الى رحمتك يا من يكفي من كل احد ولا يكفي منه احد يا احد من لا احد له يا سند
من لا سند له انقطع الرجاء الا منك فحني مما انا فيه واحني على ما انا عليه مما قد
تزل به نحاه وجهك الكريم ونحق محمد عليك آمين اللهم احرسني بعينك التي
لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت
رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابليتني
بها قل لك بها صبري يا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل
عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ياذا
المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا الثناء الذي لا تحصى ابدا اسالك ان
تصلي على محمد وعلى ال محمد وبك ادراء في نحور الاعداء والجبابرة اللهم اعني
على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني
الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي
ما ينقصك واغفر لي ما لا يضرك انك وهاب اسالك فرجا قريبا وصبرا
جميلا ورزقا والعافية من جميع البلاء واسالك تمام العافية واسالك دوام
العافية واسالك الشكر على العافية واسالك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا رب يا رب يا رب يا رب اللهم يا كهيعص يا سميع يا بصير
يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة الباس
الخايف المستجير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير ادعوك دعاء
البائس الفقير كدعاء المضطر الضرير اسالك بعقد العز من عرشك ومفاتيح
الرحمة من كنايك وبالاسماء الثمانية المكتوبة على قرن الشمس ان تجعل كذا وكذا
اي ويذكر مراداته الدنيوية والاخروية يا مونس كل وحيد ويا صاحب

هذه الحاشية للمصنف
رحمه الله

كل فريد وياقوي ياعتد يعيد وياشاهد اغر غايب وغالبا غير مغلوب ياحي يا
ياذا الجلال والاكرام يانور السموات والارض يازين السموات والارض
السموات والارض ياعماد السموات والارض يابديع السموات والار
يافيام السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياصريخ المستصرخين
العايذين والمفرج عن المكروبين المرجو عن المعدمين ومجيب دعو
ويا كاشف الكرب يا اله العالمين ويا رحم الراحمين منوراك يكل حاجة
اني اعوذ بك من موت الغم واعوذ بك من موت الجو
بيش الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة اللهم اجعل س
خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك من صالح ما تو
الناس من المال والاهل والولد غير ضال ولا مضل اللهم اجعلنا من عبادك
الفرحين المحتفلين الوفد المتقبلين اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا
واستغفرك لما لا اعلم اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم من الكفر
ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني فانه لا نازع لما اعطيت ولا يقصم ذا
الحمد اللهم اني اسالك غنى الاهل والمال واعوذ بك ان يدعو علي
اللهم اني اسالك نفسا بك مطمئنة تومن بلقائك وترضى بقضائك وتر
بعطائك اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي
ومن شر من يمشي على اربع اللهم اني اعوذ بك من امراة تشيبني قبل الم
واعوذ بك من ولد يكون علي وبالا واعوذ بك من مال يكون علي عذا
بكر من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشا
اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤ
ما في نفسي واغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صاد
اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضا بما قسمت لي اللهم لك الحمد حمدا
خلودك ولك الحمد حمدا ابدا لا منتهى له دون مشيتك ولك الحمد حمدا لا
الارضاك ولك الحمد حمدا عند كل طرفة عين وتنفس كل نفس اللهم اقبل بقلو
عني الدين واغنني من الفقر وقوني على الجهاد في سبيلك اللهم لك الحمد في بلائك

واحفظ من ورائنا برحمتك اللهم تبتني ان زل واهدني ان اضل اللهم كما حلت بيني
وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله اللهم ارزقني من فضلك ولا تحرمنا
رزقك وبارك لنا فيما رزقتنا واجعل غنانا في انفسنا واجعل رغبتنا فيما عندك
اللهم انك خلاق عظيم انك سميع عليم انك غفور رحيم انك رب العرش العظيم اللهم انك
الرب الجواد الكريم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني
واهدني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين اليك رب فحببني وفي
نفسي لك رب قد ذللني وفي اعين الناس فعظمني ومن سيئ الاخلاق فجنبني
اللهم انك سالتنا من انفسنا ما لا نملكه الا بك فاعطنا منها ما يرضيك عنا اللهم
اني اسالك ايمانا دائما واسالك قلبا خاشعا واسالك يقينا صادقا واسالك دينا
قيما واسالك العافية من كل بلية واسالك دوام العافية واسالك الشكر على
العافية واسالك الغنى عن الناس اللهم اني اعوذ بك من بطر الغنى ومذلة الفقر
يا من وعد فوفى واوعد فعفا اغفر لمن ظلم واسيء يا من يشكر طاعتي ولا
تضره معصيتي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك اللهم اني اعوذ بك من
الشك في الحق بعد اليقين واعوذ بك من الشيطان الرجيم واعوذ بك من شر
يوم الدين اللهم اني استغفرك لما تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما
اعطيتك من نفسي ثم لم اوف لك به واستغفرك للنعم التي تقويت بها
على معصيتك واستغفرك لكل خير اردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك
اللهم لا تحزني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اجعلني ممن
توكل عليك فكفيته واستهداك فهديته واستنصرك فنصرته اللهم اجعل
ما تحب وترضى اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤ
وما ابتليتني به من خاء وشدة فمسكني به الحق وشريعة الاسلام
اللهم اني اسالك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد
الرضا والخيرة في جميع ما يكون فيه الخيرة وبجميع ميسور الامور كلها لا بمعسورها
يا كريم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض
الارض ولك الحمد حمدا عند كل طرفة عين وتنفس كل نفس اللهم اقبل بقلو

ارزقنا

فحببني

وصنعك الى خلقك ولك الحمد فى بلائك وصنعك الى اهل بيوتنا ولك الحمد فى بلائك
الى انفسنا خاصة ولك الحمد يا هادينا ولك الحمد بما اكرمتنا ولك الحمد بما سترتنا
يا غفران ولك الحمد بالاهل والمال ولك الحمد بالمعافاه ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا
يا اهل التقوى واهل المغفره اللهم وفقنى لما تحب وترضى من القول والعمل
والبينه والهدى انك على كل شئ قدير اللهم رب السموات السبع ورب العرش
اللهم اكفنى كل مهم من حيث شئت ومن اين شئت حسبى الله لدينى حسبى الله لما اهم
حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى
عند الموت حسبى الله عند المسئلة فى القبر حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم حبب الموت الى
الى رسولك اللهم انك رب عظيم لا يشكل عليك شئ مما خلقت وانت ترى ولا ترى
بالمنظر الاعلى وان لك الاخرة والاولى ولك الممات والمحيا واليك المنتهى
نعوذ بك ان نؤكل ونجزى اللهم انى اسالك بؤبات الشاكرين ونزل المقر
ومرافقه النبيين ويقين الصديقين وذلة المتقين واخبات الموقنين
توفانى على ذلك يا ارحم الراحمين اللهم انى اسالك بنعمتك السابقه على بلا
الحسن الذى اثنيتنى به وفضلك الذى فضلت على ان تدخلنى الجنه
وفضلك ورحمتك اللهم انى اسالك بوجهك الكريم وامرك العظيم ان تجيرنى
النار والكر والفر اللهم انى اعوذ بك من موت الفجاءه ومن لدغة الحيه ومن
ومن الحرق ومن الغرق ومن ان اخر على شئ ومن القتل عند فرار الزحف
اللهم انى اسالك ايمانا دائما وهدى قيما وعلما نافعا اللهم لا تجعل لفاجر عندى
اكافيه بها فى الدنيا والاخرة اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى خلقى وطيب لى رزقى
بما رزقتنى ولا تذهب طلبى الى شئ صرفته عنى الله اكبر الله اكبر الله
عافى دينى بسم الله على اهلى ومالى بسم الله على كل شئ اعطانى ربى
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربى لا اشرك به احدا
بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا

بيان
منهن

فى عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم انى استجيرك من جميع كل
شئ خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من امامى ومن خلفى وعن يمينى
وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى خلقتنا فسويت وقدرت ربنا فقضيت
وعلى عرشك استويت وامتك فاحييتنا واطعمت فاشبعت وسقيت فاروييت
وحملت فى برك وبحرك على فلكك وعلى دوابك وعلى انعامك فاجعل لى عندك وليجة
واجعل لى عندك زلفى وحسن مآب واجعلنى ممن يخاف مقامك ووعيدك ويرجو
لقاءك واجعلنى اتوب اليك توبة نصوحا واسالك عملا متقبلا وعلما نجيبا
وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور اللهم انى اشهد بما شهدت به على نفسك
وشهدت به ملائكتك وانبياؤك واولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به
فاكتب شهادتى عندك شهادة انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام اللهم انى اسالك فكاك رقبتى من النار اللهم اعنى على غمرات الموت وسكرات
الموت واخر دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى وارحمنى والحقنى بالرفيق
الاعلى اللهم خاتمه فى الفاظ الصلوة على خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وافضلها
ما ورد عقب التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال
ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد وفى بعض الروايات اللهم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على
ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وحنن على محمد وعلى ال محمد كما حننت على
ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبى وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى ال محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فى العالمين انك حميد مجيد
اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك
على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون

كذا وجد

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ال
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم
في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره والسلام عليه
وبركاته اللهم داعي الدعوات وباري المسموكات وجبار القلوب على فطرتها
شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافق تحياتك على
عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدا
جيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك
نكل عن قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفا
حتى اورى قبسا لقابس الاءك اللهم اتصل باهله اشباهه به هديت القلو
بعد خوضات الفتن والاثم وافهمت موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام
الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدي
وبعثتك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجز
مضاعفات الخير من فضلك مهيئات غير مكدرات من وفور نوابك اللهم
وجزه عطاءك المخزون اللهم على بناء البانين بناءه واكرم مثواه لدي
وتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضي
ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظم اللهم احملنا سامعين
واولياء محامدين ورفقاء مصاحبين اللهم ابلغه منا السلام وارد عليناه
اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا
عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد حتى لا يبقى م
شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام
وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة جزي الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله
صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملئكة المقربين والنبيين
والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خا

كذا وجد ٢

٣

وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين اللهم ابعثه المقام الداعي اليك باذنك السراج
المنير وعليه السلام اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله
في الاخرة والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك كرامة
ومن ارفعهم عندك درجة ومن اعظمهم حظا ومن اكرمهم عندك شفاعة
اللهم ابعثه من امته وذريته ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا
عن امته واجز الانبياء كلهم خيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه واولاده واهل بيته وذريته ومحبيه واتباعه
واشياعه وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد ملاء الدنيا وملاء
الاخرة وبارك على محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة وارحم محمدا ملاء الدنيا وملاء الاخرة
اللهم اني اسالك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا امان الخايفين يا عماد
من لا عماد له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز
الفقرا يا عظيم الرجاء يا مفزع الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل
يا جبار يا منيرات الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس
ونور القمر وخفيق الشجر ودوي الماء يا الله انت الله لا شريك له اسالك
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى ال محمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد في الاولين
والاخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد صلوة تكون له رضا ولحقه اداء واعطه الوسيلة
والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا افضل ما جزيت نبيا
عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين اللهم
صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد في الملا الاعلى الى يوم
الدين اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضا وصل على محمد ابدا ابدا
اللهم صل على محمد كما امرت بالصلوة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل
على محمد كما اردت ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضا نفسك
وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم واعط محمدا
الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه واقبل حجته

بالجيم ١٢

وابلغه ما مولاه في اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورافتك ورحمتك
محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بافضل ما
على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في
الغشي وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم صل على محمد
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد
وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد ابد الآبدين وصل على محمد دهر الداهرين
اللهم صل على محمد النبي الامي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب الفا
والجهاد والكرامة والمغنم والمقسم صاحب الخير والمبر صاحب الس ايا والو
والايات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض المور
والشفاعة والسؤدد للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل
بعدد من لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم
صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار لك
والرسالة قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل
والشيم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص الحكم
صل على سيدنا محمد الذي كان لانتمائك في مجالس الحرم ولا يقضي عن من
صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظله الغمامة حيث ما يمم اللهم
سيدنا محمد الذي اثنى عليه رب العزة ونصا في سالف القدم اللهم صل على سيدنا
الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامرك ان تصلي عليه وسلم صلى الله عليه
اله واصحابه وازواجه ما انهلت الديم وما خرت على المذنبين اذيالها الا تر
وسلم تسليما وشرف وكرم اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نورا وفي الاصفين قيلا وفي الاحسنين عملا وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا
للعالمين ظهورا عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي وحوضه لنا مورد اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته
صلوة تستغرق العدد وتحيط بالحد صلوة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد واجعلني في حزبه اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره اللهم لا تفرق بيننا
ولا انقضاء صلوة دائمة بدوامك وعلى اله واصحابه كذلك والحمد لله على وبينه حتى تدخلنا مدخله واجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين والشهداء
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما نحيى به الرمق ونتبلغ به الى الرشد ونتبين به الرحمة وكاشف الغمة وامام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالتك

المبوة بالكسر جلبة الطعام وما يعد له
بمبر مبرا قاموس

لو صيتك

به وجوهنا عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير نصب
ولا تعب ولا مشقة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل
بيننا وبين اهله وابتض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا تتقلب الا فيما يرضيك
ولا تستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين اللهم اني اسالك بافضل مسئلتك
واحب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما منت به علينا محمد نبينا صلى الله عليه
وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلوة عليه وجعلت صلاتنا عليه
درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك فادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك
وتخيرا لموعدك بما تحب نبينا صلى الله عليه وسلم علينا في اداء حقه قبلنا
وامرت العباد بالصلوة عليه فريضة افترضتها فانا لك بجلال وجهك
ونور عظمتك ان نصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك
افضل ما صليت به على احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته واكرم
مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج حجته واظهر ملته واصغ نوره
واكرم مثواه من ذريته واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا
قبله اللهم اجعل محمدا اكرم النبيين نبتا واكثرهم اتباعا وافضلهم كرامة ونورا واعلاهم
درجة وافسحهم في الجنة منزلا وازبدهم نقابا واقربهم مجلسا واثبتهم مقاما
واصوبهم كلاما وانجحهم كلاما مسئلة واوفرهم لديك نصيبا واقواهم فيما عندك
رغبة وانزله في اعلى غرف الفردوس من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق
شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعة يغبطه
بها الاولون والاخرون واذا ميزت بين عبادك لفصل القضا فاجعل محمدا
في الاصفين قيلا وفي الاحسنين عملا وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا
من سعد منهم ومن شقي وحوضه لنا مورد اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته
صلوة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد واجعلني في حزبه اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره اللهم لا تفرق بيننا
صلوة دائمة بدوامك وعلى اله واصحابه كذلك والحمد لله على وبينه حتى تدخلنا مدخله واجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين والشهداء
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما نحيى به الرمق ونتبلغ به الى الرشد ونتبين به الرحمة وكاشف الغمة وامام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالتك

ونلا آياتك ونفي لعبادك مواقام حدودك ووفق بعهودك واتقدك وامر بطاعتك
ونهى عن معصيتك ووالى وليك الذى نجباه ويواليه وعادى عدوك الذى
تحب ان يعاديه وصلى الله على محمد وسلم اللهم صل على جسده فى الاجساد وعلى روحه
فى الارواح وعلى موقفه فى المواقف وعلى شخصه فى المشاهد وعلى ذكره اذا
ذكر صلوة تنمى على نبينا اللهم ابلغه منا السلام كلما ذكر والسلام على النبى ورحمة
الله وبركاته اللهم صل على ملايكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين وعلى رسلك
المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
ورضوان ومالك وصل على الكرام الكاتبين وعلى اهل بيتك نبيك صلى الله
عليه وسلم افضل ما آتيت احدا من اهل بيوتات المرسلين واجزل اصحاب نبيك
صلى الله عليه وسلم افضل ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر
للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم اللهم صل على محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على محمد كلما ذكره
الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك النبى الامى الذى آمن بكتبك كلها كما عرفه افضل رحمتك الله
وآته الشرف على خلقك يوم القيمة واجزه خير الجزاء والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم بعد تمام الحزب العظم والورد الافخم
لابأس لقارئه ان يقرأ لمؤلفه الفاتحة ويدعو له بالمغفرة والرحمة
ولنفسه بعد ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله على النبى الكريم
نقلته من خط مؤلفه عاملنا الله بلطفه

تو بل على خط مولفه
فصح حسب الطاقة والامكان
وذلك فى المسجد الحرام تجاه
الكعبة المعظمة سنة
١٠٦٦

مقابل ٢٥

27

حزب البحر
لعلي القاري

اذا اردت ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم فنصف ثيابك وبدنك بالغسل
ثم صلي ركعتين نفلا وقل اللهم اني اسئلك بحق هذه الاسماء ان ترني وجه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم في المنام وتكتب هذه الاسماء وتضعها تحت رأسك

وهي هذه الاسماء بالحمدية وعطلح صنعطصحيح اصطح سعطح
ولها نسخة اخرى عطح لسعطصسح اسطح اسعطح

حزب البحر لعلي القارئ

سورة الفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول وقل هو الله أحد والمعوذتين

وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون آية الكرسي لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون آمن الرسول الآية ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات

الأرض

الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين قالوا لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن وما آمن معه إلا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير

صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك
ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام
منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب
نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين فانه
خير حافظا وهو ارحم الراحمين الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سالتموه وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا
وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات
وبالنجم هم يهتدون افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر
لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه
فلما نجيكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا فاراد ان يستفزهم من الارض
فاغرقناه ومن معه جميعا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا
فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على
ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري

عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد
بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال
هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا
كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا ولقد صرفنا عليك مرة اخرى اذا وحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه
في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له والقيت
عليك محبة مني ولتصنع على عيني ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم
من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى ونجاه اذ نادى من قبل
فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا
بايتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين وسليمن الريح عاصفة تجري
بامره الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون
له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض
والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس
لرؤف رحيم فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور
فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني

في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجينا
من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لايات وان كنا
لمبتلين والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشيه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم
وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا اليما واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم
لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراء الجمعان قال اصحاب
موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى
ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقين
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم امن جعل الارض قرارا
وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اءله مع الله بل اكثرهم
لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله
مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته اءله مع الله تعالى الله عما يشركون واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم
يرجعون الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من اياته ان في ذلك لايات لكل

صبار شكور واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد وما يجحد بايتنا الا كل ختار كفور ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم وما يستوي البحران هذا
عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها
وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم
فان الله كان بعباده بصيرا واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا
ومتاعا الى حين انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شي واليه ترجعون ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله
من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح
في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخرين
وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين
فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه
له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص واخرين
مقرنين في الاصفاد ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره
او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون
ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم اياته
فاي اياته الله تنكرون ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشا يسكن الريح
فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور او يوبقهن بما كسبوا ويعف
عن كثير والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا

وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ولقد ارسلنا موسى
الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم وهو مليم كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون
وازدجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء
لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر رب المشرقين ورب المغربين فباي الاء ربكما
تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام فباي الاء ربكما تكذبان
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شان فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن
المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها
والله خبير بما تعملون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قوم اني
لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى
اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم
واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم
واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا

كذا وجد

(فيطرد)

ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا مالكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل
الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل
لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا وقال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من
لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين
الا ضلالا مما خطيآتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا
وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين
والمومنات ولا تزد الظالمين الا تبارا انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا هل اتيك
حديث موسى اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل
هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فاريه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر
يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى واذا الجارسجرت سورة الاخلاص ثلاث مرات وكذا الاخلاص
والمعوذتين ثم يكثر مما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر بني اسرائيل
قلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال كما تكلمتم منذ سمعتمين من رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الطبراني في معجمه الصغير بالسناد جيد ثم يقول اللهم يا خالق البر والبا فالق
البحر وباعالم السر والجهر يا من لا يحجبه سماء عن سماء ولا ارض عن هواء ويا من
لا يحجره جبل عن وعر ولا بحر عن قعره يا من يحيط بما قبل الجبال ومكاييل البحار يا من
يستوي عنده ظلمة الليل ونور النهار اسالك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما
ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به اللهم اني اسالك يا الله
يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا امان الخايفين يا عماد من لا عماد له يا ذخر من لا ذخر له

يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكى يا منجى
الغرقى يا عصمة يا مسعود يا مفضل يا جبار يا منير أنت الذى سجدلك سواد الليل وضوء
النهار وشعاع الشمس ونور القمر وحفيف الشجر ودوى الماء يا الله انت الله لا شريك
له اسألك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد اللهم انى اعوذ بك من موت
الهم واعوذ بك من موت الغم يا صريخ المستصرخين والمفرج عن المكروبين والمروح
عن المغمومين ومجيب دعاء المضطرين ويا اله العالمين ويا خير الناصرين
اللهم لا تهلكنا فجاة ولا تاخذنا بغتة ولا تمتنا على غفلة اللهم انى اسألك من خير
ما تاتى به الرياح واعوذ بك من شر ما تاتى به الرياح اللهم انى انزل بك حاجتى وان
قصر رأيى وضعف عملى افتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضى الامور يا شافى
الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور
ومن فتنة القبور انك رحيم ودود تفعل ما تريد وتحن من العبيد ولا يكثر من
دعاء الخضر عليه السلام يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يحصى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكائل
البحار وعدد قطر الامطار وورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه
النهار ولا تتوارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره
اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير ايامى يوم القاك فيه وتقبل
اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ومائة مرة ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم انى اعوذ بك من الحرق والغرق والهدم
والتردى واسلك عيشة نقية وميتة سوية يا ولى الانعام ويا ذا الجلال
والاكرام ويا ارحم الراحمين ثلاثا ويا الله يا رحمن يا رحيم ويا على يا عظيم يا كريم احسن
عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة وردنا الى اوطاننا سالمين
غانمين امنين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه مولفه افقر عباد الله البارى على
سلطان محمد القارى نجاه الله من بحر الظلمات الى انوار سواحل بر البر الطاعات

نقلته من خط مولفه . عاملنا الله بلطفه

بلغ مقابلة على
خط مولفه بحرم
مكة المشرفة
بجاه البيت الشريف
سنة ١٠٦٦

١ بين صح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم والبر الكريم والصلوة والسلام الاتمان
الاكملان على سيد ولد عدنان وعلى اله واصحابه حملة علومه واداب وعلى التابعين واتباعهم
الى يوم الدين وبعد فقد نخ في خاطر الفقير الى رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري
ان اجمع من الاحاديث القدسيه والكلمات الانسيه اربعين حديثا برويه صدر الرواه
وبدر الثقات عليه افضل الصلوات واكمل التحيات عن الله تبارك وتعالى تارة بواسطة
جبريل عليه السلام وتارة بالوحي والالهام والمنام مفوضا اليه التعبير باي عباره شاء
من انواع الكلام ومن تفاسير القرآن المجيد والفرقان الحميد بان نزوله لا يكون الا بواسطة
روح الامين ويكون مقيدا باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ على وجه اليقين ثم يكون نقله
متواترا قطعيا في كل طبقه وعصر وحين ويتفرع عليه فروع كثيره عند العلماء يكثر
صحيح منها عدم الصلوه بقراءه الاحاديث القدسيه ومنها عدم حرمة لمسها وقراءتها
للجنب والحايض والنفساء ومنها عدم كفر جاحدها ومنها عدم تعلق الاعجاز بها
رجاء ان اكون في الدنيا داخلا تحت شرطية من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة
وفي الاخرى ابتلك في جزاء كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة الحديث الاول
عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين
عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني
عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين
قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال رواه احمد واصحاب الستة ما عدا
البخاري الحديث الثاني عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه
اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما
شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن
لي كفوا احد رواه البخاري الحديث الثالث عن ابي هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر

ولعبدي

بيدي

بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه الحديث الرابع عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا بن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت
انك لو عدته لوجدتني عنده يا بن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو
اطعمته لوجدت ذلك عندي يا بن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت
ذلك عندي رواه مسلم الحديث الخامس عن انس قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته
منهما الجنه يريد عينيه رواه احمد البخاري السادس عن شداد بن اوس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت
عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم
ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت عبدي وابتليته
فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد الحديث السابع عن
ابي هريره قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى
يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة
رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان الحديث الثامن عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي
لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه
واقتار في رزقه رواه احمد رزين الحديث التاسع عن وائله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء رواه الطبراني
والحاكم بسند صحيح الحديث العاشر عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر رواه احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه الحديث الحادي عشر عن ابي هند
الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي

فليلمن ربا سوائی رواه الطبرانی بسند ضعیف الحدیث الثانی عشر عن ابی هریرة عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی کل عمل ابن آدم له الا الصیام فانه لی وانا اجزی
به رواه البخاری ومسلم الحدیث الثالث عشر عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال الله تعالی اذا هم عبدی بحسنة ولم یعملها اکتبوها له حسنة فان عملها فاکتبوها له عشرا الی سبعمائة ضعف واذا هم بسیئة ولم یعملها لم اکتبوها علیه فان عملها اکتبوها سیئة واحدة رواه
البخاری ومسلم والترمذی الحدیث الرابع عشر عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال الله تعالی اذا احب عبدی لقائی احببت لقاءه واذا کره لقائی
کرهت لقاءه رواه مالک والبخاری والنسائی الحدیث الخامس عشر عن ابی ذر
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی
وجعلته محرما بینکم فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال الا من هدیته فاستهدونی اهدکم
یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من
کسوته فاستکسونی اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنهار وانا اغفر
الذنوب جمیعا فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی
ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا
علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم
واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلک من
ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد
فسالونی فاعطیت کل انسان مسالته ما نقص ذلک مما عندی الا کما ینقص
المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما هی اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم ایاها فمن وجد
خیرا فلیحمد الله ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسه رواه مسلم الحدیث
السادس عشر عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی
انا اغنی الشرکاء عن الشرک من عمل عملا اشرک فیه معی غیری ترکته وشرکه رواه
مسلم الحدیث السابع عشر عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله
عز وجل انفق انفق علیک رواه احمد والشیخان الحدیث الثامن عشر
عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی رحمتی غلبت

الحدیث

لکن اوجده

الحدیث التاسع عشر عن انس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی اذا تقرب
الی العبد شبرا تقربت الیه ذراعا واذا تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا واذا اتانی یمشی
اتیته هرولة رواه البخاری الحدیث العشرون عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمی
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته رواه احمد والبخاری فی الادب وابو داود
والترمذی والحاکم الحدیث الحادی والعشرون عن ابی هریرة عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی الکبریاء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی
واحدا منهما قذفته فی النار رواه احمد وابو داود وابن ماجه الثانی والعشرون
عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی احب عبادی الی المجلون
فطرا رواه احمد والترمذی وابن حبان الثالث والعشرون عن معاذ عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی المتحابون فی جلالی لهم منابر من نور یغبطهم النبیون
والشهداء رواه الترمذی الرابع والعشرون عن ابی امامة عن رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال الله تعالی احب ما تعبدنی به عبدی الی النصح لی رواه احمد بسند
حسن الخامس والعشرون عن معاذ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله
تعالی وجبت محبتی للمتحابین فی والمتجالسین فی والمتباذلین فی والمتزاورین
فی رواه احمد بسند صحیح والطبرانی والحاکم والبیهقی فی شعب الایمان السادس
والعشرون عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی ایما عبد
من عبادی یخرج مجاهدا فی سبیلی ابتغاء مرضاتی ضمنت له ان ارجعه ان رجعته
بما اصاب من اجر او غنیمة وان قبضته ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة رواه
احمد بسند صحیح والنسائی السابع والعشرون عن ابی قتادة عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی افترضت علی امتک خمس صلوات وعهدت عندی عهدا
انه من حافظ علیهن ادخلته الجنة ومن لم یحافظ علیهن فلا عهد له عندی رواه
ابن ماجه بسند حسن الثامن والعشرون عن ابی الدرداء عن رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال الله تعالی لعیسی یا عیسی انی باعث من بعدک امة ان اصابهم ما یحبون
حمدوا وشکروا وان اصابهم ما یکرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم قال یا رب

قال يارب كيف يكون لهم ولا علم ولا حلم قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواه احمد والطبراني بسند صحيح
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان التاسع والعشرون عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك
بي شيئا رواه الطبراني بسند صحيح والحاكم الثلاثون عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساره
ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستانف العمل رواه الحاكم بسند صحيح
والبيهقي في شعب الايمان الحادي والثلاثون عن انس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى يا بن آدم انك ما عودتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ابالي يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي
يا بن آدم لو انك اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي بسند صحيح الثاني والثلاثون عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل
ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد رواه احمد بسند صحيح
والحاكم الثالث والثلاثون عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقى ان يجعل معي اله فانا اهل ان اغفره
رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم الرابع والثلاثون
عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا بن آدم صل لي
اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذي بسند صحيح الخامس
والثلاثون عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
يا بن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملات يدك
شغلا ولم اسد فقرك رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم السادس
والثلاثون عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد
الي المحروم رواه ابو يعلى في مسنده وابن حبان بسند صحيح السابع والثلاثون
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدي ما ذكر

وحركت

وتحركت بي شفتاه رواه احمد وابن ماجه والحاكم بسند صحيح الثامن والثلاثون
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
يا رب واي شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا رواه احمد والشيخان والترمذي التاسع والثلاثون عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان
لك ما في الارض من شئ كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سالتك ما هو اهون
من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك رواه البخاري وسلم الحديث الاربعون
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة
اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه احمد ومسلم
ونسال الله تعالى رضوانه في الدنيا والاخرة ونحمده ونشكره على النعماء
والبلوى ونصلي ونسلم على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى وعلى سائر
الانبياء والمرسلين وعلى آله كل واصحابهم واتباعهم اجمعين والحمد لله رب
العالمين

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

فرغت على اصلها
بالحرم المحرم سنة ١٢٦٦

جمع الاربعين في فضل القرآن المبين

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي نزل الفرقان وانزل القرآن وانعم علينا بالايمان واتم لنا بالاحسان
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد الخلق وسند الحق محمد بن عبد الله من بني
عدنان وعلى آله الكرام واصحابه النجام في كل زمان ومكان اما بعد فيقول الخادم
كتاب الله القديم وحديث النبي الكريم المحتاج الى بر ربه الباري علي بن سلطان
محمد القاري هذه اربعون حديثا في فضائل القرآن ومن تلاه على وجه الاحسان
بقدر الامكان فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه احمد واصحاب الكتب الستة وفي رواية لابن
ماجه عن سعد ولفظه خياركم ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود ولفظه
خياركم من قرأ القرآن واقرأه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع
به اخرين رواه مسلم وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام
كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حسن غريب وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرأ
القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرأ
القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرأ القرآن

كمثل

كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة
لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها
ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك من ريحه
ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك
من دخانه رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن
ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران وفي رواية والذي يقرأ القرآن
وهو يشتد عليه له اجران رواه البخاري ومسلم واللفظ له وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني
قال صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء رواه
ابن حبان وصححه في حديث طويل ورواه ابن الضريس وابو يعلى عن ابي سعيد
عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور
لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب
الشيطان وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع
مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره
ساقه الى النار رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعبه عنه والطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه
الحديث رواه مسلم وعن اسهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا
يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي
عمل بهذا رواهما ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن بريدة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس

والداه يوم القيمة تاجان من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتان
لا تقوم لهما الدنيا فيقولان لم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القران رواه
مسلم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يجئ صاحب القران يوم القيمة فيقول القران يا رب حلّه
فيلبس تاج الكرامة ويقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ويقول يا رب
ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرا وارق ويزداد بكل اية حسنة رواه الترمذى
وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند اخر اية
تقرا بها رواه الترمذى وابو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال
الترمذى حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به
اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله تعالى مالا فتصدق به اناء الليل واناء
النهار رواه البخارى ومسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه
جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله
مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعلت مثل ما يعمل
رواه البخارى وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ
من حساب الخلايق رجل قرا القران ابتغاء وجه الله تعالى وامّ به قوما وهم
راضون وداع يدعو الى الصلوة ابتغاء وجه الله عز وجل وعبد احسن فيما
بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير
كما باس به وفى الكبير بنحوه وزاد فى اوله قال ابن عمر لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله
الا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به ولفظ الكبير على ما فى الجامع الصغير
ثلاثة على كثبان المسك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس

رجل

رجل تعلم القران فقام به لطلب وجه الله ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس
صلوات بطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا عن
طاعة ربه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرا هم فاستقرا كل رجل منهم يعنى ما معه
من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معى
كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت
اميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعنى ان اتعلم البقرة الا خشية ان
لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقرؤه
فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح
ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكى على
على مسك رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن ماجه
مختصرا وابن حبان فى صحيحه وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران فقد استدرج النبوة
بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغى لصاحب القران ان يجد مع من جد
ولا يجاهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله تعالى رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقران يشفعان
للعبد يقول الصيام رب انى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى
فيه ويقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان
رواه احمد وابن ابى الدنيا فى كتاب الجوع والطبرانى فى الكبير والحاكم
واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله تعالى بشئ افضل مما خرج منه يعنى القران
ظهر منه رواه الحاكم وصححه ورواه ابو داود فى مراسيله وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله
قال اهل القران هم اهل الله وخاصته رواه النسائى وابن ماجه والحاكم وصحح اسناده
المنذرى وعن ابن عباس قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله تعالى

ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الذين قرؤا القرآن رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي
حملة القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا وعن عبد الرحمن
بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا
فيه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به رواه احمد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وعن
عمران بن حصين انه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى فانه سيجيء
اقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن رواه البخاري ورواه احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن سعد
قال جمهور العلماء اذ لم يحسن صوته به وقال بعضهم من لم يستغن به
عن غيره وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي
وعن عائشة انه عليه السلام قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة
القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح
والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم
جنة من النار رواه الدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان وعن
اوس بن ابي اوس الثقفي مرفوعا قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف
درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الى الفي درجة رواه الطبراني
والبيهقي وعن ابن عمر مرفوعا اقرأ القرآن في كل شهر اقرأه في عشرين ليلة اقرأه
في عشر اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك رواه الشيخان وابو داود وعن ابن عمرو
اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقرؤه رواه الديلمي في مسند الفردوس
وعن بريدة اقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن رواه ابو يعلى والطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الحلية وعن جندب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
فاذا اختلفتم فيه فقوموا رواه احمد والشيخان والنسائي وعن ابي امامة اقرؤا

القرآن

القرآت فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن رواه تمام وعن ابن القرآن
غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه رواه ابو يعلى وعن عمر رضي الله عنه القرآن
الف الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور
العين رواه الطبراني في الاوسط وعن رجل القرآن هو النور المبين والذكر
الحكيم والصراط المستقيم رواه البيهقي وعن علي رضي الله عنه القرآن هو الدواء
رواه القضاعي وعن انس اهل القرآن عرفاء اهل الجنة رواه الضياء ٥

تم الاحاديث الاربعين وهو حسبي
ونعم المعين

وتسعة وعشرون
الف حرف صح

مولد علي خط
مولفها بجاه
الكعبة
المعظمة سنة
١٠٦٦

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

40

رفع الجناح وخفض الجناح باربعين حديثا فى باب النكاح
للعلامة على القارى عليه رحمه البارى

اتبع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك
جامع صغير

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي زوج الارواح بالاشباح واحل النكاح وحرم السفاح والصلوة
والسلام على من فصل بين الممنوع والمباح وعلى آله واصحابه ارباب الصلاح والفلاح
اما بعد فقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون اى متزوجون فانكم حينئذ كاملون وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقال والله جعل لكم من
انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات وقال
تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال
وقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم وقال وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال ومن اياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال صلى الله عليه
وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر رواه ابن ماجه عن انس
رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين
فليتق الله في النصف الباقي رواه البيهقي في شعب الايمان عن عائشه رضي الله
عنها وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم
رواه ابو داود والنساى عن معقل بن يسار وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجه
عن عبيد بن عويم مرسلا وقال صلى الله عليه وسلم ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
خيرا له من زوجه صالحه ان امرها اطاعته وان نظر اليها اسرته وان اقسم
عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله رواه ابن ماجه عن ابي امامة
وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواه البيهقي في شعب
الايمان عن عائشه رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم
المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي

والنساء

والنساى وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله
عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما وقال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه
وسلم تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم رواه ابن ماجه والحاكم في
مستدركه والبيهقي في شعبه عن عايشه وقال صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم فان
النساء يلدن اشباه اخوالهن واخواتهن رواه ابن عدي وابن عساكر
عن عايشه وقال صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فانه
لون مشوه رواه ابو نعيم في الحليه عن انس وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا
النساء فانهن ياتين بالمال رواه البزار والخطيب عن عايشه وقال
صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم ولا تكونوا كرهبانية النصارى
رواه البيهقي عن ابي امامة وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا ولا تطلقوا فان الله
لا يحب الذواقين ولا الذواقات رواه الطبراني عن ابي موسى وقال صلى الله
عليه وسلم تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش رواه ابن عدي
عن علي كرم الله وجهه وقال صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فاني باهي
بكم الامم يوم القيمة رواه عبد الرزاق في جامعه عن سعيد بن ابي هلال مرسلا
وقال صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في
المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي عن عايشه رضي الله عنها
وقال صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في
النكاح رواه احمد والترمذي والنساى وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم
من افضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في النكاح رواه ابن ماجه عن ابي
رهم وقال صلى الله عليه وسلم من بركة المراة تيسير خطبتها وتيسير رحمها رواه ابن عساكر

اى النكاح منه

اى صرت محروما من الخير ان لم تفعل ما امرت به منه

عن وائلة وقال صلى الله عليه وسلم من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك
والنكاح رواه الترمذي عن ابي ايوب وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يدخل الجنة الدماء والاموال والفروج والاشربه رواه البزار عن انس وقال
صلى الله عليه وسلم من احب فطرتي فليستن بسنتي وان من سنتي النكاح
رواه البيهقي عن ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم من اخذ بسنتي فهو مني
ومن رغب عن سنتي فليس مني رواه ابن عساكر عن ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم
من رزقه الله امراة صالحه فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر
الباقي رواه الحاكم عن انس وقال صلى الله عليه وسلم من وقى شر لقلقه
وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنه وقال صلى الله عليه وسلم ان المراة
خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقه فان استمتعت بها استمتعت بها وبها
عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم والترمذي عن ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلبا شاكرا
ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجه لا تبغيه خونا في نفسه وماله
رواه الطبراني عن ابن عباس وقال صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة
المراة الصالحه والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقاء
الجار السوء والمراة السوائي والمركب السوء والمسكن الضيق رواه ابن حبان
في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص وقال صلى الله عليه وسلم من كان موسرا لابنه
ينكح فلم ينكح فليس مني رواه الطبراني عن ابي جحيفة وقال صلى الله عليه وسلم
من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله
الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يرد
بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك
لها فيه رواه الطبراني عن انس وقال صلى الله عليه وسلم لا تزوجوا النساء
لحسنهن فعسى حسنهن ان يردیهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن
ان يطغينهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة خرماء سوداء ذات دين
افضل رواه ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو وقال صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي

ل

ستا من انفسكم اضمن لكم الجنه اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا
اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد
وابن حبان في صحيحه والحاكم عن عبادة بن الصامت وقال صلى الله عليه وسلم
ما من صباح الا وملكان ينادیان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال
رواه ابن ماجه والحاكم عن ابي سعيد وقال صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه
عن ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته
في رقبه ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها
اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم عن ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم
خيركم بعد المائتين خفيف الحاذ رواه الخطيب عن انس ويؤيده ما روى
عن ابن مسعود مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يزني احدكم حرة ولكن
خيرله من ان يزني ولدا من صلبه ويسال الله العافيه وحسن الخاتمه
فهذه اربعون حديثا جمعته لالتماس غزير من الاصحاب هدانا الله واياه
الى طريق الصواب وكتب مولفه يوم الجمعه في اوائل شهر رمضان
العظيم عام بعث بعد الالف من الهجريه النبوية المصطفيه على صاحبها
اصناف الصلوة والالف التحيه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

نقلته من خط مولفه

عاملنا الله بلطفه

بلغت معارضته
على خط مولفها
في الحرم المحترم
المكي سنه
١٠٦٦

اي ذكره منه

اي خفيف البال طفيف العيال منه

الحرماء الاذن المخرمه منه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله تعالى على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة وليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى يتكفا وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من ربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رايت شيأ قط احسن منه وعنه قال ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وعن علي رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الراس ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله وعنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة

شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والنهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سالت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيأ اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالؤ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف او قال شائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول

من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر
من لقي بالسلام وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس
العقب وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو
عندي احسن من القمر وعنه ابي اسحق قال سال رجل
البراء بن عازب اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل مثل القمر وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما
صيغ من فضة رجل الشعر وعن جابر ابن عبد الله رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء
فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب
من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم عليه
السلام فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية وعن
سعيد الخدري قال سمعت ابا الطفيل رضي الله عنه يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد راه
غيري قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا صلوات الله
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين
ثنايا صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في خاتم النبوة
عن السائب بن يزيد رضي الله عنهما قال ذهبت بي خالتي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه

وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم الذي بين كتفيه فاذا هو مثل زر
الحجلة وعن جابر ابن سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وعن رميثة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
اشاء ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت يقول
لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن وعن
علي كرم الله وجهه انه قال كان بين كتفيه خاتم النبوة وهو
خاتم النبيين وعن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري
رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يا زيد
ادن مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم
قلت وما الخاتم قال شعرات مجتمعات وعن ابي بريده قال
جاء سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا فقال صدقة عليك
وعلى اصحابك فقال ارفعها فانا لا ناكل الصدقة قال فرفعها
فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان اليهود فاشتراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما على ان يغرس لهم نخلا فيعمل
سلمان فيه حتى تطعم غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل
الا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله
انا غرستها فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من

الله
عامه وعن ابي نضرة قال سالت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول
صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة
ناشزة وعن عبد الله ابن سرجس قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فدرت هكذا من خلفه
فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره فرايت موضع الخاتم
على كتفه مثل الجمع حولها خيلان كانها ثاليل فرجعت
حتى استقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك فقال
القوم استغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم
ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات

باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة
ودون الوفرة وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ربعة ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب
شحمة اذنيه وعن قتادة قلت لانس كيف كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ
شعره شحمة اذنيه وعن ام هانى رضي الله عنها قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر وعن
انس ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى انصاف اذنيه
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل
شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ام هانى قالت

رايته

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ضفائر اربع

باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا حائض وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه
ثوب زيات وعن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل
وفي انتعاله اذا انتعل وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا وعن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يترجل غبا

باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قتادة قال قلت لانس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك انما كان شيئا في صدغيه ولكن ابو بكر
رضي الله عنه خضب بالحناء والكتم وعن انس قال ما عددت
في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة
بيضاء وعن جابر بن سمرة انه سئل عن شيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كان اذا ادهن راسه لم يبن منه شيب واذا
لم يدهن رؤي منه وعن ابن عمر قال انما كان شيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء وعن ابن عباس
قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال صلى الله عليه وسلم شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله نراك
قد شبت قال شيبتني هود واخواتها وعن ابي رمثة رضي الله
عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي قال فاريته
فقلت لما رايته هذا بني الله وعليه ثوبان اخضران وله شعر

وعلاه الشيب وشيبه احمر وعن جابر بن سمرة قال لم يكن
في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات في مفرق رأسه
اذا ادهن واراهن الدهن باب ما جاء في خضاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابي رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع ابي فقال ابنك هذا فقلت نعم اشهد به قال لا
تجني عليك ولا يجني عليه قال ورايت الشيب احمر وعن عثمان
بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم وعن الحسن رضي الله عنها قالت انا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض راسه قد اغتسل وبراسه
ردع او قال ردع من حناء وعن انس قال رايت شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخضوبا باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه
وثلاثة في هذه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان
ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين وعن جابر وابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر
باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم القميص وعن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ وعن قرة قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه
وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق فادخلت يدي في جيب

قميصه

قميصه فمسست الخاتم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج وهو متكئ على اسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد توشح
به فصلى بهم وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او ردا ثم يقول
اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ
بك من شره وشر ما صنع له وعن انس قال كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة وعن ابي جحيفة
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر
الى بريق ساقيه قال سفيان ارى انها حبرة وعن البراء قال ما رايت
احدا من الناس احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كانت جمته لتضرب قريبا من منكبيه وعن ابي رمثة
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وعن
قيلة بنت مخرمة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
اسمال مليتين كانتا بزعفران نقضته وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب
ليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خياركم وثيابكم وعن
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا
البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم وعن عائشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه
مرط شعر اسود وعن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس
جبة رومية ضيقة الكمين باب ما جاء في عيش رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه
ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهما فقال بخ بخ يتمخط
ابو هريرة في الكتان لقد رايتني وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحجرة عايشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع

رجله على عنق يرى ان بن جنونا وما بي جنون وما هو الا الجوع وعن
مالك بن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم
الا على ضغف باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بريدة ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين
ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما وعن المغيرة بن شعبة قال
اهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين وجبة فلبسهما حتى خرقا
لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكيتهما ام لا
باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهما قبالان عن ابن عباس كان لنعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما وعن عيسى بن طهمان
قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين جردا وبين لهما قبالان
قال فحدثني ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه
وسلم وعن عبيد بن جريج انه قال لابن عمر رايتك تلبس النعال
السبتية قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها وعن عمرو
بن حريث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين
مخصوفتين وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمشين احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ياكل الرجل بشماله
او يمشي في نعل واحدة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال
فلتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع وعن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في ترجله وتنعله
وطهوره وعن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان

ولي

وابي بكر وعمر رضي الله عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله عنه
باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق
وكان فصه حبشيا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من فضة فكان يختم به ولا يلبسه وعن انس قال كان خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه وعنه قال لما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا
عليه خاتم فاصطنع خاتما كاني انظر الى بياضه في كفه وعنه قال
كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول
سطر والله سطر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى
كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا
بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة
ونقش فيه محمد رسول الله وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه وعن ابن عمر قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي
بكر وعمر رضي الله عنهما ثم كان في يد عثمان رضي الله عنه حتى وقع
في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب ما جاء في تختم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه وعن عبد الله بن جعفر كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتختم في يمينه وعن ابن عباس نحوه وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه
مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه
وهو الذي سقط من عثمان في بئر اريس وعن جعفر بن محمد عن
ابيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه وعن ابن عمر قال اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه في يمينه
فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم باب ماجاء في
صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس
قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضه
وعن سعد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
وعلى سيفه ذهب وفضه وعن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف
سمرة ابن جندب وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا باب ماجاء في صفة درع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الزبير بن العوام قال كان على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع
فاقعد طلحة تحته فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على
الصخرة قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة وعن
السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم
احد درعان قد ظاهر بينهما باب ماجاء في صفة مغفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل
متعلق باستار الكعبه فقال اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما
باب ماجاء في عمامه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكه وعليه عمامة سوداء
وعن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه
عمامة سوداء وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم
سدل عمامته بين كتفيه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

خطب الناس وعليه عصابة دسماء باب ماجاء في صفة ازار
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بردة قال اخرجت الينا
عايشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذين وعن عبيد بن خالد قال بينما انا
امشي بالمدينه اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وابقى
فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
انما هي بردة ملحاء قال اما لك في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى
نصف ساقيه وعن سلمه بن الاكوع قال كان عثمن ابن عفان يأتزر
الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله
عليه وسلم وعن قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة
ساقي او بساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان
ابيت فلا حق للازار في الكعبين باب ماجاء في مشية رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابي هريره قال ما رايت شيأ
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما الارض تطوى له وانا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث
وعن علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا
مشى تقلع كانما يخط في صبب وفي روايه اذا مشى تكفا تكفؤا
كانما ينحط من صبب باب ماجاء في تقنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
القناع كان ثوبه ثوب زيات باب ماجاء في جلوس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق
وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد

حديقة ٥٥

خطر

واضعا احدى رجليه على الاخرى وعن ابي سعيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه
باب ما جاء في تكاءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على
وسادة وفي رواية على يساره وعن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول
الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى
قلنا ليته سكت وعن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انا فلا آكل متكئا باب ما جاء في تكاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا
فخرج ينوء كاعلى اسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم
وعن الفضل بن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي توفي فيه وعلى راسه عصابة صفر فسلمت فقال
يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشدد بهذه العصابة راسي
قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي ثم قام ودخل المسجد
باب ما جاء في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق اصابعه
ثلاثا وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث وعن ابي جحيفه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انا فلا اكل متكئا وعن كعب بن مالك قال كانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن وعن انس قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتمر فراينه ياكل وهو مقع من الجوع باب
ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عن عايشه

انها

انها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي امامة قال
ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز
الشعير وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء
وكان اكثر خبزهم خبز الشعير وعن سهل بن سعد انه قيل
له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي يعني الحوارى
فقال سهل ما راى النبي صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل
فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كانت لنا مناخل فقيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا
ننفخه فيطير منه ما طار ثم نعجنه وعن قتادة عن انس قال
ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز
له مرقق قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه السفر
وعن مسروق قال دخلت على عايشه فدعت لي بطعام وقالت
ما اشبع من طعام فاشاء ان ابكي الا بكيت قال قلت لم قالت
اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ما
والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم واحد وعن عايشه
قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين
متتابعين حتى قبض وعن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خوان ولا اكل خبزا مرققا حتى مات
باب ما جاء في صفة ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل
وعن النعمان بن بشير يقول السمن في طعام وشراب ما شئتم لقد
رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه وعن زهدم

الحرمي قال كنا عند ابي موسى فاتي بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم
فقال ما لك قال اني رايتها تاكل شيئا فحلفت ان لا اكلها قال ادن
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج وعن سفينة
قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى وعن ابي اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه
من شجرة مباركة وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
الدباء فاتي بطعام او دعي له فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه
لما اعلم انه يحبه وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فرايت عنده دباء يقطع فقلت ما هذا قال نكثر به طعامنا
وعن انس ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه فقال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعير
ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يتتبع الدباء حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ
وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل
وعن ام سلمة انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا
مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضا وعن عبد الله بن الحارث
قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد وعن المغيرة
ابن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتي
بخبز ومشوي ثم اخذ الشفرة فجز لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه
بالصلوة فالقى الشفرة فقاله ما لك تربت يداه قال وكان شاربه
قد وفى فقال له اقصه لك على سواك او قصه على سواك وعن ابي
هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب

الذراع

الذراع قال وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه وعن ابي عبيد
قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع
ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله
وكم لك شاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكتت لناولتني
الذراع ما دعوت وعن عايشة قالت ما كانت الذراع احب اللحم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم الا غبا وكان
يعجل اليها لانها اعجلها نضجا وعن عبد الله بن جعفر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب اللحم لحم الظهر وعن ام هانى قالت
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبز يابس
وخل فقال هاتي ما فقفر بيت من ادم فيه خل وعن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام وعن ابي هريرة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضاء من ثور اقط ثم راه اكل من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا
وعن انس قال اول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر
وسويق وعن سلمى ان الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر
اتوها فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه اليوم قال بلى
اصنعيه لنا قال فقامت فاخذت شيا من الشعير فطحنته ثم جعلته
في قدر وصبت عليه شيا من زيت وذرت الفلفل والتوابل فقربته
اليهم فقالت هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن
اكله وعن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا
فذبحنا له شاة فقال كانكم علمتم انا نحب اللحم وعنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت
له شاة فاكل منها واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى
ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا

وعن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوالي معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهة يا علي فانك ناقه قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم ياكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني فيقول اعندكم غداء فاقول لا قالت فيقول اني صائم قالت فاتانا يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما قالت ثم اكل وعن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة ثم قال هذه ادام هذه فاكل وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه التفل

باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه الطعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة وعن سلمان قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته مما قرات في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده

باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الطعام وبعد ما يفرغ منه عن ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقرب طعام فلما ارطعاما كان اعظم بركة منه اقل ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال اذا ذكرنا اسم الله تعالى حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله تعالى فاكل معه الشيطان وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله تعالى على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره

وعلى

للحديث
انا قه الرجل الذي فان من وضعه

الحيس تمر مخلوط بالسمن

وعن عمر بن ابي سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام فقال ادن يا بني فسم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وعن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت اليه مائدته من بين يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى ربنا وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمى لكفاكم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها

باب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدحا خشبا غليظا مضببا بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح النبيذ والعسل واللبن

باب ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب وعن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز والرطب وعن ابي هريرة قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه

ذلك الثمر صحيحا

وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بعثني معاذ بقناع من رطب

وعليه أحر من قثاء رغب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء
فاتيته به وعنده خليفة قد قدمت عليه من البحرين فملأ يده منها
فاعطانيه باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد وعن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة فجئنا باناء من لبن فشرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد عن شماله فقال لي الشربة
لك فان شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت لأوثر على سؤرك
احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه قال فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
شئ يجزئ مكان الطعام والشراب باب ما جاء في صفة شراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا
وعن الزهري بن شهرة قال اتى علي بكوز من ماء وهو في الرحبة
فاخذ منه كفا ففسل يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه ورأسه
وذراعيه وبرأسه ثم شرب وهو قائم ثم قال هذا وضوء من
لم يحدث هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا اذا شرب
ويقول هو امرأ واروى وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا شرب تنفس مرتين وعن كبشة قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى
فيها فقطعته وعن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يشرب قائما باب ما جاء في نفخ رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ معارضة على
خط مولعه بكه

عن قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والطيب اللبن
وعن ابي هريرة طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء
ما ظهر لونه وخفي ريحه وعن ابي عثمان الهندي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج
من الجنة وعن جرير بن عبد الله قال عرضت بين يدي عمر بن الخطاب
فالقى جرير رداءه ومشى في ازار فقال له خذ رداءك فقال عمر
للقوم ما رأيت رجلا احسن من صورة جرير الا ما بلغنا من صورة
يوسف عليه السلام باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عائشة قالت ما كان رسول الله يسرد سردكم
هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل
عنه وعن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان
وصافا قلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست
له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتح الكلام ويختمه باسم الله
ويتكلم بجوامع الكلم كلامه فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي
ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن
يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعدى
الحق لم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه
كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى
بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
بصره جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام باب ما جاء في ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة قال كان في ساق

رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوسة وكان لا يضحك الا تبسما فكنت
اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس بالكحل وعن عبد الله بن الحارث
بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه قال ما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اول رجل يدخل الجنه
واخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وتخبا عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا كذا
وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه
مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها ههنا
قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه وعن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر
اهل النار خروجا رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل
الجنه قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع
فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر الزمان
الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له فان لك
الذي تمنيت وعشرة امثاله قال فيقول اتسخر بي وانت
الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه وعن علي بن ربيعه قال شهدت عليا رضي الله عنه اتي
بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحانك اني ظلمت
نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت له من اي شيء ضحكت
يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك

قلت

قلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيري وعن سعد قال
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت
نواجذه قال قلت كيف قال كان رجل معه ترس وكان سعد راميا
وكان يقول كذا وكذا بالترس يعني جمته فنزع له سعد سهما فلما
رفع راسه رماه فلم تخطئ هذه منه يعني جمته وانقلب وشال برجله
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قلت من اي شيء ضحك
قال من فعله بالرجل يا ساحا في صفة مزاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن انس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين
وعنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي
صغير يا ابا عمير ما فعل النغير وعن ابي هريره قال قالوا يا رسول الله
انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما
اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق
وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي الى النبي صلى الله
عليه وسلم هدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا بادينا ونحن حاضروه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وهو يبيع متاعه واحتضنه من خلفه ولا يبصر فقال من هذا ارسلني فالتفت
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله
عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري
العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غال
وعن الحسن قال انت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يدخلني الجنه فقال يا ام فلان ان الجنه لا تدخلها عجوز قال فولت تبكي

فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الشعر عن عايشة قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل
بشئ من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ماخلا الله باطل
وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم وعن خنذب بن سفيان البجلي قال اصاب
حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء بن عازب قال قال له رجل افررتم يا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة فقال لا والله ما ولى رسول
صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار
عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل
عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي
اسرع فيهم من نضح النبل وعن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه
وسلم اكثر من مايه مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون
اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شئ
ماخلا الله باطل وعن الشريد قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشدته مائة قافية من قول امية ابن ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ان كاد ليسلم وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسانا بروح القدس ما ينافح
او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشعر عن عايشة قالت حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث
حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة
اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس وكانوا يحدثون
الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وعن عايشة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع لها قالت
باب في صفة نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت
خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك وفي رواية يوم تجمع
عبادك وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا فيهما قل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث
مرات وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ وكان
اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلوة فقام وصلى ولم يتوضا وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي وعن ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا

عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه باب ما جاء في عيادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وعن عايشة انه صلى الله
عليه وسلم كان ينام اول الليل ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه
فاذا كان له حاجة الم باهله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض
عليه من الماء والا توضا وخرج الى الصلوة وعن ابن عباس انه بات عند
ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرا العشر الايات الخواتم من
سورة ال عمران ثم قام الى شن معلق فتوضا منها فاحسن الوضو
ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده اليمنى على راسي ثم اخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال وهن ست مرات
ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة
ركعة وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منعه
من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته
بركعتين خفيفتين وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون

اللتين

اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة وعن عايشة قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
يصلي اربعا لا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا لا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عايشة قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر
قال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وعنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا
فرغ منها اضطجع على شقه الايمن وعنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات وعن حذيفة انه صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت
والجبروت والكبرياء والعظمة قال ثم قرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه
نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه
وكان قيامه نحوا من ركوعه وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد
فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي الاعلى سبحان
ربي الاعلى ثم رفع راسه فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود وكان
يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرا البقرة وال عمران والنساء والمايدة
او الانعام وعن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية
من القرآن ليلة وعن عبد الله قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت
ان اقعد واذع النبي صلى الله عليه وسلم وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قرائته قدر ما يكون ثلاثين
او اربعين آية قام فقرا وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية
مثل ذلك وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عايشة عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا
قاعدا فاذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرا وهو جالس ركع
وسجد وهو جالس وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته قاعدا ويقرا بالسورة ويرتلها
حتى يكون اطول من اطول منها وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت
حتى كان اكثر صلاته وهو جالس وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين
بعد العشاء في بيته وعن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي ركعتين حين طلع الفجر وينادي المنادي وعن ابن عمر قال حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا قال ابن عمر وحدثتني
حفصة بركعتي العذرة ولم اكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم وعن
عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها
ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين
وعن عاصم بن ضمرة يقول سالنا عليا رضي الله عنه عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النهار فقال انكم لا تطيقون ذلك قلنا من اطاق
منا ذلك صلى فقال كان اذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند
العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند
الظهر صلى اربعا ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا
يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من
المومنين والمسلمين باب صلوة الضحى عن معاذة قالت
قلت لعايشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات
ويزيد ما شاء الله وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست
ركعات وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هاني فانها حدثت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فصلى ثماني ركعات ما رايته صلى
صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود وعن عبد الله بن
شقيق قال قلت لعايشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت

لا الا ان يجيء من مغيبه وعن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها وعن ابي ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن اربع ركعات عند زوال الشمس
فقلت يا رسول الله انك تدمن هذه الاربع الركعات عند زوال الشمس
فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى يصلى الظهر
فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت اني كلهن قراءة قال
نعم قلت هل فيهن تسليم فاصل قال لا وعن عبد الله بن السائب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر
وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي
فيها عمل صالح وعن علي انه كان يصلي قبل الظهر اربعا وذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصليهما عند الزوال ويمد فيهما باب صلوة
التطوع في البيت عن عبد الله بن سعد قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في بيتي والصلوة في المسجد فقال قد
ترى ما اقرب بيتي من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي
في المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة باب ما جاء في صوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول
قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا
منذ قدم المدينة الا رمضان وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يفطر منه
ويفطر منه حتى نرى انه لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت
لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نائما
الا رايته نائما وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان
يصوم وما صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان وعن ام سلمة

قالت ما رايت النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان
ورمضان وعن عايشه قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم فى الشهر اكثر من صيامه فى شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا
بل كان يصوم كله وعن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة وعن
عايشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين
والخميس وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملى وانا صايم وعن عايشة
قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت
والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس وعنها
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فى شهر اكثر من
صيامه فى شعبان وعن معاذة قالت قلت لعايشه اكان النبى
صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من
اى ايه كان يصوم قالت كان لا يبالى من اى ايه صام وعن عايشه قالت
كان عاشوراء يوما يصومه قريش فى الجاهليه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه
فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء
فمن شاء صامه ومن شاء تركه وعن علقمه قال سالت عايشه
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيا قالت كان عمله
ديمة واتكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق وعن
عايشه قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امراة
فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فو الله لا يمل الله حتى تملوا وكان
احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه
وعن ابى صالح قال سالت عايشة وام سلمة اى العمل كان احب الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قالت ما دايم عليه وان قل وعن عوف بن مالك يقول
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام
يصلى فقمت معه فبدا فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فتعوذ
ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول فى ركوعه سبحان ذى الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول فى سجوده
سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرا آل عمران
ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك باب ما جاء فى قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمه عن قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وعن
قتاده قال قلت لانس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مدا وعن ام سلمه قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقطع
قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف وكان يقرا مالك يوم الدين وعن عبد الله بن ابى قيس قال
سالت عايشه عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كان يسر بالقراءة
ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر قلت الحمد لله
الذى جعل فى الامر سعة وعن ام هانى قالت كنت اسمع قراءة النبى صلى الله
عليه وسلم بالليل وانا على عريشى وعن معوية بن قرة سمعت عبد الله
بن مغفل يقول رايت النبى صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وهو يقرا
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فقراء
ورجع وقال معويه بن قرة لولا ان يجتمع الناس على لاخذت لكم فى ذلك
الصوت او قال اللحن وعن قتادة قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه
حسن الصوت وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع
وعن ابن عباس قال كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما
يسمعها من فى الحجرة وهو فى البيت باب ما جاء فى بكاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء وعن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله أقرأ عليك
وعليك أنزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء
حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني النبي صلى الله عليه
وسلم تهملان وعن ابن عمر قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى لم
يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد
فلم يكد ان يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان
يرفع رأسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول رب ألم تعدني ان لا تعذبهم
وانا فيهم رب ألم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
نستغفرك فلما صلى ركعتين اجلت الشمس فقام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فان انكسفا فافزعوا
الى ذكر الله تعالى وعن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه
وصاحت ام ايمن فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم اتبكين عند
رسول الله فقالت ألست اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة ان
المؤمن بكل خير على كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله
تعالى وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت وهو يبكي وقال عيناه تدمعان وعن انس قال شهدنا ابنة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال افيكم رجل لم يقارف الليلة قال
ابو طلحة انا قال انزل فنزل في قبرها باب ما جاء في فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عائشة قال انما كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي ينام عليه من أدم حشوه ليف وعن جعفر بن محمد
عن ابيه قال سئلت عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك

قال الز

قالت من أدم حشوه ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتك قالت مسحا ننيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة
قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان أوطأ له فثنيناه له باربع ثنيات
فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه
باربع ثنيات قلنا هو اوطأ لك قال ردوه لحاله الاولى فانه منعتني
وطأته صلاتي الليلة باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا
عبد الله ورسوله وعن انس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت
اجلس اليك وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض
ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني
قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف وعنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيبه
ولقد كانت له درع عند يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات وعنه
قال كان بجير رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث وعليه
قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه
ولا سمعة وعنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك
وعن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا
عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالؤ وجهه تلالؤ
القمر ليلة البدر وذكر الحديث بطوله قال الحسن فكتمها الحسين زمانا
ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فساله عما سأله عنه ووجدته قد
سأل اباه عن مدخله وعن مخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين

فسألت ابى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا أوى
الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء لله عز وجل وجزء لاهله وجزءا
لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة
ولا يدخر عنهم شيأ وكان من سيرته فى جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه
وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألته
عنه واخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب
وابلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من
لا يستطيع ابلاغه ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك
ولا يقبل من احد عنده يدخلون زوادا ولا يفترقون الا عن ذواق
ويخرجون ادلة يعنى على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان
يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه
الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد منهم
بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما فى الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر
غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد
لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم
افضلهم عنده اعمهم بنصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث
ينتهى به المجلس ويأمر بذلك يعطى كل جلسائه بنصيبه لا يحسب
جليسه ان احد اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه فى حاجة
صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده فى الحق

سواء

60

سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين يتفاضلون
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت
عليه لاجبت وعن جابر قال جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بى اكيبغل ولا بزدون وعن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعدنى فى حجره ومسح
على راسى وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على رجل وبين يديه
وقطيفة كنا نرى ثمنها اربعة دراهم فلما استوت به راحلته قال
لبيك لحجة لا سمعة فيها ولا رياء وعنه ان رجلا اجابه طاعما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرب له ثريدا عليه دباء فكان صلى الله
عليه وسلم ياخذ الدباء وكان يحب الدباء قال ثابت فسمعت
انسا يقول فما صنع لى طعام اقدر على ان يصنع فيه دباء الا صنع
وعن عمرة قالت قلت لعائشة ما اذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بيته قال كان بشرا من البشر يفلى ثوبه ويحلب شاته
ويخدم نفسه باب ما جاء فى خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن
ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحى بعث الى فكتبته
له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها
معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن النبى صلى الله
عليه وسلم وعن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل بوجهه وحديثه على اشر القوم تالفهم بذلك فكان يقبل بوجهه
وحديثه على حتى ظننت انى خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير او ابو بكر

فقال ابو بكر فقلت يا رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت
يا رسول الله انا خير ام عثمان فقال عثمان فلما سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت اني لم اكن سالته وعن انس
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف
قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسست
خزا ولا حريرا قط ولا شيا كان الين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان عنده رجل به اثر صفرة قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه فلما قام قال للقوم
لو قلتم له يدع هذه الصفرة وعن عايشة انها قالت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعنها قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قط شيا الا ان يجاهد في سبيل الله
ولا ضرب خادما ولا امراة وعنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله
تعالى شيء فاذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان من اشدهم
في ذلك غضبا وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن ماثما
وعنها قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده
فقال بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة ثم اذن له فالان له في
القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له القول
فقال يا عايشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس
اتقاء فحشه وعن الحسن بن علي قال قال الحسن ابن علي سالت
ابي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من
ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان
لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه
واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت
تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده انصتوا له
حتى يفرغ حديثه عنده حديثهم اول يضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه ويقول اذا رايتم
طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا
يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام وعن جابر
قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط فقال لا وعن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه
جبريل فيعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وعن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيا لغد وعن عمران رجلا
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني
شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته ما كلفك الله
ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل
من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا
فتبسم رسول الله صلى الله وعرف في وجهه البشر لقول الانصاري
ثم قال بهذا امرت وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل

الهدية ويثيب عليها باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه
في وجهه وعن عايشة قالت ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط
باب ما جاء في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر
له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه
وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل دواءكم
الحجامة وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت
الحجام اجره وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
في الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم
يعطه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما فحجمه
وسالهم كم خراجك فقال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعا واعطاه
اجره وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في
الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على
على ظهر القدم باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب
الذي ليس بعده نبي وعن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة
ونبي التوبة وانا المقفى وانا الحاشر ونبي الملاحم باب
ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النعمان بن بشير

يقول

يقول التم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم
وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه وعن عايشة قالت كنا آل محمد نمكث
شهرا ما نستوقد بنارا ان هو الا التمر والماء وعن انس عن ابي طلحة
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا
عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين
وعن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج
فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر فقال
خرجت التي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسلم
عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك
فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان
رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامراته
اين صاحبك قالت انطلق يستعذب الماء فلم يلبثوا ان جاء
ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم
ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم بساطا
ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا
او تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسالون
عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم
ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات
در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم برأسين منهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار

ليس ص

مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوصى به معروفا فانطلق ابو الهيثم
الى امراته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
امراته ما انت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه
قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا
ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وعن
سعد ابن ابي وقاص قال اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله واني
لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رايتني اغزو في العصابة من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما ناكل الا ورق الشجر والحبلة حتى
ان احدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير واصبحت بنو اسد تعزرني
في الدين لقد خبت اذا وضل عملي وعن عمر بن الخطاب انه
بعث عتبة بن غزوان وقال انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم
في اقصى ارض العرب وادنى بلاد العجم فاقبلوا حتى اذا كانوا
بالمربد وجدوا هذا الكذاب فقالوا ما هذه هذه البصرة فساروا
حتى اذا بلغوا خيال الجسر الصغير فقالوا هاهنا امرتم فنزلوا فقال
عتبة لقد رايتني وانا لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا فالتقطت
بردة فقسمتها بيني وبين سعد فما منا من اولئك السبعة احد الا
وهو امير مصر من الامصار وستجربون الامراء بعدنا وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد
ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون
من بين يوم وليلة مالي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواري
ابط بلال وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء
من خبز ولحم الا على ضغف وعن نوفل بن اياس الهذلي قال كان عبد
الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم

الحبلة ثمر شجرة ذي شوك

حتى

حتى دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فاتينا بصحفة فيها خبز ولحم
فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك قال هلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير
فلا ارانا احرزنا لما هو خير لنا باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث
عشرة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وعن معاوية انه
قال حين يخطب مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثلاث وستين وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين وعن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وعن ابن عباس
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين وعن
وعقل بن خنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن
خمس وستين سنة باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن انس قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كانه
ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر واشار الي الناس ان اثبتوا وابو بكر
يؤمهم والقى الستر فتوفي من آخر ذلك اليوم وعن عايشة قالت
كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري فدعا
بطست ليبول فيه ثم مال فمات وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او على سكرات
الموت وعنها لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن
فيه ادفنوه في موضع فراشه وعن ابن عباس وعايشة ان ابا بكر قبل النبي

من ظ

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات وعن عايشه ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على ساعديه وقال وانبياه واصفياه واخليلاه وعنها لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا وعن عايشه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل قال سفيان وقال غيره يسمع صوت المساحي من آخر الليل وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء قال ابو عيسى هذا حديث غريب وعن سالم بن عبيد قال اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق فقال حضرت الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل للناس او قال بالناس ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه ان ابي رجل اسيف اذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو امرت غيره قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب او صواحبات يوسف قاله فامر بلال فاذن وامر ابو بكر فصلى بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة فقال انظروا من اتكئ عليه فجاءت بريرة ورجل اخر فاتكا عليهما فلما رآه ابو بكر ذهب لينكص فاومأ اليه ان يثبت مكانه حتى قضى صلاته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا قاله وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي قبله فامسك الناس قالوا يا سالم انطلق الى صاحب

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيت ابا بكر وهو في المسجد فاتيته الكي ذهنا فلما رآني وقال لي اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلقت معه فجاء هو والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اقرجوا لي فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه فقال اتكعيت والله ميتون ثم قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا ان قد صدق قالوا يا صاحب رسول الله ايصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وكيف قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين قال في المكان الذي قبض الله روحه فيه فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب من له مثل هذه الثلاث ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا من هما قال ثم بسط يده فبايعه الناس بيعة حسنة وعن انس قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة واكرباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا الى وفاة يوم القيمة وعن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخلا الله بهما الجنة فقالت له عايشه فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي

باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا
جعلها صدقة وعن ابي هريرة جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك
فقال اهلي وولدي فقالت مالي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق
عليه وعن ابي التياح ان العباس وعليا جاءا الى عمر يختصمان يقول كل واحد
منهما لصاحبه انت كذا انت كذا فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد نشدتكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل مال نبي صدقة الا ما اطعمه انا لا نورث وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وعن مالك بن اوس قال
دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء
علي والعباس يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالذي باذنه تقوم
السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فقالوا اللهم نعم وعن عائشة قالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا

باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل بي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور او قال لا
يتشبه بي وعن ابي مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني قال كلبب

تحدث به ابن عباس فقلت قد رايته فذكرت الحسن بن علي فقلت اشبهته
به فقال ابن عباس انه كان يشبهه وعن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم من ابن عباس فقلت لابن عباس اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي
فمن رآني في النوم فقد رآني هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي
رايته في النوم قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر
الى البياض اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملات
لحيته ما بين هذه الى هذه قد ملات نحره فقال ابن عباس لو رايته
في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا وعن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم فقد راى
الحق وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في
المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل لي قال ورؤيا المؤمن جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة وعن عبد الله بن المبارك اذا
ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر وعن ابن سيرين قال هذا الحديث
دين فانظروا عمن تاخذون دينكم ٥ تمت زبدة الشمائل
وعمدة الوسائل على يد جامعه افقر عباد الله الغني الباري
علي بن سلطان محمد الهروي القاري عاملهما الله بلطفه الخفي
وعاملهما بكرمه الوفي يوم الجمعة عام خمس بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها الوف السلام وصنوف التحيه وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

بلغت مقابلة من اولها
الى اخرها على خط مولفها
المكة المشرفة في جوار البيت
الشريف سنة
١٠٦٦

وكان الفراغ على يد افقر عباد الله الحقير
الذليل محمود بن محمد صادق بن محمد صالح
بن حافظ ناصر عفا الله
عن الجميع

قوبل

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم الحمد لله ذي الفضل الكبير
الذي يواخذ بعض عباده بقليل من ذنوبهم ويعفو عن كثير والصلوة والسلام على افضل
الانبياء واكمل الاصفياء وعلى اله وصحبه نجوم الابرار ورجوم الفجار وبعد فيقول افقر عباد
الله الغني الباري علي بن سلطان محمد القاري انه سالني بعض اكابر الفقهاء عن اعيان العلماء
بل له فضل كثير على كثير من الفضلاء ان اعلق على ما قاربه ط ان لا يكون مغلقا على مفتاح
كتاب امام المحدثين وامام المخرجين اعني صحيح البخاري الذي هو اصح الكتب المولفه
على الاصح حيث قال في اسانيده بشرط الصحه على الوجه الارجح مما يتعلق بباب كيف كان
بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منتهيا الى قوله تبارك وتعالى
وتعظم من بيان الاعراب على وجه الخلو من الاعراب بناء على حسن ظن منه في
بان لي مدخلا في هذا الباب ومحرجا من عهدة هذا الجواب فاعتذرت بعدم الاستطاعة
وقلة البضاعة فالح علي بقبول المسؤول ومما تيسر بيانه من المنقول والمعقول
فامتثلت مثاله واجبت سواله مستعينا بالله ولي التوفيق ان يهديني سواء
الطريق فاقول اختلف الاصول في وجود لفظ الباب اذ سقط في رواية ابي ذر
والاصيلي من رواة هذا الكتاب ثم على تقدير ثبوته جوز تنوينه وكذا اضافته
وتكينه اما على اسقاط الباب والاكتفاء بالترجمة في اول الكتاب على ما يشهد
له ان الكتاب يستتبع الباب وكتاب الايمان موخر عن فصل الخطاب وانما وقع
هذا الباب توطئة وتقدمة للدخول في الكتاب على وجه الصواب وعلى كل الحساب
فاعراب ما بعده هو ان كيف في محل الانتصاب على انه خبر كان ان كانت ناقصة
وعلى كونها حالا ان كانت تامة وتقديمها واجب في هذا المقام لان الاستفهام له صدر
الكلام واما على تقدير وجود الباب وهو اقرب الى الصواب وعليه اكثر رواة الكتاب
فهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وهو هذا امثلة مروي ومعروف فان قرئ
بالتنوين على اضافته الى ما بعده من الكلام يقدر مضاف ليتم المعنى المقصود من المرام
المرام اي هذا باب جواب كيف كان او باب بيان كيف كان فان امره كريم الشان
عظيم البرهان وسبب التقدير ان لفظ الباب لا يضاف الى الجملة على الصواب ولعل
مراد من قال في الاعتذار عن الاشكال ان الاضافه الى الجملة كالاضافه في المآل والله اعلم

بالحال

بالحال وان قرئ كلمة باب منونة تقرر الجملة بعده كما بينا فامشعر اما يراد من الترجمة
واما على تقدير تجويز التسكين فيه لما وقع في بعض النسخ عليه من التنبيه فهو بصورة الوقف
على جهة التعداد للابواب لكن لا يخفى بعده على اولي الالباب لذيل بعده باب وراء الباب
بل كتاب مضاف الى الايمان في جميع نسخ الكتاب وانما يقال التعداد في ما تكرر من المعنى
المراد نحو الف باتا وزيد بكر عمرو وما ما با ثم اعلم انه روي بدء بالهمز بعد
سكون الدال من الابتداء في الحضور وبالهمز مع ضم الموحده وتشديد الواو
بمعنى الظهور ذكره القاضي عياض جعل الله مثواه الرياض وقال شيخ مشايخنا
الحافظ الجهبذ العالم الرباني شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ورجح الاول انه
وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي فهو بالاعتبار الجمل وبالاختيار
اجمل وقال الزركشي الاحسن الهمز لانه يجمع المعنيين قلت وبه يحصل الجمع بين
المعنيين وهو مقصد حسن وله ماخذ تحسن لانه يلزم من الابتداء البدو بلا خفاء
بخلاف عكسه فانه لا يلزم من البدو الابتداء لكن قد يقال ان في البدو ايضا في الجملة
معنى البداءه ويويده ما في القاموس في معتل الماده بداوة الشيء اوله وعاليه
منه ومنه قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي فانه
قراءه بالهمز المكي والمدني والشامي والكوفي وانما انفرد بقراءة الهمز ابو
عمرو البصري قال الجعبري وجه همز بادي انه اسم فاعل من بدا يبدو اي ابتعوك
بابتداء رايهم ووجه الياء انه من بدا المعتل بمعنى ظهر اي اتبعوك في ظاهر رايهم
دون باطنهم او خفف المهموز وهو معنى قول القراء ان شئت قلبت فخففت
وان شئت حملته من بدوت فخففت وهذان موافقان بمعنى في المعنى ايضا فان
بل هما مرادفان ثم قال الجعبري واختاري الياء لموجه بمعنى للبدء وغيره وبهذا
يتبين ان البدو بالواو ايضا يتضمن المعنيين ويرتفع الشامل لجمع المعنيين مع جواز
ان يقال في رواية البدو بتشديد الواو ان يكون اصله واوا وهو ظاهر عند ارباب
الكمال وان يكون اصله همز فخفف بالابدال ثم كمل باذغامه الاعلال فالبدو ايضا
تجمع المعنيين فلا يبقى ترجيح لاحدى الحسنين ثم لا يخفى ان الوحي لغة هو الاعلام
على طريق الاخفاء وبدل اصله التفهيم على وجه الجلاء وشرعا هو الاعلام بالشرع

سواء فيه الاصل والفرع وقد يطلق ويراد به اسم المفعول فيصير معناه الموحى المنزل
وهو الكلام المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم ثم بيان انواع
الوحي وكيفياته لا يتم الا بالاطالة فتركناه مخافة السآمة والملالة واما قول
البخاري بعد ما ذكر من الترجمة وقول الله فيتعين رفعه بالابتداء على تقدير
عدم الباب كما في بعض نسخ الكتاب - واما على تقدير ثبوته وتنوينه فيكون
عطفا على الجملة لانها في محل رفع في الجملة واما على تقدير اضافته فيكون مجرورا بالعطف
على المضاف اليه وهو كيف فانها في موضع خفض ولا عمل عليه لكن لا بد من
تقدير مضاف اخر كما يظهر لمن يتامل في المعنى ويتدبر اي وباب معنى قول الله
او باب ذكر قول الله ولا يقدر هنا الكيفيه اذ لا تكيف كلام الله على ما قاله القاضي
عياض وغيره من ارباب الرياض ثم اعلم ان الكتاب ككتاب البخاري بمنزلة الجنس
وهو جنس علم الحديث مثلا كما لا يخفى على الفضلاء والباب بمنزلة النوع وهو نوع
علم من علوم ذلك الجنس كباب فضل العلم وفضيلة العلماء وقد يعبر عن
الباب بالكتاب اذا كان هناك فصول من فصول الخطاب ويراد ان يعبر
عنها بالابواب ككتاب الايمان والصلوة والزكوة وفضائل القرآن وحاصله
ان الكتاب لاشتماله على الاسباب مشهد ارحيطة على بيوت لها ابواب
اي مداخل ويطلق مجازا على الاخشاب لانها حلت محلها في هذا الباب ومما
يدل على ما ذكرنا ان الكتاب في الاصل مصدر بمعنى المفعول فمعناه المجموع كما
يشهد له نقول ارباب العقول ثم في كل بيت من بيوت ارباب الدنيا المشتمل
نوع من الامتعه وصنف من الاسباب المنتفعة ومن المآكل والمشارب
وسائر الاطعمه ومن الجواهر والدراهم والدنانير وغير ذلك من النفائس
المخزنه وجميعها بابيت بابيت متفرده متفننة وكذلك ارباب العلوم الدينيه
لهم انواع من الفهوم اللدنيه وكذلك اصحاب الاحوال السنيه والكرامات
السنيه لهم انواع من المقامات العليه والمنازلات الرضيه وقد علم كل اناس
مشربهم وكل طائفه من كل صنف مذهبهم وكل حزب بما لديهم فرحون وبما
اعطاهم الله من فضله مستبشرون ومجمل الكلام ان المقصود من التبويب

اما

اما هو وقوع الاشياء على وجه الترتيب ليسهل تحصيل على الطالبين من ارباب
الترغيب والترهيب هذا واني قد تفاءلت في الاشارة الى كتابه هذه الفاتحة
ان يرزقني الله سبحانه في اخر عمري الخدمة على البقيه رجاء لحسن الخاتمه
من فضله عز عامل بعد له وان الامام حجه الاسلام مع جلالته في الحال والمقام
وضع صحيح البخاري عند ترعه على صدره تبركا بما صح صدوره عن مشكوة
صدر النبوة كما اقتضاه نوره وظهوره على صاحبها افضل الصلوات
واكمل التحيات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين. حرره مؤلفه في اوائل
شعبان جعله الله موصولا برمضان على وجه الغفران والرضوان عام تسع
بعد الالف من هجرة نبي آخر الزمان

نقلته من خط مؤلفه عاملنا الله بلطفه
فائده

من شراح البخاري وعنيه ابو سليمان الخطابي وابن بطال من المالكيه
والخطائي التركي المصري والمهلب وقطب الدين الحلبي وابن الملقن وابن
التين الكوراني صاحب الكوثر الجاري على البخاري وابن حجر العسقلاني
والبرماوي والعيني والقسطلاني والكرماني والزركشي والكازروني والبرمازي
والدماميني والسيوطي رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم فهم اربعة عشر
من محشي وشارح

قف على هذا المحل

وصل على حصا مولفه بمكه المشرفه سنه ١٠٦٦

مقابل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ربنا

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول افقر عباد
الله الباري علي بن سلطان محمد القاري لما رايت جماعة من الحفاظ
جمعوا الاحاديث المشتهرة على الالسنة وبينوا الصحيح والحسن و
والموضوع على الطريقة الحسنة سنح بالبال الفاتر اختصار تلك الدفاتر
بالاقتصار على ما قيل فيه انه لا اصل له او موضوع ليكون سببا لضبطها
على احسن مصنوع فان الاحاديث الثابتة ليس لها حد بل ولا عد
ثم ما اختلفوا فيه انه موضوع او غيره تركت ذكره حذرا من الخطر
لاحتمال ان يكون الحديث موضوعا من طريق وصحيحا من اخر لان
هذا كله بحسب ما ظهر للمحدثين من حيث النظر الى الاسناد والا فلا
مطمع للقطع في الاستناد لتجويز العقل ان يكون الصحيح في نفس الامر
موضوعا والموضوع صحيحا الا الحديث المتواتر فانه مفيد افادة العلم
اليقيني يكون قطعيا صريحا ولذا قال الزركشي بين قولنا لم يصح
وقولنا موضوع بون واضح فان الوضع اثبات الكذب وقولنا لم يصح
لا يلزم منه اثبات العدم وانما هو اخبار عن عدم الثبوت والله
اسأله التوفيق على دلالة التحقيق وهو الهادي الى سواء الطريق

حرف الهمزة

حديث اخر الطب الكي كلام وليس بحديث قاله ابن الربيع
حديث ايتم من كتاب الله خير من محمد وآله قال العسقلاني لم اقف عليه
حديث الابيأة قادة الفقهاء سادة وبمجالستهم زيادة موضوع على ما في الخلاصة
حديث ابى الله الا ان يصح كتابه قال السخاوي لا اعرفه
حديث اتقوا البرد فانه قتل اخاكم ابا الدرداء قال السخاوي لا اعرفه
حديث اتقوا ذوي العاهات قال السخاوي لا اصل له
حديث اتقى شر من احسنت اليه قال السخاوي لا اعرفه
حديث اجتماع الخضر والياس عليهما السلام في كل عام في الموسم
قال العسقلاني لا يثبت فيه شئ حديث اخفوا الختان واعلنوا

النكاح

70

النكاح قال السخاوي لا اصل للاول حديث اجتمعوا وارفعوا
ايديكم فاجتمعنا ورفعنا ايدينا ثم قال اللهم اغفر للمعلمين ثلاثا كي لا يذهب
القرآن واغفر العلماء كيلا يذهب الدين موضوع وكذا اللهم اغفر للمعلمين
واطل اعمارهم وبارك لهم في كسبهم موضوع كذا في الآلي حديث
قال الله تعالى اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته ثم
اخرب الدنيا قال العراقي لا اصل له حديث اذا اراد الله ان
ينزل الى السماء الدنيا نزل عن عرشه بذاته محدثه دجال حديث
اذا جئت يا معاذ ارض الحصيب فهرول فان فيها الحور العين
يعني من اليمن قال السخاوي لا اعرفه حديث اذا جلس المعلمون
بين يدي المعالم فتح الله عليه سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده
الا كيوم ولدته امه واعطاه الله بكل حرف ثواب سنتين شهيدا
وكتب الله بكل حديث عباده سنة في الدين انه موضوع
حديث اذا حضر العشا والعشا فابدوا بالعشاء قال العراقي
لا اصل له في كتب الحديث بهذا اللفظ حديث اذا رايت القارئ
يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنياء فاعلم
انه مراء واياك ان تخدع وتقال ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم
فان هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلما من قول الثوري
وكذا قوله اني لالقى الرجل ابغضه فيقول لي كيف اصبحت فيلين
له قلبي فكيف من اكل لحمي ودمي وطعن بسهامه ومن ثم ورد
اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاها قلبي وقيل ما افتح ان يطلب
العالم فيقال هو بباب الامير حديث اذا كان الشيء ذراعا
ونصفا الى ذراعين فصلوا الظهر باطل حديث اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه صحيح واما فامقلوه ثم
انقلوه فمصنوع وموضوع كذا في المغرب حديث اذا
صدقت المحبة سقطت شروط الادب قال ابن الاتيع ليس لحديث

حديث اذا صليتم على فعمموا قال السخاوى لم اقف عليه بهذا اللفظ
حديث اذا كتب احدكم فلا يكتب عليه بلغ فانه اسم شيطان
ولكن يكتب عليه لده موضوع كذا فى اللآلى حديث اذا كتبت
على الماء فلا تمحل بالماء قال السخاوى لم اقف عليه حديث اربع لا يبقين
من اربع ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم
من علم ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات حديث الارز ليس
بثابت ذكره ابن الربيع حديث الارض فى البحر كالاصطبل فى
الارض لم يوجد حديث اصف النيه ونصف المربه ليس بحديث
ذكره ابن الربيع حديث اصل كل داء الرضا عن النفس من
كلام السلف وليس بحديث ذكره ابن الربيع حديث اعينوا
الشارى لا اصل له بهذا اللفظ وكذا قولهم المشترى معان
ذكره ابن الربيع حديث اعوذ بالله من عمامة صماء قال
السيوطى لا اصل له حديث افضل العبادات احمزها اى
اصعبها واشقها قال الزركشى لا يعرف وقال ابن القيم فى شرح
المنازل لا اصل له حديث اكثر اهل الجنه البله فيه سلامة لبن
وفسر السهل التترى بانهم الذين ولهت قلوبهم وشغلت
بالله وقيل الابله فى دنياه والفقيه فى دينه وفى المقاصد اى البله
فى امور الدنيا وهو للديلمى مضعفا والعراقى مصححا وروى
بزيادة وعليون لذوى الالباب ولم يوجد له اصل حديث
اكرموا طهوركم قال ابن تيميه موضوع وفى الذيل هو كما قال
حديث الستة الخلق اقلام الحق لا اصل له ذكره ابن الربيع
حديث اللهم اصلح الراعى والرعيه قال العراقى لا اصل له
حديث اللهم ايد الاسلام باحد العمرين لا اصل له بهذا اللفظ
حديث امرت بالظاهر والله يتولى السرائر جزم العراقى وغيره انه
لا اصل له حديث امرنا بتصفير وتدقيق المضغه قال النووى لا يصح

ان احكم صح

اللغه

حرر

حديث امان العبد امان قال ابن الهمام لا يعرف له اصل
حديث انا افصح من نطق بالضاد بهذا صحيح ولا اصل له كما قاله
ابن كثير والحزرى حديث انا افصح العرب بيد انى من قريش قال
السيوطى لا يعلم من خرجه ولا اسناده حديث انصف من بالحق
اعترف قال السخاوى لم اعرفه هكذا حديث ان اهل الجنه
ليحتاجون الى العلماء فى الجنه وذلك انهم يزورون الله فى كل جمعة
فيقول تمنوا على ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا
نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا الخ ذكر فى الميزان
انه موضوع حديث ان العالم والمتعلم اذا مرا على قريه فان
الله تعالى يرفع العذاب عن مقبره تلك القريه اربعين يوما
قال الحافظ العجلونى لا اصل له حديث ان الارض لتنجس
من بول الاربعين يوما فيه داود الوضاع حديث
ان بلالا كان يبدل الشين فى الاذان سينا ليس له اصل
حديث ان شيطانا بين السماء والارض يقال له الولهان
معه ثمانيه امثال ولد ادم من الجنود وله خليفه يقال له
ضرب قال ابن الجوزى موضوع حديث ان التصبير قد
تطيل اى تلد طويلا قال صاحب القاموس انه مثل وليس
بحديث كما وهم فيه الجوهرى حديث ان لابرهيم الخليل
ولابى بكر الصديق لحيه فى الجنه لم يبصر وكذا ما قيل فى حق
موسى وهرون وآدم عليهم السلام حديث ان الله تعالى
اخذ الميثاق على كل مومن ان يبغض كل منافق وعلى كل منافقه
ان يبغض كل مومن لم يوجد حديث ان الله تعالى
لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال
فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا اشرف منك
فبك آخذ وبك اعطى قالوا انه كذب موضوع اتفاقا كذا

ظ
٢ مقبرة

وعلى ان اهل الجنه مرد الا هرون
اخا موسى عليهما السلام قال الحسن
البصرى بخصوصاله
ولعل الحكمه اخباره سبحانه وكلامه
عن كلمه انه احد يلحسه فى الدنيا
فاراد الله تعالى تعاده
والعقبى
قاله المولف
ع ش ل المصرح
ما مر ح السرح

في المقاصد حديث ان الله وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة
ستمائة الف فان نقصوا كملهم الله بالملائكة وان الكعبة تحشر
كالعروس المزفوفة كل من حجها يتعلق باستارها يسعون حولها
حتى تدخل الجنة فيدخلوا قال العراقي لم اجد له اصلا حديث
ان الله لا يقبل دعاء ملحونا لا يعرف له اصل حديث ان الله
نقل اذة طعام الاغنيا الى طعام الفقرا قال السيوطي انه موضوع
حديث ان الله يكره الرجل البطال قال الزركشي لم اجده
حديث ان لله ملائكة تنقل الاموات قال السخاوي لم
اقف عليه حديث ان لله ملكا ما بين شفري عينيه مسيرة
خمسمائة عام لم يوجد له اصل حديث ان المسجد لينزوى
من النخامة لم يوجد حديث انكم في زمان ألهم فيه العمل
وسيأتي قوم يلهمون الجدل ذكر في الاحيا وقال العراقي لم
اجده حديث ان من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر
ومن اعطي حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام
النهار في الاحيا قال العراقي لم اقف له على اصل وروى بن عبد
البر من حديث معاذ ما انزل الله شيئا اقل من اليقين حديث
ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الا الوقوف بعرفة قال
العراقي لم اجد له اصلا حديث ان من العصمة ان لا تقدر
من كلام السادة الصوفية حديث ان من تمام ايمان العبد
ان يستثني في كل حديثه منكر حديث ان الميت يرى مقعده
النار في بيته سبعة ايام قال احمد وغيره باطل لا اصل له وهو
حديث ان الورد خلق من عرق النبي صلى الله عليه وسلم
او من عرق البراق قال النووي لا يصح وقال العسقلاني
وغيره موضوع حديث ان كان الكلام من فضة فالسكوت
من ذهب هو من قول سليمان او لقمان لانه ذكره ابن الربيع

حديث انكم في زمان ألهم فيه العمل وسيأتي قوم يلهمون الجدل
لم يوجد كذا في المختصر حديث ان لم يكن العلماء اولياء الله
فليس لله ولي ليس بحديث بل من كلام ابي حنيفة والشافعي حديث
ان الايمان قول وعمل وينزيد وينقص والايمان لا يزيد
ولا ينقص قال العسكري زيادي كله لا يصح حديث
الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حكم ابن الجوزي بوضعه قال السخاوي وهو من حديث عبد
السلام بن صالح عند ابن ماجه حديث ان العبد لينتشر
له من الثنا ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح
بعوضة كذا في الاحياء وقال العراقي لم اجده هكذا وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة
لا يزن عند الله جناح بعوضة حديث اني لاجد نفس الرحمن
من قبل اليمن او من جانب اليمن قال العراقي لم اجد له اصلا
حديث اي شيء يخفى قال ما لا يكون قال العسقلاني لا اعرف
له اصلا حديث اياكم والسمع بابن رواحه كذا في الاحياء
قال العراقي لم اجده هكذا وفي كتاب الرياضة لابن السني وابي
نعيم في الحلية من حديث عائشة باسناد صحيح انها قالت للنساء
اياكم والسمع فان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا لا يسمعون
ولابن حبان واجتنب السمع وفي البخاري نحوه من قول ابن
عباس حديث الباذنجان لما اكل له باطل لا اصل له صرح به
الحفاظ حديث الباقلاء ليس بثابت حديث بخلاء امتي الخياطون
قال السخاوي لم اقف عليه حديث البخيل عدو الله ولو كان
عابدا لا اصل له حديث البر عدو الدين ليس بحديث بل من كلام
بعض العلماء حديث برمة المشرك لا تقوم ليس بحديث حديث
البركة في صغر القرص كذب كما نقل عن النسائي حديث البشاشة

حرف الباء الموحدة

خبر من القرى قال السخاوى لا اعرفه حديث بشر القاتل بالقتل
قال السخاوى لا اعرفه حديث البطنه تذهب الفطنه ليس
بحديث وانما هو من كلام ابن العاص وغيره حديث البطنه وفضائله
قال الزركشى لا يثبت حديث بنى الدين على النظافه فى الاحياء
قال العراقى لم اجده هكذا وفى الضعفا لابن حبان من حديث
عايشه تعطفوا فان الاسلام لطيف وللطبرانى فى الاوسط
باسناد ضعيف جدا من حديث بن مسعود النظافه تدعو الى الايمان
حديث بيت المقدس طست من ذهب مملو عقارب ليس
بحديث بل هو مما ينسب الى التوريه حرف التاء المثناه
من فوق حديث تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عرف فيه
قال العسقلانى موضوع حديث تحيه البيت الطواف قال
السخاوى لم اره بهذا اللفظ حديث ترك العاده عداوه لا اصل له
حديث تسليم الفراله اشتهر على الالسنه وفى المدارج المنوره
قال ابن كثير وليس له اصل ومن نسبه الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقد كذب حديث تفكر ساعه خير من عباده سنه ليس بحديث
انما هو من كلام السرى السقطى حديث تفترق امتى على بضعه
فرقه كلهم فى الجنه الا فرقه واحده قالوا يا رسول الله من هم قال
الزنادقه وهم القدريه لا اصل له كذا فى اللالى حديث تفقهوا
قبل ان تسودوا من قول عمر رضى الله عنه قيل معناه قبل ان تزوجوا
فتصيروا ارباب بيوت ولذا قيل ضاع العلم فى افخاذ النساء وقال
الثورى من اسرع الى رياسه اضر بكثير من العلم ومن لم يسرع كتب
ثم كتب ثم كتب وهذا المعنى اعم والله اعلم حديث التكبير جزم
من قول التجنى حديث تمكث احديكن شطر عمرها لا تصلى قال
الحفاظ لا اصل له بهذا اللفظ ومعناه فى الصحيح حديث التهنيه
بالشهور والاعياد مما اعتاده الناس لم يرد فيه شئ

حديث الثقه بكل احد عجز قال السخاوى لا اعرفه
بهذا اللفظ حديث ثلاث لا يركن اليهما الدنيا والسلطان والمراة
كلام صحيح وليس بحديث حرف الجيم حديث الجزء من جنس
العمل قال السخاوى لم اقف عليه بهذا اللفظ حديث حور الترك
ولا عدل العرب قال ابن الربيع كلام ساقط لا حديث قلت بل الكفر صريح
حديث الجوع كافر وقاتله من اهل الجنه لا اصل له حديث
الجزيره روضه من رياض الجنه ومصر خزائن الله فى ارضه
قال العسقلانى هذا كذب موضوع حرف الحاء المهمله
حديث الحبيب لا يعذب حبيبه قال السخاوى ما علمته فى المرفوع
حديث حب الوطن من الايمان لا اصل له عند الحفاظ
حديث حب الهره من الايمان موضوع قال الصغانى
حديث حمد المخللون من امتى قال الصغانى وضعه طاعن
وفسره بتخليل الاصابع فى الوضوء وتخليل بعد الطعام حديث
حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قره عينى فى الصلوة
رواه النسائى فى سننه والطبرانى فى الاوسط واما زياده
ثلاث الوافعه فى كلام العراقى وغيره فلا اصل لها كما قاله الحفاظ
وان تكلف الامام ابن قوركى فى توجيهها والله اعلم حديث
الحجوت والتفيع يوخذ باطرافهما ويثيران فى الحبه
وهما مقبرتا مكه والمدينه لا يعرف له اصل حديث
الحديث فى المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمه الحشيش لم يوجد كذا
فى المختصر حديث حسنات الابرار سيئات المقربين من كلام
ابى سعيد الخراز حديث حسنوا ظنكم فيما تكمل فرائضكم لا اصل
له بهذا اللفظ حديث الحسن مرجوم من كلام ابى حازم التابعى
حديث الحسود لا يسود من كلام بعض السلف
حديث ابى در حضور مجلس عالم افضل من صلوه الف ركعه

جور الترك والاعوال
الصرب كلام ساقط
قلت بل كفر صريح

مما يطلب

من هم

لحد حفظه

الحاكم في الاحياء قال العراقي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عمر ولم اجد من طريف ابي ذر حديث حكمي على الواحد كحكمي على الجماعة لا اصل له قاله العراقي وغيره حديث الحمد لله رد الرحمن لم يوجد له اصل حديث حين تقلى تدري ليس بحديث حرف الخاء المعجمة حديث خاب قوم لا سفيه لهم قول مكحول حديث خازن القوت ممقوت ليس بحديث حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء لا يعرف له اصل حديث خالفوا اليهود فلا تصوموا قاذ تعمم العالم من زي اليهود لا اصل له على ما ذكره السيوطي حديث خصي حاكمي كلام لا حديث حديث الخمول تعة وكل يابا ها من كلام بعض السلف حديث خير خبر حين يسمع الغراب ونحوه ليس بحديث حديث الخيل قيد وفي امتي الى يوم القيمة قال العسقلاني لا اعرفه حديث خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه ليس بحديث حرف الدال المهملة حديث دار الظالم خراب ولو بعد حين قال السخاوي لم اقف عليه حديث دار واسنها كم ثلثا اموالكم لا يعرف له اصل تم حديث داوي قرع باب الحنة قاله لعائشة قالت بماذا قال بالجوع قال العراقي لم اجد له اصلا حديث دخوله صلى الله عليه وسلم الحمام لا يصح حديث الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الاذان قال السخاوي لم اقف في شئ من الروايات حديث الدهر مقدار الدرهم يغسل ويعاد منه الصلوة فيه نوح كذا بخط كذا في اللالي حديث الدنيا ساعة فاجعلها طاعة لا يصح لفظه مرفوعا حديث الدنيا مزرعة الاخرة قال السخاوي لم اقف عليه حديث الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسوال ولو كيف الطريق قال السخاوي لا استحضره في المرفوع حرف الراء المهملة حديث رايت ربي يوم القر على جمل اورق عليه جبة صوف امام الناس موضع

لا اصل

لا اصل له كذا في الذيل وفي اللالي ابن عباس رفعه رايت ربي في صورة شاب له وفره وروى في صورة شاب امرد قال ابن صرفه عن ابي زرعه حديث ابن عباس صحيح لا ينكره الا معتزلي وروى في بعضها فواده والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا اشكال وان حمل على اليقظة فاجاب المحقق ابن الهمام بان هذا جواب الصورة حديث الراجح في الشرح خاسر من كلام الحكماء حديث رحم الله اخي الخضر لو كان حيا لزارني قال العسقلاني لا اصل له حديث رحم الله من زارني وزار ابي ابراهيم نافته بيده قال العسقلاني لا اصل له بهذا اللفظ حديث رد ابق على اهله خير من عبادة بعين سنة قال العسقلاني ما عرفت اصله حديث رسول المرء دال على عقله قول يحيى بن خالد حديث رهبانية امتي القعود في المسجد لم يوجد حديث ريق المومن شفاء وكذا سور المومن شفاء ليس له اصل مرفوع حرف الزاي حديث الزحمة رحمة ليس بحديث حديث زامر الحي لا يطرب ليس بحديث حديث ليس في الحلي زكوة قال البيهقي باطل لا اصل له حديث زكوة الجاه اغاثة اللهفان لا يعرف بهذا اللفظ حديث زكوة الارض يبسها قال السخاوي اخرج به ابو حنيفة ولا اصل له في المرفوع بل موقوف على محمد بن علي الباقر وعن ابي حنيفة وابي قلابة اذا جفت الارض فقد زكيت وروى قول ابي قلابة بلفظ جفوف الارض طهورها ويعارضه حديث انس في الامر بصب الماء على بول الاعرابي بل ورد فيه الخبر انتهى وفيه ان المراد ان الجفوف احدى طرق التطهر لا حصرها فيه حديث الزيدية مجوس هذه الامة موضوع وفي المقاصد لم اره ولكن عند جماعة بلفظ القدرية لكن قال القزويني حديث القدرية مجوس هذه ان مرضوا فلا تعودوهم

الامة

وان ما توافلا تشهد وهم موضوع من حديث المصابيح وكذا
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدريه والمرجئه
حرف السين المهمله حديث سور المومن شفا قال
العراقي بكذا اشتهر على الالسنه ولا اصل له بهذا اللفظ
حديث سب اصحابي ذنب لا يغفر قال ابن تيمية هذا كذب موضوع
حديث سباحة النبي صلى الله عليه وسلم كانت اطول من الوسطى
قال ابن حجر غلط من قال به وانما كان في اصابع رجليه
حديث السر عند الاحرار وكذا صدور الاحرار قبور
الاسرار كلام لبعض الابرار حديث السفر يسفر عن
اخلاق الرجال ليس بحديث حديث سفها مكه حشو الجنة
قال العسقلاني لم اقف عليه حديث السلامه في العزله
ليس بحديث حديث السوال يزيد الرجل فصاحة قال
الصغاني وضعه ظاهر حديث سيروا على سيراضعفكم
قال السخاوي لا اعرفه بهذا اللفظ حديث سين بلال
عند الله شين قال ابن كثير ليس له اصل حرف الشين
المجه حديث شاوروهن وخالفوهن لا يثبت بهذا
اللفظ حديث شر الحيات والاممات من كلام الحكماء
قاله ابن حجر حديث شراركم عزابكم اقلهم رحمة
على اليتيم واغلظهم على المسكين موضوع ذكره في اللآلي
حديث الشفقه على خلق الله والتعظيم لامر الله قال السخاوي
لا اعرفه بهذا اللفظ حديث الشكر في الوجه مذمه ليس
بحديث قاله ابن الربيع حديث شهادة المرء على نفسه بشهادتين
ليس بحديث حديث شهادة المسلمين بعضهم على بعض
جائزه ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد ليس من
الحديث واسناده فاسد من وجوه كثيره كذا في اللآلي

الشكر في الوجه مذمة ليس بحديث

صحيفة

حديث الشهره في قصر الشباب لا يصح حديثا
حديث شياطين الانس تغلب شياطين الجن من كلام ابن دينار
حديث الشيخ في قومه كالنبي في امته لابن حبان والديلمي ضعيف
جدا وفي المقاصد حذر شيخنا وغيره بانه موضوع وانما هو من كلام
بعض السلف وربما اورد بلفظ الشيخ في جماعته كالنبي في قومه
يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه وكله باطل حرف
الصاد المهمله حديث صاحب الحاجة اعمى قال السخاوي لا اعرفه
حديث الصبر من كنوز الجنه قال العراقي لم اجد له
حديث صدقه القليل تدفع البلاء الكثير ليس بحديث
حديث صن برا الاقلام عند الاحاديث تعدل عند الله التكبير
الذي يكبر في رباط عسقلان وعبادان ومن كتب اربعين حديثا
اعطي ثواب الشهدا الذين قتلوا بعبادان وعسقلان في الميزان
هذا خبر باطل حديث صغار قوم كبار قوم اخرين من
قول بعض الصحابه تركيا في تعلم العلوم حديث صغروا الخبز
واكثروا عدده يبارك لكم فيه واه قد ذكره ابن الجوزي في
الموضوعات حديث صلوة فاتحة تعدل سبعين بغير خاتم
موضوع كما قاله العسقلاني وكذا صلاة بعمامة تعدل خمس وعشرين
وجمعه بعمامة تعدل سبعين جمعة والصلوة في العمامة بعشره
الاف حسنه قال المنوفي ذلك كله باطل حديث خلق العالم
باربعة الاف وان بعاله واربعين صلوة باطل كذا في المختصر
حديث صلوة المدل لا يصعد من فوق راسه لم يوجد
حديث صلوة النهار عجما قال الدارقطني والنووي باطل لا اصل
له قلت وكذا الصلوات التي ذكروها في الايام المكروهه والليالي المعظمة
حرف الضاد حديث ضياع العلم في افواه النساء من كلام
بشر الحافي حديث الضروريات تبيح المحظورات ليس بحديث

كنز ص

صفار قوم الخ

صلاة ص

المجه ص

حديث صنفان يغلبان قوما ليس بحديث حرف
الطا المهمله حديث الطرق ولودارت والمكر ولوارت
ليس بحديث حديث الطلاق يمين الغساق قال السخاوي
لم اقف عليه حرف الظاء المعجمه حديث ظهر المومن قبله
قال السخاوي لا اعرفه حرف العين المهمله حديث
العداوة في الاهل والحسد في الجيران والمنفعه في الاخوان
قال السخاوي لم اقف عليه حديث عداوة العاقل ولا صحبة الجنون
ليس بحديث حديث عدو المرء من يعمل بعمله ليس بحديث
حديث عذره اشد من ذنبه ليس بحديث حديث
العرب سادات العجم لا اصل له حديث عرضت على اعمال
امتي فوجدت منها المقبول والمردود الا الصلوة على لم اقف له
على سند ذكره السيوطي حديث عظموا اقداركم بالتفاضل ليس
بحديث حديث علامة الاذن التيسير لا يعرف حديث

علماء امتي كانبياء بني اسرائيل لا اصل له

علما امتي كانبيا بني اسرايل لا اصل له كما قاله الدميري والزركشي
والعسقلاني حديث العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان
موضوع كذا في الخلاصة وفي الذيل روى مسلسلا عن الحسن
عن حذيفه سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن علم الباطن ما هو
فقال سالت جبريل عنه فقال هو سر بيني وبين احبائي واوليائي
واصفيائي اودعه في قلوبهم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي
مرسل قال العسقلاني موضوع والحسن مالقي حذيفه
حديث العلم يوتى ولا ياتي وفي رواية العلم يسعى اليه وروى
اولى ان يوتى ويوتى من قول مالك للمهدي حين دعاه لسماع
ولديه منه وقيل لهارون حين التمس منه خلوة للقراءة
حديث على كل خير مانع ليس بحديث حديث عليكم بدين العجائز
قال السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ قال الصغاني وحديث

اذا كان اخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم بدين اهل البادية
والنساء موضوع حديث العنبر دود ويفنى ثنتين ثنتين
والبرديك يفنى واحدة واحدة لا اصل له حديث عند ذكر
الصالحين تنزل الرحمه من قول سفيان بن عيينه حديث
عن اللوح سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء كن
فلا تبلغ الكاف النون الا يكون الذي يكون موضوع بلا شك
حرف الغين المعجمه حديث الغنا رقية الزنا
من كلام الفضيل حرف الفاء حديث الفاتحه لما قرئت
له لا اصل له بهذا اللفظ وكذا غالب فضائل السور التي
ذكرها بعض المفسرين حديث فاز باللذة الجسور
قال السخاوي لا اعرفه حديث فضل شهر رجب على
الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شهر شعبان
على الشهور كفضلي على سائر الانبيا وفضل شهر رمضان
على الشهور كفضل الله على سائر العباد قال ابن حجر انه موضوع
حديث الفقر فخري وبه افتخر قال العسقلاني وغيره انه
باطل موضوع حديث فمن سكت ربح كاف ولحوه الله ولي
من سكت قال ابن الربيع ليس بحديث ومعناه صحيح قلت ظاهر
التركيب الاول كفر الا ان يقدر العاطف حديث في آخر الزمان
ينتقل برد الروم الى الشام وبرد الشام الى مصر لا اصل له
كما نقله السخاوي عن شيخه العسقلاني حديث في الحركات
والبركات من كلام بعض السلف حرف القاف حديث
قال لجبريل هل زالت الشمس قال لا لعم قال كيف قلت لا تعم
فقال من حين قلت لا الى ان قلت نعم سارت الشمس مسيرة
خمسمائة عام لم يوجد له اصل حديث قدس العدس
على لسان سبعين نبيا آخرهم عيسى باطل نص عليه جماعة من الحفاظ

حديث القران كلام الله غير مخلوق فمن قال بغير هذا فقد
كفر قال الصغاني هذا موضوع وقال السخاوي هذا الحديث من
جميع طرقه باطل واورده ابن الجوزي في الموضوعات حديث
قراءه سورة القلا قل اماني من الفقر قال السخاوي لا اصل له
حديث قص الاظفار لم يثبت في كيفيته ولا تعيين يوم له
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخاوي وما يعزى من النظم
لعلي ابن ابي طالب وشيخنا فيما طال عهما حديث قصه عثمان
انه لما خطب في اول جمعة ولي الخلافه صعد المنبر فقال الحمد لله
فارتج عليه فقال ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يعدان
لهذا المقام مقالا وانتم الى امام فقال احوج منكم الى امام
فقال وستاتيكم الخطب بعد فاستغفر الله لي ولكم وترقى
بهم قال ابن الهمام انها لم تقرر في كتب الحديث بل في كتب الفقه
حديث القلب بيت الرب قال الزركشي وغيره لا اصل له
وقال ابن تيميه موضوع وفي الذيل هو كما قال حديث قليل من
التوفيق خير من كثير من العلم ذكره في الاحياء قال العراقي
لم اجد له اصلا وقد ذكره صاحب الفردوس من حديث
ابي الدرداء وقال العقل بدل العلم ولم يخرجه ولده في مسنده
ولمت وتعقبه بركات الخطاب بان ما ذكره في الفردوس رواه
ابن عساكر عن ابي الدرداء وروى الطبراني عن ابن عمر وقليل
الفقه خير من كثير من العباده حرف الكاف حديث
كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخره ولم تزل من كلام عمر بن عبد العزيز
حديث كان الله ولا شيء معه وفي رواية ولا شيء غيره وفي
رواية ولم يكن شيء قبله ثابت ولكن الزيادة وهي قوله وهو الان
على ما عليه كان من كلام الصوفيه حديث الكريم حبيب الله ولو
كان فاسقا لا اصل له حديث كن عن الشر بكف الشر عنك لا يغر

له اصل حديث الكلام صفة المتكلم ليس بحديث وليس على اطلاقه
حديث الكلام على المائده قال السخاوي لا اعلم فيه شيئا لا نفيا
ولا اثباتا حديث كلمة يسمعها الرجل خير له من عباده سنه وجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبه هو من كتاب العروس
على ما في الذيل حديث كلم حارث وكلم همام ليس بحديث حديث
كل اناء ينضح بما فيه من كلام الصوفيه حديث كل بدعة ضلالة
الا يدعه في عباده في سنده كذابون متهم حديث كل ثان لا بد له
من ثالث وقول الشاعر الشيء ما تثنى الا وقد تثلث لا اصل له
حديث كل عام تزدلون من كلام الحسن البصري بل معناه في البخاري
بلفظ لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
وروى ذلك من قول ابن مسعود ولا اعني اميرا خيرا من امير
ولا عاما خيرا من عام ولكن علماؤكم وفقهاؤكم يذهبون
ثم لا تجدون منهم خلفا ويجيء قوم يفتون برايهم وفي لفظ وما
ذلك بكثره الامطار وقلتها ولكن بذهاب العلماء ومثله فسر
ابن عباس قوله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
حيث قال موت علمائها وفقهائها وعن ابي جعفر موت عالم احب
الى ابليس من موت سبعين عابد احديث كل ممنوع حلو ليس
بحديث حديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين قال الزركشي
لا اصل له بهذا اللفظ حديث كنت كنزا لا اعرف فاحببت
ان اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي فعرفوني نص الحفاظ
كابن تيميه والزركشي والسخاوي على انه لا اصل له حديث
كن ذئبا وكن رسافان الراس يهلك والذنب يسلم من كلام
ابرهيم بن ادهم حرف اللام حديث ليس الخرقه الصوفيه
وكون الحسن البصري لبسها من علي اطبق المحدثون على ان
لا اصل له حديث لسعت حية الهوى كبدي البيتين قال

فيما يتعلق بموت العلماء رحمهم الله تعالى

بلغ

ابن تيميه مما اشتهر ان ابا محذورة انشده بين يديه صلى الله
عليه وسلم وانه تواجد صلى الله عليه وسلم حتى وقعت البردة
الشريفة عن كتفه فتقاسمها اصحاب الصفة وجعلوها رقعا
في ثيابهم كذب باتفاق اهل العلم بالحديث حديث اللعب
بالحمام مجلبة للفقر من كلام ابرهيم النخعي حديث لعن الله الداخل
فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب لا يعرف له اصل بهذا اللفظ
حديث لعن الله المغني والمغنى له قال النووي وغيره لا يصح
حديث لعن الله الكذاب ولو كان مازحا قال السخاوي ما علمته
حديث لكل بلوى عون ليس بحديث حديث لكل حرة
اجرة لا اصل له حديث لكل ساقطة لاقطة من كلام بعض السلف
حديث لكل مجتهد نصيب من كلام بعضهم وفي معناه من حد وحد ومن
لحج ولج حديث للبيت رب يحميه قاله عبد المطلب لابرهة صاحب
الفيل حديث علي لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتلصني
ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الاولين والاخرين قال النووي
لا يصح حديث لهدم الكعبة حجرا حجرا اهون من قتل المسلم قال
السخاوي لم اقف عليه بهذا اللفظ حديث لو حسن احدكم ظنه
بحجر لنفعه الله به قال السخاوي لا اصل له وقال ابن تيميه كذب
موضوع حديث لو اغتسل الوطي بماء البحر لم يجي يوم القيمة
الا خبيثا باطل لا اصل له حديث لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
قال التشبري في رسالته هو قول عامر بن عبد الله بن قيس قلت
والمرهوب انه من كلام علي كرم الله وجهه حديث لو كانت الدنيا
دما عبيطا لكان قوت المومن منها حلالا قال الزركشي لا اصل له
حديث لو كان الارز رجلا كان حليما موضوع قاله ابن القيم وتبعه
العسقلاني حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال الصغاني موضوع
حديث لو منع الناس عن فتات البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه

لعن الله الداخل فينا
بغير نسب والخارج
منا بغير سبب الخ

حديث لو كان اخي
الخضر حيا لزارني
لا اصل له قاله
العسقلاني صح

شئ في الاحياء وقال العراقي لم اجده حديث لو وزن خوف المومن
ورجاؤه لا عتدلا لا اصل له مرفوعا وانما هو عن بعض السلف كذا في
المقاصد وقيل هو من كلام ثابت البناني حديث لو يعلم الناس
ما في الحلبة اشتروها ولو بوزنها ذهبا قال السوطي هو موضوع
حديث اللواء لحملة علي يوم القيمة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
حديث اللهم اني اعوذ بك من ان اقول في الدين بغير علم لم يوجد
حديث لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
من كلام بعض الصوفية وليس بحديث حرف الميم حديث
ما اعلم ما خلف جداري هذا قال ابن حجر لا اصل له حديث
ما افلح سمين من كلام الشافعي وقال الامام محمد بن الحسن لا نه
لا يخلو العاقل من ان يهتم لاخرته او لدنياه والتشحم مع الهم
لا ينعقد واذا خلا منهما صار في حد البهائم وفيه قصة
الملك المثقل وتطببه لخبر الموت حديث ما اوتي قوم المنطق
الا منعوا العمل في الاحياء وقال العراقي لم اجد له اصلا حديث
ما انتصف القاري المصلي قال ابن حجر لا اعرفه حديث
ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه قال السخاوي ليس
بثابت ولكن معناه صحيح اي لو اراد اتخاذه وليا علمه ثم اتخذه
وليا حديث ما استرذل الله عبدا الا حظر عليه العلم والادب
في الميزان هو باطل حديث ما اوتي قوم المنطق الا منعوا العمل
لم يوجد كذا في المختصر حديث ما بدى شئ يوم الاربعا الا تم
قال السخاوي لم اقف له على اصل حديث ما بعد طريق ادى
الى صديق من كلام ذي النون المصري حديث ما ترك القاتل
عار المقتول من ذنب قال ابن كثير لا يعرف له اصل بهذا اللفظ
حديث ما نقاظم على احد مرتين من كلام السلف قلت ومعناه
يوخذ من حديث لا يلدغ المومن من جحر مرتين حديث ما خلا جسد

ما بعد طريق ادى
الى صديق

بخط

فائده عظيمه

من حسد قال السخاوى لم اقف عليه بلفظه حديث ما خلا قصير
من حكمه قال السخاوى لم اقف عليه حديث ما رفع احد احدا فوق مقداره
الا واتضع عند من قدره بازيد من كلام الشافعى حديث ما
عبد الله بشئ اعظم من جبر القلوب قال السخاوى لا اعرفه فى المرفوع
حديث ما عزل من ولى ولده لا اصل له كما قاله السخاوى
حديث ما عزت اليه فى الحديث الا شرفه قال الخطيب لا يحفظ
مرفوعا وانما هو قول ابن هارون حديث ما فضلكم ابو بكر بصوم ولا
صوم ولا صلوة ولكن شئ وقر فى قلبه قال العراقى لم اجده مرفوعا
حديث ما كل مرة تسلم الجرع ليس بحديث حديث ما من نبى بقى
الا بعد الاربعين قال ابن الجوزى انه موضوع حديث ما من
مدينه بكثر اذانها الا قل برديها موضوع كذا فى اللالى حديث
ما من ليلة الا ينادى مناد يا اهل القبور من تغبطون فيقولون
اهل المساجد الخ لم يوجد حديث ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم
ولى لله لا هم يدرون به ولا هو يدرى بنفسه لا اصل له وهو
كلام باطل فان الجماعه قد يكونون كفارا وقد يكونون فجارا يعوذ
عما الكفر والفجور حديث ما النار فى اليبس باسرع من الغيبه فى
حسنات العبد قال العراقى لم اجد له اصلا حديث ما وسعنى
ارضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المومن لا يعرف له اسناد
مرفوع وقال ابن تيميه هو موضوع وفى الذيل وهو كما قال ومعناه
وسع قلبه الايمان بى وبمحبتى والا فالقول بالحلول كفر وقال الزركشى
وضعه الملاحده حديث ما لا يجى من القلب عنايته صعبه ليس
بحديث حديث المومن مومن على نفسه من قول مالك او غيره حديث
المومن ليس بمحقود قال العراقى لم اقف له على اصل حديث المؤمن يغبط
والمنافق يحسد من كلام الفضيل حديث المومن غر كريم والمنافق خب لئيم موضوع من حديث الصايح

فائده عظيمه

ما فضلكم ابو بكر بصوم صوم ولا صلوة ولكن شئ وقر فى قلبه قال العراقى لم اجد له اصلا مرفوعا

بلغ معاذا على خطاه مولعه بكله

حديث من مثل مسلما ولا بتال قال السخاوى لا اعلمه بهذا اللفظ حديث
المحبة مكبة لا اصل له بهذا اللفظ حديث محبة الاباء صلة فى الابناء
قال السخاوى لم اقف عليه بهذا اللفظ حديث المحسود مرزوق
غير معروف حديث المرء بسعده لا بابيه وجده ليس بحديث
حديث المريض ابنيه تسبيح وصياحه تكبير ونفسه صدقه
ونومه عباده ونقله من جنب الى جنب جهاد فى سبيل الله قال
العقيلى انه ليس بثابت حديث مسح العينين بباطن
انملتى المسبحتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله مع قوله اشهد ان محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا لا يصح رفعه على ما قاله السخاوى حديث مصارعته
صلى الله عليه وسلم اياجهل لا اصل له ذكره الحلبى فى حاشية
الشفا حديث المصائب مفاتيح الارزاق غير معروف
حديث المضمضه والاستنشاق ثلثا فريضه للجنب موضوع
حديث المعاصى تزيل النعم قال السخاوى لم اقف عليه قال
ابن الربيع يعنى مرفوعا والا فهو فى كلام السلف وقال الشاعر
اذا كنت فى نعمه فارعها فان المعاصى تزيل النعم قلت ومعناه
فى القران ايضا قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وقال عز وجل وضرب الله مثلا قريه كانت
آمنه مطمئنه ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم
الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
هذا والحديث لا يسال الا عن اللفظ والا قل ما يوجد حديث
ذكروا انه لا اصل له او موضوع الا ويوجد له معنى فى ..... الكتاب صح
السنه حديث المعده بيت الداء والحميه راس الدواء
من كلام بعض الاطباء حديث معلم الصبيان اذا لم يعدل

مسح العينين بباطن انملتى المسبحتين الخ

يوم كتب يوم القيمة مع الظلمة من قول مكحول حديث العتاب
والمتمع شريكان في الاثم لا يعرف له اصل بهذا اللفظ حديث
ملعون من زاد ولم يزد ثم قال السخاوي لا اعرفه مرفوعا
حديث من اراد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير
هداية فليزهد في الدنيا لم يوجد له اصل كذا في المختصر
حديث من احب كريمته فلا يكتبن بعد العصر لا اصل له
حديث من احبك ملك عند انقضائه ليس بحديث
حديث من اذل عالما بغير حق اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلايق
من نسخة سمعان بن المهدي المكذوبة كذا في الذيل حديث
من اعان تارك الصلاة بلقمة فكانما قتل الانبياء كلهم كلهم موضوع
رتني كذا في الذيل حديث من افرد الاقامة فليس منا موضوع
كذا في اللالي وكذا حديث جابر في ثواب المؤذن بطوله
موضوع حديث من اسمك فليتم قال العسقلاني انه باطل
حديث من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان
يومه شرا من امسه فهو ملعون لا يعرف الا في منام لعبد
العزيز بن رواد قال اوصاني به في الرؤيا بزيادة في
اخره رواه البيهقي حديث من اغتسل من الحنابة حلالا
اعطاه الله تعالى مائة قصر من درة بيضاء وكتب الله له بكل
قطرة ثواب الف شهيد وضعه دينار حديث من اكحل يوم
عاشوراء بالاثمد لم ترمد عينه ابدا موضوع ابتدعه قتلة
الحسين رضي الله عنه حديث من اكل طعام اخيه اشترت
لم يفت من كلام ابي سليمن الداراني حديث من اكل مع
مغفور غفر له قال العسقلاني كذب موضوع لا اصل له
حديث من استرضي فلم يرض فهو شيطان من كلام الشافعي

لشيئ ص

بزيادة

بزيادة ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار حديث من
انتهر صاحب بدعة ملا الله قلبه امنا وايمانا موضوع حديث
من بان عذره وجبت الصدقة عليه قال السخاوي لا اصل له
حديث من تزوج امراة لمالها احرمه الله مالها وجمالها قال
الزركشي لا يعرف حديث من تزيى بغير زيه فقتل فدمه
هدر ليس له اصل بهذا السياق وحكايات الجن المروية في ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت منها شئ حديث من تكلم
بكلام الدنيا في المسجد احبط الله اعماله اربعين سنة قال
الصغاني موضوع حديث من جالس عالما فكانما جالس
نبيا قال السخاوي لا اعرفه في المرفوع حديث من جهل
شيأ عاداه ليس بحديث وقال الناعي المرء لا يزال
عدو لما جهل حديث من حفر لاخيه قليبا اوقع الله فيه
قريبا قال العسقلاني لم اجد له اصلا حديث من حلف
بالله صادقا كان ممن سمع الله وقدسه غير معروف اصله
حديث من دعا للظالم بطول البقاء فقد احب ان يعصى الله
كلام لبعض السلف حديث من رفع يديه فلا صلوة له
موضوع حديث من زارني وزار ابراهيم في عام واحد
دخل الجنة قال ابن تيمية انه موضوع وقال النووي انه باطل
لا اصل له حديث من زار العلماء فكانما زارني ومن صافح
العلماء فكانما صافحني ومن جالس العلماء فكانما جالسني
ومن جالسني في الدنيا اجلس الى يوم القيمة فيه حفص
كذاب كذا في الذيل حديث من زرع حصد ليس بحديث
حديث من شر فليوم ليس بحديث حديث من سر المؤمن
فقد سرني ومن سرني فقد سر الله قال ابن حبان سمعت

كذا بخط

حفص بن ابان يملى ثنا ابن ريح ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله فقال لست ضنى
فى محل انتم تحسدونى لاستادى فخوفته حتى حلف لا يحدث بمكة
حديث من سرّ مومنا فانما سر الله ومن عظم مومنا فانما
بعظم الله ومن اكرم مومنا فانما يكرم الله هو كذب بين كذا
فى الذيل حديث من سمى فى وضوئه لم يزل ملكاه يكتبان
له الحسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء فيه ابن علوان
المشهور بالوضع حديث من سمع المنادى بالصلوة فقال
مرحبا بالقائلين عدلا ومرحبا بالصلوة واهلا كتب الله له
الفى الف حسنة ومحا عنه الفى الف سيئة ورفع له الفى الف
درجه لا اصل له حديث من شكى ضرورته وحبت مساعدته
ويروى معونته من كلام السلف حديث من صلى خلف تقى
فكانما صلى خلف نبى لا اصل له حديث من طاف بهذا
البيت اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم
غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت قال السخاوى لا يصح وقد
ولع به العامة كثيرا لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جدرها
الملاصقة لزمزم وتعلق ابنوته بمنارة شبه مما لا تثبت
الاحاديث النبويه بمثله حديث من طاف حول البيت
سبعا فى يوم صائف شديد حره وحسر عن راسه وقاء
بين خطاه وقل التفاته وغض بصره وقل كلامه الا بذكر الله
تعالى واستلم الحجر فى كل طواف من عشر ان يوذى احدا
كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها بعشرين الف حسنة ومحا
عنه بعشرين الف سيئة ورفع له بعشرين الف درجه وعتق
الله عنه بعشرين رقبة وعن كل رقبه عشرة الاف درهم ويعطيه

من طاف بهذا البيت اسبوعا الخ

تعالى

تعالى سبعين شفاعة ان شاء فى اهل بيته من المسلمين وان
شاء فى العامه وان شاء عجلت له فى الدنيا وان شاء اخرت
له فى الآخره اخرجه الجندى فى تاريخ مكه عن ابن عباس
مرفوعا وفى رسالة الحسن البصرى ومناسك ابن الحاج
نحوه وهو باطل هذا كلام السخاوى ووافقه المنوفى ايضا
والحق ان لوائح الوضع ظاهرة عليه فتامله حديث
من طلب السلامه سلم ليس بحديث حديث من عرف نفسه
فقد عرف ربه موضوع حديث من عرف
ربه كل لسانه قال النووى ليس بثابت حديث من
عرف نفسه استراح يروى عن سفيان ابن عيينه ليس بضر
المدح من عرف نفسه حديث من عصى الله وهو يتبه رده الله
خائبا لا يعرف له اصل حديث من علم اخاه اية من كتاب الله
فقد ملك رقبته قال ابن تيميه موضوع وفى الذيل هو
كما قال حديث من قدم لاخيه ابريقا توضا به فكانما
قدم جوادا قال ابن تيميه موضوع وفى الذيل هو كما قال
حديث من قرا البقره وال عمران ولم يدع يا شيخ فقد
ظلم قال السخاوى لا اصل له حديث من قصد ناوجب
حقه علينا قال السخاوى لم اقف عليه حديث من قرا فى
الفجر بالم نشرح والم تركيف لم يرمد قال السخاوى
لا اصل له حديث من قص اظفاره مخالفا لم يرى عينيه
رمدا قال السخاوى لم اجده حديث من قال فى دينا برائه
فاقتلوه فى الوجيز وضعه اسحق المطى حديث من قضى صلوة
من الفرايض فى اخر جمعة من شهر رمضان كان ذلك جابرا لكل صلوة
فاتته فى عمره الى سبعين سنه باطل قطعا لانه مناقض للاجماع على

من عرف نفسه فقد عرف ربه موضوع

ان شيا من العبادات لا يقوم مقامه فائته سنوات ثم الاعمرة تفل
النهايه ولا شراح الهدايه فانهم ليسوا من المحدثين ولا اسندوا
الحديثين الى احد من المخرجين حديث من كثر سواد قوم فهو منهم
قال السخاوى ليس فى المرفوع حديث من كثرت صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار لا اصل له وهو موضوع عن غير قصد
وانفق الحفاظ على انه من قول شريك قاله لثابت لما دخل
عليه حديث من لعب بالشطرنج فهو ملعون قال النووى
لا يصح بل هو كذاب حديث من لم يداوم على اربع قبل الظهر
لم تنله شفاعتى قال العسقلانى لا اصل له حديث من لم يخف
الله خف منه ليس بحديث حديث من لم يصلحه الخير يصلحه
الشر من كلام بعض السلف حديث من لم يكن عنده صرفه
فليلعن اليهود لا يصح حديث من لانت كلمته وجبت
محبته من كلام على قاله الخطيب حديث من يخطب الحسناء يطع
مهرها ليس بحديث حديث من نصح جاهلا عاداه جامن
بعض السلف وليس فى شى من المسندات وفى المقاصد
لا استحضره حديث من تمام الحج ضرب الجمال هو من كلام
الاعمش قاله ابن الربيع قلت صح ضرب الصديق جماله
فى الحج بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم فيدل على ان المراد
منه اضافة المصدر الى مفعوله وقيل اريد اضافته الى الفاعل
والله اعلم حديث من حسن المراقبه الموافقه ليس بحديث
حديث من علامة الساعه التدافع على الامامه ليس بحديث
حديث من فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع
ذكر الحديث بطوله فى الاحيا وقال العراقى ابو نعيم وابن الجوزى
وفى الموضوعات وكذا فى المختصر حديث موتوا قبل ان تموتوا
قال العسقلانى انه غير ثابت حديث المومن اذا قال صدق

من لانت كلمته وجبت محبته من كلام على رضى الله عنه

من تمام الحج ضرب الجمال الخ

واذا

واذا قيل له صدق لا يعرف بهذا اللفظ حديث المومن حلوى
والكافر خمرى قال العسقلانى باطل لا اصل له حديث المومن
ليس بحقود فى الاحيا قال العراقى لم اقف له على اصل حديث
المومن ملقى والكافر موتى ليس بحديث حديث المؤمن مؤمن
على نسبه لا اصل له حديث المومن يخدع من كلام سعيد بن جبير

حرف النون

حديث الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم من كلام على حديث الناس على دين ملوكهم
قال السخاوى لا اعرفه حديث الناس بالناس ليس بحديث
حديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا من كلام على حديث
النبى لا يؤلو تحت الارض باطل لا اصل له حديث النساء
ينصر بعضهن بعضا من قول عكرمه حديث النسيان طبع
الانسان قال السخاوى لا اعرفه بهذا اللفظ حديث نصرة
الله للعبد خير من نصرته لنفسه من كلام وهيب بن الورد
حديث النظر الى الوجه الجميل عباده قال ابن تيميه باطل لا اصل له
حديث نعم الصهر الختن لا اصل له بهذا اللفظ حديث
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه لا اصل له كما صرح
به الحفاظ حديث ناكح اليد ملعون لا اصل له صرح به الزركشى
حديث نقطة من دواة عالم احب الى الله من عرق مائة شهيد
شهيد موضوع انتهى كذا فى الذيل

حرف الهاء

حديث هلاك امتى عالم فاجر وعابد جاهل لم يوجد كذا فى المختصر

حرف الواو

حديث ولد الزنى لا يدخل الجنه لا اصل له
حديث ولدت فى زمن الملك العادل قال الحفاظ لا اصل له
حديث وصيى وموضع سرى وخليفتى فى اهلى وخير من اخلف
بعدى على ابن ابى طالب موضوع على ما قاله الصغانى فى الدر الملتقط
حديث الورد الابيض خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم والاحمر

من عرق جبريل والاصفر من عرق البراق مذكور في مسند الفردوس
وغيره فقال النووي لا يصح وقال اخرون انه موضوع حرف
اللام الف حديث لا ادري نصف العلم من قول الشعبي
حديث لا باس ببول الحمار وكل ما اكل لحمه موضوع كذا في اللالي
حديث لا تتوضؤا في الكنيف الذي تبولون فيه فان وضوء المؤمن
يوزن مع حسناته وضعفه يحيى بن عبسه حديث لا تشدوا
في الصلوة قال السخاوي لا اصل له حديث لا تلد الحية الا حية
ليس بحديث حديث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال مركلام
على حديث لا دين لمن لا عقل له قال النسائي باطل منكر حديث
لا سلام على الكل لا اصل له حديث لا عذر لمن اقر قال العسقلاني
لا اصل له حديث لا يحل لمسلم جهل الفرض والسنن ويحل له جهل
ماسوى ذلك موضوع كذا في الذيل حديث لا يستدير الرغيف
ويوضع بين يديك حتى يعلم فيه ثلثماية وستون صانعا ولهم
مكاييل قال العراقي لم اجد له اصلا حديث لا يستحي الشيخ ان يتعلم
العلم كما لا يستحي ان ياكل الخبز لا يصح حديث لا يتعلم العلم مستحي
ولا متكبر في صحيح البخاري من قول مجاهد حديث لا يعذب الله
بمسالة اختلف فيها قال السخاوي اظنه من كلام بعض السلف
قلت وسمعت بعض مشايخي قال من تبع عالما لقي الله سالما

حرف الياء الاخيرة حديث يا ابا هريرة اذا توضات
فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تستريح لكتب لك الحسنات
حتى تحدث من ذلك الوضوء منكر حديث يا حميرا قال المرء
كل حديث فيه يا حميرا فهو موضوع حديث يا شيخ ان اردت
السلامة فاظلمهما في سلامة غيرك منكر يروى عن الشيخ ابي اسحق
الشيرازي انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مناما حديث
يا علي اذا توضات فلا تنس البصل قال السخاوي هو كذب بحت

لا يتعلم العلم مستحي
ولا متكبر

من تبع عالما لقي
الله سالما

حديث يا علي اتخذ لك نعلين من حديد وانعمهما في طلب العلم قال
ابن تيميه موضوع وهو كما قال ذكره في الذيل حديث يا علي ادع
بصحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب علي وشهد
جبريل ثم طويت الصحيفة قال الراوي فمن حدثكم انه يعلم ما في الصحيفة
الا الذي املاها وكتبها وشهدها فلا تصدقوه وهذا في المرض الذي
توفي فيه قال الصغاني في الدر الملتقط انه موضوع وسياتي ان
وصايا علي المصدرة بها على كلها موضوعة غير قوله يا علي انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي حديث
يؤم القوم احسنهم وجها موضوع كذا في اللالي حديث
يذعدق اذا لم تقدر على قطعها قبلها من كلام المنصور
حديث يرقص المرد في دولته ليس بحديث حديث
يبس ما قرئت له قال السخاوي لا اصل له حديث
يتقي الحر الذي يتقي المرد ليس بحديث حديث اليقين
الايمان كله موضوع قاله الصغاني حديث يوم صومكم
يوم نحركم لا اصل له كما قال احمد وغيره قال شيخ مشايخنا
شمس الدين السخاوي قال ابن تيميه ما اشتهر من ان ان في
واحد اجتماع شيبان الراعي وسالاه فباطل باتفاق اهل
المعرفة لانهما لم يدركاه قال وكذلك ما ذكره من ان ان في
اجتمع بابي يوسف عند الرشيد باطل فلم يجتمع ان في بالرشيد
الا بعد موت ابي يوسف وقال الحافظ ابن حجر وكذا الرحلة
المنسوبة للشافعي الى الرشيد وان محمد بن الحسن حرضه
على قتله وان اخرجه البيهقي في مناقب ان في وغيره فهي موضوعة
مكذوبة وقال السيوطي سمعت احمد بن حنبل يقول ثلاثة كتب
ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير قال الخطيب في
جامعه وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمدة

فوائد حسنة من
هنا الى اخر الكتاب

عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادة القصاص فيها اما كتب الملاحم فجميعها
بهذه الصفه وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبه والفتن المنتظره
غير احاديث يسيره واما كتب التفسير فمن اشهرها كتاب الكلبي
ومقاتل ابن سليمان وقال احمد في تفسير الكلبي من اوله الى آخره
كذب قيل له فيحل النظر فيه قال لا قلت قال الزركشي وكتاب
مقاتل قريب منه وقال شيخ مشايخنا الجلال السيوطي ومنه كتب
صحيحه ونسخ معتبره بينت حالها في اخر كتابي الاتقان في علوم
القرآن وبسطتها كلها في تفسير المسند انتهى واما المغازي فمن
اشهرها كتاب محمد بن اسحق وكان يأخذ من اهل الكتاب وقد
قال الشافعي كتب الواقدي كذب وليس في المغازي اصح من
مغازي موسى بن عقبه انتهى ومما لا اصل له من القبور ما يذكر
بجبل لبنان من البقاع انه قبر نوح عليه الصلاة والسلام وانما
حدث في اثناء المائة السابعه والمسجد الذي ينسب لابي بن
كعب بالجانب الشرقي من دمشق مع اتفاق العلما انه لم تقدم
فضلا عن دفنه فيها والمكان المنسوب لابن عمر من الجبل الذي
بالمغلاه لا يصح من وجه وان اتفقوا على انه توفي بمكة والمكان
الذي ينسب لعقبه بن عامر من قرافه مصر انما هو بمنام رآه
بعضهم بعد مدد متطاوله والمكان المنسوب لابي هريره
بعسقلان انما هو قبر حيدره بن خشنه كما جزم به بعض الحفاظ
الشاميين ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالاول والمكان
المعروف بالمشهد الحسيني من القاهره ليس الحسين مدفونا به
بالاتفاق وانما فيه راسه فيما ذكره بعض المصريين ونفاه بعضهم
قاله شيخنا واما التقي بن تيميه فقد رايت له جوابا بالغ في انكار ذلك
واطال فيه والمكان المعروف بالسيده نفيسه ابنه الحسن بن زيد
ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب فقد ذكر بعض اهل المعرفه ان خصوص

قف على ما لا اصل له من القبور فانه محل مفيد جدا

هذا

هذا المحل الذي بزاريس هو قبرها ولكنها في تلك البقعه بالاتفاق
قلت وقال الشيخ محمد بن الجزري لا يصح تعيين قبر نبي غير
نبينا صلى الله عليه وسلم نعم سيدنا ابرهيم عليه السلام في تلك القريه
لا بخصوص تلك البقعة التي وكانه اشار الى ان الاوجود لنور
القمر والكواكب بعد ظهور نور الشمس وايماء الى نسخ سائر الاديان
في جميع الابدان والازمان وفي الخلاصه قال الشيخ قد صنف
كتب في الحديث وجميع ما احتوت عليه موضوع كما مر من موضوعات
القضاعي ومنها الاربعون الودعانيه ومنها وصايا على كلها
موضوعة سوى الحديث الاول وهو انت مني بمنزله هارون
من موسى غير انه لا نبي بعدي قال الصغاني ومنها وصايا على كلها
التي اولها يا علي لفلان ثلاث علامات وفي آخرها النهي عن الحجامه
في اوقات مخصوصه كلها موضوعة وآخرها الوصايا يا علي
اعطيتك في هذه الوصيه علم الاولين والآخرين وضعها حماد
بن عمرو النصيبي وقال السيوطي في اللالي وكذا وصايا على موضوعة
وانهم به حماد بن عمرو وكذا وصاياه التي وضعها عبد الله بن زياد
بن سمعان او شيخه قال الصغاني واول هذه الودعانيات كان
الموت فيها على غير ما كتب وقد ذكرناه مع غيره من موضوعات
الشباب وآخرها ما من بيت الا وملك يقف على بابه خمس مرات
فاذا وجد الانسان قد نقد اكله وانقطع اجله التي عليه غم الموت
فشتيته كربتاه وعمرته سكرتاه وقال السيوطي في الذيل ان الا يصح
الودعانيه لا يصح فيها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الاسانيد
وانما يصح منها الفاظ يسيره وان كان كلامها حسنا وموعظه فليس
كل ما هو حق حديثا يقال عكسه وهي مسروقه سرقها ابن ودعان
من واضعها زيد بن رفاعة ويقال انه الذي وضع رسائل اخوان
الصفا وكان من اجهل خلق الله في الحديث واقلهم حياء واجرهم على الكذب

قبر سيدنا ابرهيم عليه السلام في تلك القرايه لا بخصوص تلك البقعه

وصايا على كلها موضوعة الا ما ذكر قف عليها

قال الصغاني ومنها كتاب فضل العلما للمحدث شرف البلخي واوله
من تعلم مساله من الفقه قلده الله كذا ومن الاحاديث الموضوعة باسناد
واحد احاديث الشيخ المعروف بابن ابي الدنيا وهو الذي يزعم
انه ادرك عليا وعمر طويلا واخذ بركابه فركب واصابه ركابه
فشجه فقال مد الله في عمرك مدا واحاديث ابن شطور الرومي
واحاديث بشر وغيم بن سالم وخراش عن انس واحاديث
دينار عنه واحاديث ابي هدبه ابرهيم بن هدبة القيسي ومنها
كتاب يدعى مسند انس البصري مقدار ثلاثما به يرويه سمعان
ابن المهدي عن انس واوله امتي في سائر الامم كالمرة في الجوم وفي الذيل
سمعان بن المهدي عن انس لا يكاد يعرف الصقت به نسخه مكذوبه
قبح الله من وضعها وفي اللسان هي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن
جعفر بن هارون عن سمعان فذكر النسخه وهي اكثر من ثلاثما به حديث
اكثر متونها موضوعه انتهى قال الصغاني ومنها الاحاديث التي تروى
في تسميتها يا احمد لا تبت شيئا منها ومنها خطبة الوداع عن ابي الدرداء
رفعه واوله الا لا يركبن احدكم البحر عند ارتجاجه وفي الالي الخطبة
الاخيره عن ابي هريره وابن عباس بطولها موضوعه اتهم به ميسره
ابن عبد ربه لا يورك فيه وفي الوحين قال ابن عدي كتبت جملة عن
محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل ابن موسى بن جعفر عن ابائه
الى علي رفعها اذا خرج الينا نسخة قريبا من الف حديث عن موسى المذكور
عن ابائه نحط طرق عامتها مناكير قال الدارقطني انه من ايات الله وضع
ذلك الكتاب يعني العلويات قال العقيلاني وسماه السنن وكله باسناد
واحد منه لاخيل ابقى من الادهم ولا امراة كابنة العم وعبد الله بن
احمد عن ابيه عن علي الرضا عن ابائه يروى نسخه موضوعة باطلة
ما ينفك عن وضعه او عن وضع ابيه واسحق الملطي له اباطيل منها
لا يحل لامراة تومن بالله ان تضع المرح على السرج ومن منع الماعون

ومنها خطبة الوداع عن ابي الدرداء

طرف من البخل ومنها لعن الله الناظر والمنظور اليه ومنها لا
تقولوا المسجد ولا مصيف ونهى عن تصغير الاسماء وان يسمى
حمدوت او علوان او يعموش وغيرها وروى عن ابن جريج
عن عطاء عن ابي سعيد الوصية لعلي في الجماع وكيف يجامع فانظر
الى هذا الرجال ما احراه وقال الديلمي اسانيد كتاب العروس
لابي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني واهية
لا يعتمد عليها واحاديثه منكره هذا وقد حكى السيوطي عن
ابن الجوزي ان من وقع في حديثه الموضوع والكذب الغلب
انواع منهم من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ او ضاعت
كتبه فحدث من حفظه فغلط ومنهم قوم ثقات لكن اختلطت عقولهم
في اواخر اعمارهم ومنهم من روى الخطا سهوا فلما راى
الصواب وايقن لم يرجع انفة ان ينسبوا الى الغلط ومنهم
زنادقه وضعوا قصدا الى افساد الشريعه وايقاع الشك
والتلاعب بالدين وقد كان بعض الزنادقه تتغفل الشيخ
فيدس في كتابه ما ليس من حديثه ومنهم من يضع لنصرة
مذهبه ومنهم من يضع حسبة ترغيبا وترهيبا ومنهم من
احال وضع الاسانيد لكلام حسن ومنهم من قصد التقرب
الى السلطان ومنهم القصاص لانهم يريدون احاديث
ترقق وتشوق انتهى وروى عن مالك قال دخلت على المامون
والمجلس غاص باهله فاذا بين الخليفة والوزير فرجه
لجلست بينهما فحدثته مرفوعا اذا ضاق المجلس باهله
فبين كل سيدين مجلس عالم في الذيل هو منكر ومالك لم
يبق الى زمن المامون وفي الذيل اخرج الحارث بن اسامة
في مسنده عن داود بن المحبر بضعا وثلاثين حديثا قال العقيلاني
كلها موضوعه منها ان الاحمق بصبيب لحمقه اعظم من فجور

الفاجر وانما ينفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم
على قدر عقولهم ومنها افضل الناس عقل الناس ومنها قيل يا رسول الله
ما اعقل هذا النصراني فزجره فقال مه ان العاقل من عمل بطاعة
الله ووضع سليمان بن عيسى بضعا وعشرين حديثا منها قيل لعلقمة
ما اعقل النصراني فقال مه فان ابن مسعود كان ينهانا ان نسمي
الكافر عاقلا ومنها ركعتان من العاقل افضل من بعبن ركعة من
الجاهل ولو قلت سبعمائة ركعة لكان كذلك ومنها ان عدي بن حاتم
اطرى اباه وذكر من سوددده وشرفه وعقله فقال صلى الله عليه
وسلم ان الشرف والسودد والعقل في الدنيا والاخرة للعامل
بطاعة الله فقال يا رسول الله انه كان يقري الضيف ويطعم
الطعام ويصل الارحام ويعين في النوائب ويفعل ويفعل فهل
بلغ ذلك شيأ قال لا ان اباك لم يقل قط رب اغفر لي خطيئتي
يوم الدين وفي الذيل ايضا ان قصة رحيل بلال ثم رجوعه الى
المدينة بعد رحيله منها ورؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام واذانه بها والحاج
المدينة به لا اصل له وهي بيته الوضع وكان ابن حجر المكي ما اطلع
عليه وذكره في كتابه الموضوع للزيارة وفي الذيل ايضا انه صلى الله
عليه وسلم لما اراد ان يبني مسجد المدينة اتاه جبريل عليه السلام
فقال انه سبعة اذرع طولا في السماء غير مزخرفة ولا منقشة
لم يوجد وفيه انه صلى الله عليه وسلم اذا كان يصلي ظن الظان
انه جسد لا روح فيه وفي المختصر الرحلات من امتي لتقوم ان
الى الصلوة والركوع منها وسجودها واحد وانما بين صلاتيهما كما
بين السماء والارض موضوع وفيه كان صلى الله عليه وسلم لا يجلس
اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته واقبل عليه فقال الك حاجة
فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته لم يوجد وفيه ايضا لا يصح
في صلوة الاسبوع شيء وفي ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة بالاخلاص

ينفع

رجوع بلال الى المدينة بعد رحيله منها لا اصل له

عشر مرات باطل لا اصل له وكذا ركعتان باذا زلزلت خمسة عشر مرة
وفي رواية خمسين مرة والكل منكر باطل ويوم الجمعة ركعتان والاربع
والثمان والاثنا عشر لا اصل له وقبل الجمعة اربع ركعات بالاخلاص
خمسين مرة لا اصل له وكذا صلوة عاشوراء وصلوة الرغائب موضوع
بالاتفاق وكذا بقية صلوات ليال رجب وليلة السابع والعشرين
من رجب وليلة النصف من شعبان من صلوة مائة ركعة في كل ركعة
عشر مرات بالاخلاص ولا تغتر بذكرها في القوت والاحياء والله
يذكر الثعلبي في تفسيره وذكر ابن حجر في شرح الشمائل انه روى الطبراني
في الاوسط ان جبريل اطعني الغرية يشتد بها ظهري لقيام
الليل ورد بانه موضوع وفي المواهب ما ذكره القصاص من
ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه فليس
له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير
وفي حيوة الحيوان للدميري واما حية الهوى التي ذكرت في
الحديث الذي رواه ابو طاهر المقدسي من حديث انس وصاحب
العوارف ان النبي صلى الله عليه وسلم استشفع له رجل
قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به فانه علتي وترياقي
قال فتواجد النبي صلى الله عليه وسلم وتواجد اصحابه رضي الله عنهم
حتى سقط رداؤه عن منكبه فلما فرغوا وعى كل واحد الى مكانه
ثم قال صلى الله عليه وسلم ليس لكن يعرف من لم يهتز عند السماع ثم
قسم رداءه على من حضر ربعا ربعا قطعه فهذا حديث موضوع كان
واضعه عمار بن اسحق فان باقي الاسناد ثقة هكذا قاله الذهبي
وغيره وهو مما يقطع بكذبه وفي المقاصد الحسنة للسخاوي قال ابن تيميه
ما اشتهر ان ابا محذورة انشد البيتين بين يديه صلى الله عليه وسلم
وانه تواجد حتى وقعت البردة التي بيده عن كتفه فتقاسمها فقراء

حديث صلوة الرغائب موضوع بالاتفاق

قصة دخول القمر في جيب النبي صلى الله عليه وسلم

الصفه وجعلوها رقعا فى ثيابهم كذب باتفاق اهل العلم بالحديث
وما روى فى ذلك فموضوع وقد سبق مثل هذا عن ابن الربيع ايضا
وفى حيوة الحيوان ايضا قال القرطبى يقال للصرد الصوام وروينا
فى معجم عبد الباقى بن قانع عن ابى غليظ امية بن خلف الجمحى قال
رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدى صرد فقال هذا
اول طائر صام يوم عاشورا والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم
وهو من الاحاديث التى وضعها قتلة الحسين وهو حديث باطل
ورواته مجهولون والله اعلم واما ما اشتهر بين العلما من ان زمان
الرويا فى ايام الوحى كان ستة اشهر فقد صرح النووى بانه ليس
له اصل ووافقه النووى فى شرح مسلم والله اعلم واما ما اخرجه
الدولابى عن الحسين بن على قال كان راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى حجر على وهو يوحى اليه فلما سرى عنه قال يا على صليت
العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان فى حاجتك وحاجة رسولك
فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس فقد قال العلما
انه حديث موضوع ولم تزد الشمس لاحد وانما حبست ليوشع
ابن نون كذا فى رياض النظرة فى مناقب العشرة الا انه ذكر فى الشفاء
من رواية الطحاوى وبينا وجهه فى شرحه على طريق الاستيفاء وقال
الشيخ محمد الجزرى فى شرح المصابيح واما ما يزاد بعد قوله اللهم انت
السلام ومنك السلام من نحو اليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام
وادخلنا دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص
وحكى الشيخ العلامه الزين العراقى انه اشتهر بين العوام ان
من قطع صلوة الضحى يترتب عليها احيانا يعمى فصار كثير منهم يتركها
اصلا لذلك وليس لما قالوه اصل بل الظاهر انه مما القاه الشيطان
على السنتهم ليحرمهم الخير الكثير وقال جماعة من العلما وما يذكره بعضهم
من ان الحسن البصرى لبس الخرقة من على رضى الله عنه باطل وان

الحسن

الحسن لم يسمع من على ولم يرد فى خبر ضعيف انه صلى الله عليه
وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه
ولا امر احدا منهم بفعلها وكلما يروى فى ذلك صريحا باطل ذكر ذلك
ايمة المتاخرين من المحدثين ثم لبسها والبسها جمع منهم تشبها بالقوم
وتبركا بطريقتهم اذ ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة الى كميل بن
زياد وهو صحب علي كرم الله وجهه اتفاقا وفى بعض الطرق اتصالها
باويس القرنى وهو قد اجتمع بعمر وعلى رضى الله عنهما قلت وكذا
ما اشتهر بينهم من ان النبى صلى الله عليه وسلم اوصى عمر وعليا بخرقته
لاويس وانهما سلماها اليه وانها وصلت اليهم من اويس وهلم
جرا فلا اصل له ايضا وكذا طريق الصافحة اليه صلى الله وسلم عليه
لا يثبت اصلا قال ابن امير الحاج وفى ذى الحليفة ابار يسميها العوام
ابار على رضى الله عنه فانه قاتل الجن فى بعض تلك الابار وهو
كذب من قاله ومن الاحاديث الموضوعة ما ذكره ابن عدى فى
ترجمة الحسن بن على بن زكريا ابن صالح العدوى البصرى الملقب
بالدبب عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى بى الى
السما سقط الى الارض من عرقى فنبت منه الورد فمن اراد
ان يشم رايحتى فليشم الورد هذا اخر ما وجد بخط المولف

والحمد لله على التمام وللرسو
الصلوة والسلام
وللال والصحب الكرام
على الدوام

في وصف الخرقه
المسرعه الذي
يعلم انها وصلت
الى اويس رضي الله
عنه عن
عليها

بلغ مقابلة من
اوله الى اخره بمكه
المشرفه تجاه البيت
الشريف زاده الله
شرفا وتعظيما
١٠٦٦

مولف

٨٤

88

رساله فی تقویة بحث الامام الجزری مع الامام النووی رحمهما الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعم فزد يا كريم

الحمد لله الملك المنان الذى هدانا للايمان وخصنا بالقرآن وعلمنا بالاحسان
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على الجوهره الفاخره الطاهر الظاهر من معدن
عدنان وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه فى كل زمان ومكان اما بعد
فيقول احقر عباد الله البارى على بن سلطان محمد القارى اى فى كل مقام يصلى
ويسلم على سيد الانام وفى الاستدلال على هذا المقال سلك مسلكين لتحقيق
الحال اما مسلكه الاول فذكر صاحب المواهب حيث قال قال النووى يكره
افراد الصلاة عن السلام واستدل بورود الامر بهما معًا فى الآية يعنى
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وتعقبوه بان النبى صلى الله عليه وسلم علم اصحابه التسليم
قبل تعليم الصلوة كما هو مصرح به فى قولهم يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلى عليك وقوله عليه الصلوة والسلام بعد ان علمهم الصلوة
والسلام كما عرفتم فافرد التسليم مرة قبل الصلوة عليه لكن قال فى فتح
البارى انه يكره ان يفرد الصلوة ولا يسلم اصلا اما لو صلى فى وقت
وسلم فى وقت آخر فانه يكون ممتثلا يعنى من غير كراهه وحاصل هذا التعقب
وما ذكر فيه من الترتب ان الواو فى الآيه لمجرد الجمعيه لا لافاده المعيه
ولا للدلاله التعقيبيه كما هو مقرر فى الضوابط الاصوليه والقواعد
العربيه فلا دلالة فيها على الكراهه اصلا لا فرعا ولا اصلا فمن كقوله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وكقوله واتموا الحج والعمرة لله بل فى الجمع بينهما
دلاله واضحة على انهما عبادتان مستقلتان لا توقف وجود احدهما على
الاخرى واما كون الجمع بينهما افضل فهو ثابت بالاجماع ولا يتصور فيه
النزاع ولا يلتفت الى قول بعض المتفقهه من ان فيه ان مراد النووى
بالكراهه الكراهه التنزيهيه التى هى بمعنى خلاف الاولى فانه حينئذ الاجماع
الى الاستدلال ولا ينسب اليه بالاستقلال واما مسلكه الثانى فقد ذكر الشيخ
الجزرى فى منتاح حصنه ما هذا نصه واما الجمع بين الصلوة والسلام فهو الاولى

ان الامام النووى قال كرهة افراد الصلاة عن السلام ص

والافضل

على ظ

والاقضل والاكمل ولو اقتصر احدهما جاز من غير كراهه نقد جرى عليه جماعة
من السلف منهم الامام مسلم فى اول صحيحه وهلم جرا حتى الامام ولى الله ابو القاسم
الشاطبى فى قصيدته اللاميه والرائيه وقول النووى وقد نص العلماء ومن
نص منهم على كراهه الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس بذاك فانى
لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم انتهى وكانه فهم من قول
النووى انه اراد بقوله وقد نص العلماء انه اراد الاجماع على كراهة
الافراد فنقضه بفعل مسلم والشاطبى فانهما من اجلة العلماء والقراء والا
فلو اراد علماء مذهبه لما صح نقض قوله بفعل محدث من المحدثين او بعمل
قارئ من المالكيين وايضا لا يخلو ان النووى فى هذا المقام مدعى
المرام مجتهد مستدل فالنقل المجهول فى منتهاه لا يصلح لمدعاه فان الحسن
البصرى مثلا اذا روى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ليس
بحجة عند الشافعيه وكذا موقوفات الصحابه ليست معتبره عندهم اذا كانت
متعارضه فكيف اقوال غيرهم من العلما او هو مقلد فى هذه المسئله لبعض
اصحاب الشافعى وسائر الائمه فينتقل البحث عنه اليهم ويرد الاعتراض
عليهم وهذا بعيد جدا فانه مشهور بهذا القال ومنفرد بهذا الاستدلال
ولذا تعقبوه وعارضوه ونقضوا كلامه بما ذكروه وعندى ان الامام
النووى انما سلك مسلكا آخر وهو انه قال بعضهم المراد بقوله وسلموا
تسليما انقادوا له انقيادا واطيعوه فيما يامركم وينهاكم اعتقادا كما
قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وكقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبى بالاقتصار على الصلوة والاكان مقتضى ظاهر المقابله ان يقال يصلون
ويسلمون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذ لا شك
ولا ريب ان سلام الله وملائكته ايضا واقعان عليه وواصلان اليه وحاصلان
دائما لديه فمقصود النووى ان ظاهر الآيه هو الامر بالجمع بينهما بمعنى انه
كما ان المؤمنين مامورون بالصلوة عليه فهم مكلفون بالسلام عليه فمن

من ظ

معائل

٨٦ ٩٠

تنبيه العلماء عن تقريب الامراء مفتاح العلوم ومصباح الفهوم

فسر التسليم بمعنى الانقياد ولم يقع منه السلام لم يكن ممتثلا لما في الآية الشريفة الآن مراده
هو ان كل ما صلى عليه ان لم يعقبه بالسلام يكون مكروها كراهة تحريم او تنزيه
فانه لا دلالة للآية عليه بالكلية ثم استظهر هذا المستنبط بما نص عليه العلماء قولا
وفعلا بالجمع بينهما واما اذا وقع الصلوة منه والسلام تارة فلا يتصور ان يكون
مكروها للاحاديث الواردة في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلوة وغيرها
كلها بالاقتصار على الصلوة دون ذكر السلام وانما وقع السلام في نفس التشهد
منفردا عن الصلوة ويؤيد ما ذكرناه قوله بكره افراد الصلوة عن السلام من
غير ذكر عكسه وانما اراد هنا بعض اتباعه ممن لم يفهم حقيقة قصده وما
يؤيد ما حررناه في حمل كلامه على ما قررناه الاحاديث الواردة في فضيلة من صلى
عليه وحدها ومن سلم عليه بانفرادها ولم يجمع في حديث بينهما فدل على انهما
عبادتان مستقلتان لا يكره انفراد احدهما وان كان الاولى والافضل
جمعهما وقد اعترض الشيخ زكريا المصري حيث اعترض على العلامة الحلبي في اكتفائه
بالصلوة دون السلام في مقدمته واستدل بالآية الشريفة وكانه لم يطلع على
اعتراض الحلبي على قول النووي ولا على تعقب غيره له على ما ذكره القسطلاني وقرره
وحرره العقلاني او اشرف على كلامهم ولم يفهم تحقيق مرامهم واختار التقليد
الصرف في تصحيح مذهبه وترجيح مشربه فظهر صدق قول استاذه الامامين
المهام في حقه انه انما يجتهد في تصحيح كتابه من غير تحقيق في بابه واعجب منه
ان تلميذه الشيخ ابن حجر المكي عده مجدد الشمائة مع انه لا يعرف له مهارة
في فن من العلوم الشرعية الا في تحرير المسائل الفقهية على القواعد الكلامية
واصطلاحات النووية ثم من اعجب العجائب ان بعض المتفقهة تفوهوا
بان الحلبي ليس له ان يخرج من المذهب المقرر على اختيار النووي وانه لا يعرف
المذهب الا صاحب المهذب وامثال ذلك مما يحيه العقول ويدفعه النقول ولا حول
ولا قوة الا بالله وظهر صدق مقاله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان الدين بدا غريبا وسيعود كما
بدا فطوبى للغرباء اي المصلحين للدين ما صنعه بعض المفسدين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

الحل هب هم

وويله على خط
مؤلفه
٢٠٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وواسطة عقد سلسلة الاولياء والاصفياء
وصيرهم اغنياء عن مذلة ملازمة الامراء الاغبياء والصلوة والسلام على خير من قام
يوصف الهداية والاهتداء وعلى اله واصحابه واحبابه نجوم الاقتداء اما بعد فيقول
الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري ان الله سبحانه ما اعظم برهانه
في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا
تنصرون والركون ادنى الميل ومنه قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا وفيه مبالغات تدل على ان تثبيته تعالى لنبيه كان كثيرا بليغا والظلم لغة
وضع الشيء في غير موضعه واقواه الشرك وانواع الكفر لقوله عز وعلا ان الشرك
لظلم عظيم وادناه وضع محبة غير الرب في عيدان القلب كما يشير اليه قوله عز وجل
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه وهو الشرك الخفي كما يومي اليه
كلام العارف ابن الفارض ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا
حكمت برديتي وعرفا هو التعدي الى مال الغير وعرضه ودمه بغير وجه شرعي
وهو من اقبح انواع الظلم وابعدها عن العفو والحلم وتؤيده حديث الدواوين
ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ وديوان لا يترك
الله منه شيأ فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله واما الديوان
الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم تركها
او صلوة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء ويتجاوز واما الديوان الذي
لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد بينهم القصاص لا محالة رواه احمد والحاكم في
مستدركه عن عايشة رضي الله عنها وعن عبد الله بن المبارك لما سأله خياط
للظلمة هل انا من اعوانهم قال بل انت من اعيانهم وان من اعوانهم من يبيع لك الخيط
والابرة في احيائهم وورد الجلاوزة والشرط واعوان الظلمة كلاب النار رواه
ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر وقال احمد دون الاصاحب الاشرار فان ذلك يجره حب
الاخيار وقال الذي لا تداهنوا الظلمة فتصيبكم النار وما لكم من دون الله
من اولياء اعوانا يمنعونكم من عذابه ثم لا تنصرون في رفع بحجابه وقال القزويني

واتباعه صح

ثلاث صح

ترك ظ

صح

لا تقبل

91

لا تملوا اعمالهم ولا ترضوا باعمالهم ولا تمدحوهم على اعمالهم ولا تتركوا الامر بالمعروف عليهم
في افعالهم ولا تاخذوا اشياء من حرام اموالهم ولا تمكنوهم من قلوبكم ولا تخالطوهم
ولا تعاشروهم لئلا تشاركوهم في ما تاتيهم بما يلحق من صاحبهم من وبالهم فان
من احب قوما حشر معهم واما حديث لا تركن اليها الدنيا والسلطان والمراد
فكلام صحيح معنى وليس لحديث مبنى واما الاخبار في هذا الباب كثيرة وكذلك
الاثار لا اهل الاعتبار في هذا المعنى شهيرة اما الاخبار فقوله عليه السلام العلماء
امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا واذا خالطوا السلطان
وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم رواه العقيلي وغيره عن انس
والعسكري عن علي وفي رواية الديلمي عن ابي هريرة اذا رايتم العالم يخالط
السلطان مخالطة كثيرة فاعلم انه لص وقوله ياتي على الناس زمان علماؤها
فتنة وحكماؤها هافتة تكثر المساجد والقراء لا يجدون عالما الا الرجل بعد الرجل
ابو نعيم عن بهز عن ابيه عن جده وقوله ان الله تعالى يؤيد هذا الدين باقوام
لا خلاق لهم النسائي وابن حبان عن انس واحمد والطبراني عن ابي بكرة
وقوله ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالاخرة ابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة وقوله ان ابغض الخلق الى الله تعالى العالم يزور العمال ابن
لال عن ابي هريرة وقوله شرار العلماء الذين ياتون الامراء وخيار الامراء
الذين ياتون العلماء كذا في الاحياء وقال العراقي رواه ابن ماجه العشر
الاول نحوه من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف وعن بعض السلف وروى
مرفوعا نعم الامير على باب الفقير وبئس الفقير على باب الامير وقوله سيكون
قوم بعدي من امتي يتفقهون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون
ناتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني
من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا رواه ابن ماجه وابن
عساكر عن ابن عباس وقوله شرار الناس شرار العلماء في الناس الخوارز عن
معاذ وقوله صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس
العلماء والامراء ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس وقوله من ازداد علما

ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا الديلمي عن علي وقوله اذا فرغ
الرجل وتفقه في الدين ثم اتى باب السلطان تملقا اليه وطمعا مما في يديه خاض
بقدر خطاه في نار جهنم ابو الشيخ عن معاذ وقوله ان اهون الخلق على الله تعالى
العالم يزور العمال الاهتاني عن ابي هريرة وقوله ما من عالم اتى صاحب سلطان
طوعا الا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم ابن عساكر في تاريخه عن معاذ
وقوله ويل لامتي من علماء السوء ابن عساكر في تاريخه عن انس وقوله ان اخوف
ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان الطبراني والبيهقي عن عمران بن
حصين وقوله ويل لامتي من علماء السوء يتخذون هذا العلم تجارة يبيعونها
من امراء زمانهم ربحا لانفسهم الخ الله تجارتهم ابن عساكر في تاريخه
عن انس وقوله شرار الناس فاسق قارئ كتاب الله وتفقه في دين الله
ثم يذل نفسه لفاجر اذا شط تفكه بقرائته ويحادثه فيطمع الله على
قلب القائل والمستمع الديلمي عن ابن عمر وقوله علم الله آدم الف حرفة من الحرف
وقال له قل لولدك وذريتك اذا تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف و
تظلموها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا وبال لمن طلب الدنيا وبالدين ابن
عساكر في تاريخه عن عطية بن بشر المازني وقوله ان في جهنم واديا تستعيذ
منه كل يوم سبعين مرة اعدّ الله للقراء المرائين باعمالهم وان ابغض الخلق الى الله
عالم السلطان ابن مندى عن ابي هريرة وقوله سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر
شرار الناس شرار العلماء في الناس ابو نعيم في الحلية عن معاذ وقوله لا تقوم
الساعة حتى يمشي ابليس في الطرق والاسواق يتشبه بالعلماء يقول
حدثني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا ابو نعيم عن وائلة
وقوله من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا
ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم
للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد
في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء فذلك
الذي لم ينتفع بالعلم فليمسك وليكف عن الحجة على نفسه والندامة والحزي

يوم القيمة الديلمي عن الحسن قال سمعت رجالا من المهاجرين والانصار منهم علي
ابن ابي طالب مرفوعا وعنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم
فذكرنا الدجال فاستيقظ محمرا وجهه فقال غير الدجال اخوف عندي عليكم
من الدجال ائمة مضلون احمد وغيره وقوله لما سئل عن شر الخلق اي فقال
اللهم غفرا حتى كررها عليه فقال علماء السوء الدارمي عن حكيم والبزار عن معاذ
وقوله من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن ابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي من حديث ابن عباس وقوله سيكون
عليكم امراء يعرفون منهم وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم
ولكن من رضي وتابع ابعده الله قيل افلا نسلم قال لا ما صلوا مسلم
من حديث ام سلمة وقوله تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله
وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل
يوم سبعين مرة اعدّ الله تعالى للقراء المرائين وان من شر القراء من يزور
الامراء رواه العقيلي والعسكري وابن عساكر عن علي وروى ابن عساكر
عن ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا
اهل زمانهم ولكنهم وضعوه عند اهل الدنيا التماسا من دنياهم فهانوا عليهم
سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد
كفاه الله سائر الهموم ومن شغلته الهموم باحوال الدنيا لم يبال
الله في اي واد اهلكه وقوله من احب اخرته اضر بدنياه ومن
احب دنياه اضر باخرته فاثروا ما يبقى على ما يفنى واعلم ان اقل العلم والورع
بل اذى الاسلام والايمان ان تؤمن بان الدنيا فانية والاخرة باقية فتبيع
هذا العلم وثمرته ان تختار الباقي على الفاني بل لو كان الباقي خزفا والفاني ذهبا
لكان العاقل اختار ما يبقى على ما يفنى فكيف والاخرة ذهب والدنيا
خزف فان كان يثير الله قوله سبحانه قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
اتقى وفي اية اخرى والاخرة خير وابقى ويوحي اليه قوله عليه السلام لو كانت
الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء هذا مع قوله

تعالى ولولا ان تكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين واما الآثار عن
الاحبار من الاحاديث فمن ابى عمران الجوني عن هرم بن حيان انه قال اياك
والعالم الفاسق فبلغ عمر بن الخطاب فقال ما العالم الفاسق فكتب اليه هرم
بن حيان والله يا امير المومنين ما اردت الا الخير يكون اماما يتكايا بالعلم
ويعمل بالفسق فيشبه على الناس فيضلوا ابن سعد والمروزي في العلم قلت
ويويده قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال سفيان
في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون للملوك وقال احذروه اياكم وهو الفتن
قيل وما هي قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب
ويقول ما ليس فيه وعن كميل بن زياد قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب
فاخرجني الى ناحية الجبانة فلما احترنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني
ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم
يستضيئوا بنور العلم ولم يلجاوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم
يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة
يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه العالم الطاعة لربه في حياته وجميل
الاحدوثة بعد وفاته ونفقة المال تزول بزواله العلم حاكم والمال محكوم
عليه يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده اين ههنا لعلما واشار الى صدره لو
اصبت له حملة ثم قال اللهم بلى اصبته لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في
الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمائه فلا هو منقاد لحملة الحق لا بصيرة له في احسا
يقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات
سلس القياد للشهوات ومغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب

بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وكم واين اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه
حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم العلم على حقيقة
الامر فباشر روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش
الجاهلون وصحبوا الدنيا ببدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله
في ارضه الدعاة الى دينه هاه شوقا الى رويتهم استغفر الله لي ولكم ابن الانباري
في المصاحف والرهبي في العلم ونصر في الحجة وابن عساكر وابو نعيم في الحلية
وقيل للاعمش قد اجبت العلم الكثير من اخذه منك فقال لا تجلوا الثلث
يموت قبل الادراك وثلث المزهوون ابواب السلطان وهم شر الخلق الثلث
الباقي لا يفلح منه الا القليل وقال الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله تعالى
من عالم يزور عاملا وقال مكحول الدمشقي من تعلم القرآن وتفقه في الدين
ثم صحب السلطان تملقا اليه وطمعا لما في يديه خاض في نار جهنم بعدد خطاه
وقال سفيان ما اسمج بالعالم ان يوتى الى مجلسه فلا يوجد فسئل عنه فيقال
هو عند الامير قال وكنا نسمع انه يقال اذا رايتم العالم يحب الدنيا فاتهموه على
دينكم حتى حربت اذا ما دخلت قط على هذا السلطان الا وجدت نفسي بعد
الخروج فاذا علمها الدرك وانتم تعلمون وتقرون ما القاه به من العظة والغلظة
وكثرة مخالفته لهواه ولوددت اني الجو من الدخول عليه اكفافا مع اني لا اخذ
منهم شيئا ولا اشتهيه لهم سترية ماء ثم قال وعلماؤنا شر من علماء بني اسرائيل
يحبون السلطان بالرخص وبما يوافق هواه ولو اخبروه بالذي عليه وفيه
نجاته استثقلوه وكره دخولهم عليه وكان ذلك نجاتهم عند ربهم وقال الحسن
كان فيمن كان قبلكم رجل له قدم في الاسلام وصحبة النبي عليه السلام قال ابن المبارك
يعني ابن وقاص قال وكان يغشى السلاطين ثم قعد عنهم فقال له بنوه يا ابتي
هؤلاء من ليس هو مثلك في الصحبة والقدم في الاسلام فلو اتيتهم فقال يا بني
اني اذا اجيئه قد احاط بما قوم والله لئن استطعت لما شاركتهم فيما قالوا

يا بانا ذا تملك هزلا قال يا بني لان اموت مؤمنا مهزولا احب الي من ان اموت
منافقا سمينا قال الحسن خصمهم الله اذ علم ان التراب يأكل اللحم والسمن دون
الايمان وقال ابو ذر لسلمة لا تغشى ابواب السلطين فانك لا تصيب
شيأ من دنياهم الا اصابوا من دينك افضل منه وكتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن
اما بعد فاشر علي يا قوام المتقين بما يهم على الله تعالى فكتب اليه اما اهل الدين فلا
يريدونك واما اهل الدنيا فلن ترضيهم وكن عليك بالاشراف فانهم يصونون
انفسهم ان يدنسوه بالخيانة وحكى الاوزاعي عن بلال بن سعد انه كان يقول
ينظر احدكم الى السلطان فيستعيذ بالله منه وينظر الى علماء الدنيا المتصنعين
الى الخلق المتشوفين الى الرياسة فلا يعتم وهذا احق بالمقت من السلطان
وعن الحسن البصري ان بقيت لك الدنيا لم تبق لها فاي فائدة في طلبها وانفاق
العمر العزيز عليها ولله در القائل هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصيرها
ذاك الى زوال وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم آذن بارتحال وآخر
اصغاث نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع وعن سفيان الثوري قال
على دعي الامن القراء والعلماء فاستنكروا ذلك منه فقال ما انا قلته انما قاله
ابرهيم النخعي يعني به استاذ ابي حنيفة وعن عطاء قال قال لي الثوري احذر
القراء واحذرني معهم فلو خالفت اوداجهم لي في زمانه فاقبل انها حلوة وتقول
انها حامضة ما امنته ان يسعى بدمي الى السلطان جائر وعن مالك بن دينار
انه قال اني اقبل شهادة القراء على جميع الخلق ولا اقبل شهادة بعضهم على بعض
لاني وجدتهم حسادا قلت واذا كان من اعوان الظلمة فينبغي ان لا تقبل شهادته
على احد فانه اما ظالم او فاسق وعن الفضيل انه قال لابنه اترى دار البعيد
من القراء مالي ولقوم ان ظهرت مني لهم هفوة كانوا علي وان ظهرت على نفسه حسدوه
وما احسن من قال في حال هؤلاء الرجال تشاغل قوم بدنياهم وقوم بخلوا
بمولاهم فالزمهم باب مرضاته وعن سائر الخلق اغناهم ولاحرارك الزهاد
في روح وراحة فلو علموا ما في الدنيا من راحة اذا لبصرتهم ابصرت قوما ملوك الارض
شبههم سماحة وعن بعض المشايخ ان ما قدر لك اضعفه لا يضعفه عبد

نكل ويحك رزقك بالعز ولا تاكله بالذل واصله الخبر الماثور عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لابن مسعود ليقل همك ما قدر يا تيك وما لم تقدر لم يا تك قلت
ويؤيده قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا والحديث المزبور ما اصابك
لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وحديث صف العلم على علم الله
وفي رواية جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وحري ان صرت حر على
المقادير وانت ما حور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت ما زور وقد
ثبت ان الله تعالى يقول اني لا ذود اوليائي عن نعيم الدنيا كما يذود الراعي الشفيق
ابله عن مبارك العرة وفي هذا المعنى لبعض الزهاد كفت مقادير الاله وحكمه
فارح فؤادك من تعلل وامن لوه وقال آخر فلعل ما تخشاه ليس بكائن ولعل ما
ترجوه ليس يكون سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون
وقال آخر جرى قلم القضاء بما يكون فتاه التحرك والسكون
صنون منك ان تلقى لزقا ويرزق في عشاوته الجنين وعن بعض
الكبراء تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة
شركائها ان السلف الصالح اجمعوا على التحذير من اهل زمانهم وآثروا العزلة
في عامة شانهم وامروا بذلك وتواصوا بالتزامها هنالك ولا شك انهم
كانوا انصح وابصر وابر وان الزمان بعدهم لم يصر خيرا مما كان بل كل يوم
شر امنه واضر فعن يوسف بن اسباط انه قال سمعت الثوري يقول
والله الذي لا اله الا هو لقد حلت الغربة في هذا الزمان قال محمد الاسلام
ولكن حلت في زماننا فقلت وانا وجدت قلت ويؤيده قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقوله عليه السلام اذا رايت
شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك
ودع عنك امر العامة وكتب رجل على باب داره جزى الله من لا يعرفنا خيرا
ولا يجزي بذلك اصدقاءنا خاصة فاودينا قط الا منهم وقال الفضيل هذا
زمان احفظ فيه لسانك واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعن
داود الطائي صم عن الدنيا واجعل فطرك الجنة وفر من الناس فرارك من الاسد

لسانك ص

قلت ويشير اليه قوله تعالى ففروا الى الله وقوله سبحانه وتبتل اليه تبتيلا وقال
الثوري هذا زمان السكوت ولزوم البيوت والرضا بالقوت الى ان تموت وعن
يحيى بن معاذ رحمه الله ريبة الناس بسياط الرياء وعن ابراهيم بن ادهم كن واحدا
جاهدا ومن ربك ذا انس ومن الناس وحشا ثم اعلم انك متى ما نقلت العادة
تحققها ولزمتها حق الملازمة ووجدت حلاوة المناجاة واستانست بكتاب الله
وسنة رسوله الله انقلت عن الخلق ومرامهم واستوحشت من صحبتهم وكلامهم
وسلامهم وقد قال ابن عباس رضي الله عنه جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه الهمم
افهام الرجال وقال عبيد اذا ذكرت تجار العلم بيوما فتقول المصطفى لا بحر يجري هو
المحيط وما عداه فانهار صغار منه تجري وقد جاء بعض الامراء الى بعض الكبراء
واعتذر بقلة المال اليه فاجاب عليه بان مقدار ما يفرح الناس بذهابك اليهم فحي
تفرح بعدم اتيانك اليها وقال بعض المشايخ اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا
قلت الناس كيف شئت تجدهم عقاربا ويوشك ان تجد خيرا تعلله وحديث الناس
كابل ما به لا تجد فيها راحلة وفي قصة ابي حنيفة مع المنصور وابي هبيرة عبرة
لمن يعتبر في الموعظة الحسنة ومما ينسب الى علي كرم الله وجهه ما الفخر الا لاهل
العلم انهم على الهدى لمن استهدى اداء وقد لكل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لاهل العلم اعداء فعز بعلم تعش حيا به ابدا الناس موتى واهل
العلم احياء وقال ابو الاسود ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء
حكام على الملوك وقال ابن عباس خير سليمان بن داود عليهما السلام بين العلم والمال
والملك فاختار العلم فاعطي المال والملك معه وسئل ابن المبارك من الناس فقال
العلماء قيل فمن الملوك قال الزهاد وقيل فمن السفلة قال الذين يأكلون بدينهم وقال
بعض الحكماء ليت شعري اي شيء ادرك من فاته العلم واي شيء فاته من ادرك العلم
وقال سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم فاعتقني فقلت باي
حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زائرا فما آذن
له وقال ابو الدرداء لان اتعلم مسالة احب الي من قيام ليلة وقال ايضا العالم
والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس همج لا خير فيهم وقال عطاء مجلس علم يكفر ثلاثين

مجلسا

ظ ٢
وسلامهم

مجلسا من مجالس اللهو وقال عمر موت الف عابد قائم بالليل صائم بالنهار احب الي من موت
عالم بصير بحلال الله وحرامه وعنه ايضا من حدث بحديث فعمل به فله مثل اجر ذلك
العمل وقال عطاء دخلت على عبيد بن المسيب وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال ليس
احد يأتيني عن شيء وقال بعضهم العلماء كثير الا ان منه كل واحد صباح زمانه يحتاج
به اهل عصره وقال الحسن لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم وقال يحيى بن معاذ
العلماء ارحم بامة محمد صلى الله عليه وسلم من اباءهم وامهاتهم قيل وكيف ذلك قال لان
اباءهم وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وهم يحفظونه من نار الاخرة ثم اعلم
ان ما يطلب لذاته فهو السعادة في الاخرة وما يتوسل به اليها في الدرجة
الفاخرة انما هو العلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفيته العمل فافضل
السعادات في الدنيا والاخرة العلم فهو افضل الاعمال وكيف لا وقد يعرف فضيلة
الشيء ايضا بشرف ثمرته وقد عرفت ان ثمرة العلم القرب من رب العالمين
ومقارنة الملائكة المقربين اي رتبة تكون اجل من كون العبد واسطة بين ربه
وبين خلقه في تقريبهم الى الله زلفى وسياقتهم الى الجنة المأوى فمن هنا قال عليه السلام
اطلبوا العلم ولو بالصين ابن عدي والعقيلي والبيهقي في الشعب وابن عبد البر
في فضل العلم قال المحدث وقد كان اهل الورع من علماء الظاهر متزينين بفضل علماء
الباطن وارباب القلوب كان الشبلي في مجلس بين يدي سيبويه الرادي كما يقعد
الصبي في المكتب ويا له كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا البدوي
فيقول ان هذا وقف لما علمنا ونسي لما جهلناه وكان احمد بن حنبل ويحيى
بن معين يختلفان الى معروف الكرخي ولم يكن في علم الظاهر بمثلهما وكانا يسألانه
وكيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم لما قيل له كيف نفعل اذا جاءنا امر لم نجده في
كتاب ولا سنة فقال صلى الله عليه وسلم سلوا الصالحين واجعلوه شورى
بينهم الطبراني من حديث ابن عباس فيه عبد الله بن كيسان ضعفه الجمهور ومن
هنا قيل علماء الظاهر زينة الارض والملك وعلماء الباطن زينة السموات والملكوت
قال الثوري لو فقه له كان يمشي معه فنظر الى باب دار مرفوع مصور لا يفعل ذلك
فان الناس لو لم ينظروا اليه لكان صاحبه لا يتعاطى هذا الاسراف فالناظر اليه معين

في سقوط هذه الكلام كما حققه ابن تيميه بل وكل
ما كتب لا اصل له ق

له على اسرف ما في يديه وفي قوله سبحانه لا تتخذن عبيدك دلاله عليه وقال بعض
العارفين لا تنظر الى الاغنيا فان بريقه امواهم تذهب برونق احوالكم وقال
الجنيد قال لي السري تجي يوما اذا قمت من عندي من مجالس قلت الحاسبي قال
نعم خذ من علمه وادبه ودع عنك تشقيقه للكلام ورده على المتكلمين ثم
لما ولت سمعته يقول جعلك الله صاحب حديث صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب
حديث واشار الى من حصل الحديث والعلم تصوف فلح ومن تصوف فعل
العلم بنفسه ثم اعلم ان من عرف الحق بالرجال حار في متاهات الضلال
واذا قال بعض اهل الحال انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فاعرف الحق
تعرف اهله ان كنت سالكا طريق الحق وان قنعت بالتقليد والنظر الى ما
اشتهر من درجات الفضل بين الناس من علماء الدنيا فلا تغفل عن الصحابة
الكرام وعلو منصبهم في هذا المقام فقد اجمعوا على انهم لا يدركهم في الدين
شاوهم ولا يبقى غبارهم ولم يكن تقدمهم بالكلام والفقه بل بعلم الاخرة
وسلوك طريقها وما فضل ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صلوة ولا صيام ولا
بكثرة رواية ولا فتوى ولا كلام ولكن بسر وقر في صدره كما تعرفه له سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الغزالي وقال العراقي اخرجه الترمذي
الحكيم في النوادر من قول بكر بن عبد الله المزني قال ولم اجده مرفوعا
قلت لكنه في حكم المرفوع فان مثل هذا لا يقال من قبل الراي وقد تلقته المشايخ
بالقبول واوردوه في معرض النقول ويؤيده كلام ابن مسعود وليس العلم بكثرة
الرواية انما العلم نور يقذف في القلب فليكن حرصك في طلب ذلك السر وهو
الجوهر النفيس والدر المكنون ودع عنك ما يطابق اكثر الناس عليه وعلى تفهمه
وتعلمه لاسباب ودواع يطول بتفصيلها فلقد قبض رسول الله عن الف
من الصحابة كلهم علماء بالله اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيهم
احد يحسن صنعة الكلام ولا نصب نفسه للفتيا منهم احد الا نضعه عمر رجلا
ولقد كان ابن عمر منهم وكان اذا سئل عن الفتيا يقول لك سل اذهب الى هذا الامير
الذي تقلد امور الناس ووضعها في عنقه اشارة الى ان الفتيا في القضايا والاحكام

متاهات

من توابع الولايه والسلطنه ولما مات عمر رضي الله عنه قال ابن مسعود مات
تسعة اعشار العلم فقيل له اتقول ذلك وفينا حملة الصحابه قال لم ارد علم
الفتيا والاحكام وانما اريد العلم بالله انترى انه اراد صنعة الكلام والجدال
فما بالك كالحرص على موقه ذلك العلم الذي مات بموت عمر وهو الذي سد باب
الكلام والجدل فضرب صبيغا بالدرة لما اورد عليه سوالا في تعارض اتشابه
في كتاب الله وهجره وامر الناس بهجره والحاصل ان اقسام ما يتقرب
الى الله ثلاثة علم مجرد وهو علم المكاشفه وعمل مجرد كعدل السلطان مثلا
ومركب من علم وعمل وهو علم طريق الاخره فان صاحبه من العلماء والعمال
جميعا فانظر الى نفسك الكون يوم القيمه في حزب علماء الله او عمال الله او في
حزبهما فتضرب بسهمك مع كل فريق منهما خذ ما تراه ودع ما سمعت به
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل ومن كلام الصوفي من ادعى انه جمع
بين حب الدنيا وخالقها في قلبه فقد كذب وكتب حكيم الى حكيم قد اوتيت علما
فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يرى اهل العالم نورك
وقال عيسى عليه السلام ما اكثر الشجر وليس كلها يثمر وما اكثر الثمر وليس كلها
يطيب وما اكثر العلوم وليس كلها نافع وانما هو في الاحياء من حديث قليل
من التوفيق خير من كثير من العلم فقال العراقي لم اجد له اصلا وكذا ما ذكره
من ان عليا اخرج القصاص من جامع البصره فلما سمع كلام الحسن البصري
لم يخرجه اذ كان يتكلم في علم الاخره ولم يصح اذ الحديث اتفق على عدم اجتماع
الحسن بعلي رضي الله عنه ثم اعلم ان لب العلم هو التوحيد وغايته عزة
الثابت بيد ان يرى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع التفاتة عن الاسباب
والوسايط والاضافات فلا يرى الخير والشر كله الا منه وهذا مقام شريف
احدى ثمراته التوكل ومنها ترك شكايه الخلق وترك الغضب عليهم والرضا
والتسليم لحكم الله وكان احدى ثمراته قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
لما قيل له في مرضه انطلب لك طبيبا فقال الطبيب امرضني وقول آخر لما مرض
فقيل له ما ذا قال لك الطبيب في مرضك فقال قال اني فاعل لما اريد واذا عرفت

هذا فانك ايها الخير في ان تنظر لنفسك فتقتدي بالسلف وتتدلى بحبل الغرور
وتتشبه بالخلف فكلما ارتضاه السلف من العلوم فقد اندرس اكثره وما
اكب الناس عليه فاكثره مبتدع محدث وقد صح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل من الغرباء فقال الذين
يصلحون ما افسد الناس من سنتي والذين يحيون ما اماته من سنتي مسلم
من حديث ابي هريرة مختصرا وهو تمامه عند الترمذي من حديث عمرو بن
عوف وحسنه وفي حديث آخر الغرباء ناس قليلون صالحون بين ناس
كثير من يبغضهم في الخلق اكثر ممن يحبهم احمد من حديث عبد الله بن عمرو
وقد صدق عليه السلام فان تلك العلوم قد صارت غريبة اليوم بحيث
تمقت ذاكرها ولذا قال الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه
مخلط لانه ان نطق بالحق ابغضوه والحاصل ان القسم المحمود من العلوم
بالاشياء التي قضى عليها الاستقصاء هو العلم بالله تعالى وبصفاته وافعاله
وسننه في مصنوعاته وحكمته في ترتيب العقبى على الدنيا فان هذا علم مطلوب
لنفسه والتوسل به الى سعادة الاخرة وذخائر الفاخرة بل بذل المقدور فيه
الى اقصى الجهد قصور عن حد الواجب فانه البحر الذي لا يدرك غوره وانما يخوض
الخائضون على سواحله واطرافه بقدر ما يسر لهم من اشرافه وما خاض اطرافه
الا الانبياء والاولياء والراسخون في العلم من الاصفياء على اختلاف درجاتهم
حسب قوة حالاتهم وتفاوت تقدير الله في مراتبهم بانهم وهذا هو العلم
المكنون لا يسطر في الكتب وانما يعين على التنبه له التعلم ومشاهدة احوال
علماء الاخرة ويعين عليه في اخر الامر المجاهدة والرياضة وتصفية القلب وتزكيته
عن علائق الدنيا وعوائقها والتشبه فيما بالانبياء والاولياء بالتطلع على خلقهم
ليتضح منه لكل سامع الى طلبه بقدر الرزق لا تقدر الجهد ولا عنى فيه عن الاجتهاد
فان المجاهدة مفتاح الهداية لا مفتاح لها سواها ثم اعلم ان الخلافة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاها الخلفاء الراشدون المهديون فكانوا
ائمة علماء بالله تعالى فقهاء في احكامه مستقلين بالفتاوى في الاقضية فكانوا

كمنبه من يحالط الامور

لا يستعينون بالفقهاء الا نادرا في وقائع لا يستغنى فيها عن المشاورة فتفرغ
العلماء للعلم الاخر وتجرد للفتاوى كانوا يتبذلون فتوت الفتاوى وما يتعلق باحكام
الخلق من الدنيا واقبلوا على المولى بكنه اجتهادهم كما نقل من سيرهم فلما افضت
الخلافة بعدهم الى اقوام تولوها بغير استحقاق ولا استقلال بعلم الفتاوى
والاحكام اضطروا الى الاستعانة بالفقهاء واستصحابهم في جميع احوالهم لانتفاعهم
في مجاري احكامهم من افعالهم واقوالهم وقد كان نفي من علماء التابعين من
هو مستمر على الطراز الاول من التقوى وملازم صفو الدين وهو واظب على سمت
السلف الصالحين وكانوا اذا اطلعوا اعرضوا عنهم ولو فاضطر الخلفاء الى
الالحاح في طلبهم لتولية القضاء والحكومات فيرى اهل تلك الاعصار غير العلماء
في الامصار واقبال الائمة والولاة عليهم مع اعراضهم عنهم وعدم التفاتهم اليهم فاشرأبت
بطلب العلم توصلا الى نيل الغرض وطلب الجاه من قبل الولاة فاكبوا على علم الفتاوى
وعرضوا انفسهم على الولاة وتعرفوا اليهم وطلبوا الولايات والصلات لديهم
فمنهم من حرم ومنهم من الحح فانجح لم يخل من ذل الطلب ومهانة التذلل
فاصبح الفقهاء بعد ان كانوا مطلوبين طالبين وبعد ان كانوا اعزة بالاعراض
عن السلاطين اذلة بالاقبال عليهم الا من وفقه الله تعالى في كل عصر من علماء
الدين وقد كان اكثر الاقبال في تلك الاعصار على علم الفتاوى والاقضية لشدة
الحاجة اليها في الولايات والحكومات ثم ظهر من بعدهم من الصدور والامراء
من يسمع مقالات الناس في فوائد العقائد ومالت نفسه الى سماع الحجج
وما فيها من الفوائد فغلبت رغبته الى المناظرة والمجادلة في الكلام فانكب
الناس على علم الكلام وما يتعلق بها من الاحكام وتركوا سائر احكام الاسلام وانجر حبل
فنون المناقضات واصناف المعارضات في المقالات وزعموا ان غرضهم الذب
عن دين الله وقمع البدعة والتدافع عن السنة كما زعم من قبلهم ان غرضهم
الاشتغال بفتاوى الدين وتقلد احكام المسلمين الشفقة على خلق الله ونصحهم
ثم ظهر بعد ذلك من الصدور من استصوب الخوض في الكلام وفتح فتح باب المناظرة
في ذلك المرام لما كان قد تولد في فتح بابه من التعصبات الفاحشة والخصومات

الواشية من العناد المحضية الى ما هراق الدماء وتخريب البلاد وسائر انواع الفساد
فما بين العباد ومالت نفسه الى المناظرة في الفقه وبيان الاولى من مذهب ابي حنيفة
وان كان في على الخصوص فترك الناس الكلام وفنون علوم الاسلام وانشاوا على المسائل
الخلافيه بين الحنفيه وان فقيه وتساهلوا في الخلاف مع المالكيه والحنبليه وزعموا
ان غرضهم استنباط دقائق الشرع واستخراج حقائق الاصل والفرع وتقرير على المذهب
وادلته وتمهيد اصول الفتاوى وتتميمها واكثروا فيها التصانيف والاستنباطات
وزينوا فيها انواع المجادلات قال حجة الاسلام وهم مستمرون عليه الى الآن وليس
ندري ما الذي يحدث الله فيما بعد من الاعصار في الامصار ولو مالت نفوس
ارباب الدنيا الى الخلاف مع امام اخر او الى علم آخر لمالوا ايضا معهم وزعموا انهم
اشتغلوا به هو من علم الدين وان لا مطلب لهم سوى التقرب الى رب العالمين
ثم قاسوا الملوك بالحدادين وظنوا ان مادة الصحابة في مشاورتهم كتشاورهم
في مسالة الجد والاخوة وحد شرب الخمر ووجوب الغرم على الامام اذا اخطا كما
تقال من القاء المراة جنينها خوفا من عمر وكما تقال من مسائل الفرائض وغيرها
وما تقال عن مالك وان فقيه ومحمد بن الحسن وابي يوسف وغيرهم من العلماء في مجاورتهم
وقد روى الثوري حديثا فقيل له مالك تقال صرنا متجر الانبياء الدنيا بلزمنا احدهم
حتى اذا نعلم جعل عالما او قاضيا او قيما ما وقد ذكرنا نذرا يسيرا في فضل العلم
وميزنا بين العلوم المحمودة والمذمومة في شرح عين العلم بقي بعض الاداب اللازمة
لكل الاباب منها تصحيح النيه في جميع الابواب من العبادات والمعاملات
لحديث انما الاعمال بالنيات وتقدم طهارة النفس عن الاخلاق الرديه والافعال
الرديه فقد ورد من طلب علما مما يبتغى به وجه الله ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنه يوم القيمة اى ريحها ابو داود وابن ماجه باسناد جيد وقال
بعض المحققين معنى قول بعضهم تعلمنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله ان العلم
ابى وامتنع علينا فلم ينكشف حقيقته لدينا وانما وصل حديثه والفاظه الينا
والظاهر ان معناه انا تعلمنا لغير الله فابى العلم الشريف ان يكون الا لله فبركة العلم
حصل تصحيح العمل وهذا خاص لجمع جد بهم العناية الالهيه واخلصتهم من التعلق

بالامور

يا الامور الملاهيه وانما يكون هذا نتيجة علم الكتاب والسنة دون سائر العلوم
المحدثة لاهل البدعه حتى قال بعض اهل الظاهرية ببطلان النظر في العقليات
والتفقه بها متعللين فيها بانها لو كان لها اصل لادركه ائمتها وحققه اصحابها
ومنها ان تقال العلائق والعوائق والتعلق بالخلائق فانها شاغله ومانعه
عن خدمة الخالق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولذا قيل العلم لا يعطيك
بعضه حتى تعطيه كلك فاذا اعطيته كلك فانت من اعطائه اياك بعضه على
خطر ومنها ان لا يتكبر على العلم ويتواضع للعلم قال الشعبي صلى زيد بن ثابت
على جنازة فقربت اليه بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فاخذ ركابه فقال زيد
خل عنه يا بن عم رسول الله فقال ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء والكبراء
فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا في الاحياء وقال العراقي ذكره الحاكم والبيهقي في المدخل الا انهم قالوا
هكذا نفعل قال الحاكم صحيح الاسناد على شرط مسلم وقد قيل العلم حرب للمتعال
كالسيل حرب للمكان العالي ومنها ان يعمل بعلمه ويزينه بحلمه قال تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقال عليه السلام اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه الطبراني والبيهقي وقال لا يكون
المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا ابن حبان وقال اسامة بن زيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار
فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا فيطوف به اهل النار
فيقولون مالك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وانهى عن الشر وآتيه متفق
عليه ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وابلغ من هذا قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي
اتيناه آياتنا الى ان قال فمثله كمثل الكلب الآية اى سواء اوتي الحكمة او لم يوت
لميله الى الشهوات وحرصه على اللهوات قال سفيان الثوري يهتف
العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل ومنها ان يكون حريصا على طلب زيادته
لقوله تعالى وقل رب زدني علما ولقوله عليه السلام لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه علما

ولعلم من لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن لم يرى يوما فهو مغبون وقال
ابن المبارك المرء عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل ويؤيده حديث
منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ومنها التباعد عن مصاحبة اهل
الدنيا والتساعد ببرافقه اهل العقبى قال الفضيل انى لاحم ثلاثة عز قوم ذل
وغنى قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال الحقنى ابناء الدنيا وقيل ليحيى بن معاذ
الرازى متى يذهب بهاء العلم والحكمة قال اذا طلبه الدنيا بهما وقال عمر رضى الله عنه
اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينه فان كل محب يخوض فيما احب وقلت
ويؤيده حديث من احب شيأ اكثر من ذكره وقال سعيد بن المسيب اذا رايتم
العالم يغشى الامراء فيوشك ان يزل واتقوا وتحبب لمتباع الضلالة بالهدى
ومن يشرى دنياه بالدين اخيب واخسر ومن هدين من باع دينه
بدنيا سواه ذلك من دين اخيب ومنها ان لا يطلب الدنيا بعلمه لما مضى
ولان اقل درجات العالم ان يدرك حقارة الدنيا وخستها وكدورتها وانصرامها
وعظم الاخرة وشرفها وصفاءها ودوامها ويعلم انهما متضادتان كالضرتين
مهما ارضيت احديهما اسخطت الاخرى وكالمشرق فمتى قربت من احدهما بعدت عن الثانى وكقدحين
احدهما مملوء بقدر ما نصب منه فى الاخر حتى يمتلئ يفرغ من الاخر بمقدار ما نصب عليه
هذا الامر قوله عليه السلام من احب آخرته اضر بدنياه ومن احب دنياه
اضر باخرته فاثروا ما يبقى على ما يفنى كما رواه احمد والحاكم عن ابى موسى ومنها
من لا يعرف حقارة الدنيا وخساستها وانتقالاتها وامتزاج لذاتها بالامها
وكدوراتها وانصرام ما يصفو فى بعض حالاتها فهو فاسد العقل فيما هالك
فان المشاهدة والتجربة ترشد الى ذلك فكيف يكون من العلماء من لا عقل له
ومن لا يعلم عظمة الاخرة ونفاستها ودوامها فهو كافر مسلوب الايمان وكيف
يكون من العلماء من لا ايمان له ومن لا يعلم مضادة الدنيا للعقبى وان الجمع
بينهما طمع فى غير مطمع فهو جاهل بشرائع الانبياء كلهم بل هو كافر بالقرآن من اوله
الى اخره فكيف يعد من زمرة العلماء ومن علم هذا كله ثم لم يؤثر الاخرة على الدنيا

انو

فهو اسير الشيطان وقد اهلكته شهوته وغلبت عليه شقوته فكيف يعد من حزب
العلماء من هذه درجته وفى اخبار داود عليه السلام كناية عن الله تعالى
ان ادنى ما اصنع بالعالم اذا اثر شهوته على محبتى ان اخرمه لذيذ مناجاتى
يا داود لا تمل عنى عالما فتسكنه الدنيا فيصدك عن طريق محبتى اولئك
قطاع الطريق على عبادى يا داود اذا رايت لى طالبا فكن له خادما يا داود
من زد الى هما زد كآبته جهدا ومن كثبته جهدا لم اعذبه ابدا
ولذا قال الحسن عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا
بهل العقبى وكان يحيى بن معاذ يقول لعلماء الدنيا يا اصحاب العلم قصوركم
قيصريه وبيوتكم كسروية وانيابكم طالوتيه واخفافكم جالوتيه ومراكبكم
فارونيه وانيابكم قرمونيه وما تمكم جاهليه ومذاهبكم شيطانيه فاين
المسالك المحمديه والمناسك الاحمديه ثم لا تظن ان ترك المال يكفى للحوق
بعلماء الاخرة فى المنال والمال فان محبة الجاه اضر من المال ولذا قال
بشر حدثنا باب من ابواب الدنيا فاذا سمعت الرجل يقف حدثنا فاعلم
يقول او يسعوا لى وقال الثورى فتنة الحديث اشد من فتنة الاهل والمال
والولد وقال سهل الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء سكارى الا العاملين
والعاملون كلهم مغرورون الا المخلصين والمخلصون على وجل حتى يدرى
بما يختم له وفى رواية والمخلصون على خطر عظيم وهو انقلاب الاخلاص
رياء ونفاقا وقال بعض المحققين خطر ان يظن ان خلاصه باخلاص نفسه
ولذا قيل مرتبة المخلصين بفتح اللام اعلى من منزلة المخلصين بكسرها وان
قرئ بالوجهين فى السبعة قوله تعالى انه من عبادنا المخلصين وكان فى القراءتين
تنبيه على الحالتين والنسبتين من المعنى المجازى الكسبى والحقيقى الوهبى
كما تحقق فى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا مرتبة جمع
الجمع التى هى نهاية المقصد الاقصى فى المنزلة الاسنى وقال ابو سليمان الدارانى
اذا طلب الرجل الحديث او تزوج او سافر فى طلب المعاش فقد ركن الى الدنيا
وانما اراد به طلب الاسانيد العاليه او طلب الحديث الذى لا يحتاج اليه فى طريق الاخرة

وقال بعض السلف العلماء يجيئون في زمرة الانبياء والقضاة يجيئون في زمرة السلاطين والامراء وفي معنى القضاة كل فقيه قصد بعلمه المال والجاه وروى ان الله جعل الى رجل من خراسان كيسا بعد انصراف الحسن من مجلسه فيه خمسة الاف درهم وعشرة اثواب من رقيق البز وقال بالكيس هذه نفقه وهذه كسوة فقال الحسن عافى الله منك مثل هذا الا الله تعالى يوم القيمة ولا خلاق له ومنها ان يكون غير مائل الى الترفه في المطعم والمشرب والتنعم في الملبس والتجمل في الاثاث والمسكن بل يوثر الاقتصار او الاقتصاد في جميع ذلك ويتشبه بالسلف الصالح فيما هنالك وكلما ازداد الى طرف القلة ميله ونهمته ازداد من الله قربه ومنزلته وارتفع في علماء الاخرة رتبته ومرتبته وتشهد لذلك مالكي عن ابي عبد الله الخواص وكان من اصحاب حاتم الاصم قال دخلت مع حاتم الري ومعنا قال لائمائه وعشرون رجلا من يزيد الحج وعليهم الرقعات وليس عليهم حراب ولا طعام فدخلنا على رجل من التجار متقشف محب المساكين فاضافنا تلك الليلة فلما كان من الغد قال لحاتم الك حاجه فاني اريد ان اعود فقيها لنا هو عليل فقال حاتم عيادة المريض فيها فضل والنظر الى الفقيه عباده فانا ايضا اجيء معك وكان العليل محمد بن مقاتل قاضي الري فلما جئنا الباب فاذا هو مشرف حسن فبقي حاتم متفكرا يقول بابا عالم على هذه الحال ثم اذن لهم فدخلوا فاذا دار قوراء وبزة وسعة وستور فبقي حاتم متفكرا ثم دخل الى المجلس الذي هو فيه واذا بفرش وطيء وهو راقد عليها ومحذر راسه غلام وبيده مدية فقعد الرازي وسأل عن حاله وحاتم قائم على حياله فاومأ اليه ابن مقاتل ان اجلس فقال لا اجلس فقال لعل لك حاجه فقال نعم فقال ما هي فقال مسالة اسالك عنها قال سل قال قم واستوحش اسالك عنها فاستوى فقال حاتم علمك هذا من اين اخذته فقال من الثقات حدثوني به قال عن من قال عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واصحاب رسول الله عمن قال عن رسول الله قال ورسول الله عن من قال عن جبريل عن الله عز وجل قال حاتم فعيما اداه جبريل عليه السلام عن الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واداه رسول الله الى صحابه واصحابه الى الثقات واداه الثقات اليك هل فيما سمعت من كان في داره اشراف وكانت همتك ان كان له عند الله المنزله اكبر قال لا قال فكيف سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا ورغب في العقبى واحب المساكين وقدم لاخرته كان له عند الله المنزله قال له حاتم فانت بمن اقتديت ايا لنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والصالحين من احبابه ام بفرعون وهامان وضرابه يا علماء السوء مثلكم كمثل الجاهل المتكالب على الدنيا الراغب فيها فيقول العالم على هذه الحاله لا اكون انا شر امته وخرج من عنده فلما دخل حاتم بغداد اجتمع اليه اهله فقالوا يا ابا عبد الرحمن انت رجل الكن اعجمي ليس يكلمك احد الا قطعته قال معي ثلاث خصال اظهر بهن على خصمي افرح اذا اصاب خصمي واحزن اذا اخطا واحفظ نفسي ان لا يحمل عليه فبلغ ذلك احمد بن حنبل فقال سبحان الله ما اعقله قوموا بنا اليه فلما دخلوا عليه قال احمد ايا با عبد الرحمن ما السلامه من الدنيا قال يا عبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك ثلاث خصال تغفر للقوم جهلهم وتمنع جهلك منهم وتبذل لهم شيئك وتكون من شرهم آيسا فاذا كنت هكذا سلمت من الدنيا وفي غير السلف في البداءة وترك التجمل ما يشهد لذلك والتحقيق فيه ان التزين بالمباح ليس بحرام ولكن الخوض فيه يوجب الاثم به حتى يشق تركه واستدامة الزينة لا يمكن الا بمباشرة اسباب في الغالب يلزم من مراعاتها ارتكاب المعاصي من المداهنة في الحق ومراعاة الخلق ومراياتهم وامور اخر هي محظورة فالحزم اجتناب ذلك لان من خاض في الدنيا اليسا منها البته هنالك ولو كانت السلامة مبذولة لمن خاض فيها لكان صلى الله عليه وسلم الا يبالغ في ترك الدنيا حتى ينزع الخميصة المطرزة بالعلم كما في الصحيحين وقد حكى ان يحيى بن يزيد النوفلي كتب الى مالك بن انس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على رسوله محمد واله في الاولين والاخرين من يحيى بن يزيد بن عبد الملك الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوطاء وتجعل على بابك حاجبا وقد جلست مجلسا للعلم وقد ضربت اليك المطي

1066

وارتحل اليك الناس واتخذوك اماما ورضوا بقولك فاتق الله تعالى يا مالك وعليك
بالتواضع كتبت اليك بالنصيحة من كنا ما اطلع عليه غير الله سبحانه والسلام فكتب
اليه مالك بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى يحيى بن يزيد سلام الله عليك
اما بعد فقد وصل الي كتابك فوقع من موقع النصيحة في الشفقة والادب استوفيت
الله بالتقوى وجزاك بالنصيحة خيرا واسأل الله التوفيق ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم واما ما ذكرت لي ان اكل الرقاق والبيض الدقاق واجلس
واجلس على الوطاء فيحسن فعل ذلك واستغفر الله تعالى وقد قال تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واني لاعلم ان ترك ذلك خير
من الدخول فيه ولا تدعنا من كتابك فلسنا نستغني عنك من كتابنا والسلام فانظر
الى انصاف مالك مع جلالة مقامه هنالك حيث اعترف بان ترك ذلك خير منه
وافتى بانه مباح وقد صدق بهما جميعا ومثل مالك في منصبه اذا سمحت نفسه
بالانصاف والاعتراف في مثل هذه النصيحة فنقوى ايضا نفسه على الوقوف
على حدود المباح حتى لا يحمله ذلك على المداهنة والمرابات والتجاوز الى المكروهات
واما غيره فلا يقدر عليه فالتنزه عن التنعم بالمباح خطر عظيم وهو بعيد من
الخوف والخشية وخاصية العلماء الخشية وخاصية الخشية التباعد عن مظان
الخطر والفتنة ومنها ان يكون منقبضا عن السلاطين فلا يدخل عليهم البتة
ما دام يجد الى الفرار عنهم سبيلا بل ينبغي ان يحترز عن مخالطتهم وان جاؤه في الربا
حلوة خضرة وزمامها بايدي السلاطين والظلمة والمخالطة الكلية عن
تكلف في طلب مرضاتهم واستمالة قلوبهم في تزيين حالاتهم مع انهم ظلمة في حكوماتهم
ويجب على كل متدين ان ينكر عليهم ويضيق صدورهم باظهار ظلمهم وتقبيح فعلهم
والداخل عليهم اما ان يلتفت الى تجملهم فتذهب نعمة الله عليه او يسكت
عن الانكار عليهم فيكون مداهنا لهم او يتكلف في كلامه لمرضاتهم وتحسين حالاتهم
وذلك هو البهت الصريح او ان يطمع في ان ينال من دنياهم وذلك هو السحت
الفضيح ومنها ان لا يعامل كل منسوب الى ظلم فلا يعامله وكذا الاجناد والظلمة
تعاملهم البتة ولا تعامل اصحابهم واعوانهم لانه تكون معينا لهم بذلك على الظلم كذا

بلغ كذا وحد

في

في الاحياء وحكي عن رجل انه تولى عمل سورستان فخرج من الثغور وقال فوقع في نفسي
من ذلك شيء وان كان ذلك العمل من الخيرات بل من فرايض الاسلام لكن كان الامير
الذي تولى عن جهته من الظلمة قال فسألت سفيان فقال لانكى عدوا لهم على قليل
ولا كثير فقلت هذا سورستان يا سيد المسلمين فقال نعم ولكن اقل ما يدخل عليك
ان تحب لقاءهم ليبعدوك اجرك فتكون قد احببت لقاء من يعصي الله وقد
جاء عن الحسن من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وعنه
عليه السلام ان الله ليغضب اذا مدح الفاسق ابن ابي الدنيا وغيره من
حديث انس ومن وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام ابن عدي
من حديث عايشة وقد دخل سفيان الثوري على المهدي وبيده درج
ابيض فقال يا سفيان اعطني الدواة حتى اكتب فقال اخبرني اي شيء تكتب فان
كان حقا اعطيتك وهو مقتبس من قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن هذا القبيل ان بعض الامراء طلب من بعض
العلماء المحبوسين عنده ان يناوله طينا ليختم به الكتاب فقال ناولني الكتاب حتى
انظر ما فيه ومنها ان لا يكون مسارعا الى الغتيا بل يكون متوقفا ومتحرزا
ما وجد الى الخلاص سبيلا فان سئل عما يعلم تحقيقا بنص كتاب او بنص حديث
او اجماع او قياس جلي افتى وان سئل عما يشك فيه قال لا ادري وان سئل عما
يظنه باجتهاد او تخمين احتاط ودفع عن نفسه واحال على غيره ان كان في غيره
غنية هذا هو الحزم لان تقلد خطر الاجتهاد عظيم وقد كان ابن عمر اذا سئل
عن الفتيا قال اذهب الى الامير الذي تقلد امور الناس ووضعها في عنقه ويقول
تريدون ان تجعلوا جسر تعبرون علينا الى جهنم وقال ابن مسعود ان الذي
يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون وقال جنبه العالم لا ادري فان اخطأها
فقد اصيبت مقاتله وقال صلى الله عليه وسلم ما ادري اعزير نبي ام لا وما
ادري اتبع ملعون ام لا وذو القرنين نبي ام لا رواه ابو داود والحاكم وصححه
من حديث ابي هريرة ولما سئل عليه السلام عن خير البقاع وشرها قال لا ادري حتى
ينزل جبريل عليه السلام فسأله فقال لا ادري الى ان اعلمه الله تعالى ان المساجد

خير البقاع وشرها السوق احمد وابو يعلى والبزار والحاكم وصحح اسناده الطبراني
من حديث جبير بن مطعم ولابن حبان والحاكم وصححه نحوه من حديث ابن عمر وكان
ابن عمر يسأل عن عشر مسائل فيجيب عن واحدة ويسكت عن تسع وكان ابن عباس
يجيب عن تسع ويسكت عن واحدة وكان في الفقهاء من يقول لا ادري اكثر من ان يقول
ادري منهم سفيان الثوري ومالك واحمد بن حنبل والفضيل وبشر بن الحارث
وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت في هذا المسجد مائه وعشرين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منهم احد يسأل عن حديث وفتيا الا ود ان اخاه كفاه ذلك
وفي لفظ آخر كانت المسئله تعرض على احدهم فيردها الى الاخر ويردها الاخر الى
الاخر حتى تعود الى الاول ونظير ما روى انه اصاب الصحفه اهدى الى واحد
منهم راس مشوى وهو في عايه من الضر فاهداه الى الاخر واهداه الاخر الى الاخر
هكذا دار بينهم حتى رجع الى الاول وقال بعضهم كان الصحابه يتدافعون اربعه
اشياء الامامه والوصيه والوديعه والقيام وقال بعضهم كان اسرعهم قيما
اقلهم علما واشدهم دفعا لها اورعهم وكان شغل الصحابه والتابعين في صدر
اشتغالهم قراءة القرآن وعمارة المسجد وذكر الله تعالى والامر بالمعروف والنهي
وكانت انس اذا سئل يقول سلوا مولانا الحسن وكان ابن عباس يقول سلوا جابر
ابن زيد وكان ابن عمر يقول سلوا سعيد بن المسيب وحكي انه روى صحابي
في حضرة الحسن عشرين حديثا فسئل عن تفسيرها فقال ما حدثنى الا ما رويت
فاخذ الحسن في تفسيرها حدثنا حدثنا فتعجبوا من حسن تفسيره وحفظه فاخذ
الصحابي كفا من حصى ورماهم به وقال تسألوني عن هذا العلم وهذا الجهل
بين اظهركم وفيها ان يكون اكثر اهتمامه بعلم الباطن ومراقبه القلب
ومعرفه طريق الاخره وصدق الرجاء في انكشاف ذلك من المراقبه والمجاهده
فان المجاهده تفضي الى المشاهده في دقائق علوم القلب وتتفجر بها ينابيع الحكمه
من فيض الرب اما الكتب والتعليم فلا تفي بذلك اذ الحكمه خارجه عن الحصر والعد
هناك وانما سعي بالمجاهده والمراقبه ومباشرة الاعمال الظاهره والباطنه والجلوس
مع الله في الخلوة مع حضور القلب وصفاء الفكر مع الحق والانقطاع عن الخلق

فذلك مفتاح الالهام ومنبع الكشف للحكم والاحكام فكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر
على مجاوزه مسموعه بكلمه وكم من مقتصر على الفهم في العلم ومتوقف على العلم ومراقبه
القلب ففتح الله له من لطائف الحكمه ما يحار فيه عقول اولي الالباب قال تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله وقال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
ابو نعيم في الحليه من حديث انس وفي بعض الكتب السالفه يا بني اسرائيل لا تقولوا
العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار
من يعبر بأتي العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا بين يدي باداب الروحانيين
وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم في قلوبكم حتى تعظيم وتعمكم وقد
ورد من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمه من قلبه على لسانه
ابو نعيم في الحليه عن ابي ايوب وفيها ان يكون شديد العنايه بتفقيه اليقين
فان اليقين هو راس مال الدين وهو في التوحيد بان يرى الاشياء كلها
من مسبب الاسباب ولا يلتفت الى الوسائط بل يرى الوسائط مسخره لا حكم
لها فيرد عنه الغضب على الوسائط والرضا عنهم والشكر لهم وينزل الوسائط
في منزله القلم واليد في حق المنعم بالتوقيع منه فانه لا يشكر القلم ولا اليد
ولا يغضب عليهما بل يراهما التين مسخرتين ووسطتين وعلما تحقق ان الشمس
والقمر والنجوم والجماد والنبات والحيوان وكل مخلوق فهي مسخرات بامره
حسب تسخير القلم في يد الكاتب وان القدره الازليه هي المصدر للكل استولى
على قلبه التوكل والرضا والتسليم وصار بريا من الغضب والحسد وسوء الخلق
ومن ذلك الثقه بضمان الله للرزق وقطع الطمع والنظر الى الخلق ومن
ذلك ان يقف على قلبه ان من يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره
شرا يره وثمره هذا اليقين صدق المراقبه في الحركات والسكنات والخطرات
والمبالغه في التقوى والاحتراز عن كل الشبهات وكلما كان اليقين اغلب كان
الاحتراز اشد والتتميم ابلغ ومن ذلك اليقين بان الله سبحانه مطلع عليك في كل
حال ومشاهد لهواجس ضميرك وخفايا خواطرك وفكرك وثمرته ان يكون
الانسان في خلوته متاديا في جميع حاله وخلوته كالجالس لمشهد ملك معظم

ينظر الله فانه لابد ان يطرق مطرقا دبا مما سكا محترزا عن كل حركة تخالف هيئة الادب
كما يشير اليه قوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك ويكون في فكرته الباطنه كهو في افعاله الظاهره اذ يحقق ان الله تعالى مطلع
على سريرته كما يطلع الخلق على ظاهره فيكون مبالغته في تعاهد باطنه وتطهيره وتزيينه
لعيني الله تعالى الحافظة اشد من مبالغته في تزيين ظاهره لبصائر الناس لما
ورد ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واحوالكم وهذا
المقام في اليقين يورث الحياء والخوف والانكسار والانكماش والخضوع
والوقار وجملة من الاخلاق المحموده للايراث هذه الاخلاق تورث انواعا
من الطاعات واصنافا من الحالات ومنها ان يكون اعتماده في علومه
على بصيرته وادراكه بصفاء قلبه وطهارته لا على الصحف والكتب ولا على تقليد
ما يسمعه من غيره فانما المقلد صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه فيما
امر به وقاله وانما يقلد الصحابه من حيث ان تعلم بدليل على سماعهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقلد صاحب الشرع في تلقي اقواله وافعاله ينبغي ان يكون
حريصا على فهم اسراره واحواله فانما المقلد انما يفعل الفعل لان صاحب الشرع
فعله والنبي عليه السلام لما فعله لابد وان يكون لسر فعله فينبغي ان يكون
شديد البحث عن اسرار الاعمال والاقوال فانه ان اكتفى بحفظ ما قال كان دعاء
للعلم ولا يكون عالما وقال ابن عباس ما من احد الا يوخذ من علمه ويترك الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني من حديثه يرفعه للفظ يدع بدل
يترك وقد كان ابن عباس تعلم من زيد بن ثابت الفقه وقراء على ابي بن كعب
ثم خالفهما في الفقه والقراءة جميعا وقد قال الامام ابو حنيفة ما جاءنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيناه على الراس والعين وما جاءنا عن الصحابه
فنا خذ منه ونترك وما جاءنا من التابعين فهم رجال ونحن رجال واذا كان
الاعتماد على المسموع من الغير تقليدا غير مرضي فالاعتماد على الكتب والتصانيف
ابعد بل الكتب والتصانيف ما حدثت لم يكن شيء منها في زمن الصحابه وصدر من
التابعين وانما حدثت بعد سنة مائة وعشرين وبعد وفاة جميع الصحابه وجملة التابعين

وبعد

وبعد وفاة سعيد بن المسيب والحسن وخيار التابعين بل كان الاولون يكرهون كتب
الاحاديث وتصنيف الكتب لئلا يشتغل الناس بها عن الحفظ وعن القرآن عن التدبر
والتذكر وقالوا احفظوا كما كنا نحفظ ولذا كره ابو بكر الصديق وجماعة من
الصحابه تصحيف القرآن في مصحف وقالوا كيف تفعلون شيئا ما فعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخافوا اتكال الناس على المصاحف وقالوا اترك القرآن يتلقاه بعضهم
من بعض بالتلقين والاقراء ليكون هذا شغلهم وهمهم حتى اشار عمر وجمعه الصحابة
بكتب القرآن خوفا من تخاذل الناس وتكاسلهم وحذرا من ان يقع نزاع
فلا يوجد اصل يرجع اليه في كلمه او قراءة من المتشابهات فانشرح صدر
ابي بكر لذلك فجمع القرآن في مصحف واحد هرا لك وكاد احمد بن حنبل ينكر على
مالك في تصنيفه الموطاء ويقول لا يتبع مالم يفعله الصحابه كذا في الاحياء
لكن يشكل بانه صنف المسند ولعله بعد ما استقر عليه الاراء وقيل اول كتاب
صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الاثار وحروف التفاسير عن مجاهد
وعطاء واصحاب ابن عباس ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن
جمع فيه سننا مشتوره مبوبة ثم كتاب الموطا بالمدينه لمالك بن انس ثم
جامع سفيان الثوري في القرن الرابع حدثت مصنفات الكلام وكثرة
الخوض في الجدال والخوض في ابطال المقالات ثم مال الناس اليه والى القصص
والوعظ بها فاخذ علم اليقين في الاندراس من ذلك الزمان فصار بعد
ذلك يستغرب علم القلوب والتفتيش عن صفات النفس ومكايد الشيطان
واعرض عن ذلك الا الاقلون هكذا ضعف الدين في قرون سالفه فكيف
الظن بزماننا هذا وقد انتهى الامر الى ان مظهر الانكار ينهدف للنسبة
الى الجنون فالاولى ان يشتغل الانسان بنفسه ويسكت كذا قاله الغزالي
وهو في قرن خمسمائه فكيف بزماننا هذا وقد زاد على الالف من الهجره ولا شك
ان البعد عن زمان الحضره بمنزلة البعد عن المشعله فان كل من يبعد يقع في
زيادة الظلمه ولذا قال عليه السلام لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر
منه حتى تلقوا ربكم احمد والبخاري والنسائي عن انس وعسى ان يكون شديد الوفي

من محدثات الامور وان اتفق عليه الجمهور ولا يغتر بكثرة اطباق الجماعة على ما احدث بعد الصحابة ولكن حريصا على التقيد بمن كثير السلف واحلامهم وما كان فيه اكثرهم من اتقى العلم وافعالهم اكان في التدريس والتصنيف والمناظرة والقضاء والولاية وتولي الاوقاف والوصايا وكال الايتام ومخالطة السلطان ومجالستهم في العشرة ام كان في الخوف والحزن والتفكر والمجاهدة ومراقبة الظاهر والباطن واجتناب دقيق الاثم وجليله والحرص على ادراك خفايا شهوات النفس ومكايد الشيطان الى غير ذلك من علوم الباطن واعمال القلوب تحقيقا ان اعلم اهل الزمان واقربهم الى الحق في الفرقان اشبههم بالصحابة واعلمهم بطريق السلف الصالحين فانهم اخذ معرفة الدين بالوجه اليقين ولذا قال علي رضي الله عنه انبعنا لهذا الدين لما قيل له خالفت فلانا فلا ينبغي ان يكترث بمخالفة اهل العصر في موافقة عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الناس زادوا ايا ما هم فيه لميل طباعهم اليه وعدم تسمح نفوسهم بالاعتراف بان ذلك سبب الحرمان عن الخيبة فادعوا انه لا سبيل الى الخيبة سواه وعن ابن مسعود مرفوعا انما هما اثنتان الكلام والهدى فاحسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واياكم ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلالة الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا كل ما هو آت قريب الا ان البعيد ما ليس بات رواه ابن ماجه باسناد جيد وقال احدهم انه ان معروفكم اليوم منكر زمان قد مضى ومنكركم معروف زمان قد اتى وانكم لا تزالون بخير ما عرفتم الحق وكان العالم فيكم غير مستخف به ولقد صدق فاكثر معروفات هذه الاعصار منكرات في عصر الصحابة الا ترى ان من اعداد المعروفات تزيين المساجد وتزويقها واتفاق الاموال العظيمة في دقائق عمارتها وفرش البسط الرفيعة فيها وقد كان يعد فرش البواري في المسجد بدعة وقيل انه من محدثات الحجاج فقد كان الاولون قائما يجعلون بينهم وبين التراب حائلا وفي ذلك التلحين في القرآن والاذان ومن ذلك التقشف في النظافة والوسوسة في الطهارة

التلحين في القرآن والاذان

وتقدير

وتقدير الاسباب البعيدة في نجاسة الثياب مع التساهل في حل الاطعمة وتحريمها الى نظائر ذلك ولقد صدق ابن مسعود حيث قال انتم اليوم في زمان الهوى فيه تابع للعلم وسيأتي على الناس زمان يكون العلم فيه تابعا للهوى وكان ابو سليمان الداراني يقول لا ينبغي لمن لم يسلم من الخير ان يعلم به حتى يسمع به في الاثر فيحمد الله تعالى اذ وافق ما في نفسه وقال بعض العلماء ما تكلف فيه السلف فالسكوت عنه جفاء وما سكت عنه السلف فالكلام فيه تكلف وقال بعض العارفين انما انقطع الابدال في اطراف الارض وكنتر واعمى اعين الجمهور لانهم لا يطيقون النظر الى علماء الوقت لانهم عندهم جهال بالله تعالى وهم عند انفسهم وعند الجاهلين علماء وفي الاحياء قالت الصوفية العلم حجاب وارادوا بالعلم العقايد التي استمر عليها اكثر الناس بمجرد التقليد او بمجرد كلمات جرلية حررها المتعصبون للمذاهب والقوها اليهم فوافقتهم في المشارب واما العلم الحقيقي الذي هو الكشف والمشاهدة بنور البصيرة فكيف يكون حجابا وهو منتهى المطلب اقول وقد يقال العلم حجاب نورا في والجهل حجاب ظلماني ثم اعلم ان العلوم القضاة احسن حالا من الجهال بطريق الدين المعتقدين انهم من العلماء المجتهدين لان العامي معترف بتقصيره ومقر ومستغفر وهذا الجاهل الظان انه عالم وان ما هو مشتغل به من العلوم التي هي وسائله الى الدنيا من سلوك طريق الدين فلا يتوب ولا يستغفر بل لا يزال مستمرا عليه الى الموت فنسأل الله العافية وحسن الخاتمة ثم اعلم ان العقل منبع العلم ومطلعه واساسه ومداره والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والروية من العين وقد ورد يا ايها الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعقل تعرفوا به ما امرتم به وما نهيتم عنه واعلموا انه يجدكم عند ربكم واعلموا ان العاقل من اطاع الله وان كان دميم المنظر حقير الخطر وفي المنزلة رث الهيئة وان الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر شريف المنزلة حسن الهيئة فصيحا نطوقا فالقرده والخنزير اعقل عند الله ممن عصاه ولا تغتروا بتعظيم اهل الدنيا اياكم واياهم فانهم من الخاسرين رواه داود بن المحبر احد الضعفاء في كتاب

كان ص

العقل من حديث ابي هريره وهو في مسند الحارث بن اسامه عن داود وجبريل ولما
خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال الله عز وجل وعزتي
وجلالي ما خلقت اكرم علي منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب رواه
عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن الحسن مرفوعا مرسلا بسند جيد قال ابن
تيميه والزركشي انه ما تفاق اهل العلم كذب وموضوع مردود ومدفوع
وعن انس قال اثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا فقال
عليه السلام كيف عقل الرجل قالوا نخبرك عن اجتهاده في العباده واصناف
الخير ونسالنا عن عقله فقال ان الاحمق يصيب بحمقه اكثر من فجور الفاجر وانما
يرتفع العباد غدا في الدرجات زلفى من ربهم على قدر عقولهم ابن المحبر بتمامه
والترمذي الحكيم في النوادر مختصرا وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه الى هدى
او يرده عن ردى وما تم ايمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله
ابن المحبر في العقل وعنه الحارث بن اسامه وقال صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليدرك بحسن خلقه درجه الصائم القائم ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى يتم
له عقله وعند ذلك تم له ايمانه واطاع ربه وعصى عدوه ابليس ابن المحبر
من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والحديث عند الترمذي مختصر
دون قوله ولا يتم من حديث عائشه وصححه وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء دعامة ودعامة المرء عقله فبقدر عقله
تكون عبادته اما سمعتم قول الفجار في النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في
اصحاب السعير ابن المحبر وعنه الحارث وعن ابي هريره قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة احد سمع الناس يقولون كان فلان اشجع من فلان
وفلان ابلى مما لم يبل فلان ونحو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فلا علم له به قالوا وكيف ذاك يا رسول الله فقال انهم قاتلوا على قدر ما
قسم الله لهم من العقل وكان نصرهم وغنائم على عقولهم فاصيب منهم من اصيب
على منازل شتى فاذا كان يوم القيمة اقتسموا المنازل على قدر نياتهم وعقولهم

اى عماد منه

اى قاتل وجادل منه

ابن المحبر وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حف الملائكة و
في طاعة الله تعالى بالعقول وجد المجنون من بني آدم على قدر عقولهم فاعملهم
بطاعة الله اوفرهم عقلا ابن المحبر وعنه الحارث في مسنده ورواه البغوي
في معجم الصحابه من حديث ابي عازب رجل من الصحابه غير البراء وهو بالسند
الذي رواه ابن السكن ابن المحبر وعن عائشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
باي شيء يتفاضل الناس في الدنيا فقال بالعقل قلت ففي الاخره قال بالعقل
قلت ليس انما يجزون باعمالهم فقال وهل عملوا الا بقدر ما اعطاهم الله
من العقل فبقدر ما اعطوا من العقل كانت اعمالهم وبقدر ما عملوا يجزون
ابن المحبر والترمذي الحكيم في النوادر نحوه وقال عليه السلام انكم عقلا
استدركم لله خوفا واحسنكم فيما امر به ونهى عنه نظرا وان كان اقلكم تطوعا
ابن المحبر من حديث ابي قتاده ثم اعلم ان العقل هو الوصف الذي
يتميز به الانسان عن سائر الحيوان وهو الذي استعد به لقبول العلوم
النظريه وتدبير الصناعات الخفيه الفكريه وكماله ان ينتهي قوة تلك
الغريزه الى ان يعرف عواقب الامور واخرها ويقمع الشهوه الداعيه الى
اللذه العاجله ويقهرها وهي الغايه القصوى والدرجه العليا وعن علي
رضي الله عنه رايت العقل عقلين مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا
لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع وقد ورد ما خلق الله
خلقا هو اكرم عليه من العقل الترمذي الحكيم في النوادر بسند ضعيف من
رواية الحسن عن عده من الصحابه وروى ابو نعيم في الحليه من حديث علي
اذا اكتسب الناس من انواع البر ليتقربوا بها الى ربنا عز وجل فاكسب
انت انواع العقل تسبقهم بالزلفه والقربه وعنه ضعيف وقال عليه السلام
لابي الدرداء اذا ازددت عقلا ازددت من ربك قربا فقال بابي انت
وامي فكيف لي بذلك فقال اجتنب محارم الله وادّ فرايض الله تكن عاقلا
واعمل بالصالحات من الاعمال تزدد في عاجل الدنيا رفعه وكرامه وتنل بها
من ربك قربه وعزه ابن المحبر ومن طريقه الحارث بن اسامه والترمذي

الحكيم في النوادر وقال ابن المسيب ان عمر وابي بن كعب وابا هريرة دخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من اعلم الناس فقال
العاقل قالوا من اعبد الناس فقال العاقل قالوا فمن افضل الناس قال العاقل
قالوا اليس العاقل من تمت مروته وظهرت فصاحته وجادت كفه وعظمت
منزلته فقال وان كل ذلك لمتاع الحيوة الدنيا والاخرة عند رب للمتقين
ان العاقل هو المتقي وان كان في الدنيا خسيسا دنيا ابن الحبر وفي حديث
آخر انما العاقل من امن بالله وصدق رسوله وعمل بطاعته ابن الحبر من حديث
سعد بن المسيب مرسلا وفيه فضيلة ثم التفاوت في العقل الذي هو الغريزة
فالمنبئ الى وجوده فانه مثل نور الشرق على النفس ويطلع ضحوته ومبادي
اشراقه عند سن التمييز ثم لا يزال ينمو ويزداد نموا حتى التدريج الى ان
يتكامل بقرب اربعين سنة ومثاله نور الصبح فان اوائله تخفى خفاء يستبق
ادراكه ثم يتدرج الى الزيادة الى ان يكمل بطلوع قرص الشمس وتفاوت نور
البصيرة كتفاوت نور البصر والفرق بين مدرك الاعمش وبين مدرك
الحاد البصر بأسنة الله جاريه في جميع خلقه بالتدريج حتى ان غريزة
الشهوة لا تركب في الصبي عند البلوغ دفعة وبغتة بل تظهر شيئا شيئا على التدريج
وكذلك جميع القوى والصفات ومن انكر تفاوت الناس في هذه الغريزة
كان مخلعا عن ربقة العقل الغريزة ومن ظن ان عقل النبي صلى الله عليه وسلم
مثل عقل احد السوادية واجلاف البادية فهو اخس في نفسه من احد السوادية
وكيف ينكر تفاوت الغريزة ولولاه لما اختلف الناس في فهم العلوم ولما انقسموا
الى بليد لا يفهم بالتفهيم الا بعد تعب طويل من المعلم والى ذكي يفهم بادنى رمز واشارة
في عباره والى كامل يستغني عن تفسه حقايق الامور دون التعليم بل ذاته بها
يضيء ولو لم تمسسه نار وذلك مثل الانبياء عليهم السلام اذ يتضح لهم في بواطنهم امور
غامضة من غير تعلم وسماع ويعبر عن ذلك بالالهام وعن مثله عن النبي صلى الله
عليه وسلم حيث قال ان روح القدس نفث في روعي احببت من احببت فانك
مفارقه وعش ما عشت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزى به الشيرازي

في الالقاب من حديث سهل بن سعد والطبراني في الاصغر والاوسط من حديث
علي وكلاهما ضعيف ومما يدل على تفاوت العقل من جهة النقل ما روى ان عبد الله
بن سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في آخره وصف عظم
العرش وان الملائكة قالت ربنا هل خلقت خلقا اعظم من العرش قال نعم العقل
قالوا وما بلغ من قدره قال هيهات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد الرمل قالوا
لا قال الله تعالى فاني خلقت العقل اصنافا مثنى كعدد الرمل فمن الناس من اعطي
حتة ومنهم من اعطي حتتين ومنهم من اعطي الثلاث ومنهم الاربع ومنهم من
اعطي فرقا ومنهم من اعطي وسقا ومنهم من اعطي اكثر من ذلك ابن الحبر من
حديث انس بتمامه والترمذي الحكيم مختصرا في نوادره ثم كل احد من
العقلا يصرف عقله في شيء من الاشياء ويصير في ذلك الفن من العلماء
وغيره فيه من الجهلاء واذا اردت ان تعرف بين العلم والعقل فاعلم ان احدا
من السلاطين سلم ولده الى احد من الرجلين ليتعلم الرماية على وجه
التحكيم فاجتهد الرجل في تعليم الولد مدة في زمن الاستقبال الى ان صار
من جهة العلم في غاية من الكمال فاتى به الى السلطان وقال ما كان في وسعي
من العلم فعلمته في غايته لكن ليس لي علاج في قلة عقله وعدم فطانته فقال
له كيف هذا فقال لخفي السلطان في يده شيئا وجربه فاخذ خاتمه
في كفه وقال له ارم الرمل فرماه وقال شيء حدثني ورماه ثانيا فقال مدور
ورماه ثالثا فقال مجوف فقيل له ما ذا ابوك قال رجي فلو كان معه عقل
لعرف ان لا يتصور وجود الرحى في كف اولى النهى ونظيره انه قال ابو يوسف
يوما في حد الصوم انه الامساك من طلوع الصبح الى غروب الشمس فقال
له قائل واذا لم تغرب الشمس قالي متى يصوم الواحد وقد ورد ابن ادم
اطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا رواه ابو نعيم في الحلية عن
ابي هريرة وابي سعيد ومن هنا قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون وقال عز وجل ولكن اكثرهم لا يعقلون ومجمل الكلام
ان العقل سمي بالعقاله ومنعه صاحبه عن ما لا يليق به كما يسمى النهي عن

سبب تسمية العقل عقلا

الفحشاء والمنكر ونحوه والحاصل ان العقل لا ينفع بدون النقل والنقل
بدون العقل وهذا نهاية التحقيق والله ولي التوفيق تم

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تم على الاصل

هذا

بلغ معارضه على خط
مؤلفه بمكة المشرفة
لحاه السيد المعظم
سنة
١٠٦٦

نقلته من خط مؤلفه عاملنا الله بلطفه

قال

علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله تعالى يقذفه
في قلوب من يشاء من عباده رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه
وابو عبد الرحمن السلمي

قال

قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
ان الله تعالى اوحى الى ان من سلك في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن
سلبت كريمتيه اثبته عليها الجنة وفضل في علم خير من فضل في عباده
وملاك الدين الورع رواه البيهقي عن عائشة قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي
بحبيبته يريد عينيه ثم صبر عوضته منهما الجنة احمد والبخاري عن انس
قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين اي بخيل لهم
ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا جزى عليهما الطبراني وابو نعيم في الحلية
عن عمر رض قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه
او في ولده او في ماله فاستقبلني بصبر جميل استحيت يوم القيمة ان انصب
له ميزانا او انشر له ديوانا الحكيم الترمذي عن انس وفي الحديث ليس
الاعمى من عمي بصره الاعمى من عميت بصيرته البيهقي في الشعب والحكم من حديث
عبد الله بن جراد به مرفوعا ويشهد له قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور

معرفة النساك في معرفة السواك

لبعض الفضلاء في فضيلة عود الاراك

تسوك تحز فضلا وفرضا وسنة ... ودينا وطبا واكتسابا محامدا
وداوم عليه ما انتطقت فانه ... حياة لقلب الذاكر المتعاهد
وما يهمل المسواك الا مغفل ... جهول ضعيف البال وهي الشواهد
ولو علم المسواك ثم وجدته ... بملكيدي ما عدت عنه بواحد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بفضله الكريم

الحمد لله العلي العظيم والصلوة والتسليم على نبيه ورسوله وحبيبه وخليله النجيم وعلى
اله وصحبه التابعين له في الدين القويم اما بعد فيقول افقر عبيد ربه الباري
علي بن سلطان محمد القاري ان هذه رسالة نافعة للسواك في معرفة فضيلة الاستياك
فقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد كان عليه السلام من محبته
في السواك على الدوام ان يستاك اذا قام من نوم الليل واذا دخل بيته واذا توضا
واذا اصلى واستاك عند موته وهو في حال نزاعه وعند عليه لولا اذ اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة رواه مالك واحمد والشيخان والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابي بكرة ورواه احمد وابو داود والنسائي عن زيد بن خالد
وفي روايه لاحمد والترمذي وابصا عن زيد بن خالد الجهني بزياده ولاخرت
العشاء الى ثلث الليل وفي روايه لمالك والشافعي والبيهقي عن ابي هريرة لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء وفي روايه لاحمد والنسائي
عن ابي هريرة بلفظ لولا ان اشق على امتي لامرتهم عند كل صلوة بوضوء ومع
كل وضوء بسواك ورواه الحاكم عن العباس بن عبد المطلب لولا ان اشق على امتي
لفرضت عليهم السواك عند كل صلوة كما فرضت عليهم الوضوء ورواه الحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك
مع الوضوء ولاخرت صلوة العشاء الاخرة الى نصف الليل ورواه سعيد
بن منصور عن مكحول مرسلا لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
والطيب عند كل صلوة ورواه ابو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمر لولا
ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار وقد ورد السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب رواه احمد والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن عايشه وابن ماجه عن ابي امامه واحمد عن ابي بكر الشافعي ورواه
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس بزيادة ومجلاة للبصر ورواه في الكبير
عنه بلفظ السواك يطيب الفم ويرضي الرب واسناده حسن وروى
ابو نعيم عن رافع ابن خديج مرفوعا السواك واجب وغسل الجمعه واجب على كل

كل بالغ عن عبد الله ابن حزاد السواك من الفطرة وعن ابي هريرة السواك يزيد
الرجل فصاحة رواه العقيلي وابن عدي والخطيب في الجامع وعنه ايضا السواك
سنة فاستاكوا اي وقت شئتم رواه الديلمي في مسند الفردوس وفي روايه
له عن عايشة السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن انس
مرفوعا اكثرت عليكم في السواك رواه احمد والبخاري والنسائي وفي مسند
احمد عن التيمي قال سالت ابن عباس عن السواك فقال ما زال النبي صلى الله
عليه وسلم يامرنا به حتى خشينا ان ينزل عليه فيه وفي لفظ لقد امرت
بالسواك حتى خشيت ان ينزل علي به وحي وفي لفظ حتى خشيت ان اكتب
على وعن ابن عباس عشرة من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك
الحديث رواه احمد وسلم والاربعة عن عايشة وعن ابي ايوب اربع من
سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك رواه احمد والترمذي
والبيهقي وعن عايشة صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك
رواه ابن ريحويه والحارث في مسنده وابو يعلى والحاكم ورواه الديلمي
عن ابي هريرة واما ما نقل ابن عبد البر في التمهيد عن ابن معين انه حديث
باطل فقد قال السخاوي هو بالنسبة لما وقع له من طرقه انتهى وفي روايه
بالاسواك ولفظ احمد والحاكم في مستدركه عن عايشة فضل الصلوة بالسواك
على الصلوة بغير سواك بسبعين ضعفا وقال ابن قيم الجوزيه من اماثل علماء
الحنبليه ان لم يرد في الصحاح ولا في الكتب الستة ولكن رواه الامام احمد
وابن خزيمه والحاكم في صحيحهما والبزار في مسنده قال البيهقي اسناده غير
قوي وذلك ان مداره على محمد بن اسحق عن الزهري ولم يصرح بسماعه
منه بل قال ذكر الزهري عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك لها بسبعين
ضعفا هكذا رواه ابن خزيمه في صحيحه الا انه قال ان صح الخبر قال وانما احتيت
صحة هذا الخبر لاني خائف ان يكون محمد بن اسحق لم يسمع هذا الحديث
من الزهري وانما دلسه عنه وقد قال عبد الله بن احمد قال ابوه في ذا قال

هذا الحديث ح

٢

ابن اسحق وذكر فلان فلم يسمعه فقد اخرجه الحاكم في صحيحه وقال هو صحيح على شرط
مسلم ولم يضع الحاكم شيئا فان مسلما لم يرده في كتابه بهذا الاسناد حدثنا واحدا
ولا احتج بابن اسحق وانما اخرج له في المتابعات والشواهد واما ان يكون
ذكر ابن اسحق عن الزهري من شرط مسلم فكلا وهذا ومثاله هو الذي
شان كتابه ووضعه وجعل تصحيحه دون تصحيح غيره قال البيهقي هذا
الحديث احد ما يخاف ان يكون من تدليسات محمد بن اسحق وانه لم
يسمعه من الزهري ورواه البيهقي من طريق معاوية بن يحيى الصدفي عن
الزهري ومعاوية هذا ليس بقوي وقال في شعب الايمان تفرد به
معاوية بن يحيى ويقال ان ابن اسحق اخذه منه قال ويروى نحوه عن
عروة وعن عمرة عن عائشة وكلاهما ضعيف ورواه من حديث الواقدي
حدثنا عبد الله بن ابي يحيى الاسلمي عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بعد السواك احب الى الله من سبعين
ركعة قبل السواك ولكن الواقدي لا يحتج به ورواه من حديث حماد بن
قيراط حدثنا فروخ بن مضاله عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بسواك خير من سبعين صلوة بغير سواك
وهذا الاسناد غير قوي لكن تتقوى بعض الاسانيد ببعضها فيرتقي
درجة الحسن فان ثبت فله وجه حسن وهو ان الصلوة بالسواك
سنة وقد ورد في فضله احاديث كثيرة منها ما تقدم ومنها ما عن عبد الله
ابن حنظلة بن ابي عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء عند كل
صلوة طاهرا او غير طاهر فلما شق عليه اذ لك امر بالسواك لكل صلوة رواه
احمد وغيره ومنها ما في سنن النسائي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي ركعتين ثم ينصرف فيتسوك وهذا في صلوة الليل لما بات عند
خالته ميمونة مقام فقضاه وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين الحديث
ومنها ما في جامع الترمذي عن ابي سلمة قال كان زيد بن خالد الجهني يشهد
الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة

الا استن به ثم رده الى موضعه قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
ومنها ما في الموطا عن ابن شهاب عن ابن السباق ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك ومنها ما رواه احمد عن ابن عمر عليكم
بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب ومنها ما رواه عبد الجبار الخولاني
في تاريخ دارياء عن انس عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب
بالحفر وينزع البلغم ويجلو البصر ويبيد اللثة ويذهب بالبخر
ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحبه الملائكة ويرضي الرب
ويسخط الشيطان والحفر بفتح الفاء وسكونها صفرة تعلو الاسنان
والبخر بفتحتين ريح الفم ومنها ما رواه ابو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو
ابن حلحلة ورافع بن خديج قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
واجب السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم ومنها ما رواه
مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب
ما قدر عليه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

نقلته من خط مولفه عاملها الله بلطفه

هي قرية بالشام
منه

تسلية الاعمى عن بلية العمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الجود والعلا على ما ولانا من النعماء فى السراء والضراء والصلوة
والسلام على نور عين الانبياء والاصفيا وعلى اله واصحابه سرج الاقتدا والاهتداء
اما بعد فيقول العاصف عبيد ربه القوى الباري على ابن السلطان محمد الهروى القارى
عامله الله بلطفه الخفى وكرمه الوفى ان الله سبحانه عز شانه وجل برهانه جعل
البلاء عمره الاولياء الاصفياء ولهذا ورد اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل
فالامثل اى الافضل فالافضل من الاولياء يبتلى الرجل على حسب دينه اى قدر قوة يقينه
فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلى على قدر دينه
فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة رواه احمد
والبخارى والترمذى وابن ماجه عن سعد بن وقاص وروى البخارى
فى تاريخه عن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء فى الدنيا النبيون ثم الاوصياء
وفى رواية للحاكم وغيره عن ابى سعيد ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من
احدكم بالعطاء وروى احمد وغيره عن رجل من بنى سليم مرفوعا ان الله تعالى
يبتلى العبد فى اعطاه فان رضى بما قسم الله له بورك له ووسعه وان لم
يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له وفى الحديث القدسى والكلام الانسى
من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليلتمس ربا سوائى
وروى الامام ابو حنيفة عن حماد عن ابرهيم النخعى عن الاسود عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يكتب للانسان الدرجة العليا
فى الجنة ولا يكون له من العمل ما يبلغها فلا يزال يبتليه حتى يبلغها وقد ورد عنه
عليه السلام ان الله تعالى ليبتلى المؤمن وما يبتليه الا كرامة عليه ثم الابتلاء
قد يكون بالسراء وقد يكون بالضراء كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة اى
امتحانا فى محنة ومنحة وغالبا يكون بالضراء كما يشير اليه قوله تعالى ولنبلونكم بشئ
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس الى ان قال وبشر الصابرين الآية
ومن جملة نقص الانفس يقد النظر عن البصر فانه من انفس الاعضاء واشرف الاجزاء
فيكون الابتلاء به من اشد انواع البلاء والصبر عليه من اعظم اصناف العطاء كما ابتلى به

بعض الانبياء والاصفياء منهم يعقوب وشعيب عليهما السلام ومنهم عبد الله
بن عباس وابن عمر وابن ام مكتوم وطائفة من الصحابة الكرام ومنهم جماعة
من العلماء العظام والمشايخ الكرام لطول تذكرهم الكلام وفى هذا تسلية
عظيمة لمن فاته هذا المرام وقد ورد عنه عليه السلام احاديث تدل على
هذا المقام منها حديث ان الله تعالى اوحى الى ان من سلبت كريمتيه
اثبته عليهما الجنة رواه البيهقى عن عائشة ومنها قال الله تعالى اذا ابتليت
عبدى بحبيبتيه يريد عينيه ثم صبر عوضته منهما الجنة رواه احمد والبخارى
عن انس ومنها قال الله تعالى اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين
اى بخيل لم ار له بهما ثوابا دون الجنة اذا حمدنى عليهما رواه الطبرانى
وابو نعيم فى الحلية عن العرباض ومنها قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد
من عبيدى مصيبة فى بدنه او فى ولده او فى ماله فاستقبله بصبر جميل
استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا رواه
الحكيم الترمذى عن انس ومنها ليس الاعمى من عمى بصره الاعمى
من عميت بصيرته رواه البيهقى فى الشعب والحكيم الترمذى من حديث
عبد الله بن جراد وشهد له قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور ولابن عباس رضى الله عنهما وقلب المحب بنور الله معمور
وغيره بظلام الجهل معمور ان ياخذ الله من عبدى نورهما فيصبر ويحتسب
الا اعطيته بهما ثوابا دون الجنة رواه ابن ماجه عن ابى امامة ومنها
وقلبى منهما نور كل المصاب دون النار عافيه كل الحكم سوى الغدر محقور
ومنها ان يبتلى عبد بشئ اشد من الشرك وان يبتلى بعد الشرك اشد من
ذهاب البصر وان يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر له رواه البزار
عن بريدة ومنها ما اصاب عبدا بعد ذهاب دينه اشد من ذهاب
بصره وما ذهب ببصر عبد فصبر الا دخل الجنة رواه الخطيب عن بريدة ومنها
ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء عندى
الا الجنة رواه الترمذى عن انس ومنها من ذهب بصره فى الدنيا جعل الله له
نورا يوم القيمة ان كان صالحا رواه الطبرانى فى الاوسط عن ابن مسعود ومنها

البصر افضل من السمع

عن بن علي ان ياخذ كريمتي عبد سلم ثم يدخله النار روى عن عايشه بنت قدامه
ومنها ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب ومنها نقص
من الجسد فعلى قدر ذلك رواه ابن عدى والخطيب عن ابن مسعود وفى هذا الحديث
ايماء الى ان البصر افضل من السمع كما ذهب اليه بعض علمائنا واشار الى ان فاقد
عين واحدة ينظر ومن ضعف بعض بصره مثاب على قدر الابتلاء وصبره
فان الاجر على قدر الصبر وعلو الدرجه على قدر المشقه ومنها يقول الله من اذهبت
حبيبيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنه رواه البيهقى عن ابى هريره
ومنها يقول الله ابن آدم اذا اخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمه
الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنه رواه احمد وابن ماجه عن ابى امامه ومنها
ان الله تعالى يقول يا بن ادم انى ان اخذت منكم كريمتيك فصبرت واحتسبت
عند الصدمة الاولى لم ارض لكم ثوابا دون الجنه رواه الطبرانى وابن السنى وابن
عساكر عن ابى امامه ومنها ان كان بصرك لما به ثم صبرت واحتسبت
لتلقين الله ليس لك ذنب رواه احمد والحاكم عن انس ومنها قال الله عز وجل
لا اقبض كريمتى عبدى فيصبر لحكمى ويرضى لقضائى فارضى له ثوابا دون
الجنه رواه عبد بن حميد وابن عساكر عن انس ومنها يقول الله اذا ذهبت
بصفيتى عبدى فارضى له ثوابا دون الجنه رواه ابو نعيم فى الحليه عن انس
ومنها ان بدا لى ان عليك لما بهما صبرت واحتسبت لم يكن لك ثواب
دون الجنه رواه الطبرانى عن زيد بن ارقم ومنها لا اذهب الله تعالى
بحبيبتى عبد بصير ويحتسب الا ادخله الجنه رواه ابن حبان عن ابى هريره
ومنها لو كانت عيناك لما بهما صبرت واحتسبت لاوجب الله لك الجنه
رواه الطبرانى عن زيد بن ارقم وفى روايه له عنه بلفظ لو كان عيناك لما بهما
اذى كنت تلقى الله بغير ذنب ورواه عبد بن حميد والبغوى عنه ايضا
ومنها قال ربكم اذا قبضت كريمتى عبدى وهو بهما ضنين فحدثنى عادك
لم ارض له ثوابا دون الجنه رواه الطبرانى عن ابى امامه ومنها عن انس قال
دخلت مع النبى صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن ارقم وهو يشتكى عينيه فقال ان

ارايت ان كان بصرك لما به قال اصبر واحتسب فقال والذى نفسى بيده
لئن كان بصرك لما به فصبرت واحتسبت لتلقين الله تعالى يوم القيمة ليس
عليك ذنب رواه ابو يعلى وابن عساكر ومنها عن زيد بن ارقم قال رمدت
عيني فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم فقال يا زيد بن ارقم ان كان
عينيك لما بهما كيف فعلت فقلت اصبر واحتسب قال يا زيد بن ارقم ان
كان عينيك لما بهما ثم صبرت واحتسب دخلت الجنه رواه ابن عساكر ومنها
عن زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده من مرض كان
به فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى
فعميت قال اذا احتسب واصبر قال اذا يدخل الجنه بغير حساب
فعمى بعد ممات النبى صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى وابن عساكر ومنها
عن زيد بن ارقم قال اصابنى رمد فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان الغد افاق بعض الافاقه خرج وتبعه النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت لو ان عينيك لما بهما ما كنت صانعا قال كنت اصبر واحتسب
قال اما والله لو كانت عيناك لما بهما ثم صبرت واحتسبت ثم مت لقى الله
تعالى ولا ذنب لك رواه البيهقى ومنها عن عكرمه قال من عمر بن الخطاب
برجل مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم فقال لمن معه تروون فى هذا من نعم الله
تعالى شيا قالوا لا قال بلى الا تروونه سول الله لسانا ذاكرا وقلبا يخبت به
لربه سليما فهذه نعم من الله تعالى رواه عبد بن حميد ويجئى انه سبحانه
قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تطيقوا عدها فضلا
عن القيام بشكرها وقد ورد انه عليه السلام اذا خرج من الخلاء قال الحمد
لله الذى اذهب عنى ما يوذينى وابقى على ما ينفعنى وفيها نعمتان جليلتان
تلهى من يعرف قدرهما ويدرك شكرهما وانما يعرف العوام لذه ما يدخل فى اجوافهم
من الطعام او لبك كالانعام بل هم اضل فى مقام الاحسان والانعام وفى الحديث
ان فى بدن ابن آدم ثلثمايه وستون مفصلا بعضها ساكنا وبعضها متحركا
فلو سكن متحرك او تحرك مسكن ضاق عليه الدنيا ومنها من ابتلى فصبر واعطى

ومنها ما من شيء يصيب المومن في جسده يوذيه الا كفر الله عنه بسيآته
رواه احمد والحاكم عن معاوية ومنها ما اصاب عبدا مصيبة الا باحدى خلتين
مذنب لم يكن الله ليغفر له الا بتلك المصيبة او بدرجة لم يكن الله ليبلغه
اياها الا بتلك المصيبة رواه ابو نعيم عن ثوبان ومنها ان في الجنة شجرة يقال
لها شجرة البلوى ويوتى باهل البلاء يوم القيمة فلا ينصب لهم ديوان
ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرا ثم في الصابرون اجرهم
بغير حساب رواه الطبراني عن الحسن بن علي فهذه الاحاديث
تتضمن الصبر على البلاء والشكر على النعماء والرضا بالقضاء في السراء والضراء
وتشمله على اوصاف ارباب البلاء واصحاب الولاء من الانبياء والاولياء
فطوبى لمن اقتدى بهم في حال الاهتداء ومن جملة النعماء عدم رويةالاخيار
والاشرار فعما قال بعض الابرار وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها
وما طهرتها بالمدامع واما الاخبار فهم تحت الاستار كما قيل امشي على الزمان
محالا ان ترى مقلتاي طلعة حر وا بالحر من لم يسترق دنياه ولم
يستعبده هواه ولم ير في الكون سوى مولاه فان قلت فاذا كان هذا
كله ثواب الابتلاء فكيف كان تعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الداء
فما ورد عنه من اصناف الدعاء حيث قال اللهم اعوذ بك من الصمم والبكم
وعافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري واللهم متعني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارث مني واسالك انه تبارك لي في سمعي وفي بصري واعوذ بك
من الصمم والبكم والبرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام ولا شك ان فقد السمع
والبصر ممن انسوا الاسقام فالجواب ما ورد في بعض الاحاديث من قوله
عليه السلام ان عافيتك اوسع لي وقد مر عليه السلام بقوم مبتلين فقال
اما كان هولاء يسالون الله العافية وقد ورد سلوا الله العفو والعافية
فان احدالم يعط بعد اليقين خيرا من العافية هذا ولم يرد انه عليه السلام
تعوذ من العمى ولعل وجهه انه ابتلي به بعض الانبياء الكرام والله تعالى اعلم
بحقيقة المرام ثم اختلف العلماء الاعلام في ان السمع افضل او البصر والاظهر الاول

فشكر وظلم مغفور وظلم فاستغفار والكلم الامن وهم متعدون رواه الطبراني
والبيهقي عن سخبرة ومنها عظم الاجر مع عظم المصيبة واذا احب الله قوما
ابتلاهم الحاكم في امالية عن ابي ايوب ومنها يود اهل العافية يوم القيمة
حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض
ومنها ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن
رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجه عن انس
ومنها ما من عبد تصيبه بلية في الدنيا الا ذنب الله اكرم واعظم عفوا
من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيمة رواه الطبراني ومنها لا يجد
عبد حلاوة الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة رواه الطبراني عن
ابن عباس ومنها من ابتلي ببلاء في بدنه فسئل كيف تجدك فاحسن على
ربه الثناء اثنى الله عليه في الملا الاعلى رواه الديلمي عن عايشة ومنها
كان عيسى ابن مريم سيح فاذا مشى اكل بقل الصحراء وشرب الماء القراح ويتوسد
التراب ثم قال عيسى بن مريم ليس له بيت يخرب ولا ولد يموت طعامه
بقل الصحراء وشرابه ماء القراح ووسادته التراب فلما اصبح ساح فسار
بواد فاذا فيه رجل اعمى مقعد مجذوم قد قطعه الجذام السماء من فوقه
والوادي من تحته والثلج عن يمينه والبرد عن يساره وهو يقول الحمد لله
رب العالمين ثلاثا فقال له عيسى بن مريم يا عبد الله على ما تحمد الله انت اعمى
مقعد مجذوم قد قطعك الجذام السماء من فوقك والوادي من تحتك والثلج
عن يمينك والبرد عن يسارك قال يا عيسى احمد الله الذي لم اكن السماعة
ممن يقول انك اله وابن اله وثالث ثلاثة رواه الديلمي وابن النجار عن جابر
ومنها المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه رواه الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس ومنها انجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب
وصبر واذا اصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم يوجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها
الى فيه رواه الطيالسي والطبراني عن سعد ومنها من يرد الله به خيرا يصب
منه اي بتليه بالمصائب ليرفع له المراتب رواه احمد والبخاري عن ابي هريرة

ظهرك قال اذهب بصري بكائي على يوسف وقوس ظهري حزني على اخيه فاوحى الله
اليه اتشكوني وعزتي لا اكشف عابك حتى تدعوني فعند ذلك قال انما اشكو
بثي وحزني الى الله فاوحى الله اليه وعزتي لو كانا ميتين لاحييتهما لك واما
وجدت عليكم اي غضبت لانكم ذبحتم شاه فقام بباب مسكين فلم تطعموه
منها شيأ وان احب خلقي الى الانبياء ثم المساكين فاصنع طعاما فادع عليه
المساكين فصنع طعاما ثم قال من كان صايما فليفطر الليلة عندال يعقوب
وروى انه كان بعد ذلك اذا تغدى نادى من اراد الغداء فليات يعقوب فاذا
افطر امر من ينادي من اراد ان يفطر فليات يعقوب فكان يتغدى ويتعشى
مع المساكين هذا وقد ورد اجامع احرم فلا ينظر الى الفرج فانه يورث
العمى ولا يكثر الكلام فانه يورث الخرس رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة
وروى عن شداد بن اوس مرفوعا بكى شعيب النبي حتى عمي فرد الله عليه
بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله بصره فقال الله تعالى
ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال لا بل شوقا الى
لقائك فاوحى الله اليه ان يكن ذلك فهنيئا لك لقائي يا شعيب لذلك اخدمتك
موسى كليمي وفيه تنبيه بنبيه على ان في خدمة العمي وقيادته لا سيما الى مقام
حاجته وحال عبادته وتعليم فضيلته احرا جزيلا وثوابا جميلا وقد قال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى وروى من كان في عون اخيه كان الله في عونه
والدال على الخير كفاعله وفي الخبر من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين
مغفرة واحدة فيها صلاح امره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم
القيمة رواه البيهقي عن انس وفي الصحيح كل معروف صدقة ولاحمد والترمذي
وصححه من حديث البراء من منح منحة ورق او منحه لبن او هدى زقاقا فهو
كعتاق نسمة وللديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة من فعل ذلك السلام
على الضرير خبانه وهو مصرح بصر مطلعا بقولنا وتواضع معه دليل ديانته
واما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فمعناه من كان في هذه
الدنيا اعمى القلب عن رؤية قدرة الله وآياته ورؤية الحق في انوار مصنوعاته

يدل على ما جاء في القرآن تقدم السمع على البصر في مواضع كثيرة وكذا في الاحاديث
الشهيرة منها ان ابا بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر والظاهر انه لف ونشر
مرتب فيكون الصديق مشبها بالسمع والفاروق بالبصر ولا بدع فان السمع
منشأ العقل والبصر مبدأ العقل الا ترى ان اكثر من العلم ولد وا اعمى ولهم
الدرجة العليا في مراتب التصنيف ومناقب التقوى ومنهم الشاطبي
سلطان القراء واما من يولد اصم فلا يتصور ان يحصل لهم علم بتفاصيل الايمان
واحكام الاسلام ومن النوادر ان يحصل له التوحيد من جهة العقل وذلك اما
يكون من طريق الفضل على انه يلزم من ولادته اصم ان يكون ابكم اذ لا طريق
للنطق بالطبع الا من قبيل السمع ولذا كل صبي يتلقى من اللغات ما يسمع من الامهات
والامهات فلو تزل بين الحيوانات وسمع مجرد الاصوات تعجم في نطق
تلك الكلمات والله سبحانه اعلم بتحقيق الحالات ودقائق المقامات وقيل
البصر افضل لانه متعلق على الذات ومتعلق السمع على الصفات ولذا
قيل اعظم العذاب هو الحجاب عن رؤية رب الارباب ويشير اليه قوله سبحانه
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واما الكلام فهو الانام سوى انا نوامن
الخواص او العوام ويشمل ما يلوح كلام توبيخ وملام او بشارة في مقام
سلام ويكفيك في تعظيم الاعمى ما ورد في سورة عبس وتولى وناهيك
انه عليه السلام كلما جاء ابن ملتوم قال مرحبا بمن عاتبني ربي فيه وجعله
مرتين خليفة عنه في المدينة واما ما في المسجد فان قلت في كلام الفقهاء
ان امامة الاعمى مكروهة فالجواب انه محمول اذا كان هناك افضل منه علما
وقراءة واكمل منه حراسة ورعاية هذا وحكي ان يوم القمة يتعلل بعض
الملوك فيتضرع يا رب ابقني يا ملك فلما قصرت ووقعت في الهلك فيقال له
ملك كان اعظم او ملك سليمان اتم بعض المرضى فيحتج بايوب وماله
من البلوى وكذا العميان ببعض الاعيان واما الفقراء فبالفقر الانبياء والاولياء
فلله الحجة البالغة والقدرة السابغة وروي ان كثير ابتلاء يعقوب انه ذبح شاة
بين يدي امه وهي تخور وروي انه قيل له يا يعقوب ما الذي اظهر بصرك وقوى

واسرار صفاته في بدايع مخلوقاته فهو في الاخره اشد عمى في مقامات واضل
سبيلا في حالاته واما قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري يعني القرآن فلم يؤمن به
فان له معيشة ضنكا اي ضيقا بان تسلب عنه القناعة حتى لا يشبع الى قيام
الساعة ونحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس عما البصر وقال مجاهد
عما الحجة ويؤيد الاول قوله قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
اي بالعين وتقويه قوله سبحانه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما
وصما فان قيل كيف وصفهم بانهم عمي وبكم وصم وقد قال ورأى المجرمون
النار وقال ادعوا هنالك ثبورا وقال سمعوا تغيظا وزفيرا اثبت لهم الرؤية
والكلام والسمع فالجواب انهم يحشرون على ما وصفهم الله اولا ثم تعاد اليهم
هذه الاشياء ثانيا وقال ابن عباس عميا لا يرون ما يسرهم بكما لا ينطقون
بحجة تنفعهم صما لا يسمعون شيأ يتلذذ به وقال الحسن هذا حين يساقون
الى الموقف الى ان يدخلوا النار وهم اصناف الكفار وقال مقاتل هذا
حين يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فيصيرون باجمعهم عميا وبكما وصما
لا يرون ولا ينطقون ولا يسمعون فسأل الله العافية وحسن الخاتمة
في العافية وتوفيق الطاعة فانها صبر ساعة وراحة الابد من غير
النكد فاي محنة اخرها الجنة واي نعمة اخرها النار ثم ما لبثت في هذه الدار
لا يستغرب وقوع الاكدار فقد ورد اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
اذ عيش الاكدار منغصة في الحالة الغابرة والحمد لله اولا واخرا والسلام على نبيه
باطنا وظاهرا

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

وولت
١٥٥ 115

هذه الرساله الميمونه المسماه بالقول السديد
في خلف الوعيد لعلى القارى عفا عنه
الباري بمنه
وكرمه
م

التدبير للمخالفين
صح

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما آكرم

الحمد لله الذي هدى وارشد ووعد واوعد ولاطف فيما اخبر واورد والصلوة
والسلام على البشير للموافقين وعلى الال والاصحاب الجامعين بين الخوف من العقاب
والرجاء للثواب اما فيقول المفتقر الى عفو ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري
عاملها بلطفه الخفي وكرمه الوفي اني رايت في تصنيف بعض المتاخرين بل عد
المعتبرين من العلماء ان فعيد والحاوي للاقوال النووية والوافية في كل
المشكوة للدعاء المأثور من الدر المنثور اللهم لا يعزم حتمك ولا يخلف وعدك حيث
قال اي وعدك بانابة الطائعين بخلاف تعذيب العاصين فان خلف الوعيد
كرم وخلف الوعد بخل ولوم فظهر لي ان هذا باطلاقه غير صحيح لان ما يرد بخلافه
ورده كما ستقف عليه صريح فسالت بعض فضلائهم بل عين علمائهم لان ال كما قيل
العلي زاده الله من فضله الجلي عن كشف المسئلة المذكورة وعن بيانها والكشف
المزبورة وجاءات اطلع على حقيقتها فلم ار لاحد من علمائنا فيها قالا يمتنع طبعه
السليم وفهمه القويم بعد تنزيه من المذاكرة وتبرصة من المحاورة ان الخلاف
لفظي والتحقيق انه ليس بمعنوي ثم بعد المفارقة ذهب الى تقليد مذهبه ورجح
ميله الى مشربه وارسل الي بكلام مضمونه انه مذهب الاشعرية وعليه شرح الشافعية
ثم ذرف الاجماع وخرج عن مادة النزاع بتجويزه خلف الوعيد حتى في الكفر وهو من
افجر الفجور فسنح لي ان اورد ما برز لي من المنقول واذكر ما ظهر لي من وجه
المعقول وسميته القول السديد في خلف الوعيد فاقول وبالله التوفيق وبيده
ازمة التحقيق ان الوعد في اللغة اعم من الوعيد ذكرا يقال وعدت الرجل خيرا واشرا
فاذا لم تذكر الشر قلت وعدته واذا لم تذكر الخير قلت اوعدته ومنه قول كعب
بن زهير رضي الله عنه في قصيدته المشهورة وابياتها المسطورة في بيان اعتذاره
عما وقع منه باختياره ثبتت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول
كما ذكره اصحاب اللغة واما في القرآن فقد جاء الوعد المطلق بمعنى الوعيد حيث قال
تعالى ويتجاوز بالعذاب ولن يخلف الله وعده وقال عز وجل فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله وهو شامل للوعد والوعيد بالمعنى العام بل يدل على ارادة الثاني بالكلام تذييله

بقوله

116

بقوله تعالى ان الله عزيز ذو انتقام وقال سبحانه ان الله لا يخلف الميعاد وهو وقت الوعد
وموضعه على ما في القاموس لكن المراد هنا بالميعاد والله اعلم هو المعنى الاعم او الابعاد
وبه يحصل المراد ولذا قال البيضاوي وبه استدل الوعيدية اي الخوارج والمعتزلة
القائلون بوجوب ترتيب الكبيرة فان عفوية الكفار انتزاعي في وقوعها سمعا
وان وقع فيه الخلاف عقلا نقلا وانما الخلاف بيننا وبين المعتزلة في حق عذاب
الكافر حيث انهم يقولون بالوجوب بمعنى انه يجب عليه تعالى ايقاعه ونحن نقول
بوجوب وقوعه بمعنى ثبوته لا بمعنى انه واجب عليه تعالى لما سياتي تحقيقه
ولذا قال البيضاوي واجيب اي عن استدلال المعتزلة لما ذكروا بان وعيد الفساق
مشروط بعدم العفو لدلائل منفصلة كما هو مشروط بعدم التوبة وفاقا انتهى وقيد
الوعيد بالفساق لان تخلف وعيد الكفار مما اجمع عليه المسلمون هذا ولعل
اطلاق الوعد على الوعيد في كلامه تعالى وفي اخلافه عنه سبحانه اشارة الى ان
وعيده كوعده في عدم جواز خلفه مطلقا بخلاف الخلق حيث يجوز الخلف
في وعيده شرعا وفي وعده امكانا وعقلا ثم قيل يجوز الخلف في الوعيد لانه كرم
فيليق به تعالى وفي الوعد لوم فينزه عنه المنعوت بالصفات العلى فاورد عليه
انه يلزم منه الكذب في خبره وهو منزه عما يكون نقصا في اثره ودفع بان الكذب
يكون في الماضي وهذا انما هو بالنسبة الى الاتي بل يسمى هذا اخلافا وهو في الوعيد
حسن عرفا وربما ورد انه اجتمع ابو عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد فذاكرا
عن عمرو بن عبيد فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد فانك ذهبت
الى الطريق الشديد فقال ان الله تعالى وعد وعدا واوعد ايعادا فان اخلف وعده
ووعيده لثنا يبد صدقه في اخباره وتاكيده فقال ابو عمرو ان العرب لا تعد تركا
الايعاد ذما بل تعد لطفا وكرما ثم انشد واني اذا اوعدته او وعدته
تخلف ايعادي ومنجز موعدي فقال اولیس يسمى تارك الايعاد مخلفا فقال
بلى فقال ايسمى الله تعالى مخلفا اذا اوعد فقال لا فقال ابطلت شاهدك ثم المحققون
صرحوا بان الخلف على الله تعالى غير جائز لما انه لو جاز الخلف عليه لجاز ان يقال انه
يخلف الوعيد وهو غير جائز اجماعا لايهامه النقص به تعالى لا يقال انه لا يلزم من

عقاب صح
كما سياتي صح

لع

ظ
تعد ه

1C2

عدم جواز اطلاق هذا الوصف عليه تعالى تقي خلف الوعيد فان الله تعالى قال ومكروا
ومكر الله ولا يقال انه ماكر لانا نقول اذا لم يجز ان يقال له ماكر مع انه ورد اثبات
المكر في كلامه لما انه موهم نقص والنافي التحقيق انه ليس بمكر الا صورة او اطلق
عليه مشاكلة او على جزائه معامله فالاولى ان لا يجوز تحويز اصل فعل يكون في
اثباته له ايهام نقص في فعله او نعته من غير ورود في كلامه القديم او حديث رسوله
الكريم لا سيما وقد قال تعالى ان الله لا يخلف الميعاد ولن يخلف الله وعده اي ايعاده
باتفاق المفسرين واما ما رووا من الشعر مع كونه حديث خرافه من حيث انه
لا يصلح ان يكون دليلا في الاعتقاد فهو قد يتصور في العباد واما في حق الله تعالى فلا
فلا يقاس الخالق بالمخلوق وبده المثل الاعلى ولاستحالة التبدل على قوله تعالى القياني
جهنم كل كفار عنيد الى ان قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول
لدي وما انا بظلام للعبيد ولان الاخبار مع العلم بان المخبر به على خلاف ما اخبر كذب
سواء كان في الماضي او في المستقبل قال تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم
الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم
لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون وقال لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
وقال تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده اي لن يخلف الله الوعد الذي
وعد في نزول العذاب هذا خلاصة ما ذكروه من غير تفصيل وبيان تفتيل لكن المقام
يحتاج الى بسط الكلام وهو ان يقال خلف الوعيد لا يجوز في الكفر اجماعا كما هو مفهوم
من شرح المقاصد وشرح العقائد اما المعتزله ومن تبعهم فعلى اصلهم الفاسد من انه
يجب عقاب العاصي وثواب المطيع واما اهل السنة فلقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به كذا صرحوا به وهذا يدل على ان عدم تجويز خلف الوعيد في الكفار لما يلزم منه الخلف في
الاخبار وهذه العلة بعينها موجودة في ما عدا الشرك من الكفر فيتعين ان لا يجوز الخلف
في غير الكفر ايضا الا ان قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يفيد التقييد بالمشيه
فلا يتصور الخلف فيه فانه تعالى اذا قال يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وحملناه
على ما عدا الكفر وغفر بعض عباده من عصاة المومنين وعذب بعضهم كيف يصح ان يقال
خالف في وعيده ولحال ان وعيده مقيد بمشيته لا يقال يجوز ان يكون خلف الوعيد

في حق

في حق من لم يشاء الله العفو عنه فانا نقول هذا باطل قطعا لما اطبق عليه اهل
من ان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن واما الايات الوعيد به المطلقة كقوله
تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الآية وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ونحوها
فمحمولة على هذه الآية المقيده باجماع اهل السنة والجماعه سواء يكون مقدمة
في النزول او موخره ويكون ناسخه او مبينه اذ لو لم تحمل عليها لزم خلود قاتل
النفس ودخول اكل مال اليتيم حتما لورود الخبر به كما استدلت به الوعيديه
او جواز اعلما يقول به مجوز خلف الوعيد وكلاهما باطل للايات والاحاديث
الصحيحه الصريحه كحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنه وان زنى وان سرق
ونحوه نعم ثبت في الاخبار التي تواترت معنى فاجمعت عليه الامه ان بعض العصاه
من المومنين يعذبون بالنار واختلفوا في هذا الوعيد فمنهم من اثبت الوعيد
المؤبد وهو قول جمهور المعتزله والخوارج ومنهم من اثبت وعيدا حتما لكل
عاص لكن يكون منقطعا وهو قول بشر المريسي والخالدي ومنهم من اثبت
انه سبحانه يعفو عن البعض لكن لا يدري في حق كل واحد على التعيين انه هل يعفو
عنه ام لا ويدري بانه تعالى اذا عذبه فانه لا يؤبده وهو قول اكثر الصحابه
والتابعين وعليه اهل السنة والجماعه وزبدة الكلام في تحقيق المرام انه لا يجب عليه
تعالى الثواب على الطاعه ولا العقاب على المعصيه خلافا للخوارج والمعتزله فانهم
اوجبوا على الله سبحانه عقاب صاحب الكبيره اذا مات بلا توبه وحرموا عليه
العفو واستدلوا عليه بان الله تعالى اوعد مرتكب الكبيره بالعقاب فلو لم يعاقبه
لزم الخلف في وعيده والكذب في خبره وهما محالان على الله تعالى واجيب عنه بوجوه
منها ان خلف الوعيد من الكرم وعرفت انه لا يتحقق كما تقدم ومنها وهي احسنها ان
الوعد والوعيد مشروطان بقيود وشروط معلومة من النصوص كما افاده البيضاوي
فيجوز التخلف بسبب انتفاء تلك الشروط كما قاله الجلال الدواني لكن قوله فيجوز
التخلف فيه تجوز من وجهين احدهما انه ممنوع لانه جائز او واجب وثانيهما ان
التخلف غير متحقق عند فقده القيد والشرط ثم الاخلص في الجواب عن المعتزله بالفرق
بين المحاله وقوع الخلف في وعيده وبين الوجوب عليه تعالى فان ايجاد المحال محال

في حق الله تعالى ولا يقال انه حرام عليه لان الوجوب والحرمة ونحوهما تقع تحت القدرة
على الواجب والحرام ولا يتعلق القدرة بالمحال لعدم تعلق مشيته به في حال من الاحوال
نعم لو قيل عقابه الكافر واجب اي واجب وقوعه لما امكن ان يقع مادة النزاع ويرجع
الى الاختلاف اللفظي كما في مسألتنا هذه فان التحقيق ان الخلاف صوري لا تحقيقي
لان خلف الوعيد من حيث هو في نظر العقل على قياس المخلوقين غير بعيد واما من حيث
انه يلزم منه خلف الاخبار ووقوع الكذب غير سديد وهذا واضح عند من لم
يتقيد بقيد التقليد ووفقه الله لحسن العنايه والتأييد ولذا قال المحقق التفتازاني
سعد الدين التفتازاني في شرح العقايد الذي هو زبده المواقف والمقاصد والله
تعالى لا يغفر ان يشرك به باجماع المسلمين لكنهم اختلفوا انه هل يجوز عقلا ام لا فذهب
بعضهم الى انه يجوز عقلا وانما علم عدمه بدليل السمع وبعضهم الى انه يمتنع عقلا
اي ايضا لان قضيه الحكمة التفرقه بين المسي والمحسن والكفر نهايه في الجنايه
لا يحتمل الاباحه ورفع الحرمة اصلا فلا يحتمل العفو ودفع الغرامه انتهى قال صاحب
العمده من علمائنا الحنفيه تخليد المؤمنين في النار والكافرين في الجنه يجوز عقلا
عند الاشاعره الا ان السمع ورد بخلافه فيمتنع وقوعه لدليل السمع وعندنا لا يجوز
عقلا ايضا انتهى ويؤيد مذهبنا قوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون
اي بعقولكم الفاسده وقوله سبحانه بطريق الانكار على ما صدر من عقول الكفار
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
وقوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وهذه الايات ونظائرها آيات واضحات
واشارات لائحات ان ما جوزه في زمن الجاهليه عقول الكفار من تسويه الابرار
والفجار حكم فاسد في نظر النظار من اهل الاعتبار بل استدل بعض علماء الكفار قبل مجيء
النبي المختار على صحة البعث ودار القرار بانه لابد من دار اخرى لله تعالى يجازي المحسن
باحسانهم ويعذب المسيء باساءتهم فانا نرى في هذه الدار ان الامر منعكس غالبا
في حق الابرار والفجار وقد وجب الوعيد به بمقتضى عقولكم تعذيب الفساق والكفار
فدل على اختلاف العقول وان لا عبرة بالمعقول دون المنقول عذرنا باب القبول هذا

وفي

وفي رفع العقايد ونغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي من الصغائر والكبائر مع التوبه او بدونها
خلافا للمعتزله انتهى وهو موهم ان الخلاف متعلق بالتوبه ايضا وانما الخلاف متعلق
بدونها اذ الغفران مع التوبه متحقق اجماعا اما على اصل المعتزله فبالوجوب واما
على قول اهل السنة فان الله تعالى اخبر في كلامه بقوله وهو الذي يقبل التوبه عن عباده
وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي شرح المقاصد اجمعوا
على انه لا عذاب على التائب انتهى ثم عبارة السعد في الشرح موهم ايضا ان الغفران
مع التوبه ايضا متعلق بالمشيه والحال انه ليس كذلك كما ان العلماء كالغزالي
وغيره من الائمة الحنفيه والشافعيه صرحوا بان التوبه اذا اجتمعت شرايطها
هي مقبوله غير مردوده قطعا لحكم النص المذكور ولا يجوز لاحد ان يقول
ان قبول التوبه في مشية الله فان ذلك جهل محض وخبط على قاعدة الكفر لانه
يلزم منه الكذب في الاخبار والخلف في الوعد وهو خلاف الاجماع وفي المدارك
قوله تعالى انا الله لا يغفر ان يشرك به اي ان مات عليه ويغفر ما دون ذلك
اي ما دون الشرك وان كان كبيرة مع عدم التوبه والحاصل ان الشرك مغفور
عنه بالتوبه وانّ وعد غفران ما دونه لمن لم يتب اي لا يغفر لمن يشرك وهو كذلك
ويغفر لمن يذنب وهو مذنب قال وحمل المعتزله على التائب باطل لان الكفر مغفور
عنه بالتوبه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما دونه
اولى ان يغفر بالتوبه والآيه سيقت لبيان التفرقه بينهما وذا في ما ذكرنا انتهى وفي
شرح المقاصد اتفقت الامه ويطلق الكتاب والسنه بان الله تعالى يعفو عن الصغائر
مطلقا وعن الكبائر بعد التوبه ولا يعفو عن الكفر قطعا وان جاز عقلا ومنع بعضهم الجواز
الاصلي ايضا ثم قال لا يقال يجوز حمل النصوص على العفو عن الصغاير او عن الكبائر
بعد التوبه او على تاخير العقوبات المستحقه او على عدم شرع الحدود في عالم المعاصي
او على ترك الاصار عليهم من التكاليف المهلكه كما على الامم السالفه او على ترك ما فعل
بعض الامم من المسخ وكتبة الآثام على الجباه ونحو ذلك مما يفضحهم في الدنيا لانا نقول
هذا مع كونه عدولا عن الظاهر وتقييدا للاطلاق بلا قرينه وتخصيصا للعام بلا مخصص
ومخالفا لاقاويل من يعتد به من المفسرين بلا ضروره وتفريقا بين الايات والاحاديث

الصحيحه الصريحه فى هذا المعنى بلا فارق مما لا يكاد يصح فى بعض الايات كقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به الايه فان المغفره بالتوبه تعم الشرك وما دونه فلا يصح التمسك
باثباتها وكذا تعاد وبها تعم كل واحد من العصاه فلا يلايم التعليق بمن شاء المقيد
للبعض وكذا المغفره الصغائر انتهى وهذا معنى قوله فى شرح العقائد والمعتزله
يخصصونها اى المغفره بالصغائر والكبائر المقرونه بالتوبه ويتمسكون بالايات
والاحاديث الوارده فى وعيد العصاه والجواب انها على تقدير عمومها انما تدل
على الوقوع دون الوجوب وخلاصه كلامه انا لا نسلم عمومها ودلالتها على ان كل عاص
يعاقب بل لا تدل الا على ان العاصى يعاقب فى الجمله ولا ينافى ذلك غفران بعض العصاه
ولو سلمنا عمومها فيجب تخصيصها واخراج المذنب المغفور عنها بعد تسليم دلالتها جمعا
بين الادله وهذا معنى قولهم الوعد وكثرت النصوص فى العفو فيخصص المذنب
المغفور عن عمومات الوعيد قال وزعم بعضهم اى بعض الاشاعره وشرذمه قليله
من الماتريديه او بعض العلماء او بعض الناس احتمالات اوسطها اظهرها ان الخلف
فى الوعيد كرم فيجوز من الله تعالى واراد خلف وعيد المومنين اذ لا خلاف فى عدم جواز
خلف وعيد الكافرين على ما قدمناه وبقربنه ذكر عند قوله ويقوم ما دونه ذلك لمن
يشاء ودليل ان القوم اجابوا به عن استدلال المعتزله على وجوب عقاب مرتكب
الكبيره بقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد والاقدام خلف الوعيد كما سبق ثم اشار
بقوله زعم ان هذا القول باطل من اصله اما مما لحقه فى الرد عليهم او لعدم تصور
خلف الوعيد فان الزعم غالبا يستعمل فى هذا المعنى قال تعالى زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا اى اى ماء الى انه قول ضعيف وهو الاظهر لقوله والمحققون اى
من الماتريديه والاشاعره على خلافه كيف اى كيف يجوز خلف الوعيد مع استلزامه
الكذب فى الخبر ابتدا او تغييه الواى وهو تبديل القول وقد قال تعالى اى ردا
على من جوزه بعد ذكر الوعيد ما يبدل القول لدى انتهى وهو شامل للقول بالوعد
والوعيد فى الكفر وسائر المعاصى وبقيه احتمالاته عن الاصوليين بقى والاحق الاحتمال
قال البيضاوى فى قوله تعالى ما يبدل القول لدى اى بوقوع الخلف فيه فلا تطمعوا
ان ابدل وعيدى ثم قال وعفو المذنبين لبعض الاسباب ليس من التبديل فان دلائل

العفو

العفو يدل على تخصيص الوعيد يعنى بمن شاء من المومنين واما ما قال الخيالى فى قوله
زعم بعضهم ان خلف الوعيد الخ هو مذهب الاشاعره بناء على خياله الفاسد ان
هذا باطلا قه مذهبهم كلهم وان المحققين هم الماتريديه ومن تبعهم فقط فليس
فى محله لما عرفت من انه اراد بالمحققين محققى الطايفتين ومن جمله المحققين الامام
فخر الدين الرازى حيث قال على ما نقل عنه فى شرح المقاصد دا على محو خلف الوعيد
من ان صدق كلامه تعالى لما كان عندنا ان ليا امتنع كذبه لان ما ثبت قدمه
امتنع عدمه انتهى وهذا منه يدل على انه لا يجوز خلف الوعيد عقلا ايضا لكن
الامتناع ليس لذاته بل لغيره وهو انه يلزم منه الخلف فى الاخبار المستلزم للكذب
فى المآل والله اعلم بالحال وقد قال السيد معين الدين الصفوى ان فى
فى رساله المعموله لهذه المسئله الحق ان الخلف فى الوعيد ايضا غير جائز كما
اختاره العلامه فى شرح المقاصد وقد قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
اى وعدا ووعيدا قاله ابن عباس والسلف من المفسرين وفى الاحياء قال
بعض الناس لا يقبح من الله تعالى ان يتوعد بما لا يفعل لان الخلف فى الوعيد
كرم وانما يقبح الوعد بما لا يفعل وهذا غير مرضى عندنا فان الكلام الآتى لا يتطرق
اليه الخلف وعدا كان او وعيدا وانما يتصور هذا فى حق العباد وهو كذلك
اذ الخلف فى الوعيد ليس بحرام انتهى كلامه وفى تعبيره بانه قال بعض الناس وفيما
سبق من تعبير السعد بانه زعم بعض اشعار بان هذا القول ليس مذهب
الاشاعره فانسب الخيالى اليهم بانه مذهبهم مع الايماء الى الاعتراض على السعد
يحتاج الى سند صحيح ونقل صريح لان العمده على ما قدمناه من العمده ان خلاف
الاشاعره انما هو فى تجويز خلف الوعيد عقلا وانهم موافقون لما تريد به
سمعا ونقلا فكان حق الخيالى ان يقول المراد ببعضهم بعض الاشاعره ان ثبت
النقل عنهم ومما يدل على عدم ما قال ابن الغرث شارح شرح العقائد عند قوله
وزعم بعضهم وزعما ينسب هذا القول الى الاشعرى وذكر شارح الارشاد امام
الحرمين وهذا لضعه تخطه فان قال قائل هل كل من دخل تحت وعيد الله تعالى
يكون معذبا بما قبا فى النار ام لا فالجواب عن ذلك ان نقول فى هذه المسئله ثلاثه

مذاهب مذهب الامام ابي منصور القطع بان كل من دخل تحت وعيد الله تعالى
فيكون معذبا بالنار وكل من لم يدخل النار من عصاة المومنين فانهم لم يدخلوا تحت
الوعيد لان خبر الله تعالى متعلق بالمخبر على ما هو عليه الخبر ولا يلزم فيه كذب ولا خلف
مع جواز الغفران على ما بيناه وهذه طريقة الامام ابي الحسن الاشعري وتبعه
الامام ابو المعالي فقال في الارشاد ان ما وعد الله من الثواب او توعد به من العقاب
فقوله الحق ووعده الصدق واما الفلاسفي من ايمتنا والقاضي ابو بكر بن الطيب
في الهدايه ومن تبعهم فانهم يذهبون الى جواز ورود الوعيد فيمن يغفر ويقولون
ان ذلك ليس بكذب في اللغة لانه يجري مجرى التهديد والعفو مع ذلك من جود وحكوا
حكاية عن عطاء بن ابي رباح لما قال لاصحابه انتم تعلمون ان الكريم اذا وعد وفى
واذا اوعد عفا فجعل ذلك كرما ولم يعده كذبا ولا خلفا ثم ذكر استدلالا على ما بايناه
الا بقين ثم قال وفي هذه المسئله طريق ثالث لاحد منا وذلك انه قال يجوز
ان يكون اوعد وعيدا مقيدا باضمار ان شئت فاذا عفا لا يكون ذلك كذبا انتهى
وقد عرفت ضعف القول الاول من الاخيرين وسيأتيك ضعف الاخر منهما
وظهر لك انتسابهما لبعض المتاخرين وبينت لك قوة قول الاول دليلا ونسبته
الى الامامين الجليلين اللذين هما مدار العقايد في المذاهب الاربعه فان لم تكن من
المجتهدين فكن مقلدا للمحققين ولا ترضى ان تكون تابعا لبعض المقلدين وقد قال
المحقق ابن الهمام ولا خلاف في عدم العفو عن الكفر سمعا عندنا اي معشر اهل السنة
انتهى وقد تبين فساد قول الخيالي في نسبة مذهب خلف الوعيد الى الاشاعره
مطلقا والحال ان المنصوص عن اكابرهم كامام الحرمين وحجة الاسلام والامام
فخر الدين الرازي والبيضاوي وغيرهم على خلافه والعجب من الخالف انه صحح نقله
مما في المقاصد وليس فيه تصريح بذلك وانما ذكر فيه ان بعض اهل السنه اجابوا
عن استدلال المعتزله على وجوب عذاب مرتكب الكبيره بجواز خلف الوعيد
اغرب وجعل هذا النقل الخيالي من باب السحر الحلال والحال انه من السحر الحرام الذي قلب
راس من يدعي انه من اهل الكمال حتى راى الخيال وظن انه الهلال فقال باطلاق
تجويز خلف الوعيد في المآل نقلا عن الحقيقة والمعنى وبنى الامر على العبارة والمبنى

قال

قال وعبارة الكتابين يعني المقاصد وشرح العقائد مطلقة صالحة لان يشمل الكفر مع انه
من تامل وجد عبارتهما خاليه عن هذه الاطلاق بل فيهما التصريح بعدم جواز خلف
وعيد الكفار بالاتفاق واما قوله وعمومها على وجه يشمل الكفر انتهى فمما تقرر من اجماع
المسلمين على انه تعالى لا يعفو عن الكفر فانه لا يلزم من الجواز الوقوع فمن ورد فانه
ان اراد الجواز العقلي فليس الكلام فيه وقد علم الخلف فيه وان اراد جواز السمعي
فيلزم منه الوقوع وهو باطل قطعا وليس ما يدل عليه سمعا اصلا قال الخيالي
اقول محتملا او متخيلا ان هذا القول من قوله والحال انه قد سبق القول عليه من غيره
وهو لعل مرادهم ان مقصود الاشاعره ان الكريم اذا اخبر بالوعد فالالتفات
بانه ان يثبتي اخباره على المشيه وان لم يصرح بذلك بخلاف الوعد فلا كذب
ولا تبديل انتهى قوله ان اراد به مطلق الوعيد الشامل للكفر فلا يصح اطلاقه لما تقدم
من الاجماع على خلافه وان اراد به ما عداه فالمشيه مصرحه في اية ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء المبينه للايات المجمله او المقيده للمطلقه في وعيد الفسقه
فلا معنى لقوله وان لم يصرح بذلك مع ان تقييده بالمشيه على وجه الاضمار لا يدفع
الخلف في الاخبار الا ترى ان احدنا اذا اقر او حلف او علق او اخبر او وعد
او اوعد ولم ينطق بالاستثناء لا يعتبر شرعا ولو اضمر في باطنه على انه ان
سلم الاضمار في وقوعه مع الاعتبار كما قال به بعض المالكيه في الزوج بالاثار
لا يتصور خلف الوعيد والاخبار ثم العجب من تحقيق العصام وتدقيقه بالمرام
انه تبعه بقوله وقد يقال تضمر المشيه في الوعيد واغرب منه حيث قال ويمكن
دفع مستند المحققين بان الوعيد تخويف للعباد وتحريض على لعباده وليس اخبارا
حتى يكون الخلف فيه تبديلا للقول انتهى ووجه غرابته لا يخفى على ذوي النهى لان
التخويف بالعذاب المستقبل لا يمكن خروجه عن معنى الاخبار اذ ليس في معنى يعقل
واشرت بينه وبينه في ارادة الانشاء بالخبر كما توهم بل الايات التخويفيه مشتمله
على الجمل الشرطيه والجزائيه لفظا او معنى وهي غير قابلة ان تكون انشاء مع انه لو سلم
ارادة الانشاء لا يتصور فيه الخلف ايضا فكيف يكون دفعا لمستند المحققين ويوجه
حفيدة المخالف بان مراده ان الخلف لفظي في غاية من البعد فانه خصم من جانب

تقدير
المجوز ينفي دافع لكلام المحققين وقد تقدم تحقق الخلاف بين المدققين وعلى
التسليم كيف يكون جوابا عن الوعيد مع ان المراد لا يدفع الايراد فتامل هذا
الا ان قلت ليس بينهما تفاوت واما ما قال بعضهم ان الكذب يكون في الماضي دون
المستقبل فقد قال في شرح المقاصد هذا ظاهر الفساد فان الاخبار بالشيء على خلاف
ما هو كذب سواء كان في الماضي او المستقبل قال تعالى الم تر الى الذين نافقوا الاية
على ان المذهب عندنا ان اخبار الله تعالى ازلي لا يتعلق بالزمان ولا يتغير بتغير
المخبر به على ما بين في محله الكلام ثم قال واما من جوز الخلف عقلا والكذب
اما قوله لا يجوز الكذب المتضمن لفعل الحسن او بانه لا كذب بالنسبة الى المستقبل
فهو صريح اخبار الله تعالى باطل قطعا انتهى وقد تبين انه على القول بجواز
الخلف في الوعيد ايضا لا يجوز ان يقال في حق الملك المتعال انه مخلف للوعيد
لا مطلقا ولا مقيدا لما فيه من ايهام النقص ولهذا قالوا لا يجوز ان يقال
القرآن مخلوق مراد به لفظه لما فيه من الايهام المؤدي الى الكفر وان كان
المعنى صحيحا بهذا الاعتبار واما ما ورد موقوفا او مرفوعا يلفظ لو ان الله
عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت
رحمته خيرا لهم من اعمالهم فالمراد منه والله اعلم انه لا يجب على الله تعالى شيء
من اثابة المطيع وعقاب العاصي فانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وانه لا يتصور
في حقه الظلم لانه التعدي الى حق الغير او وضع الشيء في غير موضعه وهو تعالى
عن ذلك لانه عز وجل له ما في السموات وما في الارض ملكا وملكا وهو على كل شيء
مع ان الشرطية فرضية وهي غير لازمة الوقوع قال ابن الهمام ان الله تعالى
ايلام الخلق وتعذيبهم من غير جرم سابق ولا ثواب لاحق خلافا للمعتزلة
حيث لم يجوز ذلك الا بعوض او جرم والا لكان ظلما غير لائق بالحكم انتهى
ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم
وما ارسلناك عليهم وكيلا والظاهر ان هذا الخطاب عام وهو يبطل خلف الوعيد
من اصله بلا كلام ويرد قول المعتزلة ومن حذا حذوهم ممن ذهب الى وجوب
ثواب المطيع وعقاب العاصي ولا ينافيه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به

فانه

فانه اخبر ان مشيته المجملة تعلقت بعدم غفران الكافر وبقيت مشية غفران
ما دون الشرك مجملة محتملة بالنسبة الى بعض دون بعض لحكم الالهية المقتضية
ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء وان يجتهد في اجتناب المعاصي بكل ما
حذر من ان يقع في المعصية التي تعلقت المشية بعدم غفرانها ونظير اخفاء
ليلة القدر وساعة الجمعة واسم الاعظم والله اعلم ولا ينافي ارادة العموم
من الاية السابقة ما ذكره المفروض من ان سبب نزولها ان المشركين
افرطوا في ايذاء المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وامروا
ان يقولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا يصرحوا بانهم من اهل النار فانه يهجم
على الشرع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله فان من القواعد المقررة
ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقال الزاهدي في تفسيره معناه
ان يشأ يرحم بتاخير العقاب الى العقبى او ان يشأ يعذب في الدنيا فان
المشية انما هي في العذاب الدنيوي واما العقاب الاخروي فحكم مطلق
في وعيد الكفار بعذاب النار كما اخبر به تعالى بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
وحكم مقيد بالمشية في وعيد عصاة المومنين بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وذكر الجلال الدواني في شرح العقائد العضدية ان بعض العلماء ذهب الى ان
الخلف في الوعيد جائز وممن صرح به الواحدي في تفسيره الوسيط عند قوله تعالى
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية حيث قال الاصل في هذا
ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد وبهذا
وردت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر باسناده الى انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعده الله على عمله ثوابا
فهو منجز ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار انتهى ولا يخفى ان حديثه على فرض
صحته به محمول على ما عدا الشرك بدليل ايراده في قوله تعالى من يقتل مومنا وبما
في نفس الحديث من الاشارة اليه بقوله على عمله دون اعتقاده وحاصله ان
الحديث مطابق لمضمون قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويفيد عدم الحتم
والوجوب خلاف ما عليه الخوارج والمعتزلة وقد تقدم ان الخلف لا يتصور في هذا

المقام وان اطلاق الخلق عليه تجوزا باعتبار تصوره الصوري فتامل فانه موضع
وكذا اجاب ان يحمل على هذا المعنى قول يحيى بن معاذ في هذا المعنى من ان الوعد والوعيد
حق فالوعد حق العباد على الله اذ ضمن انهم اذا فعلوا ذلك ان يعطيهم كذا ومنا ولى
بالوفاء من الله تعالى والوعيد حقه على العباد اذ قال لا تفعلوا كذا فانى اعذبكم ففعلوا
فان شاء اخذ لانه حقه واولى بما العفو والكرم لانه غفور رحيم انتهى ومن المعلوم
انه لا يصح تنزيله على اطلاقه ان امل للكفر ونحو عذاب بعض العاصين من المومنين في
النار لانه مخالف لما اجمع عليه المسلمون فخلاصة قصده ان رجاء المومن وحسن ظنه
ينبغي ان يكون غالبا على خوفه ثم ظاهر قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء مع
قرينة المقدره او المفهومه وهي ويعذبه لمن يشاء ان يكون السالكين الخوف
والرجاء وهو مختار الجمهور من المشايخ والعلماء بل في الآيه اشاره خفيه الى
انه ينبغي ان يكون الخوف غالبا على ما قاله جماعة من الصوفيه حيث علق المغفره
بالمشيه وترك تعليق العقوبه بها وان كان موقوما ومرادا ايضا وبه بطل
قول المحالف انما هو في خلف الوعيد وقوله سبحانه ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء في الوعد ثم قد يقال بل ان باب الحال ان اطماع المغفره وتر العقوبه
اشارة الى الحديث القدسي سبقت رحمتي او غلبت رحمتي غضبي والمحقوف على ان
الاستواء للمخالطين وغلبه الخوف لعموم الخوف ومن وغلبه الظن لخواص المخلصين
وقيل ينبغي غلبة الخوف في الصحه وقوة الرجاء وحسن الظن عند الممات واقوله
الطاعه مع الرجاء طريق الطائرين والعباده مع الخوف سبيل السائرين فبينهما
بون بيّن للناظرين بل المرتبه الاولى تشير الى مرتبه الجمعيه والاخرى الى مرتبة
التفرقه فكن من اهل التفريق لا من ارباب التعريق فان هذا هو التحقيق والتدقيق
وهو مرتب لمن يعرف اذ من لم يذق لم يعرف فترجع وتتنزل وتحول وتحول وتحوله تعالى
تصول وتحول وتقول ان هذا المخالف في تجويز اطلاق خلف الوعيد انما هو
لابليس والفجار وعذاب النار وعقاب النار قد دخل عليه دسيسة من الشيطان او من
مذهبه الالحاد من تجويز عدم حشر الكفار وتعذيبهم في النار وتجويز تخلف اخبار ما في
كلامه تعالى من الاخبار كقوله تعالى ولهم عذاب عظيم فانه يجوز ان لا يكون لهم عذاب

او لا يكون عظيما او لا يكون مقيما لتجويز خلف الوعيد في قوله تعالى ولهم عذاب مقيم ويلزم
منه تجويز ان لا يكون عباده منقسمين الى المنعم عليهم والمغضوب عليهم كما في ام الكتاب وان
العذاب اثر الغضب كما ان الانعام نتيجة العفو والكرم ومن جملة صفاته الجلاليه انه شديد
العقاب والمنتقم والقهار كما ان من جملة صفاته الجماليه العفو والغفور والغفار وقد اشار
سيد الابرار الى ان مقتضى الصفات لا بد من ظهورها في الذوات بقوله لو لم تذنبوا لخاف الله
عليكم بل تذنبون فتستغفرون فيغفر لكم ثم الكتاب والسنه مملوان من الوعد والوعيد
والاخبار بهما عموما كقوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
الاليم وخصوصا في الوعيد نحو قوله تعالى سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب
في جيدها حبل من مسد ثم جاء في حديث اشار الى قضائه المحتوم وقدره المختوم
انه صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه
اسماء اهل الجنه واسماء اباهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء
اباهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنه وفريق في السعير رواه
الترمذي فهذا المخالف ايجوز خلف وعيده تعالى في حق الكل او في حق البعض ثم اي
البعض ذلك البعض هو الذي عني باسمه واسم ابيه وقبيلته انه من اهل النار
او غيره ممن ليس له وجود في الدارين بعد تجويزه خلف الوعيد ايدخل الكفار في
الجنه ام يصيرون ترابا ثم يتعودون في النار او لا يكونون معذبين ولا معذبين او لا
يجزون ايسا فان الاعادة في حقهم وعيد شديد بل كل واحد مما ذكر مخالف لما عليه
اهل الاسلام بل سائر الملل الالهيه الا المعطله والملاحده فان المشركين كانوا يعبدون
الاصنام ويقولون هولاء شفعاؤنا عند الله في الدنيا او على فرض الحشر في العقبى
وانما قال بفناء الجنة والنار الجهم بن صفوان امام المعطله وليس له سلف قط لا من
الصحابه ولا من التابعين ولا من اهل السنة وقد انكروه عليه وكفروه به وانما وافقه ابو الهذيل
العلاف شيخ المعتزله واما الجهل ببعض صفات الله تعالى فاختلفوا انه كفر ام لا واما جواز

النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة

من انكر صحبة الصديق كفر

الخلف في اخباره تعالى فكفر اجماعا لانهم اتفقوا على ان من انكر صحبة الصديق الاكبر كفر لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه مع انه غير صريح فيه لكن لما اجمع عليه الملوت كان بمنزله النص وخاتمه الكلام بطريق الالزام ان الخلف لا بد ان يكون في وعيد تعلق به المشيه او فيما لم تعلق به المشيه والاول محال والثاني تحصيل الحاصل فما شاء الله كان ومالم يشاء لم يكن قد ظهر المحبث للناظركم ترك الاول للاخر وهذا البحث شعبه من علم الكلام الذي هو مذموم عند الائمة الاعلام اذ قد ورد من طريق لا مرد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال الغزالي الكوت عما تكلم فيه السلف ممنوع فما سكتوا عنه مدفوع وقال الامام ان فرض ان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام وقال الامام ابو يوسف من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت مسلما يقوله اقوله ويحتمل ان يكون المسئله هذه بعينها وما يتعلق بزيد وشبهها فاني ايضا ما كنت اظن ان مسلما عاقلا فضلا عن ان يكون عالما فاضلا بعد ما يسمع قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يقول بجواز خلف وعيده او بعد سماع قسمه سبحانه وقوله ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع ذي المنازع انه محور خلفه وماله من مانع ولهذا قال ان فتى حكى في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام انتهى وبالجملة فاتفق السلف الكرام على تحريم المنطق والكلام وكذلك اثر الخلف العظام حتى قال بعض الفقهاء من اصحابنا ان قصده انه لا يجوز الاستنجاء بالورق الابيض احتراما له ويجوز الاستنجاء بكتاب المنطق اهانة له لكن عذري في هذا المقام انه اجر الكلام الى الكلام حيث كان الباعث والمرام اني لما رايت بعض العلماء الاعلام بل عمدة مشايخ الاسلام اطلق جواز خلف الوعيد في كتابه بلا ذكر الخلاف ومن غير تقييد بما جوز فيه الاخلاف اوجب علي بيانه بان نبطل شانه لئلا يطلع عليه احد من ارباب التقليد فيعتقد من كلامه ما يترتب عليه الوعيد اقول هذا واستغفر الله من كل زلل واتوب اليه من كل خطل وآساله السداد في العلم والعمل وحسن الخاتمه عند حلول الاجل فانه بالاجابة جدير وعلما بانه قدير والحمد لله وحده والسلام على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل

والكلام صح

انظر الى ما قيل في حق الكلام والمتكلمين

بلغت مقابلة على خط مولفها قبالة الكعبة شرفها الله تعالى

سنة ١٠٦٩

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تعرف الى اوليائه بتجلى بعث جماله فعرفوه واحبوه وتنكر على اعدائه
بتجلى صفه جلاله فانكروه ولم يحبوه والصلوه والسلام على سيد العارفين وسند
المحبين وعلى اله المحبوبين واصحابه المجذوبين واتباعه الذين صاروا بين المعرفه
والمحبه جامعين اما بعد فيقول اقل اصحاب المعرفه واذل ارباب المحبه
على بن سلطان محمد القارى الهروى الحنفى عاملها الله بلطفه الخفى وكرمه الوفى
انه نقل عن بعض العارفين من مشايخنا المعروفين انه قال المعرفه فوق مرتبه
المحبه بتسع من الدرجه وهذه مسئله مشكله ونقلت عنها عن بعض الحكماء
ايضا مجمله من غير ان تبين حكمتها مفصله فنخ ببالى وخطر فى خيالى ان سببها
هو ان المعرفه موجب المحبه وتنتجه المودة الموريثه للعباده المفضيه الى
السعاده كما ان الثمره اصل الثمره واشير الى هذا المعنى قوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون كما فسر به حبر الامه وقد
ورد على ما ذكره بعض الصوفيه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لان اعرف فالمدار كل المدار على المعرفه ولهذا فسر الايمان
بها فى بعض الاحاديث المرويه واختارها بعض علماء الامه مما يستانس
به فى مرامهم هذا المقام حديث الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف بقى الاشكال فى بيان خصوص عدد التسع من جهة
علو الدرجه ورفع المرتبه فاقول وبحوله اصول ان جميع المخلوقات معترفون
بالعبوديه ومعترفون من بحر محبة الربوبيه الا طائفه من جهله الجن
وسفله الطبيعيه حتى اخبر الله سبحانه عن اهل الجاهليه بقوله ولئن سالتهم من
خلقهم ليقولن الله فاقروا بانه لا خالق سواه وقالوا فى شان الهتهم وبيان
عبادتهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اى قربه ووسيلة ويقول شرح هذه
الجمله فنرجع الى ما كنا بصدده من بيان المعرفه والمحبه ونقول المعرفه على نوعين
ناقصه وكامله فمن عرف الله حق معرفته وعظمه حق عظمته لا يكون فى قلبه
سوى محبته او محبه ما ينسب الى جهته وكمال معرفته انما يكون بحسب مراتب معرفه ذاته

سبحانه وصفاته ثم صفاته التى مدار المعرفه عليها ثمانيه حيوة وعلم وارادة وقدره
وسمع وبصر وكلام وبقاء فمن عرف ذات الله بهذه الصفات الثمانيه محق له المحبه
الذاتيه والصفاتيه الشامله فتبين لك ان المحبة وقعت فى الدرجه العاشره
الكامله وان ما بين بدايه المعرفه ونهاية المحبه تسعه من الدرجه فالمراد
بالتوفيه تحققها قبل وجودها نظير تقدم الشروط الصلاتيه على اركان الماهيه
وليس المراد ان المحبه دون المعرفه فى الرتبه فانها بمنزلة الوسيله لتلك المنزلة
العليه ولهذا جعلها السادة الصوفيه فى اواخر منازل السائرين واوائل
الطائرين ولا يبعد تقدمها فى الرتبه ايضا لاستلزامها المحبة فى كل مرتبه من
مراتب الصفه دون لزوم عكس القضيه مع انه قيل بذلك لما كما اشير واشد
ولولا الهوى ما عرفنا كمرو ولولاكم ما عرفنا الهوى الا ان الاول هو الحول
كما اشار اليه بعضهم بقوله وهواك اول ما عرفت من الهوى والقلب لا ينسى الحبيب الاول
فان قيل روى ان ما بينهما ثمانيه عشر درجه فما وجه هذه الروايه قلت
وجهها او وجه فى مرتبه الروايه فان معرفه صفاته سبحانه تتوقف على ما يستدل
به وما يستدل عليه من افعاله فاما الاول فثلاثه كما بينه قوله سبحانه وجعل لكم
السمع والابصار والافئده لعلكم تشكرون فان الاداه اما سمعيه او بصريه
او عقليه واما الثانى وان كان افراده كثيره كما قيل وفى كل شئ له شاهد دليل على
انه واحد لكن اصول الجمله سبعه كما ذكره عز وجل فى قوله تعالى ان فى خلق السموات
والارض اى خلق العلويات وخلق السفليات واختلاف الليل والنهار اى تعاقبهما
وتفاوتهما قدرا وظلمه ونورا وبردا وحرا والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع
الناس بحرا وبرا وما انزل الله من السماء من ماء اى مطرا فاحيا به الارض بانباتها
بعد موتها وبث فيها اى فرق من كل دابة اى وحشية وانسيه وشتى
الرياح اى تغييرها يمينا وشمالا وشرقا وغربا وحرورا وعاصفة وباردة وحارة
والسحاب المسخر بين السماء والارض من غير عمد ترونها الايات لقوم يعقلون
لدلالات لقوم يستعملون عقولهم اولقوم يريدون ان يعقلوا الايات ويستدلوا
بها على الذات المنعوت بكمال الصفات والحاصل ان هذه الايات السبع والايات الثلاث

المسافه كلها مظاهر افعال الحق كما اشار اليه سبحانه بقوله سنريهم ايانا في الافاق كما في
الايه الثانيه وفي انفسهم كما في الايه الاولى حتى يتبين لهم انه الحق اى يتجلى لهم طريق
معرفه الحق فعلا وصفه وذاتا لان الفعل يدل على الصفه والصفه على الذات فتم
المراتب على احسن الجهات كما ورد في الحديث الشريف ايماء الى هذه الدرجات حيث
قال اعوذ بعفوك من عقابك وبرضاك من سخطك وبك منك ثم اظهر العجز في معرفه
الذات وقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم هذه المحبه الكامله
المرتبه على المعرفه الشامله ما وجدت مجتمعه الا في الحضره المصطفويه الجامعه
للمرتبه المحبيه والمحبوبيه وانما حصل لاتباعه من السابقين واللاحقين بمقدار
اتباعه كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
قال صاحب التعرف في كتابه الذي زبدة التصوف عن بعض الشيوخ المعرفه معرفتان
معرفه حق ومعرفه حقيقه فمعرفه الحق اثبات وحدانيته علما بما برز من الصفات
ومعرفة الحقيقه على ان لا سبيل اليها لامتناع الصمديه وتحقيق الربوبيه قال الله
عز وجل ولا يحيطون به علما لان الصمد هو الذي لا يدرك حقائق نعوته وصفاته
اقول فمن قال عرفت الله حق معرفته نظر الى معرفه الصفات ومن قال ما عرفناك
حق معرفته نظر الى معرفه الذات والى هذا المعنى الاخير اشار قوله صلى الله
عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واما ما روى عن بعض العارفين
وليس بحديث كما صرح به بعض المحدثين من عرف نفسه فقد عرف ربه فمعناه
من عرف نفسه بالعدم عرف ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالفنا عرف ربه بالبقا
ومن عرف نفسه بالعجز عن ربه بالقدره وقال بعض ارباب التحقيق واصحاب التدقيق
ان هذا التعجيز للخلق عن درك الحق فان الشخص اذا كان محجوبا عن معرفه نفسه
وروحه وحقيقه ذاته وصفته كيف يتصور ان يعرف حقيقه ذات الله وكنه افعاله
وصفاته وكذا ما ورد في الخبر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وفيه تنبيه بنيم على
ما ورد من الصديق الاكبر من قوله العجز عن درك الادراك ادراك وعن سيد البشر
انت كما اثنيت على نفسك وبهذا التقرير وتقدير التحرير ارتفع التناقض بين قول بعضهم
من عرف الله كل لسانه وبين قول اخرين من عرف الله طال لسانه فالاول مشير الى الذات

والثاني معبر عن الصفات على انه قد يقال ان من عرف الله بصفات الجمال طال لسانه
في بيان الحال وبرهان المقال وحصل له البسط والصحو والبقاء ومن عرف الله بصفات
الجلال كل لسانه عن كل مقال وتغير في جميع حال وتحير في مقام القبض والسكر
والفناء ولعله سبحانه اشار الى المقامين بقوله مخاطبا لابليس ومعاتبا على ما
وقع له من التلبيس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وانما حرم عن هذا المعنى
لانه في تركيب المبنى كان من مظاهر الجلال الذي يقتضي عدم مبالاته بما يقع من
اهل الضلال وهذا قول بعض ارباب الحال من اصحاب الكمال لا ينكر الباطل في طوره
فانه بعض ظهوراته ولما كان الملائكه من اهل الجمال صدر منهم ما كان على وفق
الكمال وتوضيحه ان الشياطين مظاهر صفات الجلال وكذا انواع الظلمات
واصناف الضلال والمكر وهات ودار البوار والنكال والاغلال وان الملائكه
مظاهر نعوت الجمال وكذا اجناس الانوار وانواع الهدايه والمحسنات
واصناف النعيم في دار القرار ومجلس الآمال وبيانه ان الآدمي لكونه
من ارباب الكمال مركب فيه ما يصلح ان يكون مظهر الجمال والجلال فان غلب
عليه اثار الجمال ترقى من مقام ملكيه المقربين حتى صار اعلى منهم وان غلب
عليه اثار الجلال ترقى الى مقام مرده الشياطين حتى كان ادنى منهم على
الملوك وبحث هذا يطول وفي الجمله نبينا صلى الله عليه وسلم رئيس المحبوبين
من مظاهر الجمال وابليس رئيس المحجوبين من مظاهر الجلال ففرح وتقول
قد قال بعض الكبراء المعرفه احضار السر بصنوف الفكر في مراعاة مواجيد
الاذكار على حسب تولي اعلام كشوف الاسرار قال بعض العارفين معناه
ان يشاهد السر من عظمه الله تعالى وتقدس حقه واجلال قدره ما يتحير عنه
العباره وقال الجنيد قدس سره عن المعرفه فقال هو تردد السر بين تعظيم الحق
عن الاحاطه واجلاله عن الدرك فيما لها حيرة لا لها حظ من احد ولا لاحد منه حظ
واذا هو وجود يتردد في العدم لا يتهيا العباره عنه لان المخلوق مسبوق والمسبوق
غير محيط بالسابق قيل معنى هو وجود يتردد في العدم ان صاحب الحال يقول هو
موجود عيانا وشخصا وكان معدوم صفه ونعتا وعن جنيد قال المعرفه هي شهود

الخواطر يعوقب الصبر وان لا يتصرف العارف بسر ولا تقصير قيل معناه لا يشهد
حاله وانما يشهد سابق علم الحق فيه وان ما سبق له منه ويكون مصروفا في الخدمة
والتقصير وقال بعضهم المعرفه اذا وردت على السر ضاق السر عن حمله كالشمس
تمنع شعاعها عن دار اذا تمت نهايتها وحيرها قال ابن الفرغاني من عرف الرسم تحير
ومن عرف الوسم تحير ومن عرف السبق تعطل ومن عرف الحق تمكن ومن عرف التولي
تمسكن قيل معناه من شاهد نفسه قام بوظائف الحق العجب ومن شاهد سابق
لطف الله تحير لانه لا يدري ما علم الحق سبحانه فيه وما ذا جرى له القلم ومن عرف
ان ما سبق له من القسمة لا يتقدم ولا يتاخر تعطل عن الطلب ومن عرف الله سبحانه
بالقدره عليه والكفايه له تمكن فلا يضطرب عند المخوفات ولا عند الحاجات ومن
عرف ان الله متولي امره تذلل له في احكامه واقضيته قال بعض الكبار اذا
عرفه الحق اياه اوقف المعرف حيث لا يشهد محبة ولا خوفا ولا رجاء ولا تقربا
ولا غنى لانها دون الغايات والحق وراء النهايات قيل معناه لا يشهد هذه
الاحوال لانها اوصافه واوصافه اقصر من ان يبلغ ما يستحقه الحق من ذلك
وانشد وبعض الكبراء راعيتني بالحفاظ حتى حميت عن مرتع وبيّ
فانت عند الحصام عذري وفي تمامي فانت راعي اذا انتطى العارف العلي سر الى منظر على
وخاض في بحر غزارة فيض بالخاطر الوصي فضي ختام الغيوب حتى لحى فواد الشجي الولي
من حارس دهشة التلاقي ابصرته مبتكي يعني من حيرته دهشة ما يبدوله
من شاهد تعظيم الله واجلاله ابصرته حيا كميت يعني عن رويته ما منه
ولا بد له متقدما ولا متاخرا والحمد لله اولا وآخرا وهذه نسمة من روايح فوايح
المعرفه واذا اردت ان تذوق طعم حبه من شجره المحبه او تشرب قطره من بحر
المودة فقال الجنيد رحمه الله المحبة ميل القلب ومعناه ان يميل حبة قلبه الى محبة
ربه وقيل معناه ان يميل قلبه الى الله والى بالله من غير تكلف في مشاه وان
يعرض عما سواه من حيث انه سواه وقال غيره المحبة هي الموافقه ومعناه الطاعة
له فيما امر والانتهاء عما زجر والرضا بما حكم وقدر ومجمله قوله سبحانه قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولله در القائل تعصي الاله وانت تظهر حبه

هذا لعمري في الصنيع بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب
مطيع وقال محمد بن علي الكتاني في المحبة هي الايثار للمحبوب ومعناه انك تختار رضى الله
على ما تحبه وتهواه وقال بعضهم المحبه لذة في المخلوق والهلاك في الخالق
والاستهلاك ان لا يبقى لك حظ ولا يكون لمحبتك علة ولا تكون قائما بعلة وقال
سهل التستري من احب الله فهو العيش ومن احب غير الله فلا عيش له قيل
معنى قوله العيش ان يطيب عيشه لان المحب يتلذذ بكل ما يرد عليه من المحبوب
من مكروه او مطلوب وعني لا عيش له لانه يطلب الوصول اليه ويخاف
الانقطاع دونه فيذهب عيشه اقوله وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ومن
قوله سبحانه ولمن خاف مقام ربه جنتان جنه في الدنيا وهي مقام المراقبه
وجنه في العقبى وهي مقام المشاهده وفي الحديث اللهم اني اسالك عيشة نقية
وميتة سوية وقال بعضهم المحبه على وجهين محبة الاقرار وهي للخاص
والعام ومحبة الوجد من طريق الاصابه فلا يكون فيه رويه النفس والخلق
ولا رويه الاسباب والاحوال بل يكون مستغرقا في رويه الله الملك المتعال وانشد
بعض ارباب الاقوال احبك حبين حب الهوى وحبا لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عما سواكا وامّا الذي انت اهل له
فلست ارى الكون حتى اراكا فما الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا
وان اردت استيفاء المعرفه واستقصاء المحبه فعليك باحياء علوم الدين
وبكتاب منازل السائرين لتحصل لك مراتب اليقين وتدخل في زمرة
العارفين وروضة المحبين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

نقل من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

فولد

126

127

رساله البرّه فی حب الهره

فائده

سیفه ذو الفقار لفقرات کانت فی وسطه ویقال ان اصله کان من حدیده وجدت مدفونه عند الکعبه فصنع منها ذو الفقار ۵ وکان له صلی الله علیه وسلم حمار یسمی یعفور فطرح نفسه فی بیر یوم مات النبی صلی الله علیه وسلم فمات وقد کان اصله من خاتم طهر وقد کلم النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انا زیاد ابن شهاب وقد کان فی اباءی ستون حمارا کلهم رکبنی بنی فارکبنی انت وهو الذی کان یبعثه صلی الله علیه وسلم اذا اراد احدا من اصحابه فیذهب الی منزله ویضرب براسه بابه فیخرج رب الدار فیجد الحمار فیعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث الیه فیاتیه ذکره القلمانی فی حاشیة الشفاء وایضا ورد انه صلی الله علیه وسلم کان یقال له الحضرمی وبه کان یشهد العیدین وکان طوله اربعه اذرع وعرضه ذراعان وشبر ۵ ایضا کان قضیة بدر یوم الجمعة سابع عشر من رمضان عام اثنین من الهجره وفی مثل هذا الیوم ضرب ابن ملجم المرادی علیا کرم الله وجهه ۵

کلهم لابیر کبوهم الابنی مواهب

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله الذي حبب الينا الايمان وكره الينا الكفر والعصيان والصلوة والسلام على من اظهر
الآيات وبين العلامات وعلى آله واصحابه الذين وجب حبهم ومودتهم وحرم بغضهم وعداوتهم
وبعد فيقول افقر عباد الله الباري علي بن سلطان محمد القاري فقد سألني بعض المحبين بل
الواصل الى درجة المحبوبين عن الحديث المشهور على السنة الاعيان حب الهرة من الايمان
وعن ترجيح ما وقع من النجث المعروف بين السيد السند الشريف الجرجاني والشيخ المعتمد
المعتقد السعد التفتازاني فاجبت بما يدا لي فيما هنالك وان كنت معترفا بانني
لست اهلا لذلك فقلت اما لفظ الحديث فلا تقف الحفاظ على ان له اصلا
مرفوعا بل صرح بعضهم بانه موضوع فان قيل فهل معناه صحيح لان اضعاف الاشياء
لها الثابت في المدعى صريح قلت فيه ايماء الى انه لا ينافي الايمان ولما كونه دالا له
على انه من علامته فلا عند اهل باب الايقان لان حب الهرة امر مشترك بين المؤمن
والكافر فلا يصلح ان يكون علامة دالة ومميزة بين الصالح والفاجر الا ان يقيد
الحيثية الفارقة عن الامور العادية كما حكي ان هرة كانت في مطبخ بعض المشايخ
العظام فاراد الطباخ يوما من الايام ان يغرف الطعام من البرمة للشيخ واصحابه
الكرام فجاءت الهرة فدفعته فدفعها فما انذفعت وتكرر منها ذلك فلما علم
الهرة ودفعها دفعا عنيفا رمت نفسها في البرمة وماتت فيها فكبوا ما فيها
فظهرت جثة فيها فتبين منه على خرق العادة انها كانت تحب الشيخ والفقرا
ورات الحية فيها وانها قدت نفسها عنهم هذا وقد قال العلامة السخاوي في حديث
حب الوطن من الايمان لم اقف عليه ومعناه صحيح فنازعه المنوفي وقال ما ادعاه
من صحة معناه عجيب اذ لا ملازمة بين حب الوطن والايمان ورده قوله تعالى
ولو انا كتبنا عليهم فانه دال على جهم وظلمهم مع عدم تكليفهم بالايمان اذ ضمير عليهم
للجنا فقين واعرب الخطاب وتكلف في الجواب وقال ليس في كلامه انه لا يحب
الوطن الا مؤمن وانما فيه ان حب الوطن لا ينافي الايمان فتامله انتهى وانت تعرف
ان هذا الكلام مدخول وفي النظر الصحيح معلول فان السخاوي اراد انه جاء في القرآن
كناية عن اهل الايمان وهالنا الاتقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا فعارضه

المنوفي

المنوفي بقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه
الا قليل منهم فدل الاية على ان حب الوطن من جبلة الانسان ولا خصوصية له باهل
الايمان فلا يصلح ان يكون علامة عليه ولا دلالة مشيرة اليه هذا ولا يبعد ان يكون مراده
بقوله صحيح ان يقصد بالوطن الجنة فانها المكان الاول لابينا آدم وامه كما انها ام القرى
العالم ثم اعلم انه ورد في الاحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والتحية حث العرب
ايمان وحب ابي بكر وعمر من الايمان وحب الانصار اية الايمان ولا شك ان في هذه
الاحاديث اضافة المصدر الى فاعله لما ورد من احب العرب فقد احبني ومن
ابغض العرب فقد ابغضني والاصل في النظائر ان يكون على طبق واحد فهذا
احد المرجحات لكلام السعد ومنها ان نسبه المحبة الى الهرة مجازية فالاولى
حمل الكلام على الارادة الحقيقية ولذا اشكل على العلماء قوله صلى الله عليه وسلم احد
جبل يحبنا ونحبه فقالوا محبة الجبل للجماد مجازية بسكون النفس اليه والمؤانسة
به لما يرى فيه من نفع ومحبة الجماد للحي مجازي كونه نافعا اياه سادا بينه
وبين ما يعرف به ومنها ان محبة الهرة غير هاجارية بطبعها لمن يطعمها ولا
فرق عندها بين المؤمن والكافر فلا يصلح ان يكون علامة للايمان ومنها
ان فعل شخص لا يكون علامة لفعل شخص اخر فكيف يصح ان يكون حب الهرة
لاحد يكون علامة لايمانه لا يقال انه يجوز ان يجعله الشارع علامة ودليلا فانا
نقول يحتاج اثباته بدليل خارجي لانه خلاف الاصل ومنها ان لام الايمان بدل
من المضاف اليه والظاهر انه المحب فالتقدير حب الهرة من ايمان المحب ولا يصح
ان يكون المراد بالمحب الهرة فيتعين ان يكون الاضافة من باب المصدر الى مفعوله
ثم مما يؤيد هذا المعنى ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى وآتى المال على حبه سواء
كان الضمير راجعا الى الله تعالى او الى المال وكذا قوله سبحانه ويطعمون الطعام
على حبه اي حب الله او حب الطعام او حب الاطعام ومنه قوله اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي اي حب الخيل عن صلاة ربي ومنه قوله وانه اي الانسان
لحب الخير اي لحب المال الشديد ومنه الحديث الصحيح اللهم اني اسالك حبك وحب من
يحبك وحب عمل يقربني الى حبك اللهم اجعل حبك احب الي من الماء البارد ومنه قول

مجنون بنى عامر امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبى
ولكن حب من سكن الديارا ومنه قول الشافعى لو كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان
انى رافضى وقال اخر لو كان نصب صاحب محمد فليشهد الثقلان انى ناصبى
وقال اخر كل من لم يبر فى رضاعهم فهو مردود وان صلى وصاما ومما يوضح
هذا المعنى وبين هذا المعنى ما فى كامل ابن عدى فى ترجمة ابى يوسف صاحب ابى
حنيفة رحمهما الله انه روى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يصغى لها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها والحديث مشهور فى كتب الحديث ايضا
واما ما اشتهر على السنة العوام من ان هرة ولدت على ثوب صلى الله عليه وسلم فاراد
القيام للصلوة فقطع ثوبه مخافة ايتاعها فكلام باطل لا اصل له اصلا ثم روى
احمد والبزار والدارقطنى والحاكم والبيهقى من حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله
عليه وسلم دعى الى دار قوم فاجاب ودعى الى دار اخرين فاجيب فقيل له فى ذلك
فقال ان فى دار فلان كلبا فقيل له ان فى دار فلان هرة فقال الهرة ليست بنجس
انما هى من الطوافين عليكم والطوافات وروى ابن ابى خيثمة عن ميمونة بنت
سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الاستيعاب عن سليمان خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اوصى بالهر وقال ان امراة عذبت فى هرة
ربطتها ولم تطعمها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض الحديث وهو فى الصحيحين
وفى الزهد لاحمد ربطتها فى النار تلهس قبلها ودبرها قال القاضى عياض فى شرح
مسلم يحتمل ان تكون كافرة وتقى النووى هذا الاحتمال وروى ابن عساكر فى
تاريخه عن بعض اصحاب الشبلى قال رايت الشبلى فى النوم بعد موته فقلت ما فعل الله
بك قال اوقفنى بين يديه وقال يا ابكر اتدرى بما اغفرت لك فقلت بصالح عملى
فقال لا فقلت باخلاصى فى عبوديتى قال لا قلت بحجى الى الصالحين فقال لا
فقلت بادامة اسفارى فى طلب العلم فقال لا فقلت هذه المحبرات التى كنت اعقد
عليها ضميرى ظنى انك بها تعفو عنى قال كل هذه لم اغفر لك بها فقلت فماذا قال
اتذكر حين كنت تمشى فى درب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد
وهى تنزوى من جدار الى جدار من شدة الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها

قال صاحب القاموس فيه
والنواصب الهند بنون
ببغضة على كرم الله
تعالى وجهه كذا

دعى الرسول عليه السلام
الى دار فيها كلب فلم
يجب

بادب ص

فى فروكان عليك وقاية لها من اليم البرد فقلت نعم فقال برحمتك لتلك الهرة رحمك
ومن الامثال قالوا ابرّ من هرة اراد وابدك انها تاكل اولادها من شدة الجوع لها
قال ابن عرام اترى الهر وهذا الورى كهرة تاكل اولادها وقالوا فلان لا يعرف
هرا من برقال ابن سيده معناه لا يعرف الهر من الفار يعنى فان البر من معايبه الفاره
وقال الزمخشرى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وفى القاموس اى ما يهره مما يبره
او القط من الفار او دعاء الغنم من سوقها او دعاؤها الى الماء من دعائها الى العلف
او العقوق من اللطف او الكراهية من الالزام او الهرهرة من البر به فهذا
الذى سمح لى فى هذا المقام والله اعلم بحقيقته المرام والصلوة والسلام على
سيد الانام وعلى اله الكرام وصحبه العظام وتابعيه الى يوم القيام والحمد لله
الذى به البداء والختام

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

وولد على خط
مولفها سنة
١٠٦٦

شم العوارض فى ذم الروافض

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لخالق البرايا والشكر لواهب العطايا والمدح لرافع البلايا والصلوة والسلام
على سيد الانبياء وسند الاصفياء وعلى اله واصحابه الاتقياء رغما للخوارج والروافض
من الاغبياء اما بعد فيقول الراجي برديه الهادي علي بن سلطان محمد القاري
ان اول ما يجب على العباد تحسين الاعتقاد بطريق الاعتماد لينفعهم حين المعاد ويوم
التناد ومن المعلوم عند ارباب العلوم واصحاب الفهوم ان مبنى العقايد على
الادلة القطعية لا على الحجج الظنية المفيدة في المسائل الفقهية الفرعية وذلك لقوله
تعالى في ذم الكفار ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض
عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى والايات في هذا المعنى كثيرة والاحاديث
في هذا المعنى شهيرة والاجماع منعقد عليه عند من يوجد معرفة لديه وانما الخلاف
في ان ايمان المقلد هل هو صحيح ام لا فالجمهور على انه يصح الا انه مواخذ بترك ما
يجب عليه والمحققون لا يميلون اليه حتى امامنا الاعظم وهمامنا الافخم اوجب
الايمان بمجرد العقل ولو لم يبعث الرسل ولم ينظم النقل ويؤيده قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون كما فسره حبر الامة وترجمان
الامة واما قوله سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فالمراد به عذاب
الدنيا دون عذاب العقبى او لجعل العقل ايضا رسولا لانه به الى معرفة الحق
وصولا وبدونه حتى مع وجود الرسول لم يتبين حصولا هذا ولما كان مدار الاعتماد
على الدليل القطعي الذي يصلح للاعتماد ذكر امام الائمة في الفقه الاكبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم مات على الايمان والدماء ماتا على الكفر وقد بينت المسالتين
واوضحت المقالتين المشكلتين في محلهما من الرسالتين المستقلتين وذكرت فيهما
وفي غيرهما من التاليفاتي من المرقاة شرح المشكوة ورسالة المسالمة في حسن الخاتمة
وضوء المعالي شرح بدء الامالي وشرح الشفا في حقوق المصطفى ان الانبياء
معصومون عن الشرك السابق والكفر اللاحق كما هو معلوم من الكتاب والسنة
ومنعقد عليه اجماع الامة فالعجب كل العجب من هو مشهور بحسن الادب انه تقول ما

لم يثبت عنا ونفوه ما تمنى وحسبما تقتضي وماذا كان الا لكونه باركا على النصوص
وتاركا للنصوص حيث قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال عز وعلا
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وقد ورد كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل
ما سمع لا سيما اذا كان الناقل للكلام ممن كثر تجمع الحطام واكل الحرام واخذ
مناصب الكرام بغير استحقاق فما بين الانام وعدم حيائه في ذلك المقام وليس
له قدم صادق في الاحكام ولا عرف سابق في الاسلام وكان الباعث
له على افترائهم على واختراعهم في نسبة ما لا يليق الى ان طعنت في بعض
كلمات شيخهم ابن عربي الذي هو كفر ظاهر عند العام والخاص وتوهموا
انى حملت بكفره لتقبيح قوله وحط قدره ولم يفهموا الفرق بين من
كفر اليه وبين من يموت عليه حيث يحتمل ان لا يكون القول عين
قوله او مراده غير ظاهر من نقله وعلى القول بحتمل ان يتوب الى الله ويرجع
قبل الموت او عنده الى تحسين الاعتقاد بموته فصرح العلامة ابن القيم
من اكابر العلماء ان فعله في كتابه الارشاد ان طايفة ابن عربي كثر في اليهود
والنصارى في الاعتقاد لظهور فسادهم فيما بين العباد من التعصب
والعناد وقد قال تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله
واولئك هم الكاذبون وفي الحديث الشريف حامل القرآن حامل راية الاسلام من
اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله رواه الديلمي عن ابي امامة
واما من لم يعرف القرآن لا بحقيق مبناه ولا بترقيق معناه ولم يعرف لغة السنة
وضبطها وحفظ ما يتعلق بفحواه ولا اقوال الفقهاء في بيان مدعاه فليس بعالم
وان ادعاه فما ابين الدعوى وما اعسر المعنى وقد قال عليه السلام العلم ثلاثة
اية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة فما عداها اما مباحة او ضلالة وجهالة
يكون من علم لا ينفع وصاحبه ممن يضره ولا ينتفع هذا وقد قيل للامام ابي حنيفة الناس

تكلمون فيكم وانت لا تتكلم فيهم فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم ان الغريب
ما وقع في الغريب انه صدر عني في بعض مجالس درسي ومجامع انسي ان مجرد سب
الصحابه ليس كفرا بالدليل القطعي بل بالظني وانما يفعل المسلم للاصحابي في مذهبنا
سياسة للمرتكب عن قوله الاداب في هذا الباب فتشوش خاطر بعض الحاضرين
من الرجال ممن يشبه الاعور الدجال الذي لم يفرق بين الحق من الاقوال وبين الباطل
الصادر عن اهل الضلال واغتر بما قرا بعض المقدمات الرسميه من العلوم العربيه
الوهميه ولم يميز بين العقايد القطعيه والفوايد الظنيه حيث التقط عقيدته
من السنة العوام او من اباته الذين لم يكونوا من العلماء الاعلام وقد قال تعالى
في ذم هولاء الذين كالانعام قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
اي وعلى انوارهم مهتدون وكل حزب بما لديهم فرحون ومعتزون فترك صحبتنا
وحضرتنا واختار غيبتنا وغيبتنا وكان الواجب عليه من الادب لديهم ان
يغض عينه من بعض عيوبنا لو تحقق شيء من ذنوبنا رعاية لحفظ قلوبنا
اذ غايته انه وقع خطاء منا والمجتهد قد يخطي في مذهبنا او انفردنا بمذا
القول عن غيرنا او تبعنا احدا من مشايخنا فتعين عليه ان ياتينا بنقل لديه
او رواية وصلت اليه او يبحث معنا ليظهر ما عندنا فنقبله منا او يرده علينا
فنقبله او يدفعه عنا كما هو طريقه العلماء والطلبه من الفضلا هذا الامام
الاعظم واصحابه في مقام الافخم كم نوابتيا حثون في المسايل وتبنا قشون
في الدلايل وتبنا فسقون في الفضايل فاما ان يرجع الامام الى اقوالهم او يرجعوا
الى قوله بخصوص احوالهم وكذا كان حال السلف من الصحابه والتابعين
في مجالسهم الجامعين يتذاكرون في العلم ويتباحثون بالحكم هناك يختلف
الخلاف حيث كان خلفهم على خلاف ذلك ولذا لما منع الامام ولده حادا عن البحث
في علم الكلام واجاب عنه باني رايتك تبحث في هذا المرام فقال نعم اني كنت احبه
مع صاحبي واخاف عليه من ان يخطي في ذلك المقام وانتم في هذه الايام تتباحثون
وكل منكم يريد ان صاحبه يقع في الكفر والملام بل انتم بهذا تفرحون وتتفاخرون
ومن اراد ان يذل صاحبه ويكفر كفر قبل ان يكفر صاحبه ثم اعجب من هذا انه انتقل ما

الى بعض اخواننا من تنقيص من عندنا وتنقيص من عندنا حتى لم يلتفت خواصنا
من بعدنا فحرم شمة وردنا وشايبة وردنا بعد اختيار بعدنا ومن اللطايف
في مرات الظرايف ان بعض طلبه العلم الشريف تشرع بشيخه في المحفل المنيف
وكلما اتاه الاستاذ في دفع ما اورده عليه من الايراد نقضه واجاب عنه
بما يناسبه من الاستناد فلما عجز عنه شيخه في الجواب قال له في مقام العتاب
ما احسن ادابكم في مراعاة الاداب انه اذا وقعت زله من معلم في فصل الخطاب
تتخلقون بخلقه ولا تتخلقون بخلقه ولا تتحلون بعض غلطه وزلقه فما احسن
اداب الصوفيه والمريدين حيث يصدقون مشايخهم ولو تكلموا على المخالف
من امور الدين فقال التلميذ هكذا ادابهم وادابهم على نحو هذا العلماء واصحابهم
قد علم كل اناس مشربهم وعرف كل طايفه مذهبهم ثم اعلم ان من القواعد القطعيه
في العقايد الشرعيه ان قتل الانبياء وطعنهم في الاشياء كفر باجماع العلماء فمن
قتل نبيا او قتله نبي فهو اشقى الاشقياء واما قتلنا العلماء والاولياء وكم
على السنة الاعبياء فليس بكفر الا اذا كان على وجه الاستحلال او الاستخفاف
كما هو ظاهر عند ارباب الانصاف دون اهل التعصب والاعتساف فقد ثبت عثمان
وعلي رضي الله عنهما لم يقل بكفره احد من العلماء الا الروافض في الثاني والخوارج
في الاول واما من قذف عايشة فكافر بالاجماع لما نطقت به نص الايات المبرئه
لها من غير النزاع وكذا من انكر صحبة ابي بكر كفر لانكاره ما اثبت الله باخباره
في كتابه حيث قال تعالى اذ يقول لصاحبه بخلاف من انكر صحبة عمر او على لعدم
تضمنه مخالفة الكتاب واذ كان صحة صحبتهما بطريق التواتر في هذا الباب
لان انكار كل متواتر لا يكون كفرا في معرض الخطاب الا ترى ان من انكر جود حاتم
او وجوده او عدالة نوشروان او شهوده لا يصير كافرا في هذه الصوره لان
انكار مثل هذا ونحوه ليس مما علم من الدين بالضروره واما من سب احدا من
الصحابة فهو فاسق ومبتدع بالاجماع الا اذا اعتقد انه مباح كما عليه بعض الشيعه
واضرابهم او يترتب عليه ثواب كما هو دابهم او اعتقد كفر الصحابه واهل السنه
في فصل خطابهم فانه كافر بالاجماع ولا يلتفت الى خلاف مخالفتهم في مقام النزاع

فاذا عرفت ذلك فلا بد من تفصيل هنالك فاذا سب احدا منهم فينظر هل معه قرائن
حاله او قاله على ما تقدم من الكفريات ام لا ففي الاول كافر وفي الثاني فاسق
وانما يقتل عندنا ائمتنا بالسياسه لدفع فسادهم وشر عنادهم والا فقد قال عليه
الصلوة والسلام في حديث صح طرقه عند المحدثين الا علام لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعه رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن ابن مسعود وقد اخرجه الامام احمد في مسنده ايضا
لكن عن ابي امامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال انهم
ليتوعدوني بالقتل قلنا ليقيكهم الله يا امير المومنين قال ولم يقتلوني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلاث رجل كفر بعد اسلامه او زنى بعد احصانه او قتل نفسا فيقتل بها
فوالله ما احببت بدلني الله ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام
قط ولا قتلت نفسا فبم يقتلوني فمفهوم الحديث حيث جاء بصيغه الحصر في
العباره دلاله بطريق الاشاره انه لا يقتل اهل البدعه من الروافض والخوارج الا
اذا صاروا من اهل البغي وكذا تارك الصلوة لا يقتل خلافا للشافعي ولا رايت له
سندا عليه يعول واما قوله عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر فليس
على ظاهره عند اهل السنة فمن اعتبر بالمولى بان معناه قرب الكفر فان المعاصي
بريد الكفر او جره الى الكفر في عاقبة امره ان لم يتداركه الله بلطفه او شابه
الكافر في تركه او محمول على مستحله فيدخل في حد المرتد ونحوه واما تفسيرك الفي
للحديث بانه استحق عقوبة الكفر فليس ظاهرا في المدعى لانه يحتمل استحقاق عقوبته
في الدنيا او الاخرى مع انه لا يتولد تكفيره في العقبى ولا يقتله بناء على كفره في الدنيا
واما ما ذكره بعضهم من ان المراد بالمرتد في الحديث الاول من بدل الكل دينه
وبالمفارق من غير بعض دينه فدخل في الحديث اهل البغي والخوارج والروافض
في المقاتله معهم حتى يرجعوا الى الحق ففيه من المعارضه والمقابله ان الكلام في
القتل لا في المقاتله الا ترى ان الاجماع على عدم جواز قتل باغ باقراره او خارجي

اورافضي

اورافضي وحده من غير ظهور كفر منه غير بدعته وكذا مانعوا الزكوه يقاتلون
خلافا لمن تركها بغير قتال فانه لا يقتل فكذا تارك الصلوة لا يقتل بل يحبس ويعزر
واذا كان اهل قريه تركوها بل تركوا الاذان الذي هو سنه من شعارها قوتلوا
كما صرح الامام محمد من ائمتنا فحصلت الموافقه والمطابقه مع هذا الحديث الشريف
وحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلوه ويوتوا الزكوه واذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه اصحاب الكتب الستة عن ابي هريره ورواه
ابن جرير والطبراني في الاوسط عن انس ولفظه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها قال وما حقها
قال زنا بعد احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس فيقتل بها واخرجه
مسلم عن انس ولفظه امرت ان اقاتل المشركين حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا واذبحوا كلوا ذبيحتنا
وان يصلوا صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا
بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين فانظر هداك الله الى ما نحن بصدد من
اثبات كفر من سب الصحابه عموما او سب الشيخين خصوصا فلا شك
ان اصول الادله ثلاثه هي الكتاب والسنه واجماع الامه فاما الكتاب
فخال عن هذا الخطاب وكذا الاجماع مفقود في هذا الباب فبقي الاحاد
وهي احاد الاسناد فلا دلالة في مقام الاستناد ولهذا لم يذكر الفقها
كفر الرافضي في كلمات الكفر ولا في باب الارتداد فان كان عند احد نقل
قابل للاعتماد فعليه بالبيان في معرض صدان الاعتقاد واما ما اشتهر
على السنه العوام من ان سب الشيخين كفر فلم ار نقله صريحا ولا رواياته
ضعيفا ولا حسنا ولا صحيحا وعلى تقدير ثبوته وتسليم صحته فلا ينبغي ان
يحمل على ظاهره لاحتمال ما تقدم من التاويلات في كفر تارك الصلوة اذ لو حمل
الاحاديث كلها على الظواهر لاشكل ضبط القواعد وحفظ القواد وصيت
يدخل الاحتمال لا يصلح للاستدلال لا سيما في قتل المسلم وتكفيره وقد قيل لو كان لشتمه

سب الشيخين ولعنهما
كفر وان فضل عليا عليهما
فمبتدع كذا في الخلاصة
وفي مذاهب الكردري يكفر
اذا انكر خلافتهما او
بغضهما لمحبة النبي
صلى الله عليه وسلم لهما
واذا احب عليا عليهما
اكثر منهما لا يواخذ به
انتهى من الاشباه
والنظائر في كتاب
السير

وتعويد دليلا على كفر احد ودليل واحد على اسلامه ينبغي للمفتي ان يعلم بذلك الدليل
العاقل لان خطاه في خلاصه خير من خطاه في حده وفصاحته لا يقال كيف
نسبت قول هؤلاء الشيخين كفر الى العوام مع انه مذكور في بعض كتب الفتاوى
لبعض الاعلام فانا نقول لم نر نقله الا من ابجم بعين الذين هم في طريق التحقيق
غير مقبولين فلا يعتبر في باب الاعتقاد الذين مرانه علم ما يصح به الاعتماد
والحاصل انه ليس بمنقول عن احد من ائمتنا المتقدمين كابي حنيفة واصحابه
واما غيرهم فهم رجال ونحن رجال فلا نقلد قولهم من غير دليل عقلي او نقلي يوتى
به من طريق ظني او قطعي في انه مخالف للادلة القطعية والظنية المأخوذة
من الكتاب والسنة المروية التي تفيد في العقايد الدينية او تعتبر في القواعد العقلية
فان ما ورد فيها اما ضعيف في سنده او مؤول في متنه لئلا يعارض القواعد
الشرعية فان القول بالتكفير معارض لما نص عليه ابو حنيفة في الفقه الاكبر
موافقا لما عليه جميع المتكلمين من ان اهل القبلة لا يكفر وعليه الائمة الثلاثة
من مالك والشافعي واحمد وسائر اهل العلم المعتمد في المعتقد وقد صرح العلامة
التفتازاني في شرح العقايد بان سب الصحابة بدعة وفسق وكذا صرح ابو الشكور
السالمي في تمهيده ان سب الصحابة ليس بكفر وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
ان من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد رواه الطبراني عن علي كرم الله وجهه
ورواه ايضا عن ابن عباس من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ثم لا وجه لتخصيص النجي في ما ذكر فان حكم الخلفاء كذلك بل سائر
الصحابة هنالك كما يستفاد من عموم الاحاديث وخصوصها فقد ورد عنه عليه
السلام من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله رواه احمد والحاكم عن ام
سلمة بل وقد بالغ صلى الله عليه وسلم وقال من سب العرب فاولئك هم المشركون
رواه البيهقي عن عمر الا انه يحمل على انه اذا اراد باللام الاستغراق او الجنس
الكامل النبي عليه السلام بالاتفاق فهذا تحقيق هذه المسئلة المشكلة على ما ذكر
في المواقف والمقاصد من كتب العقايد فمن اعتقد غير هذا فليجدد عقيدته وليتب
عن تعصبه وحماقته ويترك حمية جاهليته والا فليهيئ غيطانا على حقده وحسده وظلمته

ولا تغن

ويدفن في تربة خباثته وخاسة طينته الى ان تتبين بطلان مظنته في ساعة
قيمته يوم تبلى السرائر ويظهر الضمائر ويتميز الكون من الاسلام والكبائر من الصغائر
ثم من ادعى بطلان هذا البيان فعليه ان يظهر في ميدان البرهان اما بتقرير
اللسان واما بتحرير البنان والله المستعان والحق يعلو ولا يعلى والابطال
وقد ثبت عنه عليه السلام ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مايه سنة
من يجدد لها دينها رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة
فوالله العظيم ورب النبي الكريم انى لو عرفت احدا اعلم مني بالكتاب والسنة
من جهة مبناها او من طريق معناها لقصدت اليه ولوجيوا الوقوف
لديه وهذا ما قوله فخرا بل تحدثا بنعمة الله وشكرا ولتزيد به من ربي
ما يكون لي ذخرا يوم ورد حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب
الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب
اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فانا احفظه يوم القيمة رواه ابن
عساكر عن جابر والمراد بالكفر كفران النعمة او كفر دون كفر او ان يريد به التغليظ
والتهديد الشديد مبالغة في الزجر والنهي كما هو معروف في الكتاب والسنة
وجاء في حديث كاد ان يكون متواترا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود وابن ماجه
ايضا عن ابي هريرة وعن سعد والطبراني عن عبد الله بن مغفل وعن عمرو بن الفواد
ابن مزين والدارقطني في الافراد عن جابر والطبراني ايضا عن ابن مسعود وزاد
وحرمة ماله كحرمة دمه وهذا الحديث صريح في ان سب المسلم فسوق وغايته ان
له المراتب كما ان المسلمين لم تفاوت باختلاف المناقب كما روى ابن عساكر عن
البراء موقوفا لا تسبوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي
بيده لمقام احدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمل احدكم عمره
فكانه اشار الى قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ثم اعلم
ان التعصب في دين الله على وجه التشدد والتصلب ممنوع ومحظور لانه

تترتب عليه امور فى كل منها ضرر ومحذور قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا
اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقال عز وجل
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذى
انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون وقال سبحانه ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم والمستند بهذه الآية
شيخ المرورالمعتور محمد بن ابى الحسن البكرى فى وضع معروف كان بحكه فى مقام الخوف
ويقول بالصوت الجلى لعن الله الرافضه من الاوباش وطائفه الغرباش وقال
هذا يكون تسبيبا لسبهم طايفه اهل السنه والجماعه كما عليه اهل العناد فى الضاله
ولقد صدق الصديقى فى مقام الحقيقى ووافق كلام المتادى المرحوم فى علم
القراءه مولانا معين الدين بن الحافظ زين الدين من اهل زيارتگاه وهو
اول من استشهد ايام الرفضه فى سبيل الله وذلك انه لما ظهر سلطانهم المسمى
بشاه اسماعيل وفتح ملك العراق بعد القال والقيل وفشو القتال والقتيل
ارسل الى خراسان مكتوبا فيه اطهار علبته فى هذا الشان وكتب فى آخره
سب بعض الصحابه من الاكابر والاعيان وكان الحافظ المذكور خطيبا فى
جامع بلدهره المشهور فامر بقراءته فوق المنبر بالاملاء عند حضور العلماء
والمشايخ والامراء ومن جملتهم العلامه الولى شيخ الاسلام الهروى سبط المحقق
الربانى مولانا سعد الدين التفتازانى فلما وصل الخطيب الى محل السب
انتقل عنه على طريق الادب فتعصب كلاب الارفاض بهذا السبب وقالوا
تركت المقصود الاعظم والمطلوب الافخم فاعد الكلام على وجه التمام وتوقف
الخطيب فى ذلك المقام فاشار شيخ الاسلام اليه ان يقرا ما هو مسطور لديه لان
عند الاكرام لا جناح عليه فابى عن السب وصمم على اختيار التغريم على الرخصه
الذميمه فضربوه وقتلوه وحرقوه ثم لما جاء السلطان الى خراسان وطلب
شيخ الاسلام وسائر اكابر الزمان وامر الشيخ بالسب فى ذلك المكان امتنع عنه
رضا للرحمان فاعترض عليه بانكم امرتم به الخطيب سابقا فكيف تخالف الامر لاحقا

فقال

فقال ذاك كان فتوى وهذا كما ترى تقوى وايضا ذلك الوقت كان ايام الفتنه التامه
وهجوم الخلائق العامه وانت اليوم فى تخت السلطنه التى تحب على كل فيه العدله
وسماع ما يتعلق بهذه المقاله وتصحيح ما يكون العمل به اولى فى هذه الحاله فسئله
عن كيفيته وتحقيق ماهيته وكميته فقال له افعل احد الشئين من الامرين
الحسنين اولهما انى اثبت لك ان مذهب اهل السنه والجماعه هو الحق وغيره
هو الباطل المطلق وذلك بانى اظهر لك تصانيف ابائك واجدادك من المشايخ
الذين سلفوا فى بلادك بخطوطهم ونقول مما فى سطورهم وفقرا فى صدورهم
وان كانوا الآن فى قبورهم وثانيهما انك تنادى علماء مذهبك وفضلاء
شرزبك فتباحث فى مجلسك فمن غلب فى الحجه نقلا وعقلا فيتبع فرعا واصلا
فشاور وزراءه وامرأه وعلماءه ونقباءه فقالوا له هذا عالم كبير وفضله
كثير لا يغلبه احد منا فى الكلام وابائك واجدادك صنفوا فى زمان السنه وكان
محبا على التقيه فى هذه القضيه فتبعهم وصاروا من اهل الطغيان والكفران
كفرعون حيث شاوره هامان فقتله شر قتله وجعله سعيدا والحاصل ان ولد
الخطيب الذى هو استادى الاديب كان يقول ان زيادة التعصب والعناد
فى هذه الطائفه اللعينه انما وقعت من التعصبات الطبقه الازبكيه حيث
اذا راوا شخصا يبتدى فى غسل الايدى من مرفقه او مسح على رجله او وضع
جرائى مسجده قتلوه فعارضوهم بان من غسل رجله او مسح رقبته واذنه
قتلوه وكل من صلى مرسلا يديه قتله هولاء فعارضوهم بان من صلى واضعا
يديه قتلوه الى ان ازداد التعصب بين الطايفتين فى سب الصحابه
ولو مرة فقتلوه فزادوا عليهم فى القباحه والوقاحه بان امروا اهل السنه
بسب الصحابه فمن امتنع عنه قتلوه وتمشى الامر على القبيلتين حتى كان مدار
العقيده على هاتين المسلتين وكفر كل واحد غيره من الطايفتين واصل هذا
الفساد انما وقع بين العباد بشامة ترك السنه وفعل البدعه حيث اختار بعض
السلاطين والامراء ان يذكر اسمه فوق المنبر على السنة الخطباء فقيل لهم لم تيسر
ذلك الا بان يذكر الخلفا الاربعة اولا هنالك ثم احدث بنو امية سب على واتباعه

الاصحاب والتابعين وابنائهم من العلماء العاملين والمشايخ الكاملين
باسانيد عدول ضابطين وثقات حافظين وقعوا فيما وقعوا من الخطاء
والخطل وافسدوا ما عندهم من العلم والعمل واعتقدوا ما بنوه على ما
كان خافيه من الزلل والاقليف بغض من كان صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم في الغار ورفيقه في سائر الاسفار واول من آمن به من
الرجال الكبار وقد جعله عليه السلام خليفته في مدينه الاسلام
بنصب الامامه امامة الانام كما اجمع عليه العلماء الاعلام حتى قال علي
كرم الله وجهه في هذا المقام قد رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا
نرضاه لدنيانا فان لم يكن هذا الامر منه عليه السلام صريحا في الوصيه
فما قل ما يكون جعله اشاره الى الفضيه مع ان من المعقول المقرر عند
ارباب العقل المعتبرين ان الصحابه الذين قدموا النفس والاموال في الايمان
بالله ومحبه رسول الله لم يكونوا مجمعين على الضلالة بترك الحق الواضح
لعلي رعاية لابي بكر مع علو نسب علي وكثرة قومه وفضيلته وشجاعته
وشوكته وقله قوم ابي بكر واهل حميته وايضا فقد ورد النص القطعي
ولو كان مجملا في رضى الله تعالى عن الصحابه كملا بتوله والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه واجمع المفسرون على ان ابا بكر من السابقين الاولين وكذا
علي وخديجه وزيد وبلال رضي الله عنهم اجمعين فاي دليل من الكتاب
والسنة او اجماع الامة يستحق ابو بكر الصديق شيئا من الملامه والمذمه
وانما الحكمة في ذلك ان لعنة الله عليه قد رجع اليهم ويكون سببا لغضب الله عليهم
وموجبا في زيادة الدرجات العاليه والمقامات الغاليه كما ان مسابقته
في الايمان صارت باعثا لمشاركته في ثواب اسلام اهل الاتقان وبهذا
الذي قررناه وفي هذا المقام حررناه ان خراسان ليس بدار حرب كما
توهمه بعض الفقها بل دار البدعه كما هو ظاهر عند العلماء وتوضيحه ان الكفر
سكانه على مذهب اهل السنه والجماعه وغالبهم الحنفيه وفيهم بعض اثنا عشريه

في الخطبه مدة معينه الى ان اظهر الله سبحانه عمر بن عبد العزيز واعز الله الاسلام به انتهاء
كما اعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب ابتداء فاظهر غايه العداله ونهايه الرعايه في
الرعيه والحاله فاول ما خطب عمر هذا على المنبر حمد الله سبحانه واثنى وشكر وعظ
ونصح لمن اعتبر ثم لما وصل الى موضع سب الخطباء لخاتم الخلفاء وحاتم الحنفاء
قرا هذه الايه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اوصيكم عباد الله بتقوى الله ونزل عن المنبر
فصار قراءة الايه المقرره سنه الخطبا المعتبره وحاصل الكلام وتحقيق المرام ان
سب الصحابه الكرام من اكبر الكبائر بل يتضمن اكثرها عند اهل السرائر لانه اجتمع
فيه حق الله وحق العبد وحق رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا فانه لا يهون
عليه اهانه من يكون مقربا لديه ومنعما اليه وايضا من المقرر اجماعا ان
قتل النفس اكبر الكبائر بعد الشرك بالله تعالى وقتل المومن متعمدا انما يقع من
المومن حال كمال غضبه وذهاب عقله واد به حتى يكاد ان يكون مجنونا
ثم لا اشكال ان يكون بعد ذلك نادما وعن ما ويتوب الى الله ويتضرع الى مولاه
بخلاف الرفضه حيث يسبون في حال اختيارهم ووقت اقتدارهم ويصرون
على ذلك ولا يرجعون عما صدر عنهم هنالك اذ لم يعتقدوا قبحه بل يتوهمون
رجحه ولذا قيل ليس توبه لاهل البدعه لان بدعتهم عندهم قربه وطاعه واما
ما ذكره بعض المشايخ انهم لم يسبوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانما
سبق اجماعه موا فيهم انهم ظلموا عليا كرم الله وجهه واخذوا اخته مع جوله
عليه السلام وصيه وليس هولاء بهذا الوصف موجودين ولا بهذا النعت
مشهودين فلا يفيد ذلك ولا يكون عذرا هنالك كما قال بعض جهله الصوفيه
ان عبده الاصنام انما عبدوا الملك العلام سواء علموا هذا المعنى او غفلوا عن
هذا المبنى فان الشريعه الغرا ابطل مثل هذه الاشياء فنحن نحكم بالظاهر والله
اعلم بالسرائر ولا يخفى ان طائفه الشيعه وسائر طوائف المبتدعه الشيعه
لما لم يتبعوا الاحاديث والاخبار وحرموا حقائق الاسرار ودقايق الانوار
التي حملته العلماء الابرار ونقلته الفضلاء الكبار عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية

في بلاد اهل السنة مثل قاشغر وغيرها مقام العلماء والساده حتى باعوا
في سوق بخارا بنت الامير كيفي الدين كان كيسا وعفيفا وصالحا متقيا لو حكم
سلطانهم بقتل عامة البلد حتى النساء والاطفال والعلماء والمشايخ والسادات
وارباب الاحوال لذبح وقع من بعض العساكر الجهال فانا لله وانا اليه
راجعون كيف يدعون الاسلام ويفعلون هذه الذنوب العظام وقد
ذكر ابن الهمام ان من فتح قلعه من بلاد اهل الكفر وكانوا قد امتنعوه وقتال
ان فيهم واحدا ممن من اهل الذمه لا يجوز قتلهم على وجه العموم واعجب
من هذا ان بعض العوام يسمون سلطانهم عادلا وقد صرح علماؤنا من قبل
هذا الزمان بان من قال سلطان زماننا عادل فهو كافر لانه هو عادل عن الحق
كما قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقد ظهر الفساد في البر والبحر مما
يعلمون لكن قد ورد لا تزال طائفه من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون
رواه الشيخان عن المغيره فان اقل ما في الطائفه الاتيان بكبيره كما قال به بعض
العلماء الحقيقه فانهم وان فعلوا ما فعلوا لم يعرف من بواطنهم انهم من المستحين
لذلك او من المستقيمين لما هنالك فالسكوت عنهم ايضا اسلم والله سبحانه اعلم
فان قلت هل لهذا ذليل ظني من الكتاب والسنه على كفر الرفضه قلت نعم اما
الكتاب فمنه قوله تعالى محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على الكفار الايه
فانه يشير الى تكفيرهم من وجهين احدهما ان الله سبحانه وتعالى بين ان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه واحبابه مذكورين في الكتب السابقه
من التوراه والانجيل بما بينه من طريق التمثيل ثم ذكر وعدهم بان لهم مغفره واجرا
عظيما في العقبى لما اصابهم من المحن والبلوى في محبه المولى وطريق المصطفى
في الدنيا ممن انفضهم يكون شر امن اليهود والنصارى لانهم قالوا بان
افضل الخلق اصحاب موسى وعيسى ولا شك ان الخلفاء الاربعه هم السابقون
الاولون من المهاجرين وقد قال الله في حقهم رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم
قول سبحانه في الايه الثانيه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم
بلفظ من ليبين لاخراج بعضهم كما زعم الرفضه فان من للبيان لا للتبعيض

وأما العسكر به جماعه معدوده وشرذمة قليله يدعون انهم الشيعه ولا هم
من الشيعه وقد صرح علماء الكلاميه بان الشيعه من الطوايف الاسلاميه
ثم فيهم طوايف فمنهم من يجب ولا يسب وانما يفضل عليا على البقيه وهم من
لا يجب ولا يسب زعما منه انه على الطريقه الفقيه ومنهم من يسب ولا يتحل
السب وانما يشتم عند الغضب ومنهم من يستحل ويسب ولا يبالي من العتب
ومنهم من يعد السب قربه وطاعه ويجعله ركنه وصناعه ولقد سمعت
عن سيدي وسندي في علم التفسير الشيخ عطيه المكي السلمي ان خارجيا ممن يزعم انه
من الفضلا والعلماء كان يرده سب علي كرم الله وجهه الفي مره بين صلوة
الصبح وصلوة العشاء فسبحان من خلق في ملكه ما يشاء وقد ورد لا تسبوا
الشيطان وتعوذ وا بالله من شره وفيه تنبيه بنيه على التوقي من حال الفرقه
المعبر عنها بالاشاره الى مقام التوحيد الصرف والحميه والحمد لله على
ما اعطاني من التوفيق والقدره على الهجره من دار البدعه الى جوار بالسنه
التي هي مهبط الوحي ومطهر النبوه والتشفي على الاقامه من غير حول مني ولا
قوه ومع هذا الكره هذه الطائفه الرديه خصوصا عند طواف الكعبه
الشريفه المعليه مع انهم كالمنافقين في مقام التقيه والتستر بينهم الجماعه
الا في فقيه التقيه حتى تسموا الى فضيه وبعد المجاهده اشتبه حال
بعض الى فقيه عند السادة الحنفيه لكن الفرق ان الشافعيه اصابعهم
ويشيرون بالمسحه عند التشهد كما هو المعتمد في مذهبنا بخلاف الشيعه
فانهم تركوا هذه السنه من سنن الشريعه مخالفه لمذاهب اهل السنه والجماعه
البدعه المشنعه وعن علاماتهم في الطواف انهم يوسوسون في ابتدائه ويحرفون
عن الكعبه حال انشائه ثم في الشوط السابع قبل انتهائه يقفون محرفين في
المشي رفعوذ بالله من حال اهل النار هذا واذا تبين ان خراسان من دار
البدعه لا من دار الحرب ظهر بطلان ما يفعله الان بكثير من حقهم من قتل العام وعدم
التمييز بين الاثام وسبي نسائهم وذراريهم في تلك الايام الى ان وقع الناس في كفر
ظاهر بين لحلال من وجهين والتحام الاد هن واغرب من هذا انهم فعلوا مثل هذا

في بلاد

المنافق لمقام المنه وثانيها انه فسر قوله تعالى والذين معه بابي بكر الصديق الذي
رزق التوفيق بكونه معه في الدار والغار وفي سائر الاحوال الى انه دفن معه
في بيت دار القرار وقد قال سيد الابرار انه يحشر وابو بكر في اليمين وعمر
في اليسار وهكذا يدخل معهما في الجنه باذن الملك الغفار وفسر اشداء على
الكفار بعمر بن الخطاب الفارق البالغ في الفرق بين الخطاء والصواب
المبين لقبه في الكتاب حيث قتل المنافق الذي مارضي بحكم النبي عليه اليهودي
في فصل الخطاب وفسر رحماء بينهم بعثمان ابن عفان الذي استحى منه ملاك
الرحمان والذي رزق بالسرور بين في تلقيبه بذي النورين حتى من كمال
رحمه على رحمه جرى له ما جرى من انواع البلوى وفسر تريهم ركعا
سجدا بعلي المرتضى وابن عم المصطفى وزوج البتول الزهراء المكثر لركوعه
وخشوعه ولاطالة سجوده مع كمال كرمه وجوده حتى جاد في حال ركوعه
وفي مقام شهوده كما اشير اليه قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والتعبير
بصيغة الجمع اما لتعظيمه انه وحاله او تنبيها على ان المراد هو مع امثاله
في تحسين اقواله وتزيين افعاله واحواله والمقصود انه في قوله سبحانه
اشداء على الكفار اشعار بانه كان شديدا على الكفار الاولين فكذا على الكفار
الاخرين فان شدة الرفضه في حقه من الامر الظاهر الذي لا ينكره الا المعاند
المكابر حتى يقول احدهم ما احب عمرا لتحنثه بعمرو يقوى هذا المعنى
مارتبه سبحانه على جهة التعليل التمثيل من تعليل المبني بقوله ليغيظ بهم الكفار
فقيه ايماء الى انه لا يغيظ بهم الكفار ومن في معناهم من الفجار ويؤكد هذا
التحقيق ما ورد في حق الصديق يفادي الله والمسلمون الا ابا بكر وذلك عند
منصب الامامه المشير الى صحة الخلافه فمن اباه بعد ان النبي عليه السلام
اجتباه لا يكون داخلا في اهل الاسلام ويكون خارجا عن مقام الاكرام وهذا
كان سببا لاجماع الصحابة على خلافته وعدم التفاتهم الى من توقف في طاعته
حيث قالوا رضيه عليه السلام لديننا افلا نرضاه لدنيانا وقد صح ايضا عن علي هذه

المقاله

المقاله في تلك الحاله ومنه قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
الى قوله تعالى والذين تبوؤ الدار الى ان قال والذين يقولون ربنا اغفر لنا
الآية فان الله تعالى قسم الفيء الماخوذ من الكفار بين ثلاث طوائف من
المومنين الابرار وبدا بالمهاجرين والانصار ثم ختم بمن بعدهم من التابعين
ومن بعدهم من سائر المومنين اجمعين الى يوم الدين بوصف انهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا فخرج هولاء الطائفه من بين المومنين لانهم لم يستغفروا للسابقين
المومنين بل جعلوا غلهم في قلوبهم حتى عكسوا القضيه وبدلوا طلب المغفره
والرحمه بالسب والمذمه بل انعدا مدار مذهبهم على اللعنه وما احسن
قول بعض اهل الفطنه لعن الله على مذهب مداره على اللعن والطعن
مع ان لهم ان يرجحوا اليمين في العاقبه ويكون سبب زيادة الرحمه للصحابه كما
رواه ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قيل لعايشه ان ناسا يتناولون
اصحاب رسول الله حتى انهم سابوا ابا بكر وعمر فقالت اتعجبون من
هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا يقطع عنهم الاجر واما الدليل من طريق
السنه على كفرهم في مقام العناد فقد ورد في احاد الآحاد ما يصلح في الجمله للاستناد
بالاعتماد ولو كان غالب الظن في باب الاعتقاد لان اصل هذه المسئله من
تفضيل الصحابه بل تفضيل تفضيل الانبياء على بعضهم وتفضيل الملائكه
على البشر ونحوه من بحث الامامه والخلافه كلها من الظنيات الفرعيات
المناسب ذكرها في المسائل الفقهيات لان مدار الاعتقاد على الادلات القطعيات
اذ من المعلوم انه لو وجد شخص ولم يعلم تفصيل هذه الحاله لم يحكم بكفره ولا
ينقضه في مقام الديانات ولقد اخطا خطاء فاحشا من عد مثل هذه الامور المذكوره
مما علم من الدين بالضروره فمنها ما ورد عن علي كرم الله وجهه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيأتي قوم لهم نبز اي لقب يقال لهم الرافضه ان ادركتهم فاقتلوهم
فانهم مشركون قلت يا نبي الله ما العلامه قال يقولون ما ليس فيك بما ليس فيك يطعنون
على اصحابي ويشتمونهم رواه ابن عاصم في السنه وابن شاهين فهذا الحديث

يدل على ان باغض علي وسائر الصحابه كلهم رفضه وان اختص باغض علي بالخوارج
الخروجهم عليه في وقت الفتنه وذلك لان الرفض بمعنى الترك لغه ثم نقل الى
ترك محبة الصحابة فلا وجه لتخصيص سب الشيخين كثر الا لكونهما زيادة في
الفضيله بناء على قول جمهور اهل السنه ان ابا بكر افضل وقيل عمر وهو المسمى
بالفاروق وقيل عباس وهم طائفه من العباسيه تعالى لهم الراوندية
وقيل علي وهم الامامية وقال بعض المتكلمين بالمسويه وقال بعضهم الى التوقف
في القضيه اذ الفضيله ان كانت بمعنى كثرة المثوبة فهي غير معلومة لنا
وان كانت بمعنى كثرة العلم والحال فالادله فيه متعارضه عندنا واختلف
هل عثمان افضل ام علي ومال الاكثر الى الاول وجمع الى الثاني والقولان
مرويان عن امامنا الاعظم والله سبحانه اعلم هذا وقد ذكر الكردري في
مناقب ابي حنيفة وقال ان من اعترف بالخلافه والفضيله للخلفاء وقال
اهبط علينا الكثر لا واخذ به ان شاء الله تعالى لقوله عليه السلام اللهم هذا
قسمي فيما املك فلا تواخذني فيما املك واعز به من هذا كله قول طائفه
منهم ابن عبد البر المالكي ان من توفي من الصحابه حال حياته افضل ممن بقي
بعد مماته ولعله محمول على ما عدا العشره المبشره وممن كمل في صفاته وامن
الفتنه في وقت وفاته وقال بعض المشايخ ان عليا في اخر امره وانتهاء عمره
صار افضل من ابي بكر وغيره لزيادة المكاسب العلميه والمراتب العمليه فهذا
الاختلاف بين هذه الطوايف الاسلاميه دليل على ان مسئله التفضيل ليست
من الامور القطعيه لان الاحاديث المرويه مع كونها ظنيه متعارضه مانعه
من كونها في الامور اليقينيه على انه ليس فيها تصريح بان الافضليه من اي
الحيثيه ليعلم انه بمعنى الاكثر ثوابا عند الله في العقبى او بمعنى الاعلميه ما با
عند الخلق في الدنيا فترك العمر في هذا المحل هو الاولى لان المدار
على طاعه المولى ولقوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسالون عما كانوا يعملون اى بل تسالون عن تحسين اعمالكم وتزيين
احوالكم ولقوله عليه السلام ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فقد حكى

لام

وقد قيل بالتسوية في هذه القضيه ؛

ان

ان بعض الصوفيه لما سمع هذا الحديث قال كفاني وهو نظير صحابي قوا عليه
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذره شرا يره فقال حسبي وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اني لا اعلم
اية لو عمل بها جميع الخلق لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وذلك لان من اتقى الله علم
الله ما يامره وينهاه كما اشير اليه قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقد ورد من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم وروي ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه اى بالعلم الكسبي
او العلم اللدني الوهبي اشير اليه قوله سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى
واتهم تقواهم وعن زر ان الامام سئل عن علي ومعاويه وقتلى صفين فقال
اذا قدمت على الله يسالني عما كلفني ولا يسالني عن امورهم وروي انه
قال تلك دماء طهر الله منها سنانها فلا نطهر منها لساننا وفي روايه
قرا تلك الايه وانما بينت هذه المسئله المعضله لما فيها من العوارض المشكله
المحتاجه الى الاقوال المفصله ومما يدل على عدم قطع الافضليه ما صدر
عن عمر في الشوري حيث جعل الامر لاحد من الستة فانه لو كان افضليه عثمان
او علي قطعيا لكان يقتضي الخلافه بالاولويه مع انه يجوز صحة الخلافه
بشرايطها الشرعيه في المفضول اجماعا خلافا لطائفه الشيعه في اكاذيبهم
الشنيعه ومنها ما عن علي ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
الا ادلك على عمل اذا فعلته كنت من اهل الجنه وانك من اهل الجنه ان سكون
بعدي اقوام يقال لهم الرافضه فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون وقال
على سيكون بعدنا اقوام ينتحلون مودتنا يكونون علينا بارقه وآيتهم ذلك
انهم يسبون ابا بكر وعمر رواه حيثمه بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابه
والالكائي في السنه وفي روايته له عنه ايضا يكون في اخر الزمان قوم لهم نبز يسمون
الرافضه يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون اى كالمشركين في الخروج عن
كمال دين المسلمين او اطلق ويراد به التاكيد الزجري والمبالغه في التهديد والوعيد

وكذا قوله يرفضون الاسلام اى بعض ما يجب عليهم من الاحكام ومن ثم ما روى
عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ان شرك ان يكون من اهل الجنه
فان قوما يتحلون حبك يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم لم ينزعوا ثم الرافضه
فان ادركتهم فجاهدهم فانهم مشركون رواه ابن بشران والحاكم فى الكنى فهذه لكن
الاحاديث وان كانت اسانيدها ضعيفه لكن يقوى بعضها بعضا فيرتقى
الى درجة الحسن الذى يصح الاستدلال به فى الامور الظنيه الفقهيه فيقبل
السباب المصاحبه من الطائفه الخارجيه او الرافضيه وانما قلنا بطريق السياسه
العرفيه الغرضيه لا بطريق الاصاله من الامور الشرعيه لئلا يخالف القواعد
الكليه الثابته من الكتاب والسنة النبويه انه لا يقتل امرؤ مسلم الا باحدى
ثلاث قتل النفس بالنفس وزنى باحصان وارتداد والسياسه واردة
فى الاخبار ومشاهير الآثار ومن جملتها تغريب العام للزانى وقطع يد النباش
وامثالهما ومنها قتل تارك الصلوة فى مذهب الشافعيه فاندفع اعتراض
على الحنفيه فى قتل الرفضه حيث وهموا انهم ليس لهم دليل فى ذلك ولم يحققوا
ما قدمناه هنالك ويؤيد من هذه الاحاديث ايضا جواز مقابلة الارفاض
ويؤيده مقابلته على الخوارج فى حال الاعراض الا انه بقابل معهم مثل معاملته
علهم امثالهم من عدم سبى نسائهم وذراريهم وعدم التعرض لاموالهم بعد
فراغ قتالهم ودخولهم فى الاطاعه كما حقق هذه الامور جميعها فى محالها
المفصله فى بيان احوالهم ومنها ما عن على قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم
انت وشيعتك فى الجنه وسيأتى قوم لهم نبز يقال لهم الرافضه فان ادركتهم
فاقتلهم فانهم مشركون رواه ابو نعيم فى الحليه والخطيب وابن الجوزى
فى الواهيات وفيه محمد بن جحر ثقه عال فى التشيع روى له الشيخان
ولا يشبهه ان شيعته كل من شايعه فى سنته وتابعه فى طريقته وسيرته
المطابقه لما هى عليه النبى واصحابه فى ظاهره وسريرته ويقويه قوله تعالى ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم
بما كانوا يفعلون ويؤيده ما رواه الدينورى عن الهمدانى قال نظر على بن ابى طالب

الى قوم يبايعه فقال لقنبر يا قنبر من هؤلاء قال هؤلاء شيعتك قال ومالى لا ارى
فيهم سيما الشيعه قال وما سيما الشيعه قال خمص البطون من الطوى يبسس
الشفاه من الظمأ عمش العيون من البكاء وكانه رضى الله عنه وكرم وجهه
اشار الى تفسير قوله سيماهم فى وجوههم من اثر السجود وقوله سبحانه فى
اهل الصفه تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقوله سبحانه فى حق المنافقين
ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول ومن الطائف ما وقع
من بعض ارباب الظرائف وهو كان سنيا فى غايه من حسن الصوره ونور
البصره لكنه مولع بالفسق من شرب الخمر وغيرها من الامور الخطره وهو
من تدماء شيعى من الامراء فذكر فى مجلسه بيان امارات الاتقياء وعلامات
الاشقياء فقال السنى انا من فساق اهل السنه وانظروا فى وجهى من سيما
نور اهل الجنه وابصروا فى طلعة الحسامى الذى ادرد وعاظ الشيعه وتقباهم
على مظنتهم الشيعه تروا عليه من غبرة الظلم اثاره على انه من حملة الظلمه
ولعله اخذ هذا المعنى اللطيف والمبنى الظريف من قوله تعالى وجوه يومئذ
مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك
هم الكفره الفجره وقد ورد كما يعيشون يموتون وكما تموتون تحشرون وقد ثبت
ان الظاهر عنوان الباطن وهذا اصل فى باب الفراسه وكتاب الكياسه
وقد قال تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين اى المتفرسين وفى الحديث
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهذا قد يكون بامارات
ظاهريه تنكشف لارباب الابصار وقد يكون بعلامات باطنيه تتجلى
عند اصحاب البصيره والاسرار ومنها ما عن ابى مخنف قال سمعت
عليا على المنبر يقول هلك فى رجلان محب غال ومبغض قال رواه العشارى
فى فضائل الصديق وابن ابى عاصم والالكائى فى السنه وفى روايه لابن ابى
عاصم عن على قال يهلك فينا اهل البيت فريقان محب مطرو باهت مفتر
والاطراء هو المجاوزه عن الحد فى الثناء والباهت هو الذى يأتى بالبهتان
على طريق الافتراء وفى روايه اخرى له عنه قال يجئ قوم حتى يدخلوا

حتى النار ويبغضني قوم حتى يدخلهم بغضي النار وفي رواية اخرى له عنه ورواية
الاصبهاني في الحجة عنه ايضا بلفظ يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط
ولا شك ان المحب الغالي هو الرافضي والمبغض الغالي هو الخارجي واما النبي فمحب
لعلي في المقام العالي لانه في الوسط الذي هو القسط الذي اشار اليه قوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية وتحقيقه ان خير
الامور اوساطها وهذا يجري في الاعتقاد وفي الافعال والاخلاق وسائر الاحوال
كما لا يخفى على ارباب الكمال فان مدار التوحيد على التوسط بين التشبيه والتنزيه
كما في الايات والاحاديث المتشابهات لا عين لا غير في تحقيق صفات الذات
وكذا مذهبهم بين المعطله والمجسمة وبين القدريه والجبريه وبين الرفض
والخروج وكذا اعتبر التوسيط في الحسان الاخلاق كالسخاء فانه حاله
بين البخل والجبن والسخاوه بين التبذير والبخل والتواضع بين الكبر والمهانه
ونحوها عند من يعرف علم الاخلاق ويفرق بين الحسد والغبطه وقد قال
تعالى في علم المعاش والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما وفي الحديث الاقتصاد نصف المعيشه وفي رواية ما عال
من اقتصد وقال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
وقال عز وعلا حكايه عن وصاته لقمان واقصد في مشيك واغضض من
صوتك واذا عرفت ذلك علمت ان شيعة علي ليس الا اهل السنه هنالك فان
غيرهم اما مبغض مفرط كالخوارج حيث كفروه ولعنوه وكفروه وحاربوه واما
محب مفرط كالروافض فانهم فضلوه على غير النبي صلى الله عليه وسلم من سائر
الانبياء والرسل الاصفياء كما ينادي مناديهم ما بين الارض والسماء محمد وعلي
خير البشر ومن ابى كونه بدعه قبيحه في ادخاله بين كلمات الاذان كلمه كغير
فيما قضيه عند الاعيان بخلاف بدعتهم في قولهم حي على خير العمل فانه امر سار حيث
يصح في المعنى وان لم يرد في الاذان هذا المعنى مع انه متدرك مستغنى عنه بعد
قوله حي على الصلوه حي على الفلاح ثم بالغ طايفه منهم فكفرت ابا بكر لاخذه حق علي
ومخالفته وكفرت عليا لسكوته عنه ورضائه بموافقته ونفوا جواز التقيه فانها

لو

لو كانت جائزة لكان اولى ان يقاتل مع معاوية بهذه القضيه فانه كان اكثر جنودا
من الصديق واكبر قبيله منه عند التحقيق ثم بالغ طايفه منهم في محبته حتى
فضلوه على النبي وسائر امته كما اشتهر عن بعض ائمتهم المعتبرين عندهم
انه قال لم يكن غرض من كسر الاصنام الا انه يوصل المصطفى كتفه الى قدم المرتضى
ويتشرف في ذلك المقام الاعلى ومضمون هذا البيت مشهور لا ذي بال في ذلك
المكان يقرؤنه وينقلونه ويستحسنونه ولم يعرفوا من كان حاقدا في من بنته
العقل وجاهلا تاما في مقام النقل ان كسر الاصنام فرض في دين الاسلام وانه قط
لم يفضل ولي على نبي في شيء من الاحكام ثم بالغ طايفه منهم في سوء الاعتقاد
من جعل النبي وعليا في الايجاد بوصف الاتحاد في المعنى ولو تغايرا في المبنى بل بالغ
طايفه منهم فقالوا اخطا جبريل في ايصال المتنزل حيث انزله على النبي وغفل
عن علي ويسمون هذه الطايفه بالغرابيه حيث توهموا ان النبي عليه السلام
يشابه عليا في كمال الصوره بحيث يتوهم الاتحاد حال الضروره ومن عرف
شمايله عليه السلام في الخلق والخلق عرف انه لا مناسبة بينه وبين علي لا في
الصوره ولا في السيره مع ان تخطيه جبريل مستلزم لتخطيه الرب الجليل
حيث انه سبحانه ما نبه جبريل عليه ولا اشار اليه في مدة ثلاث وعشرين سنه
بخلاف مفرقه مع قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وهذا كما ترى كفر صريح والحاد قبيح ثم بالغ طايفه منهم كسمي
النصيريه يقولون لعلي بالالوهيه ونحو ذلك مما يباشاه في مواضع مما الفناه
والحاصل ان عليا له مشابهة بعيسى بن مريم في هذه القضيه حيث كفر اليهود
بسبب افراطهم في بغضه ونسبته الى ما لا يليق به مما يصان عنه اللسان وكفر
النصارى بافراطهم في حبه ونسبته الى التثليث والاتحاد والعينيه المشاركه لهم
في هذا بخصوصها الطايفه الوجوديه وبطلان اقوال هذه الطوايف ظاهر لاهل
الاسلام من الخواص والعوام وقد اوضحنا الادله النقليه والحجج العقليه في كتبنا
المتعلقه بالتفسير والحديث واقوال الصوفيه ثم من اللطايف ما ذكره المرغيناني
ان شيطان الطاق وهو شيخ للرافضه على الاطلاق كان يتعرض للامام الاعظم كثيرا

من الايام فدخل الشيطان يوما في الحمام وكان فيه الامام وكان قريب العهد بموت الاستاد
حماد فقال الشيطان مات استاذكم فاسترحنا منه فقال الامام استاذنا مات
واستاذكم من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فتحير الرافضي وكشف عورته فغض
الامام نظره فقال الشيطان يا نعمان مذكم اعمى الله بصرك فقال مذهتك الله
ستركي فبادر الامام الى الخروج من الحمام وانشا هذا الكلام اقول وفي قولي
بلاغ وحكمة وما قلت قولا جئت فيه بمنكر الا يا عباد الله خافوا الحمام ولا تدخلوا
الحمام الا بمئزر ومنها ما قال ابو الفضل الكرماني انه لما دخل الخوارج الكوفة ورايهم
تكفير كل من اذنب وتكفير كل من يكفره قيل لهم هذا شيخ هولاء فاخذوا الامام وقالوا
تب من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فقيل لهم انه قال انا تائب من كفركم فاخذوه
فقال لهم ايعلم قلتم ام لا تظن قالوا نظن قال ان بعض الظن اثم والا تم تذنب
فتوبوا من الكفر قالوا تب ايضا من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فهذا الذي
قاله الخصوم ان الامام استتيب من الكفر من تبن وليس على الناس اثم
ووقع لي نظير هذا الحال مع بعض الجهال من قضاة الاروام فانه لما سمع مني
اني طعنت في كلام ابن عربي وهو معتقد طريقه الغي قال لي تب الى الله فقلت اتوب
الى الله من جميع ما كره الله ومنها ما ذكره الغزنوي عن شريك بن عبد الله قال كنا
عند الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة
وكان الامام ابو حنيفة هيبا بالكلام وقال اتق الله فانك في اول يوم من ايام الاخرة
وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان خيرا لك فقال
الاعمش اسندوني المتكلي يقال هذا احدثني ابو المتكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لي ولعلي
بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال الامام قوموا حتى لا يجيء باكثر من هذا قال فوالله
ما حدثنا الا حتى مات ومنها ما ذكره الكردري ان المرء نضه احاديث موضوعات
وتاويلات باطله في الايات وزيادات وتصحيفات كزيادة والعصر وتوائب الدهر
وكقوله تعالى ان علينا للهدى صحفوه بحذف النون مقرؤا ان علينا للهدى وهم قوم

نلتفت

نلتفت حسين للامام
الاعظم نفعنا الله به

يثبتون ان عثمان اسقط خمسمائة كلمة من القرآن منها قوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر وزادوا فيه بسيف علي قال وهذا واشباهه كفر قال تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون فمن انكر حرفا مما في مصحف عثمان او زاد فيه او نقص
فقد كفر اتى وقد صحف النصارى قوله سبحانه في الانجيل ولدت عيسى بتشديد
اللام فخففوها وخرجوا عن الاسلام باعتقاد هذا الكلام ومنها انه كان
في الكوفة رجل من ابي حنيفة رافضي له نعلتان سمى احدهما ابا بكر والاخرى عمر
وكان يضربهما في الخرقة ويقول بهما فانتشر الخبر ان احدهما رفسته حتى
قتلته فقال الامام انظروا فان النعله التي سمتها بعمر هي التي قتلته فتحصوا
عن القضية فرأوا ان الامر كما ذكر اقول وما ذاك الا لكون عمر من مظاهر
الجلال كما ان الصديق من مظاهر الجمال ولذا كان اشد على الكفار والرفض
الفجار ولقد قال عليه السلام حين شاور اصحابه الكرام في اساري بدر واشار
ابو بكر باخذ الفداء منهم وعمر بالاهلاك فيهم ان مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم حيث
قال ومن عصاني فانك غفور رحيم وكعيسى في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح في قوله رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وكموسى في قوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم الاية وبهذا ظهر صحة معنى ما اشتهر عنه عليه السلام علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وان كان مبناه مما لا اصل له عند المحدثين فتامل عن هذا
السيد جمال الدين حيث ذكره بعنوان الحديث في صدر روضة الاحباب والله
اعلم بالصواب ومنها ما اخرجه ابن ابي الدنيا عن ابي اسحق قال دعيت الى ميت
لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه فاذا انا بحية قد تطوقت على حلقه فذكرت
انه كان يسب اصحاب رضي الله عنهم واخرج ايضا عن ابي اسحق الفزاري
انه اتاه رجل فقال له كنت انبش القبور وكنت اجد قوما وجوههم لغير القبلة
فكتب الى الاوزاعي يساله فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة وقد سئل الاوزاعي
انه يموت اليهودي والنصراني وسائر الكفار ولا يرى مثل هذا فقال نعم اولئك
لاشك انهم في النار ويرحم الله في اهل التوحيد لتقصيرهم واذكره السيوطي في كتاب

الصدور فى احوال القبور ثم تعلق بهذا المبحث مسائل مهمه ودلائل محكمه تركناها
مخافة ملامه ارباب الجهاله وضلاله العامة وان كان الله سبحانه اختار لنا الطريقه
الملامتيه فطايفه الان بكبيه وجهله ما وراء النهر يقال لهم نيبوث اهل خراسان
الى الروافض وهم برثون منهم وجماعة الغزليا بنشبه والعراقيه الاوباشيه
ينسبونهم الى الخوارج وهم منزهون عنهم وقد قيل من كل من العلماء ابتلى
باربعه من الاشياء شماتة الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهلاء وحسد
العلماء لكنى اقول كما قال وكيع من قول بديع ان يحسدونى فانى غير لائم
قبلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا وافدام لى ولهم مابى ومابهم ومات اكثرنا
غيظا لما وجدوا قال تعالى قل موتوا بغيظكم وقال عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله
فى الدنيا والاخره فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما
يغيظ ولقد احسن محمد بن الحسن فى قوله الحسن هم يجدونى وشر الناس منزله
من عاش فى الناس يوما غير محسود قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله ولله در قائله ما يضر البحر امسى زاخرا ان رمى فيه غلام بحجر
وقد عرف من انصف ان من صنف فقد استهدف لكل كلام افصح من كلام رب
العالمين وقد قالوا اساطير الاولين وقد قال زين العابدين رضى الله عنه
وعن ابائه اجمعين يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمى يرون افضل ما يقربهم الى ان ارى فيه حسنا ثم مما يجب علينا
التنبيه فما ثبت لدينا وهو انه قد علم مما قدمنا انه لم يثبت الكفر الا بالادله القطعيه
واذا حكمنا علما ونا الحنفيه قتل الرافضى بالشروط الشرعيه على طريق السياسه
العرفيه فلا يجوز احراقه بالنار ونحوه من انواع القتل الشنيعه بل يقتل بالسيف
ونحوه من الات الموت الشرعيه لقول صاحب الشريعه اذا قتلتم فاحسنوا
القتله ولقوله عليه السلام لا تعذبوا بعذاب الله ثم الرجم مختص بالزانى المحصن
لا سواه فقد ورد من بدل دينه فاقتلوه ولم يقل فارجموه بل الاليق انه يستتاب
وان اظهر شبهة يؤتى له بالجواب ليظهر له وجه الصواب هذا خلاصه الجاهل
اذا تكلم بجهله الكفر ولم يدر انها كفر قال بعضهم لا يكون كفرا ويعذر بالجهل وقال

بعضهم

بعضهم يصير كافرا ثم قال واذا كان فى المسئله وجوه توجب التكفير ووجه واحد
يمنع فعلى المفتى ان يميل الى ذلك الوجه انتهى فيجب ان يتفحص عنه هل سبه جاهلا او خاطيا
او مكرها او متحلفا فى الخلاصه ان من اعتقد الحرام حلالا انما يكفر اذا كانت الحرمة
ثابته بدليل مقطوع به اما اذا كانت باخبار الاحاد لا يكفر ثم بعد قتله يجب على المسلمين
تكفينه وتدفينه والصلوة على جنازته لان ارتكاب جعل هذا كله من فروض
الكفايه الواجب على بعض اهل الاسلام القيام بالرعايه لقوله عليه السلام
صلوا على كل بر وفاجر هذا وقد ورد اذا اراد الله بقوم خيرا كثر فقهاءهم
واقل جهالهم فاذا تكلم الفقيه وجد اعوانا واذا تكلم الجاهل قهر واذا اراد
بقوم شرا كثر جهالهم واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد اعوانا فاذا تكلم
الفقيه قهر رواه الديلمى عن ابن عمر وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وفى الخبر الصحيح اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثره واعجاب كل ذى راى برايه ورايت امرا لا
يد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن
صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون عمله قال
ابن المبارك وزاد فى رواية قيل يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين
منكم وانى هذا بشار ولى الله ان طبى فى قصيدته وهذا زمان الصبر من لك بالتى
تقبض على جمر فتنجو من البلا وزمانه كان فى قرن خمسا به واما اليوم فقد
تجاوز عن الالف بضعه عشر فقد بر بما زاد من الكدر ولقد اجمع السلف الصالح
على المحدثين من اهل زمانهم ومن قرب مكانهم واثروا العزله والخلوه واختبروا
الخلطه والجلوه وامروا بذلك وتواصوا به هنالك ولا شك انهم كانوا انصح
وبامر الدين ابصر وان الزمان ليس بعدهم خيرا مما كان بل شر منه وامر
وفى معناه ما ورد فى الخبر المعتبر لا ياتى على امتى زمان الا الذى بعده شر منه رواه
البخارى وفى الكبير للطبرانى عن ابى الدرداء مرفوعا ما من عام الا ينقص الخير فيه
ويزيد الشر وذلك لان كلا من ابعد عن نور المشكوة المحمدى وقع فى نوع من ظلمة
الجهل الردى ويؤيده ما اخرجه الطبرانى عن ابن عباس ما من عام الا ويحدث الناس

بدعة وعشرون سنة حتى تمت السنين ويحيي البدع وأخرج الترمذي عن أنس
ما من عام الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وروى احمد والبخاري والنسائي
عن أنس لا يأتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وعن
الثوري والذي لا اله الا هو لقد حلت الغزلة في هذا الزمان قال الغزالي ولئن
حلت في زماننا هذا وجبت وكتب رجل على داره ليقع نظر المختار على
اثاره جزى الله من لا يعرف خيرا كافئه ولا جزى بذلك اصدقاءنا خاصة
فما اوذينا قط الا منهم وما صدرت في صدرنا من الم الا منهم فالبعد منهم هو السعد
ولله در القائل جزى الله عنا الخير من ليس بيننا ولا بينه ود ولا نتعارف
فما صابنا هم ولا نالنا اذى من الناس الا من نود ونعرف وقال الفضيل
هذا زمان احفظ فيه لسانك واخف مكانك وعالج جنانك وخذ ما
تعرف ودع ما تنكر لتصلح شانك وقال الثوري هذا زمان السكوت
ولزوم البيوت والرضا بالقوت الى ان تموت قلت وكذا صح من صمت نجا
لكن ورد في صحيح الاخبار من علم علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار ولعله مقيد
من قوله سبحانه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس
ولا تكتمونه فقد ظهر قوم رغب عليهم الجهل وظهر واعماهم حب الرياسة واصمهم
وبحر عرق الحسد فيهم وعميهم قد تكلموا عن علم الشريعة من الكتاب والسنة
ونسوه واكبوا على علم الفلاسفة ودرسوه يريد الانسان منهم ان يتقدم ويبان
الله الا ان يزيده تاخرا وسعى احدهم الغزه ولا علم عنده فلا الحداه ولبا ولا نضم
ومع ذلك فلا ترى هنالك الا انوفا مشمرة وقلوبا عن الحق مكبرة وعن الاعذار
عنهم مغترة مزورة كلما هديتهم الى الحق كانت اصم واعمى لهم كانت الله عليم وكلهم
حافظين يضبطون اقوالهم واعمالهم فالعالم بينهم محزون يتلاعب به الجهال
والصبيان والعاقل عندهم مخبون داخل في ميدان النقصان والله المستعان
واليه المشتكى وعليه التكلان ثم اريد ان ازيد التوضيح والبيان بايراد ما لمغني
من الروايات في هذا الشان في متون المذهب من الكتب المعتمدة انها لا تقبل
شهادة من يظهر سب السلف الصالح قال الحدادي شارح القدوري لظهور

والمراد بالسلف الصحابة والتابعون انتهى وهذا صريح بعدم تكفيره كما لا يخفى
وقال قاضي خان في فصل من لا تقبل شهادته لفسقه وتكلموا في الفسق الذي
يمنع الشهادة واتفقوا على ان الاعلان بكبيرة يمنع الشهادة ثم قال ومن كان
يشتم الاولاد واهله وجيرانه ذكر في بعض الروايات انه لا تقبل شهادته وقيل
ان اعتاده بطلت عدالته وان فعل ذلك احيانا لم تبطل وقال ابو الليث ان لم
يكن قذفا لا يبطل عدالته ثم قال قاضي خان ولا تقبل شهادة من يظهر شتم اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي يوسف كان يتبرأ منهم لا يبطل عدالته وان شتمهم
بطلت عدالته فهذه الرواية عن ابي يوسف صريحة في بطلان عدالته دون كفره
وضلالته ثم قال قاضيخان وشهادة اهل الاهواء جائزة الا الخطابية يروى
ذلك عن ابي حنيفة وابي يوسف فهذه الرواية عن الامامين صريحة في قبول شهادة
الرافضي وهو لا يناقض ما سبق من ان من اظهر سب الصحابة لا تقبل شهادته
لانه مقيد بالاظهار والاعلان وهو قيد معتبر في هذا الشان فانهم قالوا لا تقبل
شهادة مدمن الخمر ولا بد من السكر قال قاضيخان وانما شرط الادمان ليظهر
ذلك عند الناس فان من اتم شرب الخمر في بيته لا تبطل عدالته وان كانت كبيرة
وانما تبطل اذا ظهر ذلك وذكر الخصاف ان شرب الخمر تبطل العدالة وقال محمد ما لم
يظهر ذلك يكون مستور الحال وفي خزانة المفتين ولا تقبل شهادة من يظهر
سب السلف بخلاف من يكتمه وفي الاصلاح والايضاح تقبل شهادة اهل الاهواء
وقال الثاني فيما لا تقبل لانه اغلظ وجوه الفسق ولنا انه فسق من حيث الاعتقاد
ثم قال الخطابية وهم قوم من غلاة الروافض يعتقدون الشهادة لكل من
حلف عندهم وتقبل عندهم الحالف كاذبا وقيل يجوزون الشهادة لشيعتهم
واجبة وتقبل عندهم الحالف كاذبا ثم قال او يبول في الطريق او يأكل فيه
او يظهر سب السلف يعني الصالحين منهم وهم الصحابة والتابعون والعلماء
المجتهدون كابي حنيفة واصحابه انتهى ولا يخفى انه جعل سب الصحابة والتابعين
وابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم اجمعين في حكم واحد من عدم قبول شهادتهم ولو
كان سب الصحابة كفرا لما دخل غيرهم معهم وفي حاشية شيخ الاسلام الهروي

سواء كان صادقا او كاذبا
23

على شرح الوقايه ان الرافضه الجماعه الطاعنه فى الصحابه من الروض بمعنى الترك و
بذلك لترك زيد بن على حين نهاهم عن الطعن فى الصحابه والخوارج على اختلاف
فرقهما لجمعهما القول بتكفير عثمان وعلى وطلحه والزبير وعايشه ومعاويه
انتهى ولا يخفى انهم مع هذا اعدوا من الطوايف الاسلاميه كما هو فى الكتب الكلاميه
واذا كانت تكفير هؤلاء الاكابر من الصحابه لا يكون كفرا كيف يكون سب الشيخين
كفرا وايضا لو كان سب الصحابه كفرا لم يذكر فى فصل من لا تقبل شهادته لانه
موضوع فى حق طوائف المسلمين وقال فى الذخيره وشهاده اهل الاهواء
مقبوله عندنا اذا كان هوى لا تكفر به صاحبه ولا يكون ما جنا ويكون عدلا
فى تعاطيه وهو الصحيح قال لانهم انما وقعوا فى الهوى بالتاويل والتعمق فى الدين
الا ترى ان منهم من يعظم الذنب حتى يجعله كفرا وقسم من حيث الاعتقاد لا يدل
على كذبهم عمدا انتهى ولعل مراد بهوى يكفر صاحبه نحو المجسمه والمشبهة
والحلوليه والاتحاديه والوجوديه وقول بعض علماء الروضه من ان
عليا هو الاله الاكبر وجعفر الصادق هو الاله الاصغر ثم قال وما ذكر
فى الاصل من ان شهادتهم جايزه عند ابى حنيفه محمول على هذا او نقول فى النهايه
هذه الروايه بلا ذكر خلاف وفى شرح المجمع لابن فرشته وترد شهاده من يظهر
سب السلف لانه يكون ظاهر الفسق وتقبل من اهل الاهواء الجبر والقدريه
والروض والخوارج والشبيه والتعطيل ثم يصير كل واحد منهم اثنى عشر فرقه
فتبلغ الى اثنتين وسبعين فرقه وفى شرح المجمع للعينى لا تقبل شهاده من يظهر سب
السلف بالاجماع لانه اذا اظهر ذلك فقد ظهر فسقه بخلاف من يكتمه لانه فاسق
مستور الحال وفى شرح الكنز للزيلعى قوله او يبول او ياكل على الطريق او يظهر
سب السلف يعنى الصالحين منهم وهم الصحابه والتابعون لان هذه الاشياء تدل
على قصور عقله وقله مروته ومن لم يمتنع عن مثلها لا يمتنع عن الكذب عاده
بخلاف ما كان يحكى السب قال ولا تقبل من لكثير شتم اهله ولا فى شتم الناس ثم قال
واهل الاهواء الا الخطابيه وقال ان فى لا تقبل شهاده اهل الاهواء لانهم فسقه
اذ الفسق من حيث الاعتقاد اغلظ الى الفسق من حيث التعاطى ولا شهاده للفاسق

ولنا

ولنا ان الفاسق انما ترد شهادته لتهمه الكذب والفسق والفسق من حيث الاعتقاد
لا يدل على ذلك بل ما وقعه فيه الا تدينه الا ترى ان فيهم من يكفر بالذنب ومنهم
من يحل من نبذ به بين الايمان والكفر فيكون هو اقوى احتنابا عن الكذب
حذرا عن الخروج من الدين ولانه مسلم عدل لا يتعاطى الكذب فوجب قبول
شهادته قياسا على غير صاحب الهوى وهواه عن تاويل وتدين فلا تبطل عدالته
به كمن يسبح المثلث او متروك التسميه واستدل محمد رحمه الله على قبول
شهادته فقال ارايت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وا معاويه
على مخالفته على ولو شهد وا بين يدى على ان يرد شهادتهم ومخالفته على بعد
عثمان بدعتى وهوى فكيف الخروج عليه بالسيف ولكن لما كان عذره تاويل
وتدين لم يمنع قبول شهادته ان يكون هوى لا تكفر بصاحبه واما ما ذكره
الفهستانى من انه لا يقال ان اهل الاهواء فاسقون بهذه الاعتقادات
فكيف تقبل شهادتهم مطلقا لانا نقول لانهم فاسقون فان الفسق
لا يطلق على فعل القلب كما فى الكرمانى فخطا فاحش من قائله وناقله لما
تقدم من ان الفسق من حيث الاعتقاد اغلظ الى الفسق من حيث التعاطى
ولان بغض الصحابه فسق بالاجماع ومحله القلب ولان من فى قلبه من
الاخلاق الذميمه كالكبر والحسد وحب الدنيا يعد من الفسقه كما فى الاحياء
وغيره من كتب الاخلاق ويدل عليه قوله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه
وقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم ولان الفسق
لغة وشرعا هو الخروج عن الطاعه وعرفا مختص بالكبائر دون الكفر
والصغائر والله اعلم بالصواب ومن هنا قال بعض الاكابر من لم يتفلسف فى
علوم الصوفيه مات مصرا على الكبائر وهو لا يعلم والله الهادى الى
سواء السبيل وفى شرح البزدوى وتقبل الشهاده من اهل الاهواء وهو
من زاغ عن طريقه اهل السنه والجماعه وكان من اهل القبله كذا فى المغرب
قال وكبار فرقهم سبع على ما فى المواقف المعتزله وهم عشرون صنفا
والشيعه وهم اثنان وعشرون صنفا والخوارج وهم عشرون صنفا والمرجئة

وهم خمسة اصناف والخارجيه وهم ثلاثة اصناف والجبرية والمشبهة وهم
صنفان فقرق اهل الاهواء اثنتان وسبعون وشهادة الكل تقبل الا ان وقوعه
في الاعتقاد الباطل انما هو الديانة والكذب حرام عند الجميع قال ومن مشايخنا
من فرق بين الهوى الذي هو كفر وبين الهوى الذي ليس بكفر فمن الذي
هو كفر اعتقاد بعض الروافض كان الائمة الهدى واحكامهم احكام المرتدين
ثم قال وقد يستثنى من اهل الاهواء من يظهر سب السلف والعالم يذكره
هنا لانه سيذكر فيما بعد او لا ان رد شهادتهم احتمل ان يكون لاجل السب ولو
سب واحد من الناس لا تجوز شهادته فهنا اولى اليه اشار في الذخيره
ثم قال ومن انكر امامة ابي بكر فقال بعضهم انه مبتدع وليس بكافر والصحيح
انه كافر وكذا من انكر خلافة عمر على اصح الاقوال كذا في الظهيريه ثم قال وكذا تقبل
شهادة من يظهر سب السلف للظهور فسقه بخلاف من يكتمه قال وذكر
في الخلاصه اذا كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر انتهى وانت ترى
ان هذا مخالف لما سبق عن الجمهور في الحكم المذكور كما لا يخفى على ذوي النهى
مع انه ليس فيه تعليل منقول ولا لتخصيص الشيخين معقول وقال القهستاني
في شرح النقاية قوله او يظهر سب واحد من السلف اي الصحابه للظهور فسقه
ولذا قال ابو يوسف لا اقبل شهادة من شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه لو شتم واحدا من الناس لم تقبل شهادته فهنا اولى كما في المحيط ثم
قال وفيه اشارة الى انه لو كتم سبهم قبل شهادته فان القادح الاعلان والى
ان سب الصحابه ليس بكفر لكن في مجموع النوازل ولو قتل احد من سب
الشيخين ولعنهما لم يقتص به فانه كافر لان سبهما ينصرف الى النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى ولا يخفى ان هذه رواية نادرة باردة من صاحبها معارضة
لما تقدم من الروايات الكثيرة في المتون والشروح بها التعليل
الذي ذكره مدخول غير معقول ثم لو سبهما من حيث انهما من اصحاب النبي
لكفر وكذا حكم غيرهما من علي وعايشة ونحو هما بل لو سب احدا من المسلمين من
جهة ايمانه كفر كما لو قتل مؤمنا متعمدا لاجل ايمانه فانه كافر اجماعا ثم اعلم ايضا

في قوله

في نقله انه لو تقبل حتى الى الشافعي لم تقبل شهادته وان كان عالما كما في اواخر الجواهر
وهذا كما ترى لا يجوز لمسلم ان يتفوه بمثله فان المجتهدين من اهل السنة والجماعة
كلهم على الهداية ولا يجب على احد من هذه الامة ان يكون حنفيا او شافعيا او مالكيا
او حنبليا بل يجب على احاد الناس اذا لم يكن مجتهدا ان يقلد احدا من هؤلاء الاعلام
لقوله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولقول بعض مشايخنا من تبع
عالما لقي الله سالما واما ما اشتهر بين الحنفيه من ان الحنفي اذا انتقل الى مذهب
الشافعي يعزر واذا كان الامر بالعكس يجلد فهو قول مبتدع ومخترع نعم
لو انتقل طاعنا في مذهبه الاول سواء كان حنفيا او شافعيا يعزر فقد برفانه
يجب حمله على ما تقرر وتحرر ولقد صرف عصام الدين في حق القهستاني انه
يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من اعالمهم ولا ادانيهم واما كان ذا كمال
الكتب في زمانه ولا كان يعرف بالفقه وغيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع
في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تحقيق وتصحيح
وتدقيق نعم كما طب الليل جامع بين الرطب واليابس في الليل سامحه الله
بفضله وكرمه ولا احصانا من زل بقدمه او قلمه ثم اعلم ان الكلام في هذا المرام
ان جمهور العلماء الاعلام على ان سب الصحابه فسق وهو مطابق لقوله
عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود ورواه ابن ماجه ايضا
عن ابي هريره وعن سعد والطبراني عن عبد الله بن مغفل وعن عمرو بن النعمان
ابن مقرن والدارقطني في الافراد عن جابر فالحديث كاد ان يكون متواترا
فلا يحل لمسلم ان يعدل عنه الا بدليل اقوى منه وينصره قوله عليه السلام
من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد رواه الطبراني عن علي واما سب
الانبياء فلم يقتل به احد ولا تقبل توبته اصلا سواء بعد القدرة عليه او الشهاده
او تائبا من قبل نفسه كالزنديق فانه قد وجب فلا يسقط بالتوبه كسائر
حقوق الادميين فانه حد القذف لا يزول بالتوبه بخلاف ما اذا سب الله
ثم تاب لانه حق الله تعالى والباري منزه عن جميع المعايب وبخلاف الارتداد

واما ما انه اشهر بين الحنفيه الخ

هذا يورد على القهستاني

لانه يتفرد به المرتد لا حق فيه لغيره من الادميين وهذا مذهب ابي بكر والمزور
من مذهب مالك واصحابه قال الخطابي لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب
قتله اذا كان مسلما وقال ابن سحنون المالكي اجمع العلماء على ان شاتمه كافر وحكمه
القتل كذا في الذخيره وقد اوضحت المسئله في شرح الشفاء وحاشا ان يكون
الشيخان في مرتبه المصطفى ﷺ من سب النبي انسلخ من الدين بخلاف غيره
فانه يكون من المبتدعين كما لا يخفى على علم اهل اليقين ثم اعلم ان اكثر علمائنا
لم يذكروا سب الصحابه في باب الفاظ الكفر وكثير اما ذكروه من الفاظ الكفر
لم يوجبوا القتل بمجرد صدوره عنه فقد ذكروا ان من قال سلطان زماننا
عادل فهو كافر ومن قال بسم الله موضع كل او ادخل يكفر وليس قصدهم
الا التنبيه على وجوب اجتناب امثال هذه الكلمات التي توجب الكفر ان
لم تكن عن تاويل او تعليل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولقد احسن الحسن
في قوله ولياتين على الناس زمان يشتبه فيه الحق والباطل فاذا كان كذلك
لم ينفع فيه الادعاء كدعاء الغريق والله ولي التوفيق وقد روى عنه
عليه السلام ياتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام
الا اسمه قلوبهم خربة من الهدى ومساجدهم عامرة من ايدانهم شر من تحت
السماء يومئذ علماؤهم منهم تخرج الفتنه واليهم تعود وعن الحسن عقوبة العالم
موت القلب قيل له وما موت القلب قال طلب الدنيا بعمل الاخره فان اضاف
الى هذا الغرض ان يتصدق به الى تولي الاعمال السلطانيه كائنه ما كانت
او توصل به الى اكتساب مال حرام او شبهة فقد تعرض لغضب الله وسخطه
وباء باثمه واثم المقتدين به وكان الجهل اذ ذاك خيرا له من العلم واحد
عافيه في الحكم وقد روى حذيفه ابن اليمان انه عليه السلام اخذ حصاة
بيضاء فوضعها في كفه ثم قال ان الدين قد استضاء اضاءة هذه ثم اخذ
كفا من تراب فجعل يذرها على تلك الحصاه حتى واراها ثم قال والذي نفسي
بيده ليجيئن اقوام يدفنون الدين هكذا كما دفنت هذه الحصاه ولعله
عليه السلام اراد بالحصاء البيضا ادلة الكتاب والسنة الزهراء وبالتراب المجم

الواحض

الواحضه والاقيه الواهية الغبراء وكان سبب ترك بشر الحافي طلب الحديث انه سمع
ابا داود الطيالسي يحدث عن شعبه انه كان يقول الاكثار من الحديث يصدكم
عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فلما سمعه منه قال انتهينا انتهينا
ثم ترك الرجل في طلب الحديث واقبل على العباده وروى ايضا مثل هذا الكلام
عن مسعر بن كدام فاذا كان الاكثار من الحديث بهذه المثابه عند امامي
المحدثين في زماننا مع ما فيه من الفوائد الاخرويه فما ظنك بغيره من
محدثات العلوم ومبتدعاتها ولقد ذكر الحافظ ابن عبد البر باسناده الى عبد الله
بن مسلمه القعنبي قال دخلت على مالك فوجدته باكيا فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم سكت عني يبكي فقلت له يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال
لي يا بن قعنب انا الله على ما فرط مني لبتني جلدت بكل كلمة تكلمت بها في هذا
الامر سوطا ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الراي وهذه المسائل وقد
كان لي سعه فيما سبقت اليه قال هذا فيما كان آخذا فيه من المسائل المحققه
المبنيه على اصول صحيحه غير ملفقه فما الظن فيما انتشر بعده من الهذيان
الذي صار بحكم العاده واقتضاء العصبيه وتمالي الناس على الضلال وتقليد
الرؤسا الجهال دينا قويما وصراطا مستقيما وكان الثوري يقول لاهل العلم
الظاهر طلب هذا ليس من زاد الاخره وكان يقول طلب الحديث ليس من
عده الموت يعني طلب اسناده واراده اكثاره لكنها علة تتشاغل بها الرجال
وكان يقول لولا ان للشيطان فيه نصيبا ما ازدحمتم عليه يعني على العلم وترك
العمل به ثم اعلم انه لابد للمفتي المقلد ان يعلم حال من يفتي بقوله ومعرفة مرتبته
في الروايه ودرجته في الدرايه ليكون على بصيره واقيه في التمييز بين
القائلين المتخالفين وقدره كافيه في الترجيح بين القولين المتعارضين
فقد قال كمال باشا ان العلماء بعد طبقات الاولى طبقه المجتهدين في الشرع
كالائمة الاربعه ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط
احكام الفروع عن الادله الاربعه الكتاب والسنه والاجماع والقياس على حسب
تلك القواعد من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول والثانيه طبقه المجتهدين

في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام
من الادله المذكورة على القواعد التي قررها استادهم ابو حنيفه وان خالفوه في بعض
الفروع لكن بقلة وندرة في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين في المذ
كالشافعي ونظرائه الخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
والثالثه طبقه المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب
كالخصاف وابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني
وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان
وامثالهم فانهم لا يقدرون على الخالفه لشيخ لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم
يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص عنه فيها على حسب اصوله قررها
ومقتضى قواعد بسطها وحررها الرابعه طبقه اصحاب التخريج من المقلدين
كالفخر الرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم احاطتهم
بالاصول وضبطهم للمسائل خذ يقدرون على تفصيل قول مجمل اذا وجدوا
وحكم مبهم محتمل للامرين منقول عن صاحب المذهب او عن احد من اصحابه
المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسه على امثاله ونظرائه من الفروع
وما وقع في بعض المواضع من الهدايه في قوله كذا في تخريج الكرخي وتخريج
الرازي من هذا القبيل الخامسه طبقه اصحاب الترجيح من المقلدين كابي
الحسن القدوري وصاحب الهدايه وامثالهما وشانهم تفصيل بعض الروايات
على بعض اخر بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا ارفق للناس
السادسه طبقه المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الروايه والروايه النادره كاصحاب
المتون المعتبره من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب
الوقايه وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتبهم الا الاقوال المردوده والروايات
الضعيفه السابعه طبقه المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكروا يفرقون
بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل الجهول يلحقون بالحاصب
الليل لهم فالويل لهم وبين تقلدهم كل الويل انتهى وفي اصول البزدوي اجمع العلماء

والفقهاء

والفقهاء ان المفتي يجب ان يكون من اهل الاجتهاد فان لم يكن من اهل الاجتهاد لا يحل له
ان يفتي الا بطريق الحكاية فيحكي ما يحفظ من اقوال الفقهاء ولا يحل له ان يفتي
فيما لا يحفظ فيه قولا من اقوال المتقدمين وفي الظهيريه روي عن ابي حنيفة
انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا انتهى واذا كان لا يجوز
تقليد الامام من غير دليل في الاحكام فكيف يجوز تقليد المقلدين الذين
ما وصلوا الى مقام المجتهدين ثم يجوز للعامي ان يقلد العالم ولو مقلدا
لضروره امر الدين والمراد بالعالم هو العالم باقوال الفقهاء لا النحوي والصرفي
والمنطقي وعندهم من يزعم انه من الفضلاء عن العامي اذا استفتي في
حادثه ووقع الاختلاف فيما بين الفقهاء ياخذ بقول من هو افقه واورع
من العلماء على ما في المحيط وفي شرح المجمع المختار ان الفاسق لا يصلح ان يكون
مفتيا يعني ولو كان عالما لانه ربما يكذب في مقاله وربما يرائي صاحبه في
حاله وربما ينقل رواية في مقام اشتقاله ومن المعلوم ان الفاسق
لا يصلح له الروايه فكذا مقامه في باب الدرايه والله ولي الهدايه في الدرايه
والنهايه ولان مبنى الفتوى على الامانه والاصرار على الخيانه فان تمام
امر الديانه وقيل يصلح للناس ان يكون مفتيا لانه يحتاط فيه للسمعه
والرياء كيلا يسبق الى الخطاء في الاجتهاد لغة هو بذل المجهود لنيل المقصود
واما اهليته واهل الاجتهاد من يكون عالما بالكتاب والسنه والاثار ووجوه
الفقه كذا في المحيط وفي الظهيريه ان شرط ضروره المرء مجتهدا ان يعلم
من الكتاب والسنه مقدار ما يتعلق به الاحكام دون ما يتعلق به المواعظ
والقصص وفي الهدايه وحاصله ان يكون صاحب حديث له معرفه بالفقه
ليعرف معاني الاثار او صاحب فقه له معرفه بالحديث كيلا يشتغل بالقياس
في المنصوص عليه انتهى ومعنى قوله صاحب حديث له معرفه بالفقه اي
منسوب الى الحديث لزيادة علمه ودرسه فيه ولكن له فقه ايضا وليس
هو بقدر علمه في الحديث او صاحب فقه له معرفه بالحديث اي منسوب الى الفقه
ولكن له علم بالحديث ايضا وليس هو بقدر علمه بالفقه كذا ذكره ابن الضياء

الظاهر وعدم الاصرار

ثم اجماع الصحابه ينعقد بطريقين احدهما اتفاق كل الصحابه على حكم بافعالهم وهذا
متفق عليه والثانى تنصيص البعض وسكوت الباقين بان اشتهر قول بعض
فقهائهم وبلغ الباقين ذلك فسكتوا ولم ينكروا ذلك وهذا مذهبنا ولكن هذا
الاجماع فى المرتبه دون الاول لان الاول مجمع عليه والثانى مختلف فيه يعنى
فالاول اجماع قطعى والثانى ظنى وان وجد من كل الصحابه اتفاق على حكم الاواحد
فانه خالفهم فعلى قول الكرخى لا ينعقد حكم الاجماع وهو قول ان فى والصحيح
عندنا انهم ان سوغوا له الاجتهاد لا ينعقد الاجماع مع مخالفته نحو خلاف
ابن عباس فى زوجين وابوين قال للام ثلث جميع المال وانهم يسوغوا
له الاجتهاد بل انكروا عليه ثبت الاجماع بدون قوله نحو خلاف ابن عباس
فى ربا النقد فان الصحابة لما انكروا عليه ثبت الاجماع بدون قوله حتى لو قضى
قاضى بجواز بيع الدرهم بالدرهمين لا ينفذ قضاؤه وان جاء حديث واحد
من الصحابة ولم ينقل عن غيره خلاف ذلك فعن ابى حنيفه روايات فى روايه
قال اقل منهم من كانوا من القضاة والمفتين وفى روايه قال اقل جميع
الصحابة الاثلاثه منهم انس بن مالك وابا هريره وسمره بن جندب اما
انس فانه بلغنى انه اختلط عقله فى آخر عمره وكان يستفتى علقمه وانا
لا اقل علقمه فكيف اقل من يستفتى علقمه واما ابو هريره فانه لم يكن
من اهل الفتوى بل كان من الروايه فيما يروى لا يتامل فى المعنى وكان لا يعرف
الناسخ من المنسوخ ولاجل ذلك رجح عليه عمر عن الفتوى فى آخر عمره
واما سمره بن جندب فقد بلغنى عنه امر سيئ والذى بلغه انه كان
يتوسع فى الاشربه المكسره سوى الخمر وكان يتخذ لكى الحمام بالغمر فلم
يقلدهم فى فتواهم لهذا واما فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه كان يأخذ بروايتهم وفى روايه قال اقل جميع الصحابة ولا استحيز
خلافهم وهو الظاهر من المذهب واذا اجتمعت الصحابه على حكم وخالفهم واحد
من التابعين ان كان المخالف ممن لم يدرك عهد الصحابه لا يعتبر خلافه وان كان
فى الفتوى وسوغوا له الاجتهاد كشريح والنخعى والشعبى لا ينعقد الاجماع

وجملة انه لا يكون فقيها محدثا لحفظ الروايه ولا محدثا خاليا عن الفقه والدرايه
بل يكون جامعا بينهما فى باب الهدايه قيل وانه يكون صاحب قريحه يعرف بها
عادات الناس لان من الاحكام ما يبتنى عليها فى مقام القياس فى شرح الاتقانى
واذا بلغ الرجل ان يكون عالما بالنصوص من الكتاب والسنه مما يتعلق به الاحكام
الشرعيه بصير مجتهدا ويجب عليه العمل باجتهاده ويحرم عليه تقليد غيره كذا
فى الميزان وفى اصول البزدوى الصحيح ان اهل الاجتهاد فى مسائل الفقه
من يكون عالما بدلائل الفقه وهى الكتاب والسنه والاجماع والقياس وفى فصول
الاستروشنى قال بعضهم اذا كان صوابه اكثر من خطائه حل له الاجتهاد
وفى النهايه واما حكم الاجتهاد فالاصابه بغالب الرأى حتى قلنا ان المجتهد يخطى
ويصيب والله يختص اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب وقد ورد ان المجتهد
اذا اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد وفى المحيط ينبغى للقاضى ان
يقضى بما فى كتاب الله تعالى وينبغى ان يعرف ما فى كتاب الله من الناسخ
والمنسوخ وان يعرف المتشابه وما فيه اختلاف العلماء ليرجح قول الله
قول البعض على البعض باجتهاده فان لم يجد فى كتاب الله يقضى بما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينبغى ان يعرف الناسخ والمنسوخ من الاخبار فان
اختلفت الاخبار يأخذ بما هو الاشبه ويميل اجتهاده اليه وجب ان يعلم المتواتر
والمشهور وما كان من اخبار الآحاد ويجب ان يعلم مراتب الرواه فان منهم من
عرف بالفقه والعدالة كالخلفاء الراشدين والعبادله وغيرهم ومنهم من
لم يعرف بذلك ومنهم من لم يعرف بطول الصحبه وان كانت حادثته لم ترد فيها
شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى فيها بما اجتمع عليه الصحابة فان كانت
الصحابه فيها مختلفين يجتهد فى ذلك ويرجح قول بعضهم على البعض اذا كان
من اهل الاجتهاد وليس له ان يخالفهم جميعا باختراع قول ثالث لانهم مع
اختلافهم اتفقوا على ان ما عدا القولين باطل وكان الخصاف يقول له ذلك
والصحيح ما ذكرنا ولا يفضل قول الجماعة على قول الواحد قال الفقيه ابو جعفر
وهذا على اصل ابى حنيفة اما على اصل محمد فيفضل قول الجماعة على قول الواحد ثم اجماع

الصحابه

مع مخالفته ولهذا قال ابو حنيفة لا يثبت اجماع الصحابة في الاشعار لان ابراهيم
النخعي كان يكرهه وهو ممن ادرك عصر الصحابة فلا يثبت الاجماع بدون قوله
وان كانت حادثة ليس فيها اجماع الصحابة ولا قول واحد من الصحابة لكن فيها
اجماع التابعين فانه يقضي باجماعهم الا ان اجماع التابعين في كونه حجة دون
اجماع الصحابة وكذلك اجماع كل قرن بعد ذلك حجة ولكنه دون الاول في
كونه حجة وان كانت حادثته فيها اختلاف بين التابعين يجتهد القاضي
في ذلك اذا كان من اهل الاجتهاد ويقضي بما هو اقرب من الصواب واشبه
بالحق وليس له ان يخالفهم جميعا باختراع قول ثالث عندنا على نحو ما ذكرنا
في الصحابة وان جاء عن بعض التابعين فلم ينقل عن غيرهم فيه شيء فعن ابي
حنيفة روايتان في رواية قال الا اقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال
نجتهد وهو ظاهر المذهب وفي رواية النوادر قال من كان منهم افقى في
زمن الصحابة وسوغوا له الاجتهاد مثل شريح ومسروق بن الاجدع
والحسن فانا اقلدهم فان لم نجد اجماع من بعدهم وكان فيما تفاوتين
اصحابنا ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد يأخذ بقولهم وكا يسعه ان يخالفهم برايه
لان الحق لا يعدوهم فان ابا يوسف كان صاحب حديث حتى يروى انه قال
احفظ عشرين الف حديث من المنسوخ فما ظنك بالناسخ وكان صاحب
فقه ومعنى وهم كان صاحب فقه ومعنى وكان صاحب قرجيه ايضا
ولهذا قل رجوعه في المسائل وكان مقدما في اللغة والاعراب وله معرفة بالحديث
ايضا وابو حنيفة كان مقدما في هذا كله الا انه قلت روايته لمذهب
تفرد به في باب الحديث وهو انه انما قبل رواية الحديث لمن يحفظ من حين
يسمع الى ان يروي وان اختلفوا فيما بينهم قال عبد الله بن المبارك يأخذ
بقول ابي حنيفة لا محالة والمتاخرون من مشايخنا اختلفوا بعضهم قالوا
اذا اجتمع اثنان منهم على شيء وفيما ابو حنيفة يأخذ بقول ابي حنيفة
وان كان ابو حنيفة في جانب وابو يوسف ومحمد في جانب فان كان القاضي
من اهل الاجتهاد يجتهد وان لم يكن من اهل الاجتهاد يستفتي غيره ويأخذ

بقول

يقول المفتي بمنزلة العامي وبعضهم قالوا اذا كان القاضي من اهل الاجتهاد
يعمل برايه ويأخذ بقول الواحد ويترك قول المفتي سواء كان في المفتي ابو حنيفة
او لم يكن وان كان ابو حنيفة اعلى رتبة وان لم يكن من اهل الاجتهاد يأخذ
بقول ابي حنيفة ولا يترك مذهبه وفي الفتاوى الخلاصة قال المفتي بالخيار
ان شاء اخذ بقول ابي حنيفة وان شاء اخذ بقولهما وفي القنية وغيره
تشمل الامة الكل على ان المسائل التي تتعلق بالقضاء الفتوى فيها على قول
ابي يوسف لانه حصل له زيادة علم بالحديث انتهى وفي المحيط ولو لم يجد الرواية
عن ابي حنيفة واصحابه ووجد عن المتاخرين يقضي به ولو اختلف المتاخرون
فيه يختار واحدا من ذلك ولو لم يجد عن المتاخرين يجتهد فيه برايه اذا كان
يعرف وجوه الفقه ويشاور اهل الفقه فيه وذكر شمس الائمة السرخسي
ان الاجماع اللاحق يرفع الخلاف السابق وفي الفتاوى العتابية قاضي
استفتى في حادثة فافتى ورايه بخلاف راي المفتي فانه يعمل برأي نفسه ان
كان من اهل الرأي فان ترك برايه وقضى برأي المفتي لم يجز عندهما كما في
البحر وعند ابي حنيفة ينفذ لصادفته فصلا مجتهدا فيه واما اجتهاد الصحابي
في نص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه خلاف بين العلماء قال في المحيط
يجب ان يعلم ان العلماء اختلفوا في هذا على ثلاثة اقوال منهم من قال كان له
ان يجتهد ومنهم من قال من كان بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
له الاجتهاد ومن تقرب منهم لم يكن له الاجتهاد ومنهم من قال كان له الاجتهاد
مطلقا واختلفوا ايضا انه عليه السلام هل كان يجتهد فيما لم يوح اليه ينفصل
الحكم باجتهاده بعضهم قالوا ما كان يجتهد بل كان ينتظر الوحي ومنهم من قال
كان يرجح فيه الى شريعة من قبله ومنهم من قال كان له العمل بالاجتهاد الى
ان ينقطع طمعه عن الوحي فاذا انقطع حينئذ كان يجتهد فاذا اجتهد
صار ذلك شريعة له فاذا ترك الوحي بخلافه يصير ناسخا وسمي السنة بالكتاب
جائز عندنا وكان لا ينقض ما قضى بالاجتهاد وكان يستانف القضاء في
المستقبل انتهى كلام المحيط وفي تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة معاذ

الذين كانوا يفتون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين عمر وعثمان
وعلي ومن الانصار ثلاثة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضي الله
عنهم اجمعين وفي التحقيق شرح الاخسيكتي واختلف في كونه عليه السلام متعبدا
بالاجتهاد فيما يوحى اليه من الاحكام فانكرت الاشعرية واكثر المعتزلة كونه
الاجتهاد حظ النبي صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية وقال عامة اهل
الاصول كان له العمل في احكام الشرع بالوحي والرأي جميعا وهو منقول
عن ابي يوسف من اصحابنا وهو مذهب مالك والشافعي وعامة اهل الحديث
وقال اكثر اصحابنا انه كان عليه السلام متعبدا بانتظار الوحي في حادثة ليس
فيها وحي فاذا لم ينزل الوحي بعد الانتظار كان ذلك دلالة له على الاذن في
الاجتهاد ثم قيل مدة انتظار الوحي مقدرة بثلاثة ايام وقيل مقدرة بخوف
فوت الغرض وذلك يختلف باختلاف الحوادث ثم اجتهاده عليه السلام
لا يحتمل الخطاء عند اكثر العلماء وعند اكثر اصحابنا يحتمل الخطاء لكنه لا يحتمل القرار
على الخطاء فاذا اقره الله تعالى دل انه كان هو الصواب فيتحقق علم اليقين
كالنص فيكون مخالفته حراما وكقرار مخالف اجتهاد غيره من الامة حيث
يجوز مخالفته لمجتهد آخر لان احتمال الاجتهاد الخطاء والقرار عليه جائز ان
في حق الامة فلا تتعين الصواب في حق احد وان كان الحق لا بعد وهم فيجوز
لكل واحد مخالفة الآخر بالاجتهاد لاحتمال الصواب في اجتهاده واحتمال الخطاء
في اجتهاد غيرهم ثم الاجتهاد في انه قطعي من النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره
نظير الالهام وهو القذف في القلب من غير نظر في نص واستدلال بحجة فانه
حجة قاطعة في حق النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يجز لاحد مخالفته بوجه للتيقن
انه من عند الله وعصمته عن القرار على الخطاء والالهام غير ليس بحجة اصلا
انتهى كلام التحقيق والله ولي التوفيق وقد كره بعضهم الافتاء لقوله عليه
السلام اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتوى رواه الدارمي مرسلا وعن سلمان
الفارسي ان ناسا كانوا يستفتونه فقال هذا اخركم وشركي وعن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال ادركت مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فا

فانهم من احدهم يسأل عن حديث او فتوى الا ود ان اخاه كفاه ذلك والصحيح
انه لا يكره لمن كان اهلا له لقوله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وكان هذا امرا بالاجابة عن السؤال وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من افتى بفتيا غير ثبت فانما اثمه على الذي افتاه رواه احمد
وابن ماجه وفي لفظ من افتى بفتيا يعمى عليه كان اثم ذلك على الذي افتاه رواه
احمد وابو داود وقال في الملتقط ولا ينبغي لاحد ان يفتي الا ان يعرف اقاويل
العلماء ويعلم من اين قالوا ويعرف معاملات الناس فان سئل عن مسئلة يعلم
ان علماء الذين ينتحل مذهبهم قد اتفقوا عليه فلا باس بان يقوله هذا اجابة
وهذا لا يجوز ان يكون قوله على سبيل الحكاية وان كانت مسئلة قد اختلفوا
فيها فلا باس بان يقول هذا اجابة في قول فلان وفي قول فلان لا يجوز وليس
له الجواب فيجب بقول بعضهم ما لم يعرف محتده وعن ابي يوسف وزفر وعافية
بن يزيد انهم قالوا لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا قيل لعصام
بن يوسف انك تكثر الخلاف لابي حنيفة فقال لان ابا حنيفة اوتي من الفهم ما لم
نؤت فادرك بفهمه ما لم ندركه ولا يسعنا ان نفتي بقوله ما لم نفهم وعن
محمد بن الحسن انه سئل متى يحل للرجل ان يفتي قال اذا كان من صوابه اكثر من
خطائه وعن ابي بكر الاسكاف البلخي عن عالم في بلده ليس هناك اعلم منه هل
يسعه ان لا يفتي قال ان كان من اهل الاجتهاد لا يسعه فقيل كيف يكون من اهل
الاجتهاد قال ان يعرف وجوه المسائل ونظائرها فان اذا خالفوه وعن
ابن مسعود قال من سئل منكم عن علم وهو عنده فليقل به وان لم يكن عنده فليقل
الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الا اعلم وسئل شداد بن حكيم عن قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فقال نؤمن به ولا نفسره
قال ابو الليث بهذا امر الله تعالى بقوله والراسخون في العلم يقولون امنا به
وعن ابن مسعود ان الذي يفتي الناس بكل ما يسألونه لمجنون وعن الثوري
العالم الفاجر فتنة لكل مفتون وعن ابن سيرين ان من المسائل ما ليحل للسائل
ان يسأل عنها ولا للمجيب ان يجيب عنها وكانه اقتبس من قوله تعالى لا تسألوا عن

سمعت ابا حنيفة يقول لولا الخوف من الله ما افتيت احدا لكون العالم والوزر
علينا وقد نظم الامام سراج الدين الغزي اخر صاحب المحيط هذا المعنى وزاد
في المعنى حيث قال ترکت الکتب في الفتوى وانی لمحتسب بهذا الترک اجرا
وما ترکی لمجری منه لکنی اکرر من اصول الشرع وقرا واما مادرستا فیر خطه
فیعظم ذکرها عدا وحصرا وفی من سائر الانواع خط وما قولی هذا الله کبرا
ولکن اذکر النعماء عندی من الرحمن ایمانا وشکرا ولکن قد یکون الحکم طورا
خلافیا وبالاجماع طورا فترتعد الفرایص عند کتبی نعم ولا لظنی ذاک خبرا
وترکی قول محمد سواه لظنی قد یکون الظن وزرا تدبرت الامور فکان کتبی
لدی الامراء لی صیتا وذکرا فقلت هذا کل ان الناس طرا قد اتخذوک للبرهان حبرا
فلا تغررک ذکر الناس واجهد لترکسر عند رب العرش ذکرا وبادر فی قبول الحق واحذر
قضاء لازما موتا وحشرا ودع عنک الغلو تکون عبدا تقیا صالحا سالم اوحرا
ولا ترکن الی الدنیا وتسمع مما یدعی لدی الرحمن ذخرا فلا یغنی مقال الخلق غنی
هو المفتی لما ارهقت عسرا فحسبی عفوه لی عند ترکی وحسبی کتبه الباقی بحرا

ظ
وع ذا

کتب من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم وعن الشعبي قال سألوا
عما كان ولا تسألوا عما يكون وحكي ان ابا يوسف دخل على هارون الرشيد وعنده اثنان
يتناظران في الكلام فقال له هرون احكم بينهما فقال له ابو يوسف انا لا اخوض فيما
لا يعنيني فقال له الخليفة احسنت وامر له بمائة الف درهم وامر ان يكتب في
الدواوين ان ابا يوسف اخذ مائة الف درهم بتركه ما لا يعنيه وذكر ابن الحاجب
ان مالكا سئل عن اربعين مسئلة فقال في ست وثلاثين منها لا ادري وسئل الشعبي
عن مسألة فقال لا اعلم لنا بها فقيل الا سمحي قال ولم اسمحي بما لم يسمحي منه الملائكة
حين قالت لا علم لنا وعن ابن مسعود جنه العالم لا ادري وسئل ابن عمر عن فريضة
فقال ائت سعيد بن جبير فانه اعلم بالفرايض مني وعن الشعبي ما حدثك عن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فخذه وما قالوه برايهم فضل عليه وفي الملتقط وينبغي
للمفتي اذا ظهر عنده انه اخطا ان يرجع عنه ولا يستحي ولا يأنف وعن ابي حنيفة
لا ينبغي للرجل ان يفتي الناس حتى يسئل من هو اعلم منه فيهم وقيل من قلت فكره ثلثة
عشرته ثم ما ذكر في شرائط المفتي انه لا يجوز للمفتي ان يفتي بمسئلة حتى يعلم
ان قلنا هل يحتاج في زماننا الى هذا العلم لكثرة الحفظ فقال بعضهم لكثرة الحفظ
نقلا عن الكتب الصحيحة وقال بعضهم الحفظ لا يكفي وقيل هذا يختلف باختلاف
الحفاظ وقيل لا بد من ذلك الشرط في كل زمان وفي اصول الفقه لابي بكر الرازي
فاما ما يوجد من كلام مرجاو ومذهبه في كتاب معروف به فقد تداولته النسخ
يجوز لمن نظر فيه ان يقوله قال فلان كذا وان لم يسمعه من احد نحو كتب محمد
بن الحسن وموطا مالك ونحوها من الكتب المصنفة في اصناف العلوم لان
وجودها محلى بهذا الوصف بمنزلة خبر المتواتر والاستفاضة لا يحتاج مثله
الى اسناد وينبغي ان يقدم المفتي من جاء اولا ولا يقدم الشريف على الضعيف
واذا اجاب المفتي ينبغي ان يكتب عقب جوابه والله اعلم وكذلك وقيل في المسائل
الدينية التي اجمع عليها اهل السنة والجماعة ينبغي ان يكتب والله الموفق او بالله
العصمة وامثاله واذا سئل عن مسئلة ينبغي ان يمعن النظر فيها وان كانت من جنس
ما فصل في جوابها يفصل ولا يجيب على الاطلاق فانه يكون مخطيا وعن ابي يوسف

يعزر

171

153

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والسلام على من لا نبي بعده وعلى من جعل محبه وحزبه وجنده وبعد فهذه
رسالة الرسالة في ذم الروافض من اهل الضلالة ذكرت فيها ما ثبت عندي من محال الاله فاعلم اولا
ان الله سبحانه وتعالى قال في حق الصحابة رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال عليه السلام من سب اصحابي
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن حفظني فيهم فانا اتكفله يوم القيمة رواه
ابن عساكر عن جابر والطبراني عن ابن عباس والاجماع على ان سب آحاد الناس منهي عنه وكيف
منهي رضي الله عنه وقد قال اكابر العلماء يمنع لعن يزيد والحجاج ونحوهما من الاشقياء بل ورد
لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره وثانيا ان سب الشيخين ليس كفرا بالكتاب والسنة
والاجماع والقياس اما الكتاب فقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء قال ابن سمعه من اكابر الحنفية حديث سب اصحابي ذنب لا يغفر كذب على
النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية واما السنة فقد
جاء في حديث كان ان يكون متواترا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الشيخان
وغيرهما وفي رواية الطبراني عن علي من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد وفي رواية
بلفظ من سب نبيا فاقتلوه ومن سب اصحابي فاضربوه كذا ذكره قاضي عياض بسنده
وفي رواية ابي داود وصححه الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي برزة الاسلمي قال كنت يوما جالسا
عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فغضب على رجل من المسلمين ورواه النسائي بيت
ابا بكر وقد اغلظ الرجل فرد عليه قال ابو برزة فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه
اي بسيفك كما في نسخة ولما ذكر في الشفاء عن جمع من العلماء ان الرجل قد يسبه فقال
ابو بكر اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كما خوه من الانبياء قال
القاضي ولم يخالف عليه احد قال ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة
وقد استشاره في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب اليه عمر بن عبد العزيز انه لا يحل قتل
امرئ مسلم بسب احد من الناس الا رجل سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد حل
دمه اي اجماعا وذلك لكفره وخروجه عن دينه قطعا وقد صح عنه عليه السلام على ما اخرجه الائمة
انه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة واما الاجماع فلم يروعن الصحابة

ولا عن التابعين ان من سب الشيخين كفر ولا ثبت عنهم قتل من سبهما وقد اتفق الائمة الثلاثة على عدم
كفره وقتله وصح عن ابي حنيفة وابي يوسف ان شهادة اهل الاهواء من الخوارج والروافض
مقبولة الا الخطابية وعن ابي يوسف ان من تبرأ من الصحابة تقبل شهادته ومن كفرهم بطلت
عدالته وقد اتفق ارباب المتون وشروحها على ان من يظهر سب الصحابة لا تقبل شهادته ظهور
فسقه خلافا من لكتبه ففي شرح الجمع للعيني لا تقبل شهادة من يظهر سب السلف بالاجماع لانه
اذا اظهر ذلك فقد ظهر فسقه بخلاف من لكتبه لانه فاسق مستور الحال واما ما ذكر في الخلاصة
اذا كان سب الشيخين فهو كافر في رواية شاذة مخالفة لما نقل عن الجمهور في الحكم المذكور
مع انه ليس له عن امتناقل مقبول ولا لعلمل منقول ولا لتخصيص الشيخين فهو معقول
فقد ورد من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله رواه احمد والحاكم في مستدركه
عن ام سلمة واما ما في مجموع النوازل ولو قيل احد من سب الشيخين ولعنهما عالم
يقتص منه فانه كافر لان سبه ما ينصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخفى ان
هذه رواية نادرة باردة عن صاحبها معارضة لما تقدم من الروايات الكثيرة
ومناقضة لما ورد في المتون وشروحها المشهورة مع ان التعليل الذي ذكره مدخول
غير معقول فلو سبهما من حيث انهما من اصحاب النبي لكفر وكذا احكم كفر هما من علي
وعائشة ونحوهما بل لو سب احد من المسلمين من حيث اسلامه كفر كما لو قتل مؤمنا
متعمدا لاجل ايمانه فانه كافر اجماعا واما القياس ففي الاصول ما ذكره ابو حنيفة
في الفقه الاكبر موافقا للمتكلمين جميعا انه لا يكفر احد من اهل القبلة مذنب وهؤلاء
لا شبهة انهم من اهل القبلة وقد ورد عن انس مرفوعا ثلاث من اصل الايمان
الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل الحديث
ففي الفقرة الاولى رد على الخوارج والروافض وفي الثانية على المعتزلة وعلى الفروع
ما اتفق عليه اهل السنة والجماعة من ان قتل المسلم ليس بكفر فالاولى ان لا يكون
سبه كفرا وقد جمعا ان قاتل عثمان وعلي والحسين ليس بكافر وكذا الحجاج مع
انه قتل مائة وعشرين الفا من بين صحابي وتابعي وبيهقي وعالم متقي لم يقل احد من
اهل السنة بكفره فالمعتمد ما ذكره العلامة التفتازاني في المعتقد ان سب الصحابة فسق
وبدعة ويؤيده ما ذكره العارف السهروردي من ان عليا ومعاوية كانا على التفاني والخصام

تدقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب

وكان الطائفتان سب بعضهم بعضا وماحكم احدهم بكفر الاخرين وانما كانت ذنوبا لهم
فلا تكفر احدا بما ترى منه من الجهل والبعد وفي الملتقط انه لا ينبغي لاحد اذا يفتي الا
ان يعرف اقاويل العلماء ويعلم من اين قالوا وعن ابي حنيفة وابي يوسف وفروعا فيه
بين يديه ثم قالوا لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا مالم يعلم من اين قلنا فاذا لم يجز ان يفتي
بقول المجتهد مالم يعلم دليله فكيف يجوز ان يفتي بقول مقلد المقدم من المقلد
من غير دليل مع ان الدليل من الكتاب والسنة يعارضه وقد ورد من افتى بغير علم لعنته
ملائكة السماء والارض رواه ابن عساكر عن علي وقد قال علماؤنا ايضا انه اذا كان نص
وتعون رواية على كفر احد وروايه واحده على اسلامه ينبغي للمفتي ان يعمل تلك الرواية
لان خطاه في نجاة مومن وخلاصة خير من خطائه في عده وقصاصه عصمنا الله
سبحانه من الزلل وختم لنا بالحسنى عند حلول الاجل

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى حمده على كل احد وجب وشكره لمزيد النعم توجب
والصلوة والسلام على ذى النسب والحسب ومن بحث فى ميدان الفضيلة سائر العجم والعرب
وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه ارباب الطلب فى ابواب الادب اما بعد فيقول افقر عباد
ربه الغنى البارى على بن سلطان محمد القارى عفرذ نوبه وستر عيوبه ان هذه رساله فى حل
مسئلة ابتلى بها جهله فى باب النسب عارية عن الكتاب الحسب ما حسب ان
الام اذا كانت جارية تكون مذمة العيب ومذلة العار على ولدها جارية وهذا كما ترى
مخالف لاجماع العلماء كما حقق فى بحث الاولياء والاكفاء فاعلم اولا انه قال تعالى وبقوله
اهل الحق يتفاوتون فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فقد روى
عطاء عن ابن عباس ان هذا النفخة الثانية وانهم لا يتفاخرون بالانساب فى العقبى كما كانوا
يتفاخرون فى الدنيا ولم يرد ان الانساب تنقطع بل المراد ان احدا يجرد النسب
لا ينتفع لان مدار امر الدين يوم الجزاء على التقوى كما قال تعالى والاخرة خير لمن
اتقى وقال عز وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم اى اخشاكم واحرسكم عن مخالفته مولاكم
فما امركم ونهاكم وقال ابن عباس كرم الدنيا الغنى وكرم الاخرة التقوى وقد روى
جماعة من اهل النهى وقد ورد فى خطبه عليه السلام يا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان
اباكم واحد لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود
الا بالتقوى ذكره الطيبى فى اداب النفوس عن ابى نضرة عمن شهد خطبته عليه السلام
وفيه ايضا عن ابى مالك الاشعرى مرفوعا ان الله لا ينظر الى انسابكم ولا الى احسابكم
ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه وانما انتم بنو
آدم واحبكم اليه اتقاكم فان قيل اليس قد جاء فى الحديث كما رواه جماعة كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا نسبى وسببى قيل معناه ينقطع يوم القيمة كل سبب ونسب
الا سببه ونسبه وهو الايمان والقرآن ويؤيده قوله تعالى ان اولياءه الا
المتقون سواء حى العصبة الى الله او المسجد الحرام او النبى عليه السلام وبقوله قوله
السلام آل محمد كل تقى رواه الطبرانى وغيره عن انس وبنصره قوله عز وجل ولامة
مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ثم اعلم انه سيدنا اسمعيل اكبر اولاد الخليل وحد
نبينا الجليل امه هاجر جاء به معروفه فى قصة مالوفة وكذا مارية ام ابراهيم ولد

نبينا

نبينا عليه الصلوة والتسليم جاريه قبطية اهداها له المقوقس القبطى صاحب مصر والاسكندرية
وولد فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة النبوية فبشر به ابو رافع النبى صلى الله عليه
وسلم فوهب له عبدا كى وعق عنه يوم سابعه بكبشين وحلق راسه ابو هند
وسماه النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ وتصدق بزنة شعره ورقاع المساكين
ودفنوا شعره فى الارض قال الزبير بن بكار وتنافست الانصار فيمن يرضع
ابراهيم فانهم احبوا ان يفوزوا ما ربه له عليه السلام وان يترشفوا بالخدمة
وشبة الارضاع والارتضاع فى ذلك المقام فاعطاه لام بردة بنت المنذر
بن زيد الانصارى زوجة البراء بن اوس فكانت ترضعه بلبن ابنها فى بنى
مازن بن النجار وترجع به الى امه واعطى عليه السلام امرد قطعة نخل وعن
انس قال ما رايت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم
مسترضعا فى عوالى المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظئره قينا
فياخذه ويقبله ثم رجع الحديث رواه ابو حاتم وفى حديث جابر اخذ صلى الله عليه
وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فاتى به النخل فاذا ابنه ابراهيم يجود بنفسه فاخذه
عليه السلام فوضعه فى حجره ثم ذرفت عيناه ثم قال انا بك يا ابراهيم لمحزونون تبكى
العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب توفى وله بضعة عشر يوما وقيل بلغ
سنة واياما وصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى البقيع وقال لدفنه عند فرطنا
عثمان بن مظعون وانكسفت الشمس يوم موته فقال الناس انما كسفت لموت
ابراهيم لما فى زعمهم ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم فقال عليه السلام
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد رواه الشيخان وعن
ابن عباس لما مات ابراهيم ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا
فى الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لاعتقت اخواله من القبط وما
استرق قبطى وفى سنده ابو شيبة ابراهيم بن العثمان الواسطى وهو ضعيف ومن
طريقه اخرجه ابن منده فى المعرفة وقال انه غريب وعن انس قال كان ابراهيم قد ملا
المهد ولو بقى لكان نبيا الحديث رواه ابراهيم السدى وعن اسمعيل بن ابى خالد قال قلت
لعبد الله بن ابى اوفى رايت ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى

بعد محمد بن عائش ابنه ابرهيم ولكن لا نبي بعده اخرجه البخاري وكذا احمد عنه ولفظه لو كان
بعد النبي نبي لمات ابنه وعني انبي لو بقي لكان نبيا ولكن لم يبق لان نبيكم اخر الانبياء
فهذه طرق الحديث مما اورده الحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره وقال الطبري وهذا
انما يقوله العيان عن توقيف لخصوص ابرهيم والا فلا يلزم ان يكون ابن النبي نبيا بدليل
ابن نوح عليه السلام وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات واما ما روي عن بعض
المتقدمين لو عاش ابرهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات وبجازفة
وهجوم على عظيم قال النخاوي ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده لا ادري ما هذا فقد
ولد نوح عشر نبي ولم يلد النبي الا نبيا لكان كل احد نبيا لانهم من ولد نوح وقال
العسقلاني لا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره الطبري كما لا يخفى وكانه سلف النووي
وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال وكانه لم يظهر له وجه تاويله
فقال في انكاره ما قال وجوابه ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا الظن
بالعيان المجموع على مثل هذا بالظن انتهى ولا يخفى انه لو عاش لكان افضل الصحابة
وكان نسبه اكمل من اولاد فاطمة وبه يتبين ان طعن الجهلاء فيمن يكون ابنه من الامام
طعن في نسب بعض الانبياء فيجب على كل احد منع ما يصدر مثل ذلك من الاغبياء ثم من
العلماء الاصفياء والسادة الاذكياء والمشايخ من الاولياء كانت امهم من الاماء
فسبحان من يخلق ما يشاء ثم اعلم ان من اكبر الكبائر لا سيما اذا كان في النسب
الاكابر فقد جاء عنه عليه السلام ثلاث من فعل اهل الجاهلية لا تدعهن اهل الاسلام
الاستسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت رواه البخاري في تاريخه والطبراني
عن جبارة بن مالك وعنه عليه السلام ثلاث من الكفر بالله شق الجيوب والنياحة
والطعن في النسب رواه الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة وعنه عليه السلام ثلاث لمن تكن
في امتي التفاخر في الانساب والنياحة والانواء رواه ابو يعلى على اني وجماعة بسند حسن
المسئلة المبتلى بها اسوء شيعة واحوال فظيعة منها ان بعض الجهلة ينكرون حمل
الجارية التي وطؤها انه منهم خوفا من العار الذي عندهم اشد من النار او خشية من
اذية المرأة السليطة عليهم ومن مطالبة المهر الكثير لديهم ونحو ذلك مما سول الشيطان
لهم وزين اليهم فيتفرع عليه نفي الولد وامه ولو اعتقوها هو مانع من الميراث ونحوه وقد ورد

من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة رواه ابن ماجه وربما
يقر بعضهم عند الموت بالحفيدة عند اولاده واحفاده وهم ينكرون هذا الاقرار
حيث لم يكن وقد مر ادهم فيتقعون في قطع الرحم الذي هو من الكبائر حيث قال تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال عز وعلا واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام وعنه عليه السلام الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه مسلم من عائشة وعنه عليه السلام
ان اعمال بني ادم تعرض على الله كل خميس ليلة جمعة فلا يدخل عمل قاطع رحم رواه احمد
وابو يعلى عن ابي هريرة وفي رواية الطبراني في الاوسط عن ابي اوفى مرفوعا ان
الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وفي رواية الديلمي عن انس اثنان لا
ينظر الله اليهما يوم القيمة قاطع الرحم وجار سوء والاخبار في هذا الباب
في غاية الاشتهار والمقصود هنا الاختصار فان حديثا واحدا كاف لاولي
الابصار في مقام الاعتبار ثم اعلم ان مجرد النسب بدون الحسب والعلم
والادب غير معتبر في المذهب المهذب وقد ابتلي كثير من الخلق بهذا الداء
فتنوا عليه مدار الاعتبار ولكم وفي مجالس الافتخار حتى اجر الامر الى ان العامة
اخذوا اولاد المشايخ في مقام الشيخوخة والارشاد ولو كانوا في غاية من الجهل
وغاية الفساد كما هو مشهور في سائر البلاد واغرب من هذا ان بعض الامراء
وابناءهم من الجهلا يعطون اصغر اولاد المشايخ الكبار على ذرية سيد الانبياء على
المحققين من الصلحاء الاصفياء والمدققين من العلماء الاذكياء وهم بانفسهم
مع صغرهم وجهلهم لا يابون عن تقدمهم على معلمهم ومؤدبهم لما فيهم من كثرة
الحماقة وقلة الحياء وقد ورد اذا اراد الله بقوم خيرا فقههم في الدين وقوى
صغيرهم كبيرهم واذا اراد بهم غير ذلك تركهم هملا رواه الدارقطني في الافراد
وعنه ومما يدل على بطلان اصطلاحهم الفاسد وعرفهم الكاسد ان الصحابة
اجمعوا على تقديم الصديق على علي والحسين مع دنوهم وعلوهم وقدم علي
على العباس مع كونه من اسن بني هاشم واقربهم فالمدار على العلم والتقوى لا على مجرد
النسب المعتبر في الدنيا دون العقبى رزقنا الله حسن الخاتمة والمرتبة الاسنى

التي هي خير وابقى ومن اشعار على كرم الله وجهه الناس من جهة التمثال اكفاء
ابوهم آدم والام حواء نفس كنفس وارواح مشاكلة واعظم خلقن فيه
واعضاء فما ان يكن لهم من اصل حسب يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والرجال على الافعال سيماء وضد كل امرئ ما كان يجهله والجاهلون لاهل العلم اعداء
لا تحقرن امرئ احر يكون له ام من الروم او سجما وسوداء وانما امهات الناس
اوعية مستودعات وللاسناب اباء وحسبنا الله ونعم الوكيل

نقلته من خط مولفه عاملنا الله بلطفه

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı REİSÜLKUTTAB MUSTAFA EF.
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 1207
1200